



[٣٤] الْقَوْلُ فِي قَلْبِهِمَا

(٧١٩) وَالْقُرْآنُ وَالْتَنْوِينَ عِنْدَ الْبَاءِ حُكْمُهُمَا فِي السَّخْرِ وَالْأَقْدَاءِ
(٧٢٠) أَنْ يُفْلَبَا مِمَّا يَلَا^(١) إِذْغَامَ فِي اللَّفْظِ فِي الْقُرْءَانِ وَالْكَلامِ
(٧٢١) مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الِيمِ وَالْتَدَاةَ وَبَرَكْتُهَا لِلْبَاءِ فِي^(٢) الْقَلَاةَ^(٣)
(٧٢٢) انْقَلَبَا مِمَّا^(٤) يَلَاخِلَافِي فَلَا تَكُنْ فِي لَفْظِهَا بِالْجَوَابِ^(٥)



(١) فِي (س): «يَالَا».
(٢) فِي (س): «و» بدل: «فِي».
(٣) فِي (س): «الْتَدَاة».
(٤) فِي (س): «مَعًا».
(٥) انظر: «التيسير» (ص ٤٥)، و«الرعاية» (ص ٢٦٥ - ٢٦٧)، و«النشر» (١٦٧/٣).

(١) كَلَّا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س) جَاءَتْ غَيْرَ وَاضِحَةٍ، وَكَانَهَا: «جِسْهًا».

وَسَمِعَ^(١) هُدَيْشَ الْعَمْرُوَّ وَالْثَوْرِيَّ
عَارِيَّةً مِنْ ذَاكَ بَلْ فَكَّرَهَا
إِذْ ذَاكَ مَسْكُورَةٌ بِسَلَا خِلَافٍ
مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرٍ وَلَا تَأْوِيلٍ^(٢)
فَارَكِبَ^(٣) هُدَيْشَ وَأَصْرَابَ غَيْرِ قَائِلٍ
بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ غَيْرِ قَائِلٍ
مَا يُنْكَرُ التَّخْفِيفَ غَيْرِ جَاهِلٍ
قَدْ وَرَدَ التَّنْزِيلُ^(٤) فِي التَّنْزِيلِ
بَلْ ظَاهِرٌ مُبِينٌ^(٥) أَنَّا
كَفَى بِهِمْ نَفْثَةً وَخَجَةً^(٦)



على حقه، وجانب الباطل فيه، والعرب تقول: بلغت حقيقة هذا الأمر، أي بلغت يقين شأنه.
وقال في «النشرة» (٢٩٣/١): «ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه، من غير زيادة فيه ولا نقصان منه».

(١) في (س): «ورسل».
(٢) قال ابن الجوزي في «التعميد» (ص ٤٧): «هو مصدر من: جَوَدَ تَجَوُّدًا؛ إذا أتى بالقراءة متجوِّدًا الألفاظ، بركة من الجود في النطق بها، ومعناه: انتهاه النهاية في إتقانه، وبلغ النهاية في تحصيله، ولهذا يقال: جَوَّدَ فلانٌ في كذا؛ إذا فعل ذلك جيِّدًا». وانظر «النشرة» (٢٩٩/١).

(٣) في (س): «وراف».
(٤) في (س): «التنزيل».
(٥) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ظاهراً مبيناً».
(٦) يعني قوله سبحانه في سورة المزمل: ﴿وَرَكِبَ الْيَأْسَ تَأْيِيسًا﴾ [الآية: ٤٤].

قال ابن الجوزي في «التعميد» (ص ٤٩): «ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر بالعمل حتى أكد بمصدره، تعظيماً لشأنه، وتزجيلاً في ثوابه، وقال تعالى: ﴿وَرَكِبَ الْيَأْسَ﴾ [الفرقان: ٣٢]، أي: تَزَاوَاهُ على الترتيل، وهو المكث، وهو ضد المجتهد». وانظر: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٤٤٩/١ - ٤٥٠).
(٧) كتب فوقها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «فاسلك».

١٤] الْقَوْلُ فِي التَّنْزِيلِ/

فَلَمَّا وَضَّحَ الْقَوْلَ كَمَا اسْتَرْطَنَّا
وَلَسْنَا بِالسَّادِرِ^(٢) وَالْبَدِيعِ
مَعْرِفَةَ اللَّحْنِ^(٣) وَحَسَنُ اللَّفْظِ
وَكُلُّ ذَا سَوْفَ تَرَى طَرِيقَهُ^(٤)
فِي بَابِهِ مُهْلِكًا مُعْجَصًا^(٥)
فَلَمَّا بَدَّلْنَا^(٦) التَّضْيِيقَ وَاجْتَهَدْنَا
فِي جُمْلَةِ الْأُصُولِ وَالْمَرْوِعِ
قَاوُلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْجَهْلِ
بِأَخْرِفِ الذِّكْرِ عَلَى الْحَقِيقَةِ^(٧)
بِأَضْلَاهِ وَقَرَعِهِ مُلَخَّصًا^(٨)
فَاسْتَغْمِلِ التَّنْزِيلَ^(٩) وَالنَّحْقَاقَ^(١٠)

(١) في (س): «بدلتنا».
(٢) في (س): «والات بالبادر».
(٣) اعلم أن اللحن يستعمل في اللغة على معان: يستعمل بمعنى اللغاة، ويستعمل بمعنى القبطنة، ويستعمل بمعنى ضرب من الأصوات الموضوعة، وهو مضامة التطريب، ويستعمل أيضاً بمعنى الخطأ ومخالفة الصواب، وبه سمي الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لحنًا، وسُمِّي فعله: اللحن، لأنه كالماثل في كلامه عن جهة الصواب، والماثل عن قصد الاستقامة، ثم هو قسمان: جليّ وخفيّ.
انظر: «التعميد في علم التجويد» (ص ٦١ - ٦٢) لابن الجوزي رحمه الله.

(٤) في (س): «مهيا في باب مصححا».
(٥) في (س): «التنزيل». قال ابن الجوزي في «التعميد» (ص ٤٨): «هو مصدر من: رَآل فلان كلامه: إذا أُنْبِيعَ بعضه بعضاً على مكث، والأسم منه: الرتل، والعرب تقول: ثمر رتل: إذا كان مرقاً، ولم يركب بعضه بعضاً».
وقال في «النشرة» (٢٩٦/١): «وهو الذي نزل به القرآن».
(٦) قال ابن الجوزي في «التعميد» (ص ٤٨): «هو مصدر من: حقق تحقيقاً؛ إذا أتى بالشئ =

لَا
لَاكِنْ عَلَى التَّزْيِيلِ^(١) حَتَّى الْبَارِئِ^(٢)
وَالْحَذَرُ مَا فِيهِ إِذَا مِنْ ضَيْقٍ
كَذَا أَتَى وَمَا صَلَاحُهَا إِصْرُ
لَآتٍ دِينَ اللَّهْ سَهْلٌ يُسْرُ^(٣) وَالْخَفِيقِ^(٤)



(١) [٢٥] الْقَوْلُ فِي الْحَذَرِ

(١٢٤) وَالْحَذَرُ^(١) قَامَتْغِيْلُهُ إِنْ أَرَدْنَا مَتَى عَرَضْتَ^(٢) أَوْ مَتَى قَرَنْتَا مَتَى أَبُو عَنُورٍ^(٣) قَتِيلُ الدَّارِ^(٤)
(١٢٥) فَقَدْ أَتَى نَصًّا^(٥) عَنِ الْأَخْيَارِ^(٦) وَابْنُ جُبَيْرٍ^(٧) وَيَعْنِي الدَّارَ^(٨)
.....

رَبِي

(١) فِي (س): «الْحَادَرُ».
(٢) قَالَ فِي «النَّسْرِ فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرِ» (٢/٩٥): «هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ: حَذَرَ - بِالْفَتْحِ - يَحْذَرُ - بِالضَّمِّ -: إِذَا أَسْرَعَ، فَهُوَ مِنَ الْحَذَرِ، الَّذِي هُوَ الْهَيْبَةُ؛ لِأَنَّ الْإِسْرَاحَ مِنْ لَازِمِهِ، بِخِلَافِ الصُّعُودِ، فَهُوَ عَنْدهُمْ عِبَارَةٌ عَنْ إِدْرَاجِ الْقِرَاءَةِ، وَسَرْعَتِهَا، وَتَخْفِيفِهَا».
وَانْظُرْ «النَّمِيدَةُ» لَهُ (ص ٥٠).

(٣) كَذَا فِي (س)، وَفِي الْأَصْلِ: «عَرَضْتَ».
(٤) كَتَبَ فَوْقَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي الْأَصْلِ: (خ)، وَفِي حَاشِيَتِهِ - وَعَلَيْهِ عَلَامَةُ الصِّحَّةِ -: «إِذَا هُوَ يَرُودُ».

(٥) انْظُرْ: «فَضَائِلُ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ (ص ١٨١ - ١٨٢).
(٦) هُوَ الْحَبِيبَةُ الْثَالِثُ فِي الْإِسْلَامِ عُمَانُ بْنُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدَّمَ فِي الْبَيْتِ رَقْمَ (٥١٧).

(٧) فِي (س): «الْجَرِيرُ».
لَوَائِبُ جُبَيْرٍ: هُوَ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْوَالِئِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ. قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: مَاتَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى عِلْمِهِ. قَتْلَهُ الْحِجَابُ سَنَةَ ٩٥ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) انْظُرْ: «تَذَكُّرَةُ الْحَفَظَةِ» (١/٧٦ - ٧٧)، وَ«نَوَاقِيذُ النِّهَايَةِ» (١/٣٠٥ - ٣٠٦).
هُوَ نَعِيمُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ خَارِجَةَ اللَّخْمِيِّ الدَّارِيُّ الْفَلَسْطِينِيُّ. قَالَ الدَّهْمِيُّ: كَانَ عَابِدًا، تَلَاةً لِكِتَابِ اللَّهِ، وَفَدَّ سَنَةَ تَسْعَ فَاثَلَسْمَ، فَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ بِقِصَّةِ الْجِسَامَةِ. تَوَفَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ٤٠.

= انْظُرْ: «تَهَابِيبُ الْكَمَالِ» (٤/٣٢٩ - ٣٢٨)، وَ«سِيرُ الْبِلَادِ» (٧/٤٤٢ - ٤٤٣).

(١) فِي (س): «التَّزْيِيلُ».

(٢) كَمَا قَدَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَوَزَّكَلِ الْأَوَّلُونَ قَرِينًا».

٢٦ - سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ، المعروف
بأبن الغمار^(١).

٢٧ - طاهر بن عبدالمعتم بن عبدالله غلبون، أبو الحسن
الحلي، نزيل مصر.

٢٨ - [عبد بن أحمد أبو ذر الهروي، المعروف بأبن
السماك]^(٢).

٢٩ - [عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الشاهد]^(٣).

٣٠ - عبدالرحمن بن أحمد بن معاذ أبو محمد.

٣١ - عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر الهمداني^(٤).

٣٢ - عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري، أبو المطرف
القرطبي.

٣٣ - عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس، أبو محمد
المصري.

٣٤ - عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، أبو القاسم
البغادي، نزيل الأندلس.

٣٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد الأنصاري، أبو محمد الأندلسي
القاضي.

(١) ذكره محقق «الفن» للداني (٩٨/١).

(٢) نفسه (٩٤/١).

(٣) نفسه (١٣٥/١).

(٤) رخصه عبدالمعتم طحان أكثر من واحد: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسافر،
وعبدالرحمن بن عبدالله الناجر، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد القشيري الهرمي،
وكلهم رجل واحد كما به عليه محقق «الفن» (١٣٥/١).

١٣ - [حبيب بن أحمد أبو عبدالله، المعروف بالشطيجي]^(١).

١٤ - حسن بن سليمان بن الخير الأنطاكي نزيل مصر.

١٥ - حسن بن علي بن شاكر.

١٦ - حسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

١٧ - [حكم بن محمد بن حكيم بن زكرياء بن قاسم الأموي
الأطروش، أبو المعاصم القرطبي]^(٢).

١٨ - حمزة بن علي بن حمزة.

١٩ - خلف بن إبراهيم بن [محمد بن جعفر بن]^(٣) حمدان بن
خاقان، أبو القاسم المصري.

٢٠ - خلف بن أحمد بن هاشم، أبو الحزم السرقطي القاضي.

٢١ - خلف بن القاسم بن سهل، المعروف بأبن الدباغ، أبو
القاسم الأندلسي.

٢٢ - خلف بن يحيى.

٢٣ - سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان ابن الفزاز القرطبي.

٢٤ - سلمة بن سعيد بن سلمة، أبو القاسم القرطبي.

٢٥ - سلمون بن دارة، أبو الربيع التروزي.

(١) ذكره محقق «الفن» للداني (٩٨/١).

(٢) «المجلة» (١٤٨/١).

(٣) زيادة من «غاية النهاية» (٧٧١/١).

[٢٧] الْقَوْلُ فِي التَّسْمِيَةِ

- (١٣٦) وَالْمُضَلُّ بَيْنَ كُلِّ سَوْرَتَيْنِ (١)
 فِي كُلِّ سُورَةٍ مِنْ الْقُرْآنِ/
 وَابْنُ الْعَلَاءِ الْقَارِيُّ الْيُضْرِيُّ (٢)
 عَنْ نَافِعٍ وَبَعْضُهُمْ حَكَاهُ
 وَذَلِكَ لَفْظًا (٥) عَنْهُمَا أَثْنَا
 عَنِ ابْنِ عَابِرٍ أَبِي عَمْرٍاءَ
 (١٤٠) وَلَا يَصِحُّ ذَٰلِكَ فِي السَّمَرَوِيِّ
 لِأَنَّهُ يَأْتِيهِمْ رِثْمًا الرَّخْمَانِ (١٤٢)
 مِنْ مَنَاهِبِ الْقُرَاءِ غَيْرِ اثْنَيْنِ
 فِي كُلِّ سُورَةٍ مِنْ الْقُرْآنِ/
 وَابْنُ الْعَلَاءِ الْقَارِيُّ الْيُضْرِيُّ (٢)
 عَنْ نَافِعٍ وَبَعْضُهُمْ حَكَاهُ
 وَذَلِكَ لَفْظًا (٥) عَنْهُمَا أَثْنَا
 عَنِ ابْنِ عَابِرٍ أَبِي عَمْرٍاءَ
 (١٤٠) وَلَا يَصِحُّ ذَٰلِكَ فِي السَّمَرَوِيِّ
 لِأَنَّهُ يَأْتِيهِمْ رِثْمًا الرَّخْمَانِ (١٤٢)

[ص ٢٤]

- (١) فِي (س): «سورتين».
 (٢) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّهْيِيدِ» (ص ٥٣ - ٥٤): «البسملة عبارة عن قول القارئ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وهي اسم مركب، يقال: بسم الرجل بسملة، فهو مبسمل، كما قالوا: حوّل الرجل؛ إذا قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وجعل؛ إذا قال: «حيّ على الصلاة». والتسمية هي: البسملة نفسها، يقال: سمّي بسميّة، فهو سمّ، ويترعرع بها بالفصل».
 (٣) هُوَ الْإِسْلَامُ حِزْوَةُ الزِّيَادَةِ، تَقْدَمُ فِي الْبَيْتِ رَقْمَ (٢٤١).
 (٤) تَقْدَمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْبَيْتِ رَقْمَ (٢٢٠).
 (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «أيضاً».
 (٦) انظر: «النشر في القراءات العشر» (١/٣٥٦ - ٣٥٧).
 (٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ نَسَخَةِ: «القرآن»، وعليها: (صح)، وكذا وردت في (س).

- (١٤٣) فِي أَوَّلِ السُّورَةِ لَا فِي الْعَمَلِ (١)
 يَأْتِي السُّورَ فِي الْأَسْمَاءِ
 لِأَنَّهُمْ بِالرُّسْمِ يَفْعَلُونَهَا
 وَيَفْعَلُهُ مُصَاحِّحٌ قُرْيٌ
 فِي الثَّقَلِ عَنْ أَنَسٍ (٥) أُولَى الثَّقَلِ
 إِذْ كُثِرَتْ فِي ذَٰلِكَ الْأَخْبَارُ
 وَلَا أَرِيدُ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ (٧)
 بِسْمَلٍ فِي فَاتِحَةِ الْقُرْآنِ
 فِي أَوَّلِ السُّورَةِ (٨) إِذْ لَمْ تَنْزِلْ
 كَذَاكَ قَدْ حَكَاهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
 عَنْ مَنْ لَقِيتُ مِنْ ذَوِي الْأَكْبَابِ (٩)
 (١٤٤) فِي أَوَّلِ السُّورَةِ لَا فِي الْعَمَلِ (١)
 يَرْتَسِيهِ بِالْفَضْلِ (٣) وَالْإِعْلَامِ
 وَغَيْرَ مَنْ سَمَّيْتُ يَفْعَلُونَهَا
 (١٤٥) وَكُلُّ هَذَا وَاسِعٌ (٤) مَرْيُ
 (١٤٦) فَافْتَرَأَ بِكَلِمَةٍ عَلَى مَا قَدْ أَتَى
 (١٤٧) وَالْفَضْلُ (١) بِالتَّسْمِيَةِ الْمُخْتَارِ
 أَرِيدُ فِي الْأَدَاءِ أَوْ فِي الْعَرْضِ
 (١٤٨) وَالْكُلُّ مِنْ أَيْمَةِ الْبُلْدَانِ
 (١٤٩) وَكُلُّهُمْ أَيْضًا قَلَمٌ يَبْسُومُ
 (١٥٠) فِيهَا لِيَا مَا اسْتَقِطَتْ فِي الرُّسْمِ
 (١٥١) هَذَا الْبَلَدِي رَوَيْتُهُ فِي الْبَابِ

- (١) يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ﴾ [النمل: ٢٠].
 (٢) وَهَذِهِ سَمَاءٌ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْمُفْتَخِرِينَ وَالْفُقَهَاءِ، وَهِيَ لَيْسَتْ مَحَلُّ إِجْمَاعٍ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ مَوَارِدِ التَّرَاخُ. وانظر «النشر» (١/٣٦٨ - ٣٧٠).
 (٣) كَذَا فِي (س)، وَفِي الْأَصْلِ: «الفصل».
 (٤) فِي (س): «أوسع».
 (٥) فِي (س): «أصحابنا».
 (٦) فِي الْأَصْلِ: «واللفظ»، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا النَّاسِخَ وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ: «والفصل»، وَفَرَّقَهَا: (خ صح). وَفِي (س): «والفصل».
 (٧) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ: «ليس لأبي عمرو».
 (٨) قَالَ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّبَصُّرَةِ» (ص ٧٨): «وَأَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْفَعْلِ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَالْبَرَاءَةِ، لِإِجْمَاعِ الْمُصَاحِفِ عَلَى تَرْكِ التَّسْمِيَةِ بَيْنَهُمَا». وَاَنْظُرْ «النشر» (١/٣٦٢ - ٣٦٣).
 (٩) انظر أحكام البسملة في: «التبصير» للناظم رحمه الله (ص ١٧ - ١٨)، و«التبصير» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ٧٦ - ٨٠)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (١/٣٥٦) وما بعدهما.

- (١١٢) وَكُلُّ هَذَا يَفْتَحُهُ جَمْعٌ (١)
(١١٣) وَالْفَاتِيَةُ الْوَضْعُ ثُمَّ الْقَطْعُ (٢)
مِنْ الْفُرُوعِ مُشْكِلَاتٍ وَعِلَلٌ (٣)



[٢٨] الْقَوْلُ فِي الْأُصُولِ

(٢٥٤) وَاسْمُ بَيِّنَاتِ الْقَوْلِ فِي الْأُصُولِ
مَبْنِيًّا مَلَخَصًا مَهْلِيًّا (١)
مُخْتَصَرًا يُذَرِّكُهُ ذُو الْقَلَمِ
مِنَ الْأُصُولِ مُرَضَّحًا وَأَطْهَرَةً
وَرِثِيَّةَ الْإِدْعَامِ وَالْتَبِيبِ
وَكَمْ خُرُوفَ الْمَدِّ فِي التَّفْكِينِ
وَعَبِيرٌ ذَا يُرَضِّحُ بِالدَّلَالَةِ
وَالْقَطْعِ فِي أَمْكِنَةٍ (٥) التَّمَامِ

(٢٥٤) وَاسْمُ بَيِّنَاتِ الْقَوْلِ فِي الْأُصُولِ
مَبْنِيًّا مَلَخَصًا مَهْلِيًّا (١)
مُخْتَصَرًا يُذَرِّكُهُ ذُو الْقَلَمِ
مِنَ الْأُصُولِ مُرَضَّحًا وَأَطْهَرَةً
وَرِثِيَّةَ الْإِدْعَامِ وَالْتَبِيبِ
وَكَمْ خُرُوفَ الْمَدِّ فِي التَّفْكِينِ
وَعَبِيرٌ ذَا يُرَضِّحُ بِالدَّلَالَةِ
وَالْقَطْعِ فِي أَمْكِنَةٍ (٥) التَّمَامِ

(١) فِي (س): «هات».

(٢) ذَكَرَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ رَوَايَةَ أُخْرَى لِهَذَا الْبَيْتِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى، وَعَلَيْهِ عِلَالَةُ الصَّحَّةِ، وَرَوَايَةٍ:

فِي الْبَيْتِ: «الَّتِي يَبْنِي مَفْرُوعًا مَبْنِيًّا مَعْرُوفًا صَحِيحًا»
(٣) هَذَا النَّصْرُ وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ، وَعَلَيْهِ: (خِ أَصْلُ صَح)، وَالَّذِي فِي الْأَصْلِ: «أَوَّلُ مَا أَبْدَا بِهِ وَتَأَكَّدَهُ»، وَمِثْلُهُ فِي (س)، لَكِنْ كَتَبَ النَّاسِخُ: «وَأَذْكُرُهُ»، وَفِي نَهْيَةِ صَبْرٍ

الْبَيْتِ: «وَأَطْهَرَهُ».

(٤) فِي (س): «أَحْكَام».

(٥) فِي (س): «إِمْكَانُهُ».

- (١) فِي (س): «جَمْعِي».
(٢) فِي (س): «مَحَلٌّ».
(٣) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ: «لَيْسَ لِأَيِّ عَمْرٍ».

[٢٠] القول في الاختلاص والروم والإخفاء

(١٧٤) والاختلاص حكمه^(١) الإسراع بالحرركات^(٢) كُلُّ ذَا إِجْمَاعٍ
(١٧٥) وَعَنْ كَثِيرٍ قَدْ يَغِيبُ عِلْمُهُ لِحَرَكَاتِ^(٣) الْحَرْفِ لَا التَّنْكِينِ
(١٧٦) وَالْمَقْطِعِ وَالْقِيَاسِ وَالتَّنْطِيرِ إِهْمًا مَعًا مَخْرُكًا
(١٧٧) قَدْ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالسَّانِ إِذَا اضْتَبَرَّتْ^(٤) بِلَا التَّيَسَّاسِ
(١٧٨) وَبِغَلِّ ذَاكَ الْهَمْزَةُ الْمُتَلَيَّنَّةُ وَتَسْتَرِي أَخْكَامَهَا^(٥) مُبَيَّنَّةُ^(٦)
(١٧٩) فَهَذِهِ خُذُودُ هَذَا الْبَابِ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْإِضْرَابِ^(٧)



- (١) في (س): «حكمها».
(٢) كما في (س)، وفي الأصل: «بالحركان» بالنون بدل التاء.
(٣) في الأصل: «لحركان»، وفي (س): «بحركات»، وأرجو أن يكون ما أثبتته صواباً.
(٤) في (س): «اعتبارها».
(٥) في (س): «حكمها».
(٦) انظر الباب رقم (٤٢) من هذه الأربعة (ص ٢٣٨ - ٢٣٩).
(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فاصل بها ترشد إلى الضراب»، وعليه علامة الصحة (صح).

[٢٩] القول في الحركات والسكون

(١١٤) وَقَبْلَ فاعلم أذكر التنوين كما
(١١٥) قَالِ حَرَكَاتُ اللَّائِي هُنَّ الْمُطَبُّ الرُّفْعُ وَالْخَفْضُ مَعًا وَالْمُضَبُّ
(١١٦) هُنَّ ثَلَاثٌ فَاسْتَفْهِمْنَهُ أَجْزَلَنْ فاضنين إلى تنيين
(١١٧) وَكُلُّهُنَّ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ وَفِي عَلَى ضَرْبَيْنِ قَدْ تَكُونُ
(١١٨) تَكُونُ لِإِضْرَابِ وَالْيَسَاءِ وَذَلِكَ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَسْمَاءِ
(١١٩) فَالْعَارِضُ الْمُعْرَبُ قَدْ يَحُولُ^(١) وَاللَّازِمُ الْمَبْنِيُّ لَا يَزُولُ
(١٢٠) وَالْخَفْضُ^(٢) يَتَغَيَّرُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْحَرْفُ قَدْ يَفْتَحُ لِلْيَسَاءِ
(١٢١) وَالْجَزْمُ يَخْتَصُّ^(٣) بِهِ الْأَعْمَالُ وَالرُّفْعُ فِي الْحُرُوفِ فِيمَا قَالُوا
(١٢٢) وَالْجَزْمُ مُعْرَبٌ خِلَافَ الرَّفْعِ وَالرُّفْعُ مَبْنِيٌّ يَغْتَبِرُ خِلَافِ^(٤)

[ص ٢٥]

- (١) في (س): «الكلام».
(٢) كما في الأصل، وفي (س): «إذا ثابت».
(٣) في (س): «والعروض الإعراب قد يكون»، وهذا تعريف.
(٤) في (س): «والخفص».
(٥) كما رست في الأصل، وفي (س): «تختص» بالياء المتقطعة من فوق.
(٦) هذه المسائل وفروعها وعليها قد بسطها أئمة النحو واللغة في كتبهم الكبار والصغار، فنظر هناك.

وَاللَّامُ ثُمَّ اللَّوَاءُ ثُمَّ اللَّيَاءُ
وَالرَّاءُ يَدْخُلُ بِإِذْخَامِ
كَذَا أَخَذْنَا بِسَنِّ الْأَدَاءِ^(١)
بَعْدَهُمَا فِي أَرْجَحِ مَنَافَتِهِ
وَأَبْجَحِ الْمَشْهُورِ وَالزَّمَنَةِ^(٢)
وَالرَّاءُ وَالْيَاءُ^(٣) فَيَاخِجَانِي
يُذْغِمُ فِيهِمَا بِغَيْرِ غَمَّةٍ^(٤)
مَغْرُوقَةٌ مَشْهُورَةٌ صَحِيحَةٌ^(٥)
بِغَيْرِ غَمَّةٍ^(٦) هَذِهِ الْخُرُوفُ بَيِّنَاتُ
(١٩٥) وَاللَّوْنُ إِنْ لَمْ تَتَمَّصِلْ وَاتَّصَلَتْ
(١٩٦) جِغَمَةً^(٧) أَنْ يَلْتَمِسَ الْمُخَفَّفُ
بِشَاوَةِ يَسِينِيَّةِ الْمُصَفَّفِ

= وانظر: «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» له (ص ٢٦٣ - ٢٦٥)، و«النشر في التراتمات العشرة لابن الجوزي رحمه الله (١٦٣/٢ - ١٦٦)».

(١) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «اجتمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غمّة».

(٢) تحت هذا الشطر في الأصل، كتب عن نسخة أخرى: «والعلم قد يُخْفَى مُسَابِلَ غَمَّةٍ».

(٣) في الأصلين: «الياء والراء»، لكن وضع فوقهما في الأصل علامتا التقديم والتأخير مع التصحيح عليهما، ليكونا كما أتته.

(٤) في (س): «غمّة».

(٥) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «اجمعوا على إدغامهما في الهم والنون بقتة، واختلفوا عند الياء والراء: فقرا خلف (يعني عن حمزة) بإدغامهما فيها بغير غمّة، نحو قوله: هَوْنٌ يَهْلُ هُ، وَهَوْنٌ يَهْلُ هُ، وَهَوْنٌ يَهْلُ هُ، وَهَوْنٌ يَهْلُ هُ، وَهَوْنٌ يَهْلُ هُ، وَهَوْنٌ يَهْلُ هُ».

والباقون يدغمونها فيها، ويقولون الغمّة».

وانظر: «التبصرة لمكي (ص ١٩٨)، و«النشر» (١٦٥/٢).

(٦) في (س): «بغير غمّة».

(٧) في (س): «حطية».

[٣١] الْقَوْلُ فِي إِدْغَامِ النُّونِ السَّائِكَةِ^(١) وَالتَّنْوِينِ

(١٨٢) وَلِتَصِلَ^(٢) التَّخْرِيبُ وَالْتَسْكِينُ بِإِذْخَامِ^(٣) الْإِدْغَامِ^(٤) وَالتَّيْنِ^(٥)
(١٨٣) فِي الثُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْخُرُوفِ وَتَعْنِدَ ذَا فَلَسَاتٍ بِالْمَرْصُوفِ
(١٨٤) وَلَتَعْرُكَ الشُّطُوبُ بِمَا اسْتَطَعْنَا
(١٨٥) فَالْثُّونُ وَالتَّنْوِينُ يُذْغَمَانِ فِي سِتَّةٍ مِنْ أُخْرَفِ الثُّونِ إِنْ
(١٨٦) يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: يَزْمَلُونَ كَذَلِكَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَخْبَرُونَا^(٦)

(١) عبارة: «السائكة» وردت في حاشية الأصل فقط، حيث كتب: (بخط المؤلف: السائكة).

(٢) في (س): «وتصل».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «بإذكري».

(٤) قال الإمام مكي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ١٨٠ - ١٨١): «معنى الإدغام هو: أن يلتقي حرفان متقاربان أو متلاان، فتدغم الأول في الثاني، وتردما بلفظ حرف واحد متقدما».

وقال ابن الجوزي في «التبصرة» (ص ٥٥): «هو عبارة عن خلط الحرفين، وتصيرهما حرفاً واحداً مشدداً».

(٥) كما في (س)، وكذا كانت في الأصل ثم جعلت: «التين»، فأرجو أن يكون الصواب ما أتته.

(٦) قال في «التبصرة» (ص ١٩٧ - ١٩٨): «اجمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء، والواو، والهم، والنون، والراء، واللام، ومن هجاء فيرطون»، وذلك إذا كان من كلمتين. واجمعوا على إدغامهما في الراء واللام بلا غمّة، وعلى إدغامهما في النون، والهم، بقتة».

(٢٩٨) وَذَٰكَ نَحْنُ قَوْلُكَ (١) : الْبَيْتَانِ (٣) وَرِغْلُهُ : الْمَصْمُورَانِ (٣) وَالْقِفْرَانِ (٥) (٢٩٨) وَأَجْمَعَ الْكُلَّ عَلَى الْإِدْعَامِ فِي الْبَابِ لِلْقُرْبِ وَالْإِزْدِحَامِ



[٣٢] الْقَوْلُ فِي الْغُنَّةِ وَالنُّونِ وَالْمِيمِ (١)

(٢٩٩) وَاعْلَمْ هَذَٰكَ (٢) اللَّهُ أَنَّ الْغُنَّةَ (٣) مِنْ صِيغَةِ النُّونِ فَكُنْ ذَا فُطْنَةٍ (٤) لِذَٰكَ مَا تُخْتَصُّ بِالسَّنْبِينِ فَاسْتَعْمِلْنَ بَيَانَهَا بِمَا خَرَجَ صَوْتُ مِنَ الْمَمِّ وَصَوْتُ ثَانٍ وَهُوَ الَّذِي يُقْبَضُ إِلَى الْخَلْقِ (٥) بِالْأَنْفِ مَخْضُورًا مَتَى نَطَقْنَا بِالسُّورِ إِنْ أَرَدْتَ فَاسْتَغْنِ (٦) وَبِالَّذِي ذَكَرْتُ (٧) فَاسْتَغْنِ

(١) كتب إمام هذا الموضع في حاشية الأصل: «سقط في أصل المؤلف»، يعني هذا الموران.

- (٢) في (س): «هذا».
- (٣) في (س): «الغنة».
- (٤) في الأصلين: «فطنة»، ولعل الصواب في الأصل بدون نقط، كما في صدر البيت عند: «الغنة».
- (٥) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ١٩٨): «والغنة صوت يخرج من الخياشيم، تائبا لصوت النون والميم الساكنين، وهي في النون أقوى وأبين».
- ثم قال: «ورانت تعرف الغنة بأنك لو أمسكت أنفك عند لفظك بالنون، لم يمكن (في) الطبع» (يكن) خروجها، فذلك الذي يخرج من الأنف عند ترك الإسك هو الغنة».
- (٦) كلما في المخطوطين، وكتب فوقها في الأصل بين السطرين: «قوات».

(١) انقلبت في (س) إلى: «قولاك نحو». وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قوله» وعليها: (صح).

- (٢) كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُكَيِّدُ بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ أَخْرَى﴾ [النحل: ٢٦].
- (٣) كما قال عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمُوتُ بَلَدًا كَثِيرًا﴾ [الرعد: ٤].
- (٤) في قوله سبحانه: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمُوتُ بَلَدًا كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ٩٩].
- (٥) قال في «النبر» (١٦٥/٢): «وإنما قيل على إظهار النون الساكنة عند الواء، والياء، إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو: (صنوا)، وقنوا، والدنيا، وبيان)، لئلا يشبهه بالضعف نحو: (صنوا، وبيان). وكذلك أظهرها العرب مع الميم في كلمة في نحو قولهم: شاة زغاء، وضم زيم، ولم يقع مثله في القرآن».

[٣٣] النَّقُولُ فِي إِظْهَارِ ^(١١) النُّونِ وَالتَّنْوِينِ

- (٧١١) وَيَعْنِدُ هَذَا الشُّنْجُ وَالْبَيَانُ فَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ يُظْهَرَانِ
(٧١٢) عِنْدَ خُرُوفِ الْخَلْقِ وَهِيَ سِتَّةٌ ^(٧) وَقُلْ مَا يُجْهَلُ هَذَا الْبَيِّنَةُ ^(٧)
(٧١٣) الْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ مَعَ الْخَاءِ ^(٣)
(٧١٤) وَالسَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِلْبَيَانِ الْبُعْدُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالنَّسَانِ
(٧١٥) وَكُنْزُ زَوَى وَزَيَّ صَنِ الْإِمَامِ ^(٤) قَارِ هَجَرَةُ الْكِرَامِ
(٧١٦) فِي الْهَمْزَةِ الْإِلْقَاءُ وَالتَّنْهِيلُ ^(٥) وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ جَلِيلًا
(٧١٧) وَغَنَهُ إِنْخِاقُ زَوَى الْإِخْفَاءِ فِي الْعَيْنِ وَالْخَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَ ^(٦)

- (١) في (س): «الإظهار».
(٢) في (س): «ستة» - «التيئة».
(٣) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «أجمعوا على إظهارهما عند حروف الحلق الستة، وهي: الهَمْزَةُ، والهاء، والحاء، والعين، والياء، إلا ما كان من مذهب ورش عند الهَمْزَةِ، من إلقائه حركة الهَمْزَةِ عليهما».
(٤) وراجع: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ٩٦ فما بعدها)، و«الرعاية» له (ص ٢١٢ - ٢١٣)، و«النشر» في القراءات المشيرة (١٦٢/٢ - ١٦٣).
(٥) كذا في الأصل بالقسم والكسر معاً، وكتب فوقها: (معاً). والمراد به الإمام نافع رحمه الله.
(٦) وراجع: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ١٩٧).
(٧) قال في «النشر» (١٦٣/٢): «درجه الإخفاء عند النين والحاء: قريبهما من حرفي أقصى اللسان؛ الغاف والكاف».

- (٧٠٦) ذَكَرَ قَا ^(١١) النَّحْوِيُّ سَبَبِيَّةً ^(٢) مُفَسِّراً قَاغَمِيَّةً عَلَانِيَةً
(٧٠٧) وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّ الْغَنَةَ ^(٥) هَمْ ^(٦) يَلْفِظُ النُّونَ قَاغَمِيَّةً
(٧٠٨) عِنْدَ إِذْغَامِ ^(٧) النُّونِ فِي الْحُرُوفِ كَالزَّوَمِ وَالْإِشْغَامِ فِي الرَّوْفِ
(٧٠٩) وَزَعَمَ الشُّجَاعُ مِنْهُمْ قَطْرَبَ ^(٨) يَأَنَّ لَفْظَ ^(٩) الْمِيمِ لَيْسَ بِغَنٍ ^(١٠)
(٧١٠) وَمَخْرَجُ النُّونِ يَزُولُ ^(١١) عَنْهَا فَذَلَّ أَنَّ الْمِيمَ أَقْوَى مِنْهَا



- (١) في (س): «ذكر إذا».
(٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي ثم البصري. قال اللامي: قد طلب الفقه والحديث مرّة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.
(٣) انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٥/١٧ - ١٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٥١/٨ - ٣٥٢).
(٤) انظر: «الكتاب» له (٤٥٢/٤ - ٤٥٣).
(٥) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع البصري. قال السيرافي: هو من مشهري نحوي البصرة، وهو أخلاق أصحاب سيويه. توفي رحمه الله سنة ثلث عشرة ومائتين.
(٦) انظر: «أخبار النحويين البصريين» (ص ٥٠ - ٥١)، و«سير النبلاء» (٢٠٦/١٠ - ٢٠٨).
(٧) في (س): «الغنة».
(٨) في (س): «زعم».
(٩) في (س): «اللغام».
(١٠) هو محمد بن المسترير أبو علي البصري، المعروف بقطرب. قال الخطيب: أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيويه، وعن جماعة من علماء البصريين، وكان موثقاً فيما يحكيه. توفي رحمه الله سنة ٢٠٦.
(١١) انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٨/٣ - ٢٩٩)، و«شذرات الذهب» (١٥/٢ - ١٦).
(١٢) في (س): «صوت».
(١٣) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
(١٤) كذا في الأصل، وفي (س): «تزول».

(٤١٤) فَخَمُّهُ مِنْ أَوْكَيْدِ الْخُفُوفِ وَهَجَرُهُ مِنْ أَغْطَمِ الْعُمْفُوفِ^(١)



وَالضُّبَيْطُ لِلْمُصْحِحِ وَالْمَعْرُوفِ
وَمَنْ سَمَّا بِالْمُفْهِمِ وَالْمَذَرِيَّةِ
وَأَنْتَمَّذَ الطُّرُقَ^(٢) وَالْأَقْبَارَ
وَعَلِمَ الْخَطَا وَالصَّوَابَ^(٣)
وَمَيَّزَ الْوَاهِي وَالْمَعْمُورُفَا
وَمَا أَتَى عَنْ نَاقِلٍ مَرْوِيَا
وَدَوَّنَ السَّابِغَ وَالْمَمْنُورُخَا
وَلَا زَمَ الْخُفْدَاقَ وَالْأَغْلَامَا
وَجَسَّأَتِ الْأَزْدَاكَ وَالْأَشْرَارَا
وَقَامَ إِلَيْهِ بِخُنَيْنِ الطَّاعَةِ^(٤)
مُسَكَّرَا بِهِ لِأَلِهِ لَا يُقَامُ
لِمَنْ يُرِيكَ الْعِلْمَ مُسْتَبِيرَا
مُرْتَمِعَا لِمَقْدَرِهِ مُكَرَّمَا
وَمَا جَنَى عَلَيْكَ فَاغْتَفِرُهُ

(٤٨٠) قَبَانٌ رَغِيْبَتِ^(١) الْعَرَضُ لِلْمُخْرُوفِ
(٤٨١) قَفَاقِيْصُ شُبُوْخِ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ
(٤٨٢) يَمَعْنُ زَوْيَ وَقِيْدَ الْأَخْبَارَا
(٤٨٣) وَفَهُمُ الْمُلَغَّاتِ وَالْإِغْرَابَا
(٤٨٤) وَخَفِظَ الْخِلَافَ وَالْخُرُوفَا
(٤٨٥) وَأَذْرَكَ^(٢) الْجَبَلِيَّ وَالْخَفِيَا
(٤٨٦) وَشَاهَدَ الْأَكْبَابِزَ الشُّيُورُخَا
(٤٨٧) وَجَمَعَ^(٥) التَّفْسِيْرَ وَالْأَخْكَامَا
(٤٨٨) وَصَنِيْبَ^(٦) الْمُنْشَاكَ وَالْأَخْيَارَا
(٤٨٩) وَأَبْنَحَ الشُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ^(٧)
(٤٩٠) فَذَلِيْكَ الْعَالِمَ وَالْإِمَامَ
(٤٩١) قَالَتَرِيْمُ الْإِجْلَالَ وَالْعُرُوْقِيْرَا
(٤٩٢) وَكَزَنَ لَهُ مُبْجَلًا مَعْظَمَا
(٤٩٣) وَأَخْفِضَ لَهُ الصُّوْرَتَ وَلَا تُضَيِّرُهُ

(١) في (س): «لرغبة».

(٢) في (س): «الطروق».

(٣) في (س): «الصواب» بدون ألف.

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «أدركا».

(٥) في (س): «لجامع».

(٦) في الأصل: «صاحب»، وفوقها: (خ). والمثبت ورد في (س)، وفي حاشية الأصل

عن نسخة، وعليه علامة الصحة.

(٧) في (س) في الموضعين: «الجماعة» - «الطاعة».

(١) ينظر لهذا الفصل ما كتبه الأئمة في آداب طالب العلم، مثل «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب، و«جامع بيان العلم لابن عبد البر، ومقدمة «المجموع» للنووي، وغيرها.

فَرِثَمَا قَدْ يَغْرِثُكَ الصُّوَرَاتُ/ فَرِثَمَا قَدْ يَغْرِثُكَ الصُّوَرَاتُ
 مَسَا^(١) لَا يَجُورُ وَيَسَالُ إِنَّمَا
 وَمَنْ تَرَاهُ يَخْتَلِي الطَّرِيقَا^(٢)
 (٥٠٠) وَرِثَمَا قَدْ قَرَأَ الْأَيْمَةَ
 (٥٠١) فَدَعَا وَالْوَزْمُ يَا أَخِي الصَّدُوقَا^(٣)
 (٥٠٢) طَرِيقٌ مَنْ مَضَى مِنْ الْأَسْلَافِ
 أُولَى السُّهَى وَالْعِلْمُ بِالْخِلَافِ



[٢٠] الْقَوْلُ فِيمَنْ لَا يُؤْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ^(١)

(٤٩٥) وَالْعِلْمُ لَا تَأْخُذُهُ عَنْ صُحُفِي^(٢) وَلَا خُرُوفِ الذِّكْرِ عَنْ كُتَيْبِي^(٣)
 (٤٩٦) وَلَا عَنِ السَّجْهَرِيِّ وَالْكَذَّابِ وَلَا عَنِ الْبَيْدِيِّ وَالْمُرْتَابِ^(٤)
 (٤٩٧) وَأَزْفَضُ شُبُوحِ الْجَهْلِ وَالْعَبَاوَةِ لَا تَأْخُذُلَنَّ عَنْهُمْ الشَّلَاوَةِ
 (٤٩٨) لِأَنَّهُمْ بِالْجَهْلِ قَدْ يَأْتُرْنَا بِغَيْرِ مَا يُتْرَى وَمَا يُرْوَرْنَا^(٥)

(١) ورد المتن في الأصل هكذا: «القول فيمن لا يؤخذ عنه»، وفي (س): «القول فيمن يؤخذ العلم عنه»، وعلى عبارة «العلم عنه» علامتا التقديم والتأخير.

(٢) وقد ورد مثل هذا التحذير عن السلف، فأخرج عبد الله في «العلل» (١/٣٦٤ رقم ٢٩٥) عن شعبة قال: قال لي أئوب: لا ترو عن خلاص، فإنه صحفي.

(٣) والمعنى: لا تأخذ العلم عن الذي علمه من الكتب فقط، فتجده يخطئ في الفراءات ويضل، ولا يفقه ماخذ العلوم وعلمها.

(٤) أخرج الخطيب في «تلخيص المشابه» (٢/٦٩٧) وغيره من طرق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «ولا يزال الناس يخبر ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه عن أصاغرهم وشرارهم هلكوا».

وذكر ابن عبد البر في «الاستعانة في فضائل الأئمة الفقهاء» (ص ١٦) عن الإمام مالك رحمه الله أنه قال: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم». لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين - وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ - فما أخبرت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو اتعن على بيت مال لكان أميناً، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، وقدم علينا ابن شهاب، فكنا نردحم على يديه».

(٥) في (س): «بغير ما يرون ولا يروونه».

(١) في (س): «بها».

(٢) في (س) في الموضعين بدون ألف المد.

[٢١] الْقَوْلُ فِيمَنْ يُقْتَدَى بِهِ وَمَنْ يُتْرَكُ قَوْلُهُ (١)

- (٥٠٣) تَذِيرِي أَخِي (٢) أَيْنَ طَرِيقِ الْحِجَّةِ طَرِيقُهَا الْمُرَوَّانُ (٣) ثُمَّ السُّفَّةُ وَمَوْطِنِ الْأَصْحَابِ خَيْرٌ جِيلٍ (٥٠٤) كَالْأَفْهَامِ بِبَلَدِ الرُّسُولِ وَالْمُفْهَمَاءِ الْجَلِيلَةِ الْأَخْبَارِ (٥) وَمَعْدِنِ الْأَتْبَاعِ وَالْأَخْبَارِ (٤) فَاتَّبِعْنِ جَمَاعَةَ الْمَدِينَةِ (٥٠٦) فَالْجُلُمُ عَنْ نَبِيِّهِمْ بِزُورِهِ (٦) وَهُمْ فَحُجَّةٌ عَلَى سِرْوَاهُمْ فِي الثَّقَلِ وَالْقَوْلِ وَفِي قُتْرَاهُمْ (٥٠٧)
- (١) كَذَا جَاءَ الْمَنَوَانُ فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «القول فيمن يقتدى بهم ويترك قوله». وفي «طبقات القراء» (١٩/٢) - ط الرياض: «القول فيمن يقتدى به».
- (٢) فِي (س): «الذي».
- (٣) فِي (س): «الكتاب».
- (٤) فِي «طبقات القراء» (٢٠/٢) - ط الملك فيصل: «الأخبار».
- (٥) فِي (س)، وَطَبَقَاتُ الْقُرَاءِ «لِلدَّهْمِيِّ: «الْأَخْبَار».
- (٦) يُشِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى حُجَّةِ عَمَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مِنْ أَسْوَاقِ الْإِمَامِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِرَادُهُ بِذَلِكَ - كَمَا قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِي - فِيمَا كَانَ طَرِيقُهُ النُّقْلَ الْمُسْتَقْبَضَ؛ كَالصَّاعِ وَالْمَدِّ، وَالْأَذَانِ وَالْإِثَامَةِ، وَعَدَمُ رُجُوبِ الزَّكَاةِ فِي الْخُضُرَاتِ، وَأَمَّا مَسَائِلُ الْجَهْدِ فَهُمْ وَغَيْرُهُمْ فِيهَا سَوَاءٌ.
- انظر: «إرشاد النعمان» للمحقق الشيرازي (ص ٧٢ - ٧٣)، و«الشيخ الإسلام مؤلف نافع في ذلك»، موجود ضمن «المجموع» (٢٠/٢٩٤ - ٢٩٦).

- (٥٠٨) وَاتَّبَعْنِ عَلَى الْإِمَامِ مَالِكٍ (١) إِذْ قَدْ خَرَى عَلَى جَمِيعِ ذَلِكِ (٢)
- (٥٠٩) فِي النِّقَةِ (٣) وَالْقِتْيَا (٤) إِلَيْهِ الْمُتَتَى وَصَحَّةُ الثَّقَلِ وَعِلْمُ مَنْ مَضَى (٥)
- (٥١٠) وَانْفِخِ الَّذِي فِي الْكُتُبِ وَالصَّحِيفَةِ مِنْ قَوْلِ ذِي الرَّأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ (١)
- (٥١١) وَصَحِّهِ إِذْ خَالَفُوا الشُّنْزِبِيَّ وَخَالَفُوا فِي حُكْمِهِ (٢) الرَّسُولَ (٣)
- (١) هُوَ الْإِمَامُ الْمُجْتَهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْحَمِيرِيُّ ثُمَّ الْأَصْبَحِيُّ الْمَدَنِيُّ. قَالَ الدَّهْمِيُّ: لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ عَالِمٌ مِنْ بَعْدِ التَّابِعِينَ يَشَبْهُهُ مَالِكًا فِي الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ، وَالْجَلَالَةِ وَالْحِفْظِ. تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٧٩.
- انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم الحافظ (٢/٣١٦ - ٣٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» للإمامي (٨/٤٨٨ - ١٣٥).
- (٢) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ: «لَيْسَ فِي النُّسَخَةِ إِلَّا...».
- (٣) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نُسَخَةٍ أُخْرَى: «العلم».
- (٤) كَذَا فِي النُّسَخَتَيْنِ، وَلَيْتَ فِي «سير أعلام النبلاء» (٨/٨٢)، وَفِيهِ: «الفتوى».
- (٥) لَا رَيْبَ أَنَّ أَسْوَاقَ الْمَالِكِ الْفَقْهِيَّةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَسْوَاقِ، وَفَقْهُهُ وَإِسَانُهُ وَعِلْمُهُ ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ، وَكَذَا سَائِرُ الْأُمَمَةِ كَالْعِرَاقِيِّ، وَأَحْمَدُ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَالْأَزْهَرِيِّ، وَالْبَيْهَقِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَنَحْنُ الرَّاجِبُونَ عَلَيْهِ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا وَافَقَ الْحَقَّ فَحَسْبُ، وَزُورَ مِنْهُ مَا خَالَفَهُ، كَمَا لَا يَخْفَى.
- (٦) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ زُوَيْطِ الْتَيْمِيِّ الْكُوفِيُّ. قَالَ الدَّهْمِيُّ: عَنِي بِطَلَبِ الْأَثَرِ، وَارْتَحُلَ فِي ذَلِكَ، وَأَمَّا الْفَقْهُ وَالتَّدْقِيقُ فِي الرَّأْيِ وَغَوَايِصُهُ فَخَالِيهِ الْمُسْتَهْيُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ عِيَالٌ فِي ذَلِكَ. تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٥٠.
- انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/٣٢٣ - ٤٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/٣٩٠ - ٤٠٣).
- روقع فِي «طبقات القراء» (ط الرياض): «من قول ذي الرأي غير صحيحه»، وهو تحريف.
- (٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفَوْقَهَا (ج)، وَكُتِبَ عَلَيْهَا: «قوله»، وعليها علامة الصحة، وفي (س): «قوله».
- (٨) يَتَنَبَّأُ الدَّهْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا خَالَفَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابَهُ الْحَقَّ، وَسَلَكُوا الْأَرَاءَ وَالْأَفْسَافَ الضَّعِيفَةَ، وَكَذَا مَا أَحَدُهُمْ بِفَقْهِهِمْ مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ، وَأَنْوَاعِ الْمَسَائِلِ الَّتِي تَنَاقَضَ مَقَاصِدُ الشَّرْعِ، وَتَعَطَّلَ كَثِيرٌ مِنَ التَّصَوُّصِ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحَنَفِيِّينَ. لَكِنْ مَعَ هَذَا فَابُرْ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ كَمَا قَالَ الدَّهْمِيُّ فِي «السير»: «الإمامة فِي الْفَقْهِ وَدَقَائِقِهَا مُسَلَّمَةٌ إِلَى هَذَا الْإِمَامِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ»، وَانظر «الانتقاء لابن عبد البر (ص ١٣١).

- (٥١٧) وَأَطْرَحَ الْأَفْوَءَ^(١) وَالْأَرْءَ وَكُلَّ قَوْلٍ وَلَدَ السِّمْرَاءَ^(٢)
(٥١٨) مَنْ قَارَ بِالسُّنَّةِ قَامَتْ صِفَتُهُ وَكُلُّ مَا قَدْ حُدِّثَ^(٣) قَامَتْ صِفَتُهُ^(٤)
(٥١٩) إِذَا رَأَيْتَ الْحَرَّةَ قَدْ أَحْبَبَا أَيْمَةَ الدِّينِ وَصَفَتْهُمْ دُبَا^(٥)
(٥٢٠) كَمَا لَكَ^(٦) وَاللَّيْثُ^(٧) وَالْقُرَيُّ^(٨) وَابْنُ عُيَيْنَةَ^(٩) الْمَقِيُّ الشَّقِي

= صدر هذه الأمة. وقد أخرج الخطيب في «تلخيص التنبيه» (١٦٨/١) عن أبي مشر قال: سأل أبو حمزة إبراهيم فقال: أخبرني عن هذه الأمراء أيها أصيب إليكم؟ قال: ما جعل الله فيما أحدثوا متقال حبة من خردل من خير، وما هي إلا زينة من الشيطان، وما الأمر إلا الأمر الأول.

(١) إذ كانت تهوي بمساجيحها إلى جهنم، وتصد عن سبيل الله، قال شيخ الإسلام في «قاعدة في المحبة» (ص ١٩): «ولهذا كان السلف يسمون أهل الآراء المخالفة للسنّة والشريعة» في مسائل الاعتقاد الخيرية، ومسائل الأحكام العلية: (أهل الأمراء)، لأن الرأي المخالف للسنّة جهل لا علم، فصاحبه ممن اتبع هواه بغير علم.
وانظر: «المفيدة» له (٣٢٩/٢).

(٢) قال الإمام مالك: الجدل في الدين ينشئ المراء، ويذهب بنور العلم من القلب، ويتقي، ويورث الضنن. «سير أعلام النبلاء» (١٠٦/٨)، ونحوه عن الشافعي فيه (٢٨/١٠).
وانظر: «بيان تليس الجهمية» (١١٢/١)، والرد على المتكلمين» (ص ٤٦٨).
(٣) في (س): «حدّ قذ»، وفي حاشية الأصل من نسخة ثانية: «جاء» بدل «حدّ».
(٤) انظر: «مهاج السنّة» (٣١٣/٤).

(٥) في (س): «ذات».

(٦) تقدم رحمه الله قريباً في البيت رقم (٥٠٨).

(٧) هو الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهري المصري. قال الذهبي: كان الليث رحمه الله فقيه مصر، ومحدثها، ومحتسماً، ورئيسها، ومن يشتر بوجوده الإقليم. توفي رحمه الله سنة ١٧٥.

انظر: «حلية الأولياء» (٣١٨/٧ - ٣٢٧)، و«سير النبلاء» (١٣٦/٨ - ١٣٣).

(٨) هو الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي الفقيه، شيخ الإسلام. قال الأوزاعي: لم يبق من تجمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا سفيان. توفي رحمه الله سنة ١٦١.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٧١/٦ - ٤٧٤)، و«سير النبلاء» (٢٢٩/٧ - ٢٧٩).

(٩) هو الإمام الحافظ سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكي. قال الذهبي: طلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل =

- (٥١٢) وَحُكِّمَ مَا تَحْجِدُ لِلْمَقِيَّاسِ^(١) دَاوُدَ^(٢) فِي ذُنُفَرٍ أَوْ قِرْطَاسِ^(٣)
(٥١٣) مِنْ قَوْلِهِ إِذْ خَرَقَ الْإِجْمَاعَ^(٤) وَفَارَقَ^(٥) الْأَصْحَابَ وَالْأَتْبَاعَ^(٤)
(٥١٤) وَاتَّبَعَ الْجَاحِظَ^(٦) وَالْعَقْلَانِ^(٧) وَمَنْ بَغَى عَلَى نَبِيٍّ الْإِسْلَامَ^(٨)
(٥١٥) فِي تَفِي الْأَسْتِثْبَاطِ وَالْقِيَّاسِ^(٨) وَمَا جَرَى عَلَيْهِ أَنْزَ الْقَاسِ^(٩)
(٥١٦) وَجَانِبِ الْأَرَادِلِ الْمُسْتَبْدَعَةِ رَاعِمٌ يَقُولُ الْفِرْقَةِ الْمُتَّبِعَةِ^(١٠)

(١) ضبط في الأصل بفتح القاف، وتنديد الباء كما هو أعلاه. وفي طبقات القراء للذهبي: «ورغل ما تجد للقياس».

(٢) هو الإمام داود بن علي أبو سليمان الأصبهاني البغدادي، فقيه أهل الظاهر. قال الخطيب: كان إماماً ورعاً، ناسكاً زاهداً. وقال الذهبي: كان بصيراً بالحديث، صحيحة وسقيمة. توفي رحمه الله سنة ٢٧٠.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٨ - ٣٧٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٥٧٢/١ - ٥٧٣).

(٣) في (س): «دفراء والقِرطاس».

(٤) كما بالأنف في (س)، و«سير أعلام النبلاء» (٨٢/٨)، وفي الأصل بدون ألف.
(٥) في (س): «قرف»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «مختلف»، وعليها: (صح).
(٦) في (س): «الحافظ». وهو عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان البصري الممتزلي، المعروف بالجاحظ. قال الذهبي: كان ماجناً قليل الدين، ثم قال: «تلفظه بغير بدعة».
أمر واضح، ولكنه أخاري علماً، صاحب فنون. مات سنة ٢٥٠.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٧/٧ - ٢٢٠)، و«سير النبلاء» (٥٢٦/١١ - ٥٣٠).

(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار مولى آل الحارث البصري، شيخ الجاحظ. قال الذهبي: لم يكن النظام ممن نفعه العلم والفهم، وقد كفره جماعة. مات سنة بضع وعشرين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩٧/٦ - ٩٨)، و«سير النبلاء» (٥٤١/١٠ - ٥٤٢).

(٨) قال السريكتي رحمه الله في «إرشاد القبول» (ص ١٧٥): «وأما المتكرون للقياس: فأول من باح بانكاره النظام، وثانيه قوم من المعتزلة كجعفر بن حرب، وجعفر بن جينة، ومحمد بن عبد الله الاسكافي، وثانيهم علي فقيه في الأحكام دارد الظاهري».

(٩) كتب عن هذا البيت والذي قبله في حاشية الأصل: «ليسا لأبي عمرو». و«رُضع لهما» أيضاً علامتا التقديم والتأخير. وهذا لم ألقت إليه لأنهما وردا هكذا في (س)، والمعنى في هذا الترتيب صحيح.

(١٠) وهم أهل السنّة والجماعة، والفرقة الناجية من أهل الحديث، المتبعون لما كان عليه =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا
هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله؛ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فهذه «الأرجوزة المنيهة على أسماء القراء والرواة وأصول
القراءات وصعد الديانات بالتجريد والدلالات للإمام الحافظ المقرئ،
شيخ الإسلام، أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، المتوفى
سنة ٤٤٤ هـ راحة الله عليه.

أقدمها - في هذا الطبع الحسن، والترب القشيب إن شاء الله -
لأهل العلم، ولمن يعنى بعلم القراءات، والصفة التي نزل عليها كلام
الخالق تبارك وتعالى.

وأقدمها أيضاً لأولئك المقدرين لعلم الداني وقضه، والحريريين
على تواليقه، والعارفين بإمامته وتحقيقه في علم القراءات، وما تفضل الله
رب العالمين عليه به من العلم والإيمان، وأصناف الحقائق والمرفان.

ومله الأرجوزة - كما سقت عليه - ضمتها الداني القواعد العامة

•

يتوزع الطبع مخفوفة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

المكتبة

دار المغرب للنشر والتوزيع

المكتبة العربية للثقافة
ص: ١٥٨٠١ - الرياض ١١٦٣٩
هاتف: ٥٤٥٨١١٩

٤٧ - [محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، مولى بني العباس، أبو بكر القرطبي]^(١١).

٤٨ - محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر.

٤٩ - [محمد بن أحمد بن قاسم، أبو عبدالله الفاكهي القرطبي]^(١٢).

٥٠ - [محمد بن أشعث بن يحيى الأموي - من أهل المروية -، أبو عبدالله]^(١٣).

٥١ - [محمد بن حسن بن قاسم بن ديسم، المعروف بابن المني، أبو عبدالله]^(١٤).

٥٢ - محمد بن خليفة بن عبدالجبار، أبو عبدالله الأندلسي.

٥٣ - محمد بن سعيد الإمام.

٥٤ - محمد بن سهل التستري.

٥٥ - محمد بن عبدالله، أبو الفرج النجاد^(٥).

٥٦ - محمد بن عبدالله، أبو عبدالله البغدادي.

(١) «المصنف» لابن بشكوال (٤٩٧/٣).

(٢) نفسه (٥٠٠/٢).

(٣) نفسه (٤٩٥/٢).

(٤) نفسه (٥٠٥/٢).

(٥) قال عبدالمعطي طحان: ذكره ابن الجوزي في شيخه اللباني ولم يترجم له. غاية النهاية (٥٠٣/١)، كما قال وهو مترجم في (١٨٨/٢)، وقال فيه: «مترجمه ضابط، معتدل، ثقة».

٣٦ - عبدالله بن عبد الرحمن المصاحفي^(١).

٣٧ - [عبدالله بن عمرو، أبو محمد المكني]^(٢).

٣٨ - عبدالله بن محمد، أبو محمد [العبدري الأندلي]^(٣).

٣٩ - عبدالمملك بن الحسن بن عبد العزيز، أبو محمد الأندلسي الصقلي.

٤٠ - عبد الوهاب بن أحمد بن [الحسين بن علي بن] منيرة [أبو القاسم المصري]^(٤).

٤١ - عبدالله بن سلمة بن حزم، أبو مروان الأندلسي.

٤٢ - علي بن الحسن المعدل.

٤٣ - علي بن محمد، بن إسماعيل بن بشر، أبو الحسن الأنطاكي، نزيل الأندلس^(٥).

٤٤ - علي بن محمد، أبو الحسن القابسي.

٤٥ - فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي، نزيل مصر.

٤٦ - فارس بن محمد بن خلف المالكي.

(١) قال عبدالمعطي طحان: «روى عنه اللباني في جامع البيان ولم ألقه بترجمته». وقاله أنه مترجم في «غاية النهاية» (٤٢٨/١).

(٢) ذكره محقق «الفتن» (١٣٣/١).

(٣) لم يعرفه عبدالمعطي، وهو مترجم في «المصنف» (٢٦٠/١).

(٤) لم يجد له ترجمة، وهو في «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤١٧/ص ١٦٣).

(٥) ثم ذكره باسم: علي بن محمد الزبيدي. وهذا اسم لرجل واحد. انظر «الأردجوزة المنبهة» (رقم ٣٢).

[٣٨] الْقَوْلُ فِي الْمُدْعَمِ الْمُجْمَعِ ^(١) عَلَيْهِ

(٧٥٣) وَأَعْلَمَ بِأَنَّ النَّاءَ عِنْدَ الطَّاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الدَّالُّ عِنْدَ الشَّاءِ
(٧٥٤) وَالظَّاءُ إِنَّ أَتَيْتْكَ بَعْدَ الدَّالِّ ^(٢) وَالنَّاءُ أَيْضًا تَلْتَقِي بِالدَّالِّ ^(٣)
(٧٥٥) مُدْعَمٌ فِي مَقْعَبِ الْمُفْرَأِ ^(٤) فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ الإِدْغَامِ
(٧٥٦) وَذَلِكَ لِإِلْفُزْبِ وَالْأَزْوَاجِ ^(٥) فِي بَعْضٍ دَأَمًا لَيْسَ بِالْعَرَوِيِّ
(٧٥٧) وَقَدْ أَتَى عَنِ الْمُسَيَّبِيِّ ^(٦) فِي اللَّامِ قَبْلَ الرَّاءِ ^(٧) نَحْوُ ذَلِكَ
(٧٥٨) وَجَاءَ عَنِ قَالِرْنَ ^(٨) فِي اللَّامِ عِنْدَ الرَّاءِ فَأَعْلَمَ ذَلِكَ
(٧٥٩) وَأَجْمَعَ الْكُلُّ بِإِلَّا خِلَافٍ عَلَى إِدْغَامِ الْقَافِ عِنْدَ الْكَافِ ^(٩)

- (١) في (س): «الجميع».
(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «الذال» مهمة. وانظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٢).
(٣) في حاشية الأصل كتب: «بالذال» - «الذال» وعليهما: (خ). وهذا تكرار لما في المتن، اللهم إلا أن يكون تصحيف، فلا أدري؟ ولعل صواب ما في الحاشية بالذال مهمة في الكلمتين، والله أعلم.
(٤) في (س): «ذال»، كتبت الألف مرتين.
(٥) انظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٢)، و«النثر» (٣٨٨/١) فما بعدهما.
(٦) هو إسحاق بن محمد المدني المستنبي، تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٧١).
(٧) تقدم التعريف به رحمه الله عليه في البيت رقم (٢٧٢).
(٨) انظر: «النثر» (٣٨٧/١).
(٩) انظر: «النثر» (٣٨٧/١).

[٣٧] الْقَوْلُ فِي الْحَرْفَيْنِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ ^(١)

(٧٤٧) وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّكَينِ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَمَثِّلِينَ ^(٢) فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْمُفْرَأَيْنِ
(٧٤٨) وَالْمُتَمَثِّلَيْنِ يُظْهِرَانِ يَسْتَقِيمُ الإِدْغَامُ لَا الْبَيِّنَاتِ ^(٣) مَعَ اتِّبَاعِ الثَّقُلِ وَالشَّرْطِ فِيهِ
(٧٤٩) لِلْكَلِّ خَاشِيَ أَنْ الْعَمَلُ ^(٤) فَكَانَا مِنْ تَابِعِي صَحَابِي ^(٥) الْمُخْتَارِ
(٧٥٠) كُلُّ ذَلِكَ طَلَبَ التَّخْفِيفِ ^(٦) قَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْصَارِ
(٧٥١) عَنْ مَنْ ^(٧) فَرَأَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ تَابِعِي صَحَابِي ^(٨) الْمُخْتَارِ
(٧٥٢) وَقَدْ سَرَّخْنَا أَضْلَهُ فِي ذَلِكَ فِي كُنْيَتَا فُخْلَةٍ مِنْ هُنَاكَ ^(٩)

- (١) كتب في حاشية الأصل: «بلت»؛ أي المقابلة.
(٢) في (س): «المتماثلين».
(٣) كذا رسمت في الأصلين، وروني به إيا عمرو ابن العلاء رحمه الله.
(٤) في (س): «البيان».
(٥) قال مكي في «التبصرة» (ص ١٨٧): «ورأى كانا متماثلين من كلمتين، والأول متحرك، فكلمهم أظهروا، إلا ما جاء عن أبي عمرو».
(٦) في (س): «صعق».
(٧) في (س): «صحابتي».
(٨) قال في «النثر» (٣٧٤/١ - ٣٧٥): «وليس بمنفرد به، بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري، وابن محبوب، والأصمعي، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن عبد الله القهري، ومسلمة بن محارب السدوسي، ومقرب الحضرمي، وغيرهم». وانظر «الإدغام الكبير» للذاني (ص ٣٦ - ٣٩).
(٩) انظر: «التيسير» (ص ٢٠) فما بعدهما، وكتابه «الإدغام الكبير» بتحقيق زهير غازي، ط: عالم الكتب.

- وَالْمَدَّ وَاللَّيْنِ اللَّيْنَيْنِ فِيهَا (٧٧٠) لِذَلِكَ الصَّمُ الَّذِي يَلِيهَا (٧٧١) وَأَتَقَفَ الْكُلُّ عَلَى الْبَيَانِ (٧٧٢) وَحَالَهُ الْبَيَاءُ كَحَالِ الْوَرَا (٧٧٣) لِسَلَاكِ فَرْسِهِ بِإِلْدَامِ (٧٧٤) فَإِنَّ^(١) أُرْذَتْ الرُّضْلُ فَوْنُ الرُّفْيَةِ (٧٧٥) فِي: مَنَابِيهِ هَلَاكَ^(٢) لِيَتَمَثَّلَ^(٣) (٧٧٦) وَذَلِكَ الْقِيَاسُ فَافْلَمَنَهُ وَأَطْرَحْنُ مَا شَدَّ وَأَلَهُ^(٤) عَنْهُ^(٥)



- (١) انظر: «النشر» (٢٨٣/١ - ٣٨٥).
(٢) انظر: «النشر» (٣٨٥/١ - ٣٨٩).
(٣) في الأصل: بزيادة ياء المد بعد الواو، ولكنها كتبت صغرة.
(٤) في (س): «وراء»، وفي الأصل: «فإن» وعليها: (صح)، ويجوز أنها: «و» وعليه: (خ).
(٥) في (س): «مخفف».
(٦) يعني قوله جل وعلا: ﴿وَمَا أَفْقَرُ نَحْيَ عَالِيَةِ﴾^(١) ﴿فَلَا تَكُنْ فِي سَابِلِيهِ﴾^(٢) [الحاقة: ٢٨ - ٢٩].
(٧) في (س): «التمثيل».
(٨) كما في المخطوطتين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قراءه» وعليها علامة الصحة، وكتب أيضاً عن نسخة غير هذه: «أخذه».
(٩) كما في الأصل، وفي (س): «وراء». وفي «المصباح» (٢٤٨٧/٦): «نقول: أله عن الشيء: أي تركه».
(١٠) وانظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٥)، و«التبصرة» (ص ١٩١ - ١٩٦).

- وَأَدْعَمَ الْبَصِيرِي^(١) (٢): مَنْ يَرُوزُكُمْ (٣) فِي السَّاءِ وَالْقَاءِ بِمَعْنَى خُلْفِ وَالسَّيْنِ وَالرَّاءِ وَيَحْرَفُ الصَّادَ وَالثَّوْنِ أَيْضاً بَعْدَ^(٥) حَرْفِ الرَّاءِ لِمَعْرِفَتِهَا اسْتَحْصَتِ الْإِدْعَامَا فَمَعْرِفَتُ^(٦) بِأَنَّكَ الْمُنْعَمُ بِهِ^(٧) وَلَا مَ قَلَّ وَنَلَّ مِنَ الْحُرُوفِ فَصَلَحَتْ بِأَنَّكَ لِإِدْعَامِ^(٨) أُدْعِمْتَ مُنْفَعِيحاً مَا^(٩) قَبْلَهَا لَمْ يَكُنْ الْإِدْعَامُ مُنْفَعِيحاً^(١٠)
- (١) مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ فِي: أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ^(١) (٢) وَأَدْعَمَ الْجَمِيعُ لَامَ الْعَرَفِ^(٢) (٣) وَالذَّالِ وَالذَّالِ وَحَرْفِ الصَّادِ (٤) وَالسَّيْنِ وَالطَّاءِ مَعاً وَالطَّاءِ (٥) وَزَعَمَ السَّخَاةُ^(٦) أَنَّ السَّالِمَا (٦) وَأَنَّهَا بِغَيْرِهَا مُنْعَمَةٌ (٧) وَقِيلَ: إِنَّ السَّالِمَ لِلتَّغْيِيرِ (٨) سَاكِجَةً فِي الْأَصْلِ وَالنِّظَامِ (٩) وَالرَّوَاؤُ إِذَا تَلَقَّى رَاوَا^(١٠) بِمَثَلِهَا (١١) فَإِنَّ^(١٢) يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوناً^(١٣)

- (١) كما في قوله جل وعلا: ﴿وَالَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [المرسلات: ٢٠].
(٢) كما رسمت في الأصل: بفتح الباء وكسرها معاً. ويعني بالبحري: أبا عمرو ابن الملاة رحمه الله. وفي (س): «وإدغام».
(٣) كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ٣١].
(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وتدغم اللام التي للمرفع»، وعليه علامة الصحة.
(٥) في (س): «فتح».
(٦) في حاشية الأصل أمام هذا الموضع، عن نسخة أخرى: «وقال أهل العلم»، وعليها: (صح).
(٧) في (س): «فصلت» بصاد مهملة.
(٨) انظر: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٩٠ فما بعدها).
(٩) في (س): «والواو ما تلت واو».
(١٠) في (س): «قف ما».
(١١) في (س): «وران».
(١٢) في (س): «في الموضعين بدون مد في المص».

[٤٠] الْقَوْلُ فِي الْمَظْهَرِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ

(٧٨٦) وَقَدْ تَكُونُ^(١) فِي الْحُرُوفِ عَلَى^(٢) تُزِيلُ عَنْهَا الْإِدْعَامَ كُلَّهُ
كَمَنْعَةٍ أَوْ كَمُسْكُونٍ عَارِضٍ (٧٨٧) وَهِيَ كَالْحَرَائِثِ الْعَوَارِضِ
وَكُلُّ^(٣) هَذَا يَفْتَضِي إِبْطَالَه
فَيَكْثُرُ الْإِجْحَافُ وَالْتَعْلِيلُ^(٤) (٧٨٨) أَوْ كَالْتَقْصِي^(٥) قَدْ يُذَوِّبُهُ التَّفْوِيلُ
(٧٨٩) إِذْ ذَاكَ^(٦) فَالْمِيمُ لَا تُدْعَمُ عِنْدَ الْمَاءِ
(٧٩٠) وَحُكْمُهَا فِي مِثْلِهَا الْإِدْعَامُ بَلْ حُكْمُهَا الْبَيَانُ فِي الْأَكْثَرِ^(٧)
وَقَدْ مَضَى فِي مِثْلِ ذَا الْكَلَامِ^(٨) مَتَى التَّقْتُ بِالشَّاءِ قَدْ تُبَيَّنُ^(٩)
(٧٩١) وَالظَّاءُ أَيْضاً بِأَبْهَاءِ الْبَيَانِ وَلَمْ يَطْلَمْهَا كَذَاكَ عِنْدَ الطَّاءِ
(٧٩٢) وَالضَّادُ مِثْلُ ذَاكَ عِنْدَ الْقَاءِ

- (١) فِي (رِس): «يَكُونُ».
(٢) فِي (رِس): «عَلَى».
(٣) فِي (رِس): «وَالْتَقْصِي».
(٤) فِي (رِس): «وَكُلُّ».
(٥) كَذَا فِي (رِس)، وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى وَعَلَيْهِ: (صَح)، وَفِي الْأَصْلِ: «كَانَ».
(٦) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ: «لَيْسَ لِأَبِي عَمْرٍو».
(٧) يَعْنِي الْإِطْهَارَ فِي التَّلَاوَةِ وَالْأَدَاءِ.
(٨) فِي فَصْلِ: الْقَوْلُ فِي إِدْعَامِ الْحُرُوفِ (ص ٢٢٢ - ٢٢٣).
(٩) فِي الْأَصْلِ: «لَا تَبَيَّنُ»، وَكَتَبَ فَوْقَهَا الْمَبِيتَ مَمْحُوحًا، وَكَذَا جَاءَتْ الْبَيَارَةُ فِي (رِس).

[٣٩] الْقَوْلُ فِي الْإِطْبَاقِ وَالِإِشْمَامِ مَعَ الْإِدْعَامِ

(٧٧٧) وَكُلُّهُمْ بَيْنَ صَوْتِ الطَّاءِ إِذَا أَتَتْ مُدْغَمَةً فِي الشَّاءِ
وَمِثْلُهُ: قَرِطٌ^(١) فِي تَقْلِيدِهِ
(٧٧٨) كَعَزَلِهِ: أَحْطَلْتُ^(٢) فِي تَقْلِيدِهِ إِذَا ادْغَمْتَهَا مَعَ الشَّيْبَيْنِ
(٧٧٩) وَذَلِكَ فِي الْقِيَاسِ وَمِثْلُ الثُّورِ كَرَاهَةِ الْإِجْحَافِ بِالْحُرُوفِ
(٧٨٠) لِصَوْنِهَا الْمُرْتَكِبِ الْمَعْرُوفِ وَفَرَّ اللَّيْلِ يُسْمَعُ فِي الْإِدْعَامِ
(٧٨١) وَالْكُلُّ قَدْ قَرَأَ بِالِإِشْمَامِ وَذَلِكَ إِخْفَاءُ كَمَا بَيَّنَّا
(٧٨٢) فِي قَوْلِهِ: مَا لَكَ لَا تَأْمَنُ^(٣) بِهَا إِلَى الثُّورِ وَذَا الْمَخْخَرِ
(٧٨٣) إِذْ صَغَتْ الثُّورُ هِيَ الْمَسَارُ يُرْمِي إِلَى صَمْعَتِهَا بِالْعُضْوِ
(٧٨٤) وَيَغْضُ مِنْ يُبْهِرُ^(٤) عِلْمُ النَّخْرِ فَهُوَ عَلَى مَذْمُومِهِ^(٥) إِدْعَامُ
(٧٨٥) وَذَلِكَ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِشْمَامِ



- (١) كَمَا قَالَ سِجَّانُهُ: هَوْنَكَ كَقَرِيطٍ فَقَالَ أَحْطَلْتُ يَمَا أَمْ يُحْطُ بِهِ، [النمل: ٢٢].
(٢) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: هَلْ تَقُولُ نَقَسَ بِحَمْرِكَ هَلْ مَا قَوْلُكَ فِي جَلْبِي اللَّهُ، [الزمر: ٥٦].
(٣) وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَوَانًا يَكْفُرًا مَا لَكَ لَا تَأْمَنُ هَلْ يُؤْمِنُكَ، [البرق: ١١].
(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْحَاشِيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَبْصَرَهُ وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى، وَكَذَا:
«يَبْصَرُ». وَفِي (رِس): «يَبْصَرُ».
(٥) فِي (رِس): «مَذْمُومٌ».

[٤١] القَوْلُ فِي الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ

(٨٠٤) وَأَخْرُفَ اللَّيْنِ الَّتِي نَمَدَ لِضَعْفِهَا ثَلَاثَةَ نَمَدٍ
وَالْمَدَ أَقْوَى مَا يَكُونُ فِيهَا^(١)
(٨٠٥) الْأَلِفُ الْمَقْشُوحُ مَا يَلِيهَا لَائِهَا أَشَدُّ فِي الضَّعْفِ
وَالْيَاءُ مَعَهَا لِيَسْتَعْمِلَ الْهَوَاءُ^(٢)
(٨٠٦) فَهِيَ لِيَدَا أَمَدٌ مِنْ بَرَاءِهَا^(٣) وَمُعْظَمُ صَوْتِ الْمَدِّ وَهُوَ الْمَلْهَبُ^(٤)
(٨٠٧) وَالْمَقْشُوحُ قَدْ يَلِيهِمَا فَيَنْهَبُ خَرَكَةُ الْإِخْفَاءِ وَاسْتَحْكَالَتْ
(٨٠٨) لَهُ أُرِيدُ الْقَشْحُ إِذْ قَدْ رَأَتْ فِي الثَّقِيلِ وَالشَّخِرِيكِ وَالْتَضَاعِيفِ
(٨٠٩) فَيُشْفِيهَا بِسَائِرِ الْخُرُوفِ

(١) بين هذا البيت والذي يليه في الأصل علامة إحقاق بالحاشية، حيث كتب بيت عن نسخة وعليه علامة الصحة:

وَالرَّاءُ يَمْدُ يَمْلُهَا وَالْيَاءُ كَذَاكَ قَدْ تَسْطُرُ السَّفَرَاءُ
كتب في الأصل بين هذا الشعر والذي يليه: ليس لأبي عمرو^٥.

(٢) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٨٧): «وحرّف الد واللين: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً أبداً».

ونظر: «الكتاب» لسبويه (٥٣٦/٣ - ٥٤١)، و«التبصرة» أيضاً (ص ٨٦ - ١٠٤)، و«النشر في القراءات العشر» (٤٢١/١) وما بعدهما.

(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ملعب».

(٧٩٤) وَإِذَا أَتَتْ عَارِضَةُ السُّكُونِ وَبِغَلْ ذَاكَ السَّلَامُ عِنْدَ السُّونِ
(٧٩٥) إِذْ لَيْسَ بِالْقِيَاسِ فِي الْكَلَامِ لَمْ يَكُنِ الْإِدْغَامُ بِالسُّهْوِ
(٧٩٦) لِأَجْلِ مَا فِيهَا مِنَ التَّكْرِيرِ فِي ذَاكَ وَهُوَ السُّقْمَةُ الْإِتْمَامُ^(١)
(٧٩٧) وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الْإِدْغَامَ إِلَّا عَالَى فِي قِرَاءَةِ الْكِسَاءِ/
(٧٩٨) وَكَانَ^(٢) حَبِيراً يُقْفَةُ إِسَامَا
(٧٩٩) فَيَبْطُلُ الْإِدْغَامُ بِالسُّوْفِ وَمَا رَوَّزَا فَلَا تُطِيقُ^(٣) دَفْعَهُ^(٤)
(٨٠٠) فَاسْتَمْسِكَنَّ^(٥) بِمَا بِهِ تَفُورُ قَامِعَمَلُ بِهَا تُرْشِدُ إِلَى الصُّوَابِ
(٨٠١) عَنِ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ^(٦) السَّبْعَةِ^(٧) فِيهِ قَدْ يَجُورُ
(٨٠٢) فَهِيَ أَهْ أَخْكَامُ هَذَا الْبَابِ

[ص ١٣٠]

(١) انظر ملهيب أبي عمرو ابن الملاء في ذلك في: «التبصرة» (٢٧).

(٢) في (س): «الإدغام».

(٣) في (س): «وركل».

(٤) في (س): «القفعة».

(٥) في (س): «السبعة».

(٦) في (س): «نطيق».

(٧) في (س): «دفعه».

(٨) في (س): «والإدغام»، وكتب في حاشية الأصل بجانب «والإدغام»: «ور»، وعليه: (خ).

(٩) كذا في (س)، وكذا رسمت في الأصل ثم جعلها الناسخ: «فاستسكاه».

(١٠) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -: «وركل من غير ذا يفوز».

- (٨٢٠) وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ وَهُوَ الَّذِي يَصَحُّ^(١١) فِي الْقِيَاسِ يُتَقَرَّنَ طَوَّلُ الْمَدِّ لِلْبَيِّنَاتِ^(١٢)
- (٨٢١) وَزَوْسَاءُ^(١٣) هَلِهِ الصَّنَاعَةُ^(١٤) مِنَ لَفْظِهِ لَا الْبَالِغُ الْمُعْطَاطُ^(١٥) عَلَى طِبَاعِهِمْ^(١٦) كَذَا يَزْوِيهِ^(١٧) مِنْهُمْ فَلَا يَزِيدُ فِي التَّمَكِّيْنِ فَلَا الْمَدَّ عِنْدَهُ عَلَى نَوَافِيهِ^(١٨) وَمَا بِرَوَاةٍ قَصَصَهُ يُرِيدُ^(١٩) فَهُوَ عَارِضٌ خِلَافَ الْمُتَّعِلِ^(٢٠) لِكُزْنِ خَزْفِ الْمَدِّ فِيهِ مُتَّفَعِلٌ^(٢١) (٨٢٧)
- (٨٢٨) قَالَ الْقَصِيرُ مِنْ مَذْهَبِ الْجَبَّارِيَّةِ^(٢٢) وَابْنِ

[ص ٢١]

(١) كتب في حاشية الأصل: «فتح الصاد بخط المؤلف».

(٢) في (س): «ورؤاسا».

(٣) في (س) في الموضعين: «الصناعة» - «البشاعة».

(٤) في (س): «والمذهب».

(٥) في (س): «جارية».

(٦) قال اللائي: «ومما كله جار على طباعهم ومناهم في تشكيل الحروف، وتلخيص السراكن، وتحقيق القراءة وحدها. وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافا يخرج عن المتعارف في اللغة، والمتعالم في القراءة، بل ذلك قريب بضمه من بعض، والمثاقفة توضح حقيقة ذلك، والمحاكية تبين كيفية».

ذكره ابن الجوزي في «النشر» (٤٢٧/١).

(٧) في (س): «نزوية».

(٨) في (س): «الحرفين».

(٩) في هاشم الأصل عن نسخة أخرى: «ينصل».

(١٠) انظر: «النشر» (٤٤٨ - ٤٤٧/١).

(١١) في (س): «الحجائزين».

(١٢) ضبطت في الأصل بالضم.

(١٣) قال أبو العز القلاسي في «الإرشاد» من المد المنفصل: «كان أهل الحجاز والبصرة

يمكنون هذه الحروف من غير مد، والبايون بالمد».

- (٨١١) وَذَلِكَ تَعْمُورُ قَوْلِهِ: إِذَا خَلَوَا^(١) وَبَيْتُهُ: ابْنِي^(٢) وَدَوَاتِي^(٣) وَعَلَوَا^(٤)
- (٨١٢) وَبَيْنَتْهُي التَّمْطِيطُ بِالْمَدَّاتِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الشُّطْطِ بِالْهَمْزَاتِ يَزْدَنُ فِي التَّمْطِيطِ وَالتَّمَكِّيْنِ^(٥)
- (٨١٣) وَالْهَمْزَاتُ بَعْدَ حُرُوفِ^(٦) اللَّيْنِ وَمَا عِذَا ذَا^(٧) الْقَصِيرُ فِيهِ يُعْلَمُ لِجِدَّةِ الْجُجُورِ وَالْخَفَاءِ
- (٨١٤) وَيُعْلَمُ السَّاكِنُ الْمُدَّعُ^(٨) لَمَّا يَزَادُ الْمَدُّ فِي الضَّرْبَيْنِ^(٩) كَذَا أَتَى فِي كُلِّ مَا تَضْمِينِ
- (٨١٥) وَذَلِكَ فِي سَأْهِبِ الْمُرَّاءِ أَقْصَرُ فِي الْمُدَّعِ^(١٠) فِيمَا خُذَا
- (٨١٦) وَالْكُزَّةُ لَاخْتِمَاعُ سَاكِنَيْنِ إِذْ هُوَ كَالْتَحْرِيكِ^(١١) لِلْحُرُوفِ
- (٨١٧) وَبَعْدُضُهُمْ قَدْ قَالَ: إِنَّ الْمَدَّ
- (٨١٨) لَأَنَّهُ يَغْدِلُ فِي التَّمْطِيطِ

خَرَكَةُ فَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ

(١) كما في قوله تعالى: «لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا نَكْتُمُ الْكَافِرِينَ» [آل عمران: ١١٩].

(٢) كما في قوله عز وجل: «وَأَتَيْنَاهُم بِمَا آمَنُوا بِالْحَقِّ» [المائدة: ٢٧].

(٣) كما قال سبحانه: «وَوَدَّاهُمْ يَحْتَفِلُونَ» [سج: ١٦].

(٤) في قوله تعالى: «وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا نَكْتُمُ الْكَافِرِينَ» [الإسراء: ٤٧].

(٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «حرف».

(٦) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٨٧): «واعلم أنه إنما يمكن المد ويشيع في هذه الحروف مع اجتماعين بهمزة، أو محجمة حرف ساكن بعد واحدة منهم، وذلك نحو:

(ماء، ودابة)».

وانظر: «التبصرة» (ص ٣٠ - ٣١)، و«النشر» (٤٢٧/١) وما بعدهما.

(٧) انظر: «النشر» (٤٢٣/١، ٤٢٢٦).

(٨) كتب في الأصل فوق هذه العبارة: «وغير هذا»، وأما حرف خاء إشارة إلى وروده

كذلك في نسخة أخرى.

(٩) وقال ابن الجوزي في «النشر» (٤٢٢/١): «وروجه المد لأجل الهمزة، أن حرف المد

خفي، والهمز صمب، فزيد في الخفي ليعمّن من النطق بالصمب».

(١٠) كذا في (س)، وفي الأصل: «كالتجويد»، وعليها: (ج)، وكتب فوقها: «كالتحريك»،

وأماها: (صح).

(١١) كلما ضبطت في الأصل، وضبطت في (س): «المدغم».

[٤٢] القَوْلُ فِي الهمَزِ

- (٨٣٧) والهمز^(١١) فيه كُلفَةٌ وتَغَبُّ (١٢) لأنه حُرِفَ شَلِيلِدَ صَغَبٍ^(٣)
 مِنْ صَلْبِهِ وَقُوَّةُ افْتِرَادٍ
 إِذْ حُرِفَ كَالسَّغْلَةِ وَالشَّوْغِ
 يُعْيِبُهُ^(٤) الْكُلفَةُ وَالشَّوْغُ
 بِالْجَعْلِ^(٦) بَيْنَ بَيْنِ^(٧) وَالتَّيْدِيلِ^(٨)
 لِأَنَّكَ فِيهِ الثَّقُلُ وَالشَّهِيلُ^(٥)

(١) في (س): «والهمزة».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «وصيب».

(٣) قال الإمام أبو العباس أحمد بن عاتل المهدوي رحمه الله في «التحصيل» (ق ٧٧٣/٢) نسختي: «أصل علة تخفيف الهمز ثقل الهمزة، ويعد مخرجها، وتقل النطق بها، ولذلك حفتها العرب على الغروب التي استقصيتها في الكبير». يعني أصل هذا الكتاب في التفسير.

وانظر: «كتاب سيرة» (٣/٥٤١ - ٥٥٦).

(٤) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «تنبه».

(٥) في (س): «التبديل».

(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «والجعل».

(٧) قال السيرافي رحمه الله في شرح كتاب سيرة (٣/٥٤١ - هامش الكتاب): «ورمى قولنا: «بين بين» في هذا الموضع، وفي كل موضع يرد بعده من الهمز؛ أن جعلها من مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة، وإذا كانت مفتوحة جعلناها متوسطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف، لأن الفتحة من الألف، وذلك قولك: (سالك) إذا حفتنا (سالك)، و(قو) إذا حفتنا (قو). وإذا كانت مضمومة فجعلناها بين بين إخراجها متوسطة بين الهمزة والواو، كقولنا: (لوم) تخفيف (لوم). وإذا كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة».

(٨) في (س): «الشهيل».

- عَلَى الَّذِينَ عَنْهُمْ أَخْلَدْنَا
 بِأَنَّ حُرِفَ الْعَمَدَ وَقَرَّ الْجَاءُ
 مُعْطَطٌ مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ قَدَّمَ^(١١)
 وَحُكِّمَ ذَا حُكْمٍ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
 فَمَعْدُهُنْ مُسْتَبْعٍ عَلَى قَدَرِ
 أَكْثَرِ مِنْ حُرُوفَيْنِ دُونَ خُلْفِ
 فَالْعَمَدُ فِيهِ أَقْصَرُ الْمَتْنَيْنِ^(٢)
 نَظْمُهُنَّ بِالْعَمَزِ وَالشَّائِلِ^(٣)
 مِنْ الْأَيْمَةِ كَمَا قَرَأْنَا
 وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَكَادِ
 قَبْلَ الْوُقُوفِ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ
 وَفَرَّ الْبِقَاءُ السَّائِغَيْنِ قَاعِلَمِ
 إِذَا وَقَعْنَ فِي فَوَائِحِ السُّورِ
 هَذَا إِذَا كَانَ هِجَاءُ الْحُرُوفِ
 فَإِنْ يَكُنْ هِجَاؤُهُ حُرُوفَيْنِ
 هَذَا جَمِيعُ الْقَوْلِ فِي الْمَعْدُورِ^(٤)



= ذكره في «النشر» (١/٤٤٣)، وانظر: «التبصرة» (ص ٩٤ - ٩٦).

(١) انظر: «التبصرة» (ص ٩٧ - ٩٨).

(٢) قال مكي بن أبي طالب في «التبصرة» (ص ١٠٠): «اعلم أن فوائج السور إنما يجب المد فيها لالتقاء الساكنين، فإذا رأيت ساكنين التقياً فمداً، ولا يلتقي ذلك إلا فيما كان هجاءه على ثلاثة أحرف، والثاني حرف مد ولين، أو حرف لين، نحر: كاف، دميم، وواف، وسين، وعين، وشبهه، فهنا مدود للجميع، فإن كان على حرفين فلا مد فيه ممكناً، نحر: هاء، ويا، وراء، وشبهه».

(٣) كذا في الأصل.

وقد سقط عجز البيت من النسخة (س).

إِذْ ذَاكَ فِيهِ^(١) مُخَذَّتْ لَ^(٢) يُعْرِفُ
(٨٥١) فِي الْهَمْزِ غَيْرَ شِدَّةِ الشَّكَلِ
(٨٥٢) وَالْمُرْتَبُوتَ وَأَمْلُ يَشْرِبُ
(٨٥٣) فَإِنَّهُ هَمْزٌ^(٥) فَافْتَدَى بِهِ
(٨٥٤) ذَكَرَ ذَاكَ عَنْهُمْ فَأَلَوْ
[ص ٣٢]



- (١) في (س): «فيهم».
(٢) في (س): «لم».
(٣) قال ابن الجوزي رحمه الله في «النشر» (٢٠/٧): «ولما كان الهمز أقل الحروف ظناً، وأبعدها مخرجاً، تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف؛ كالتمل، والبدل، وبين بين، والإدغام، وغير ذلك. وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً، ولذلك أكثر ما يورد تخفيفه من طريقهم».
(٤) هو الصحابي الجليل سمرة بن جندب بن هلال النزازي. قال الذهبي: «من علماء الصحابة»، نزل البصرة. قال: «كان شديداً على الخوارج، قتل منهم جماعة، وكان الحسن وابن سيرين يتيان عليه. توفي رضي الله عنه سنة ٥٨. انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/١٣٠ - ١٣٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٣/١٨٣ - ١٨٦).
(٥) في (س): «فيهم».
(٦) كتب في هامش الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

لِسَوَاحِدٍ بِسَاكٍ^(١) يُعْلَمَانِ
الشَّيْرُ تَغْيِيرٌ عَنِ^(٢) التَّخْفِيفِ
وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ فَالزَّوْمَةُ
وَبَابُهُ التَّحْقِيقُ وَهُوَ الْاَكْثَرُ
مِنَ الرُّوَايَاتِ^(٣) وَفِي الْمَشْهُولِ
(٨٤٦) فِي وَفِيهِ مُخَفَّفٌ لِلْهَمْزَةِ^(٥)
مِنْ طَرِيقِ تَخْفِيفِ شَيْءٍ مِنْهُ
وَصَاحِبُهُ عَنْهُ زَوَاةُ الْأَعْيِ
(٨٤٧) فَافْتَرَأَ بِهِ^(٦) فَكُلُّهُ فَصِيحٌ
وَالسَّالِفُونَ^(١١) مِنْ خِيَارِ الْأُمَّةِ^(١٠)
(٨٤٨) وَنَافِعٌ عَنْهُ أَيْضاً قَدْ أَتَى^(١)
(٨٤٩) وَكُلُّ هَذَا أَنْفَعُهُ^(٨) صَحِيحٌ
(٨٥٠) لَمْ يَكُنْ الْأَكْبَارُ الْأَيْمَةُ^(١٠)

- (١) كذا في النسختين اللتين معي، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وكذا»، وكتب عليها: (صح).
(٢) في (س): «وتغير على».
(٣) في (س): «أيضاً وهو» بالتقديم والتأخير.
(٤) في (س): «الرواية».
(٥) قال ابن الجوزي رحمه الله في «النشر» (٢٢/٧): «وقد اختص حمزة بذلك من حيث أن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل، والمد، والسكت، فناسب التسهيل في الوقف، ولذلك رويتا عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحمزة».
(٦) انظر: «معركة القراء الكبار» للذهبي رحمه الله (١/١١٠).
(٧) هو أبو يوسف يعقوب بن خليفة الكوفي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٩٦).
(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «ثقله».
(٩) في (س): «فيها».
(١٠) في (س): «الأيمة» - «الأمه».
(١١) في (س): «والسابقون».

(٨١٠) والعين واللام هُما في المحكم كالفاء فليُؤنس^(١) بِمَا في الاسم
(٨١١) وأَنْزَعُ الْأَسْمَاءُ بِأَثْمَاقٍ يُعْرَفُ هَمْزُهَا بِالِاشْتِقَاقِ^(٢)



[٤٣] الْقَوْلُ فِيمَا يُهْمَزُ وَمَا لَا يُهْمَزُ

(٨٥٥) والفعل قد يأتي وفيه الفاء واو^(١) إذا اضْـبَـرَّتْهُ أَوْ يَاءُ
ومثله: تُرْصُونَ^(٢) والمُؤْمِنُونَ^(٣)
(٨٥٦) كَقَوْلِهِ: يُزْجِي^(٤) وَيُؤْقِنُونَ^(٥)
فِيهِ فَلَا تُكُنْ لَهَا^(٦) بِهَازِزٍ
(٨٥٧) قَهْمَزُ فَاءِ الْفِعْلِ غَيْرُ جَائِزٍ^(٧)
(٨٥٨) وَلِئِمَّا نَهْمَزُ فَاءَ الْفِعْلِ إِذَا أَثْنَكْ هَمْزَةٌ فِي الْأَصْلِ^(٨)
وَنَحْوَهُ^(٩) يُؤْمِنُ^(١٠) وَالْمُؤْمِنُونَ^(١١) وَيُؤْفِكُونَ^(١٢)

(١) في (س): «واو».

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفِي رُحْمِكَ إِلَى الْغُلَامَةِ﴾ [الأنفال: ١٧٢]. وفي (س): «ويؤمي».

(٣) كما قال تعالى: ﴿وَالْأَخْيَرَةُ هُمْ يُؤْقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤٤].

(٤) كما قال سبحانه: ﴿وَبِنَا يُعَدُّ وَصِيَّتَهُ فُؤَادُكَ يَكُنْ أَوْ تَبُو﴾ [النساء: ١١٢].

(٥) كما في قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يُعْتَدِفُ لَهَا عَلِيمُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

(٦) في (س): «جاءه».

(٧) كما في (س): «والوصل».

(٨) كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ يَكْفُرُ بِالْمَلَكُوتِ وَيُؤْمِنُ بِآلِهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾

[البقرة: ٢٥٦].

(٩) كما قال سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِلِلِّهِ وَاللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ﴾ [النساء: ١١٢].

(١٠) كما قال سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِلِلِّهِ وَاللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ﴾ [النساء: ١١٢].

(١١) كما في الأصل وعليه: (صح)، وفي الحاشية من نسخة أخرى: «وقوله»، وفي (س):

«ومثله».

(١٢) كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّكَ يُؤَقِّنُ تِلْكَ مِنْ يَكُنْ﴾ [البقرة: ٢٤٧]. وفي (س): «مؤقني».

(١٣) كما في قوله جل وعلا: ﴿وَلَمَّا أَتَى أَنَّ يُوْثِكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥].

(١) كما ضبطت في الأصل لتقرأ: «فلتؤنس» و«فلتؤنس» معاً، وكتب فوقها: «مما»، وفي (س): «فلتؤنس».

(٢) كما في الأصل، وفي (س): «بلا اشتقاق». وكتب أمام البيت في الأصل: «ليس لأبي عمرو».

(٣) انظر لهذا الفصل: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٢٤ - ١٢٧).

[٤٤] الْقَوْلُ فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَتَرْجِيهِ^(١)

(٨٦٢) وَالْهَمْزُ فِي تَخْفِيفِهِ أَخْكَامٌ ذَكَرَهَا الْمُفَرَّغَاءُ وَالْأَصْفَاءُ^(٢)

(٨٦٣) مِنْ عُلَمَاءِ الشُّعْبِ فَلَمَّا ذَكَرَهَا عَلَى الْبُي رَوَوْهُ فَاسْتَغْبِرُهَا^(٣)

(٨٦٤) فَالْهَمْزُ مِنْهُ سَاكِنٌ وَمِنْهُ مُخْرَجٌ فِي اللَّفْظِ فَاعْلَمْنَاهُ

(٨٦٥) فَالْسَّاكِنُ التَّخْفِيفُ فِيهِ^(٤) مُطْرَدٌ يُبْدَلُ خَرْقاً سَاكِناً مَتَى تَبْرَدُ^(٥)

(١) كتب في حاشية الأصل أمام هذا العنوان: «ليس في الأصل».

(٢) قال في «النشر» (٩١/٢): «تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا قريب، فما أحد من القراء

إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز، إما عموماً ولما خصوصاً. وقد أورد علماء العربية أنواعاً نخصه، وتسموا تخفيفه إلى واجب وجائز، وكل ذلك أو غلبه وردت به القراءة، وصحت به الرواية». وانظر: «التيسير» (ص ٣٤ - ٤١).

(٣) هكذا ورد البيت في (س)، وحاشية الأصل وعليه: (صح خ). ورواية الأصل -

وعليه: (خ) :-

أُرِيدَ بِتَبْرَدِهِ قُلُوبُكَ خَرْقاً عَلَى الْبُي رَوَوْهُ فَاسْتَغْبِرُهَا

(٤) في (س): «ممه».

(٥) في (س): «مريد». وقال المهدي في «التحصيل» (٢٧٣/٢ - و): «نسخني»: «ومن خصَّ

السَّاكِنَ بِالتَّخْفِيفِ دُونَ الْمُتَحَرِّكِ، فَلِأَنَّهُا ضَمِيحَةٌ، إِذَ السَّاكِنُ أَضْمَفُ مِنَ الْمُتَحَرِّكِ، وَالْإِعْلَالُ أَسْرَعَ إِلَى الضَّعِيفِ مِنْهُ إِلَى الْقَوِيِّ. وَإَيْضاً، فَإِنَّ تَخْفِيفَهَا يَطْرُدُ بِالْبَدَلِ، فَهُوَ أَسْهَلُ مِنَ تَخْفِيفِ الْمُتَحَرِّكِ الَّتِي تَحْتَمِلُ بَيْنَ بَيْنٍ، وَتَتَبَيَّرُ أَحْكَامُهَا إِلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ».

وانظر: «النشر» لابن الجزري رحمه الله (٢٣/٢).

(٨٦٦) تَخْفِيفُهُ جَارٌ^(١) عَلَى مَا قَبْلَهُ^(٢) فَاخْجُكُم أَنْ يُبْدَلَ خَرْقاً بِفَلَهُ^(٣)

(٨٦٧) لِيُضَفِّفَ بِهِ يَاءُ وَرَأَوُا وَأَلِفٌ^(٤) هَذَا وَيَنَاسُ بِأَيْهِ^(٥) لَا يَخْفِيفُ^(٦)

(٨٦٨) وَذَلِكَ نَحْوُ: مُورِينَ^(٧) وَالضَّامِ^(٨) وَالْيَبِ^(٩) وَالَّذِي^(١٠) مَعَ وَالضَّامِ^(١١)

(٨٦٩) وَالْمُتَحَرِّكُ إِذَا خَفَّفْنَاهُ وَفَسَلْنَاهُ مُخْرَجٌ دَبْرَتُهُ

(٨٧٠) بِالْخَرَكَاتِ الْجَارِيَاتِ فِيهِ لَا بِالَّتِي يَتَّخِذُ قَدْ تَلْبِيهِ

(٨٧١) تَخَفَّلَهُ فِي الْكُلِّ بَيْنَ بَيْنَا^(١٢) فِي الْهَمْزَاتِ خَبِثٌ مَا أَتَيْنَا^(١٣)

(١) كذا في حاشية الأصل، وعليها: (صح)، بعد: «جوى» في أصله، وكتب عليها: (خ).

(٢) قال سيبويه في «الكتاب» (٥٤٤/٣): «ولما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها: لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها».

ونحوه في «التحصيل» لأبي الباس المهدي (٢٧٣/٢) من نسختي الخطية.

(٣) هذا البيت ليس في (س).

(٤) في (س): «الف».

(٥) في (س): «ما به».

(٦) انظر: «التبصرة» لمكي رحمه الله (١٤٠ - ١٤٢)، و«النشر» (٧٥/٢).

(٧) كما في قوله تعالى: «وَقَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً» [يوسف: ٢٨].

(٨) كما في قوله سبحانه: «وَبَرَكْتَ الْمَكَانَ أَتَيْنَا بَرَكْتَ الْبَرَكِ أَتَيْنَا» [الأنعام: ١٤٣].

(٩) كما في قوله تعالى: «وَرَبِّكَ مُتَكَلِّمٌ وَفَعَرِ مُشِيدٌ» [الحج: ٤٥].

(١٠) كما قال تعالى: «وَأَكْثَرُ الْأَلْفَبِ وَمَا أَنْتَ بِتَقْوِينَ لَّا» [يوسف: ١٧].

* قائمة:

أخرج الحافظ الذهبي في «معركة القراء الكبار» (١٢٣/١) من طريق أحمد بن فرح

حدثنا الدوري قال: قيل للكناني: لم لا تعجز «الذبي»؟ قال: أخاف أن ياكلني!

(١١) كما قال جل وعلا: «وَمَا كُنَّا فِي شَاوٍ وَمَا تَقَالُ مِنْهُ مِنْ قُرْبَانٍ» [يونس: ٢١].

(١٢) في (س): «بين بين».

(١٣) انظر: «الكتاب» لسبويه رحمه الله (٥٤١/٣ - ٥٤٣).

ثم ذكر عبدالمهين طحان في آخر الأسماء: «أبو بكر التجيني»، و«أبو بكر ابن خليل»، وقال:

«ذكرهما (أي ابن بشكوال) في الصلة في شيوخ الداني ولم يترجم لهما».

هكذا جزماً ولو أنه بالغ في البحث، وأمن النظر لوجد ترجمتهما في ذلك الكتاب.

أما الأول فهو: محمد بن موهب بن محمد، أبو بكر التجيني القرطبي، ترجم له ابن بشكوال في «الصلة»^(١١)، وقال: «قال الحميلي: كان فقيهاً عالماً، وطالع علوماً من المعاني والكلام». توفي رحمه الله سنة ٤٠٦.

وأما الآخر فهو: محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، أبو بكر القرطبي، ترجم له في «الصلة»^(١٢)، وذكر أنه روى عن وهب بن مسرة، وإسماعيل بن بدر، ورحل إلى المشرق، وأخذ عن جماعة. توفي رحمه الله سنة ٤٠٦.

والمقصود أنه ينبغي للباحث أن لا يحزم بشيء إلا بعد البحث الشديد، والاستقراء التام، فإن عجز فعليه أن يكل العلم إلى علام الغيوب جل وعلا، ولا يقف ما ليس له به علم.

وبعد؛ فهذا هو إمامنا أبو عمرو الداني رحمه الله، وقد عرضت عليك بعض شيوخه الذي تعلم منهم، وروى عنهم، ولا شك أن عددهم يثبت الذي جمعته، وكلهم ذُكر بالعلم والمعرفة، والفضائل المشرقة، إما في مصادر تراجمهم، وإما في مواضع آخر.

(١) (٤٩٨ - ٤٩٧/٢).
(٢) (٤٩٧/٢).

٥٧ - محمد بن عبدالله بن عيسى، المعروف بابن أبي زنتين، شيخ قرطبة.

٥٨ - محمد بن عبدالواحد الباغندي البغدادي.

٥٩ - [محمد بن جياض، أبو عبدالله الأندلي]^(١١).

٦٠ - [محمد بن موهب بن محمد التجيني، أبو بكر القرطبي]^(١٢).

٦١ - محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله النجاد الأندلسي.

٦٢ - [مسعود بن علي، أبو القاسم السرقسقي]^(١٣).

٦٣ - [أوسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر، أبو بكر الأندلسي القرطبي]^(١٤).

٦٤ - يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا، أبو عمر الأندلسي.

٦٥ - [يوسف بن يونس، أبو عمر الأموي، المعروف بالموري]^(١٥).

٦٦ - [يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن الصقار، أبو الوليد القرطبي]^(١٦).

٦٧ - [ابن زياد]^(١٧).

(١) «الحلل السنية» لتكيب أرسلان (٢٢١/٣ - ٢٢٢).

(٢) «الصلة» (٤٩٧/٢ - ٤٩٨).

(٣) ذكره محقق «اللقين» (٩٨/١).

(٤) ترجم له ابن الجوزي في «المنهاية» (٣٥٩/٢)، وانظر: «مناجج التجيني» (ص ٣٠).

(٥) ذكره محقق «اللقين» (٩٨/١).

(٦) «الصلة» (٦٨٤/٢ - ٦٨٦)، و«السيرة» (٥٦٩/١٧ - ٥٧٠).

(٧) ذكره في «الأجروزة» (بيت ٣٤)، ولم أعرفه.



- (٨١٦) يذهب في المظن (١) فميزته
مسهل كمثل ما تعلم
بقوة المد الذي فيه (٢)
وتخو: أزيأؤهم (٣) وقاؤهم (٤)
من جملة الهمز الذي حكينا
وزنه محرك كما مضى
التفتي في خزي أو خزني
وأ. له (٥) وكذا أألم (٦)
فاعمل بما هناك (٧) قد عرفتكم (٨)
- (٨١٧) وتعد طرح الحركات منه
(٨١٨) والهمز بعد الألفات فاعلم
(٨١٩) يجعل بين بين بعدله
(٨٢٠) وذلك نحو: جاءهم وقايم (١)
(٨٢١) وحكم ما يجعل بين بينا
(٨٢٢) أن لا يتم صوته بل يخفى
(٨٢٣) والقول في اجتماع همرتين
(٨٢٤) نحو: من النساء أو اكتمس (٢)
(٨٢٥) كالقول في المفعلة المعركة (٣)

- (١) كذا في الأصل، وفي (رس): «بالظن».
(٢) قال سيره (٥٤٥/٣): «وانما حلفت الهمة ههنا لأنك لم ترد أن تتم، وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليأتي ساكن وحرف هذه قصته».
(٣) انظر: «الكتاب» لسيره (٥٤٦/٣ - ٥٤٧)، «والتبصرة» لمكي (ص ١٤٧ وما بعدها).
(٤) كما قال تعالى: «وإذا جاءهم كتب من عند الله مصحفًا لم ينصروا» [البقرة: ٨٩].
(٥) كما في قوله سبحانه: «وهم قاتم يميل في أيتري» [آل عمران: ٣٩].
(٦) كما قال عز وجل: «وإذا نزلت كورًا أريأؤهم ألقوا» [البقرة: ٢٥٧].
(٧) كما قال سبحانه: «ولكلها نكير» [آل عمران: ٣٥].
(٨) كما في قوله تعالى: «... بين يدي الويل أو أكتنم في أكتنم» [البقرة: ٢٣٥].
(٩) كذا رسمت في المخطوطين، وذلك في مثل قوله تعالى: «وأولئك مع الله بل هم قوم مبذولون» [النمل: ٦٠].
(١٠) كما قال عز وجل: «ولك جأتم ألقم أرك الله» [البقرة: ١٤٠].
(١١) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
(١٢) في (رس): «المعركة».
وانظر: «الكتاب» (٥٤٨/٣) فما بعدها، «والتبصرة» (ص ٣١ - ٣٤)، «والتبصرة» (ص ١٠٥ - ١٢٤)، «والنشر» (٤٨٠/١) فما بعدها.
(١٣) في (رس): «بما هنا».

[٤٦] الْقَوْلُ فِيمَا يُعَالُ

- (٨٩٨) وَكُلُّ (١) شَيْءٍ مِنْ ذُرَايِ الْبَيَاءِ فِي فِعْلٍ أَوْ فِي إِسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ
(٨٩٩) يُسَمِّلُهُ حَمَزَةٌ وَالْكَسَاءُ لِكُونِهِ بِأَلْيَاءٍ فِي (٢) الْهَيْجَاءِ
(٩٠٠) مَعَ اثْنَابِهِمْ لِمَا يَرْزُوزُهُ عَنْ الرَّسُولِ مَكَلًّا يَحْكُمُهُ (٣)
(٩٠١) وَذَلِكَ لَنَحْوِ (٥): الشَّيْءُ (١) وَالسُّلَى (٧) وَيَقْلُهُ: ثُمَّ اسْتَوَى (٨) وَالنَّجْوَى (٩)
(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِينَ، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «نَكَلٌ»، وَعَلَيْهَا: (صَح).

- (٢) فِي (س): «فِي الْبَاءِ فِي الْهَجَاءِ»، وَالَّذِي أُبَيِّنَ مِنَ الْأَصْلِ.
(٣) قَالَ الْمَهْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّحْمِيلِ» (٢٧٤/ط): «وَنَامَا حَمَزَةً وَالْكَسَاءَ: فَكَانَا بِمِيلَانِ ذُرَايِ الْبَاءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، إِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ الْمُتَقَلِّبَةُ مِنَ الْبَاءِ لَامًا، وَبِمِيلَانِ أَلْفِ التَّائِيثِ، وَالْأَلْفُ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ لَامِ الْجَمْعِ فِي الْمَعَالِ الَّذِي عَلَى: (لُعَالِي، وَقُعَالِي)، نَحْو: (قَضَى، وَسَمَى، وَالدُّنْيَا، وَالْقَصْرَى، وَأُخْرَى، وَسُلَى، وَالرَّزَى، وَالْهَوَى، وَيَتَالَى، وَكَسَالَى)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».
وَانْظُرْ: «كِتَابُ سَبِيحَةِ» (١١٨/٤) فَمَا بَعْدَهَا، وَ«التَّبْسِيرُ» (ص ٤٩)، وَ«التَّبَصُّرَةُ» (ص ٢٠٦) فَمَا بَعْدَهَا، وَ«النَّشْرُ فِي الرِّقَاعَاتِ الْمَشْرُوعَةِ» (١٧٨/٢) فَمَا بَعْدَهَا.
(٤) هَذَا الْبَيْتُ انْفَرَدَتْ بِهِ النُّسخَةُ (س) مِنَ الْأَصْلِ.
(٥) فِي (س): «وَذَلِكَ نَجْوَى وَ».
(٦) كَمَا قَالَ تَهَالِي: «وَإِنَّمَا يَنْبَغِي الْفَتْحُ» [النَّجْم: ١٤].
(٧) كَمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوَيْلٌ لَكُمْ مِنَ الْكَلْبِ وَالنَّارِ» [طه: ٨٠].
(٨) كَمَا قَالَ تَهَالِي: «وَلَمْ يَسْتَوِ عَلَى الْفَتْحِ» [الْفُرْقَان: ٥٩].
(٩) كَمَا قَالَ سَبْحَانَهُ: «وَالَّذِينَ تَرَى إِلَيْنَا الْوَيْلَ مِنَ الْبَرِّ» [المجادلة: ٨].

[٤٥] الْقَوْلُ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ

- (٨٩٧) وَالْفَتْحُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْأَفْضَلُ وَالْكَسْرُ فَرْغٌ قَالَ هَذَا الْكَلُّ (١)
(٨٩٢) لِأَنَّهُ يُفْتَحُ مَا يُسَمَّى وَلَا يُعْمَلُ الْفَتْحُ فِيمَا قَالُوا
(٨٩٤) وَهُوَ لِإِلْطَافِ اللَّامِ وَاللَّامِ وَالْأَفْظَامِ وَالْأَفْظَامِ
(٨٩٥) عَلَى انْقِلَابِ الْحَرْفِ فِي الْكَلَامِ وَالْأَفْظَامِ لَا فِي السُّلَى وَالْفَتْحُ
(٨٩٦) وَذَلِكَ إِجْمَاعٌ بِمَعْنَى خُلْفِ مِنْ ذَلِكَ تَخْفِيفًا كَمَا قَدْ قِيلَ (٥)
(٨٩٧) يُعْرَبُ الْحَرْفُ (٣) إِذَا أُبْيِلَا



- (١) قَالَ الرَّاجِزُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالْإِمَالَةُ وَالْفَتْحُ لِنَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فَاتَّيَنَانِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْقَصَصَاءِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ تَزُولُ الْقُرْآنَ بِلُغَتِهِمْ، فَالْفَتْحُ لِنَةِ أَمَلِ الْحِجَازِ، وَالْإِمَالَةُ لِنَةُ عَامَةِ أَمَلِ نَجْدٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَأَسَدٌ، وَقَيْسٌ. وَعَلَمَانَا مُخْتَلِفُونَ فِي أَيِّ هَذِهِ الْأَرْجَةِ أَرْجَهُ وَأَرَى».
ذَكَرَهُ ابْنُ الْجُرَيْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «النَّشْرِ» (١٧٢/٢).
(٢) فِي (س): «عَلَى».
(٣) فِي (س): «الْفَتْحُ».
(٤) فِي (س): «كَمَا قَدْ قِيلَ».
(٥) انْظُرْ لِهَذَا الْفَصْلِ: «التَّبْسِيرُ» (ص ٤٦ - ٥٥)، وَ«التَّبَصُّرَةُ» (ص ٢٠٠ - ٢٠١)، وَ«النَّشْرُ» (١٧١/٢ - ١٧٤).

(١١٨) فَأَلْكَسَرُ جَارٌ (١) فِيهِ إِيمَانٌ (٢) إِلَى كَفُولِهِ: بَلَى (٣) وَلاَ (٤) وَمِنَى (٥) (١) (٢) (٣) (٤) (٥)

[٤٨] القَوْلُ فِي الرَّاءَاتِ

(٩٣٦) وَتَلْعَبُ الْقُرَاءُ فِي الرَّاءَاتِ إِذَا أَتَيْنَ مُسْتَحَرِّكَاتِ/ [ص ٢٥٥]
 (٩٣٧) بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ لَا^(١) بِالْكَسْرِ أَوْ سَاكِتَاتِ^(٢) مَعَ غَيْرِ الْجَرِّ
 (٩٣٨) تَفْخِمْهُنَّ^(٣) فِي كَلَا الرَّجَهَيْنِ هَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ فِي الْفَرِيقَيْنِ^(٤)
 (٩٣٩) فَإِنْ سَكَنَ وَالْعَمَلُ بِهِنَّ مِنْ قَبْلِهِنَّ كَسْرَةٌ فَهِنَّ
 (٩٤٠) مُرْقَعَاتٌ^(٥) حَيْثُ مَا أَتَيْنَا فِي كُلِّ مَا قُلْنَا كَمَا^(٦) رَوَيْنَا^(٧)
 (٩٤١) وَوَقَعُهُمْ فِي ذَلِكَ بِمِثْلِ وَضَلُّهُمْ كَذَلِكَ أَدَّى^(٨) لَنَا عَنْ كُلِّهِمْ

- (١) وضع عليه في الأصل حرف: (خ)، وكتب فوقه: «أَوْ»، وعليه علامة الصمّة.
 (٢) في (س): «سكّنات».
 (٣) في (س): «تفخيمهن».
 (٤) في (س): «هذا الذي صح من الفرقتين».
 (٥) قال في «النشر» (٢/٤٤٥): «الترقيق: من الرقة، وهو ضد السمن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف وبحوله. والتفخيم: من المخاطمة، وهي العظمة والكثرة، فهي عبارة عن ريز الحرف وتسميته، فهو والتعليط واحد، إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم، وفي اللام التعليط».
 (٦) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كذلك»، وعليه: (صح).
 (٧) انظر: «التيسير» (ص ٥٧).
 (٨) في (س): «كلا أدّى».

(٩٣٧) وَحَسَنَ الْإِضْجَاعُ فِي الْأَفْعَالِ لِأَنَّهَا دَوَاتٌ^(١) الْإِسْمَةُ مَالِ
 (٩٣٨) مَعَ حُلُولِ بِلَا فِي الْأَطْرَافِ إِذَا^(٢) أَسْلَسَهَا بِلا جِلَافٍ
 (٩٣٩) وَالْإِسْمُ لَا يَزُولُ عَنْ بِنَائِهِ مَعَ حُلُولِ بِلَا فِي ابْتِدَائِهِ
 (٩٤٠) وَالْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْمِ لَا يَغْلِبُهُ فِي الْكَسْرِ حَرْفُ الرَّاءِ^(٣) فَمَحْكُمُهُ لِذَاكَ مَا يَزِيدُ
 (٩٤١) وَكَسْرُهُ مَقَامٌ^(٤) كَسْرَتَيْنِ إِذْ هُوَ فِي التَّخْفِيلِ^(٥) كَالْحَرْفَيْنِ
 (٩٤٢) وَذَاكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: فِي الْعَارِ^(٦) وَنَحْوُ: بِالْأَبْصَارِ^(٧) وَالْمَجَارِ^(٨)
 (٩٤٣) وَإِنْ تَقِفْ أَيْضًا أَمَلْتَ ذَاكَ^(٩) مَعَ ذَهَابِ جَرِّهِ هُنَاكَ^(١٠)
 (٩٤٤) فَهِيَ أَصُولُ هَذَا الْبَابِ فَمِنْ صِلَانِهَا^(١١) فُزْتُ بِالصُّوَابِ



- (١) في (س): «دوات» بالمدال المهملة.
 (٢) في (س): «لأنها أمثلة»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «لأنها أمثلة».
 (٣) انظر: «كتاب سيومه» (٤/١٣٦ - ١٣٧).
 (٤) عليها في الأصل: (صح)، وكتب بحوارها: «ورثية»، وعليها: (خ).
 (٥) وضع عليها في الأصل: (صح).
 (٦) في (س): «التخفيف».
 (٧) كما قال تعالى: هُوَ أَكْبَرُ سَبْعِينَ مِائَةً وَأَلْفَ أَلْفٍ نِجْمًا زَاجِرًا^(١) [النور: ٤٠].
 (٨) كما قال تعالى: هُوَ أَكْبَرُ سَبْعِينَ مِائَةً وَأَلْفَ أَلْفٍ نِجْمًا زَاجِرًا^(١) [النور: ٤٣].
 (٩) كما في قوله سبحانه: هُوَ أَكْبَرُ سَبْعِينَ مِائَةً وَأَلْفَ أَلْفٍ نِجْمًا زَاجِرًا^(١) [النور: ٤٣].
 (١٠) انظر: «التيسير» (ص ٥٣)، و«النشر» (٢/٢٢٣).
 (١١) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو بدون واو، يعني اللاني».
 (١٢) في (س): «عليه».

[٤٩] الْقَوْلُ فِي الْأَمَاتِ

(١٥٠) وَكُلُّ لَامٍ حُكْمُهَا ^(١) التَّرْقِيَةُ هَذَا الَّذِي يُوجِبُهُ التَّخْفِيفُ
(١٥١) لَزِمَهَا تَخْفِيفُكَ أَوْ سُكُونُ فَعَيْرٌ ^(٢) ذَا فِيهَا فَلَا يَكُونُ
(١٥٢) وَاللَّامُ فِي اسْمِ اللَّهِ قَدْ تُفْعَلُ إِذْ رُبَّمَا مُتَعَبِينَ مُعْطَلٌ ^(٣)
(١٥٣) قَبَائِبُهَا ^(٤) التَّخْفِيفُ لَا الْإِضْجَاعُ وَهُوَ حُكْمُهَا وَذَا إِجْمَاعُ
(١٥٤) وَذَلِكَ فِيهَا مَعَ خَيْرِ الْكَسْرِ وَمَعَهُ التَّرْقِيَةُ فِيهَا يَجُوزُ
(١٥٥) كَذَا أَخْلَافُهَا بِسَنَ الْأَدَاءِ فِي مَلْعَبِ الرَّائِيْنِ ^(٥) وَالْقُرَاءُ
(١٥٦) وَقَدْ أَتَى التَّغْلِيظُ لِلْأَمَاتِ إِذَا وَرَدَ مُسْتَحْكَرَاتِ

(١) في (س): «حكمه».

(٢) في (س): «وغير».

(٣) قال الداني في «التيسير» (ص ٥٨): «وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله عز وجل

مع النحة والنقمة، نحو قوله: (قال الله، ورسلا الله، وقالوا اللهم) وشبهه، وعلى
ترقيقها مع الكسرة في الوصل، نحو قوله عز وجل: (بسم الله، والحمد لله، وقل
اللهم وشبهه. وكذا سائر الاماتات؛ لا خلاف في ترقيقهن سواء تحركن أو سكنن».

وردى في «جامع البيان» عن أحمد بن نصر الشاذلي قال: التفتيح في هذا الاسم
- يعني مع النحة والنقمة - يتقله قرن من قرن، وخالف عن سالف.

وانظر: «التبصرة» (ص ٢٤٧)، و«النشر» (٢/ ٧٧٥ - ٢٧٦).

(٤) في (س): «قبايبه».

(٥) في (س): «الرواة».

(١٤٢) وَقَدْ رَوَى التَّرْقِيَةُ لِلرَّاءَاتِ وَرَضَ مَعَ الْكَسْرِ وَالْبَيَّاءَاتِ
(١٤٣) هَذَا إِذَا كُنَّ مُسَخَّرَاتٍ وَالْكَسْرَاتُ غَيْرُ ضَارِضَاتٍ
(١٤٤) إِذَا أَتَى أَوْجِبَ فَتَحُهَا ^(١) وَهِيَ بِغَيْرِ الْجَرِّ قَدْ تَحَرَّكَتْ
إِذَا لَحِقَتْ ^(٢) وَذَا خَفِي
كَذَا أَنَا مِنْ طَرِيقِ النُّقْلِ
أَوْ زَامَ أَوْ أَتَى لِسَبَبِيَانِ ^(٣)
(١٤٥) مُوَقَّعًا وَاعْمَلْ بِمَا قَدْ قُلْتَهُ
(١٤٦) وَيَمِثْلُ ذَلِكَ الْاسْمُ الْأَضْجَعِيُّ
(١٤٧) وَوَقَّعَهُ فِي الْكُلِّ بِمِثْلِ الْوَضِلِ
(١٤٨) عَنْهُ إِذَا وَقَفَ بِالْإِنْشَاكِ
(١٤٩) فَيَسَّ عَلَى هَذَا الَّذِي شَرَحْتُهُ



(١) انظر: «التبصرة» (ص ٥٥ - ٥٦)، و«التبصرة» (ص ٢٣٨ وما بعدها).

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «فتحة».

قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٢٣٩): «وغلظ (يعني ورشاً) ما عدا ذلك مما قبل الراء
فتحة، أو ضمة، أو بعد الراء حرف استعلاء».

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «لحقناه».

(٤) انظر: «التبصرة» (ص ٥٧).

[٥٠] الْقَوْلُ فِي السَّائِكَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

- (١٦٠) وَالسَّائِكَانِ لهُمَا خُكْمَانِ بِالسَّرَجِ وَالْتَلْخِصِ يَذْرِكَانِ^(١)
وَذَا مِنَ الْخَفِيِّ^(٢) لَا الْمَعْرُوفِ
وَمُنِيرَهَا مَكْشُورَةٌ خَفِيفَةٌ^(٣)
لِجَلِّ عُدِيلٍ^(٤) غَنَّهُ فِيهَا
(١٦١) الْحَذْفُ وَالْتَخْرِيكُ لِلْمَعْرُوفِ
(١٦٢) فَأَخْرُفَ الْمَدَّ هِيَ الْمَحْدُودَةُ^(٥)
خَاشَا خُرُوفًا قِيلَ أَسْمِيهَا
(١٦٣) وَالرَّوَا أَيْضًا فَهِيَ بِالرُّوْفِ
مِنْ قَبْلِ فَصَمِ الرَّوَا بَعْدَ الْحَذْفِ^(٦)
وَالرَّوَا نَحْوُ: اشْتَرَوْا الصُّلَا^(٧)
(١٦٤) يُحَرِّكَانِ مَعَ فَتْحِ الْحَرْفِ لَكُمْ الْأَمَّا^(٨)
لِحَقِّهِ فَصَمَ فِيهِ خُلُفٌ
(١٦٥) فَالْحَرِيفُ نَحْوُ: لَكُمْ الْأَمَّا^(٩)
وَأَنْ أُنَى بَعْدَ الْمُشْكُونِ خُرُفٌ

[ص ٣٦]

- (١) فِي (س): «بذكران».
(٢) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «اللطيف»، وعليه: (صح).
(٣) فِي (س): «المحدودة».
(٤) فِي (س): «حقيقة».
(٥) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَفِي (س) كَمَا آتَيْتْ - بِالْكَسْرِ --
(٦) فِي الْأَصْلِ: «الحرف»، وَفِي (س)، وَحَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «الحذف»،
وعليه: (صح).
(٧) كَمَا قَالَ تَعَالَى: هُوَ مَرِيضٌ لَكُمْ الْإِيمَانُ فِي [إِبْرَاهِيمَ: ٤٥].
(٨) كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُوَ أَوْلَيْكَ الْإِيمَانُ الْمَقْلَّةُ الْهَيْكَلُ [الْبَقَرَةُ: ١١٦].

- (٥٧) بِالْمَفْتَحِ قَدْ وَلِيَهُنَّ الطَّاءُ^(١) وَالصَّادُ أَيْضًا مِثْلُهَا وَالطَّاءُ^(٢)
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَمْثَالِ
(٥٨) وَهُنَّ مَفْتُوحَاتٌ أَوْ سَوَاكِنُ وَ^(٣) لَيْسَ فِي الْقِيَاسِ بِالْبَعِيدِ^(٤)
(٥٩) مَن وَزَّيْنُ الْعَارِي أَيْ سَمِيعٌ



- (١) فِي (س): «الطَّاء».
(٢) فِي (س): «مدته والهاء».
(٣) كُتِبَ فَوْقَ الرَّوَا فِي الْأَصْلِ: (صح)، وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «أَوْ».
(٤) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «النَّبَرَةِ» (٢٧١/٢): «رَفِدَ اخْتَصَّ الْمَصْرُوبُونَ بِمُلْهِبٍ عَنْ
وَرَشٍ فِي اللَّامِ، لَمْ يَشَارِكْهُمْ فِيهَا سَوَاهِمٌ، وَرَدُّوا مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ وَغَيْرِهِ عَنْ وَرَشٍ
تَنْطِيطِ اللَّامِ إِذَا جَاوَرَهَا حَرْفٌ تَفْخِيمٌ، وَاتَّفَقَ الْجُمْهُورُ مِنْهُمْ عَلَى تَنْطِيطِ اللَّامِ إِذَا
تَقَدَّمَ صَادُ أَوْ طَاءُ أَوْ ظَاءُ بِشُرُوطِ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ: أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مَفْتُوحَةً، وَأَنْ يَكُونَ
أَحَدُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ مَفْتُوحًا أَوْ سَاكِنًا».
وَابْتُلِ: «الْبَيْسَرَةُ» (ص ٥٨)، وَالتَّبَصُّرَةُ (ص ٢٤٤ - ٢٤٧).

[٥١] اللَّغُولُ فِي بَيَّاتِ الإِضَافَةِ

(٩٧٥) وَالْبَيَّاءُ لِلِإِضَافَةِ اضْغَبِرْهَا وَيَالِذِي أُنْبِيَكَهٗ ^(١) اخْغَبِرْهَا ^(٢)
 لِكُزْبِهَا ^(٣) مَرِيذَةً لَا تُخْغَلِفُ ^(٤) أَوْ سَايَحٌ وَيَلْمُ ذَا مَشْهُورٍ
 وَيُثْقِلُ ^(٥) ذَاكَ قُلُ ^(٦) مَا يَغِيْبُ ^(٧) كُنْزًا ^(٨) فَإِنَّ الْخُلْفَ جَاءَ فِيهَا
 بِمَلْمُومَتَيْنِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ كِلَاهُمَا فِي الذِّكْرِ يُوجَدَانِ
 (٩٨١) وَالْفَتْخُ الْأَصْلُ عِنْدَ جُلِّ النَّاسِ وَغَيْرُهُ فَرِخٌ بِلَا ^(٩) أَلْتَبَّاسِ

(١) فِي (س): «أُنْبِيَكَهٗ».
 (٢) قَالَ فِي «النَّشْرِ» (٣٣٢/٢): «بَيَّاءُ الإِضَافَةِ عِبَارَةٌ عَنْ بَيِّءِ الْمُكَلِّمِ، وَهِيَ ضَمِيرٌ يَتَصَلُّ بِالْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، فَتَكُونُ مَعَ الْأَسْمِ مَحْرُورَةً الْمَحَلِّ، وَمَعَ الْفِعْلِ مَتَصَوِّبَةً، وَمَعَ الْحَرْفِ مَتَصَوِّبَةً وَمَحْرُورَةً بِحَسَبِ عَمَلِ الْحَرْفِ». وَانْظُرْ: «التَّيْسِيرُ» (ص ١٢٣ - ١٢٩).

- (٣) فِي (س): «الْأَزْزَمُ».
 (٤) فِي (س): «بُكْرَتُهَا».
 (٥) كَذَا فِي (س)، وَفِي الْأَصْلِ: «وَرُضُّهَا».
 (٦) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسَخَةِ أُخْرَى: «وَرُثْلُ»، وَفِي (س): «وَرُثْلُ».
 (٧) فِي (س): «حَلٌّ».
 (٨) فِي (س): «كُزْبٌ» بِدُونِ الْف.
 (٩) فِي (س): «بِلَا».

(٩٦٨) قَالَ كَسْرٌ فِيهِ جَائِزٌ وَالضَّمُّ وَالضَّمُّ أَقْوَى وَهُوَ الْأَصْلُ وَقَالَتْ أُخْرَى: ^(١) وَتَبِيلًا أَنْظُرْ ^(٢) وَمَا عَدَاهُ فَهُوَ غَيْرُ حَاكِمٍ تَفْتُمُّهَا ^(٣) فِي اللَّفْظِ عِنْدَ التَّمْرِ إِذْ ^(٤) ذَاكَ فِي الثَّقَلِ كَضَمَّتَيْنِ فِي «آلِ عَمْرَأَنَ» ^(٥) لِأَجْلِ الْبَيَّاءِ ^(٦) لِبَسَائِكَيْنِ فَكَذَا يَدُورُ ^(٧) وَمَا سَوَى ذَا فَاعْلَمْ مَكْسُورٌ



- (١) كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: «وَأَنْ تَنْصَحُنِي لِي وَلَوْلَايَاكَ إِلَى الْبَصِيرَةِ» [الْقَمَازُ: ١١٤].
 (٢) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوَلَّائِي أَخْرَجَ عَلَيْنَا» [يُوسُفُ: ٣١]. وَفِي فِي الْأَصْلِ كَمَا لَبَّيْهِ؛ بِضَمِّ اللَّامِ.
 (٣) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «وَلَوْلَا يَتْلُوهُنَّ لَبَّيْكَ» [الْقَمَازُ: ١١٤].
 (٤) [النِّسَاءُ: ٤٩ - ٥٠].
 (٥) كَتَبَ أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «لَيْسَ لِأَبِي عَمْرٍو».
 (٦) فِي (س): «يَفْتَحُهَا».
 (٧) فِي (س): «إِذَا».
 (٨) فِي الْأَصْلِ: «وَرُثْلُهُ» وَفَوْقَهَا: (ج)، وَالْمَبْنِيَّةُ وَرَدَ كَذَلِكَ فِي (س)، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «وَعَلَيْهِ» (صَبَحَ).
 (٩) فِي (س): «الْبَهْجَةُ».
 (١٠) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «هَلُمَّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» [وَالْأَنْزِلُ: ٢٤١/١ - ٢٤٢].
 (١١) فِي (س): «الْبَهْجَةُ».
 (١٢) فِي (س): «الْبَهْجَةُ».

٥٢] القَوْلُ فِي الْيَاءِ الْمَخْدُوفَاتِ

(٩٩٣) والياءُ قد تَجِدُهَا مَخْدُوفَةٌ فِي الرَّسْمِ فِي أَمَكِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ
(٩٩٤) وَسُخٍّ ذَا زِيَادَةٍ^(١) وَقِيَادَةٍ
(٩٩٥) مَسْمُوعَهَا قَوْمٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ
(٩٩٦) مَسْأَلِهِمْ قِيَادَةٌ أَخْصِيهَا
(٩٩٧) وَإِنْبَائُهَا فِي الرُّضْلِ وَالرُّقْرِفِ
(٩٩٨) وَالْخَدَفُ فِي الْحَالَيْنِ وَالْإِنْبَاءُ فِي الرُّضْلِ وَهِيَ كُلُّهَا لَمَّا
(٩٩٩) وَكُلُّ ذَا يُضْبَطُ بِالْزَوَايَةِ عَنْ مَنْ سَمَّا وَيَلِغُ الشَّهَادَةُ^(٢)



- (١) فِي (س): «زِيَادَةٌ».
(٢) فِي (س): «سَائِرٌ».
(٣) انظر هذا الفصل فِي: «التيسير» (ص ٦٩ - ٧١)، والنشر (٣٥٥/٢ - ٣٧٤).

(٩٨٧) وَحَمَزَةٌ يَسْمُخُ فِيهَا سَمْعًا
(٩٨٨) وَلَا يُرَاعِي الْخَرْفُ بَعْدَهَا
(٩٨٩) وَيَفْتَحُ الْبَغْضُ هَذَا مُنْكَرٌ
(٩٩٠) وَمِثْلُ هَذَا سَائِرٌ^(١) مَعْرُوفٌ
(٩٩١) فَالْمَفْتُحُ فِيهَا^(٢) مَلَمَبُ الْقُرَاءِ
(٩٩٢) فِي أَخْرَفِ لَسَتِ لَهَا بِدَالِغٍ^(٣)
(٩٩٣) عَنْ حَمَزَةٍ فِي يَاءٍ^(٤) مَضْرُوجِيَّةٍ^(٥)
(٩٩٤) وَعَنْ أَيْمِيهِمْ مَسْأَلَةٌ
(٩٩٥) وَمِنْ قِيَّاسِ الْفَخْرِ^(٦) لَيْسَ يَفْتَحُ
(٩٩٦) مِنْ^(٧) شَاهِدَ الْأَصْحَابِ أَوْ^(٨) قَرَأَهُ
(٩٩٧) يَلَكُ لَعْنَرِي نَزْوَتهُ^(٩) الْخَفَاسِ
(٩٩٨) قَدْ أَتَى إِنْكَائُهَا عَنْ نَافِعٍ
(٩٩٩) وَلَا أَرَادَ الْكَسْرَ لِلْمَرْوِي
(١٠٠٠) إِذْ ذَاكَ مِنْ ثَقِيلِهِمْ مَشْهُورٌ
(١٠٠١) وَفِي لَعْنَاتِ الْمُضْجَاءِ قَدْ سُمِعَ
(١٠٠٢) أَلِفٌ لِسَمْنٍ يَسْرُدُ مَا رَوَاهُ
(١٠٠٣) بِرَأْيِهِ السُّوْرَةُ وَبِالْقِيَّاسِ [ص ٣٧]



- (١) فِي (س): «بِالْحُرُوفِ».
(٢) عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «شائع».
(٣) كَذَا فِي (س)، وفي الأصل: «فقيه»، وكتب فوقها المصنف، وأمامه: (صح).
(٤) كَذَا رَدَّ الْعَجَزُ فِي الْأَصْلِ، وفي الحاشية عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -: «فِي مَوْضِعٍ لَسَتْ لَهُ بِدَالِغٌ»، وفي (س): «فِي مَوْضِعٍ لَسَتْ لَهَا بِدَالِغٌ».
(٥) فِي (س): «الْيَاءُ».
(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا أَتَى بِمُتَشَبِّهِتٍ لَهُ» [لِإِبْرَاهِيمَ: ٢٢].
(٧) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «النَّحْوِيْنَ».
(٨) فِي (س): «هَنْ».
(٩) فِي (س): «وَا».
(١٠) فِي (س): «نَزْوَتهُ».

(١٠٠٦) وَذَلِكَ الْأَفْضَلُ لِكُلِّ هَاءٍ أَنْتَ صَمِيمٌ خِيفَةُ الْخَفَاءِ
(١٠٠٧) لِكُلِّ هَاءٍ سَاوِيَةٌ بِالسَّيِّئِ لِكُلِّ هَاءٍ سَاوِيَةٌ بِالسَّيِّئِ
(١٠٠٨) لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الْهَاءِ فِيهِ كَالْمُتَوَكِّلِ فِي الْأَسْمَاءِ
(١٠٠٩) أَلَا تَرَاهُ تَابِعًا فِي الرَّضَلِ وَفِي الرَّضَلِ سَاوِيَةً بِالسَّيِّئِ
(١٠١٠) كَذَلِكَ الصَّلَاةُ فِي الصَّمِيمِ فِي الرَّضَلِ وَالْوَقْفُ وَفِي التَّطْيِيرِ
(١٠١١) وَأَمَّا (٣) ذَاكَ لِمَا قُلْنَا وَلِذِي مِنْ قَبْلِ فَسُرْنَاهُ (١)
(١٠١٢) وَفِي كِتَابِ رَبِّنَا هَاءُكَ وَرَدَّ فِي جَمِيعِهَا لُغَاتُ (٣)
(١٠١٣) قَرَأَ بِهَا الْأَيْمَةَ الْمَسْأُومِ وَخَنَازِمَهَا الْأَضْلَامُ وَالْأَكْبَازِ
(١٠١٤) مِنْهُنَّ وَضَلَّ الْهَاءُ (٤) وَالْإِسْكَانُ وَالْإِخْلَاسُ كُلُّ ذَا بَيَّاسٍ
(١٠١٥) وَذَا إِذَا أَضْمَلْنَ بِالْأَفْعَالِ وَقَدْ جُرِزْنَ فَارْزَعْنَ مَمَّالٍ



= وانظر: «التبصرة» (ص ٨٥)، و«النشر» (٤١١/١).
(١) كتب إمام هذه الأبيات الثلاثة في حاشية الأصل: «هذه الثلاثة الأبيات ليسوا في الأصل الذي عليه خط المولانا». وهذا معنى قوله في بعض الأبيات: «ليس لأبي عمرو».
(٢) كنا في (س)، وفي الأصل: «هو فائنا»، وعلى الروا علامة التصحيح.
(٣) رسمت في (س) هكذا: «هنا».
(٤) في (س): «اللهاء».

[٥٣] الْقَوْلُ فِي هَاءِ الصَّمِيمِ

(١٠٠٠) وَالْهَاءُ إِنْ أَتَتْكَ بِالصَّمِيمِ (١) فَمُخَرَّجُهَا الْإِثْبَاطُ بِالسَّيِّئِ
(١٠٠١) لِأَنَّهَا حَرْفٌ خَفِيٌّ جَدًّا فَالْبَاءُ وَالرَّاءُ لَهَا أَيْدَاءُ
(١٠٠٢) تَفْغِيَّةٌ لِمِثْلَةِ الْخَفَاءِ وَذَلِكَ إِجْمَاعٌ مِنْ الْمُفْرَاءِ (٢)
(١٠٠٣) هَذَا إِذَا كَانَ الَّذِي يَلِيهَا مُخَرَّجًا فَمُخَرَّجٌ (٣) ذَا (٤) فِيهَا
(١٠٠٤) وَالسَّامِيُّ الرَّاقِعُ قَبْلَ الْهَاءِ يَنْفَعُ مِنْ تَكْثِيرِهَا (٥) بِالْبَاءِ
(١٠٠٥) وَالرَّاءِ إِلَّا (٦) ابْنُ كَثِيرٍ وَخَدَّهَ فَالرَّضَلُ وَالتَّكْثِيرُ فِيهَا جَدَّهَ (٧)

(١) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٨٤ - ٨٥): «وهي تنقسم أربعة أقسام: ثلاثة اتفق القراء فيها، وواحد اختلفوا فيه، فأما ما اتفقوا فيه: فإن تكون قبلها ضمة، فإنهم يصلونها براء، نحو: (يعلمه، ويخلفه)، الثاني: أن تكون قبلها فتحة، فإنهم يصلونها أيضا براء، نحو: (قدرو، وأنشرو)، الثالث: أن تكون قبل الهاء كسرة، فكلهم يصلونها بياء، نحو: (لهم، وصاحبته)، فأما القسم الرابع: فهو الذي اختلفوا فيه؛ وهو أن يكون قبل الهاء ساكن، فإذا كان ذلك الساكن ياء؛ فإن كثير يصل الهاء بياء، نحو: (لهم، وعليه)، والباقيون يصلونها بكسرة من غير بلوغ ياء».
(٢) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
(٣) في (س): «فاجتبر».
(٤) في الأصل: «هنا»، والمثبت ورد في (س)، وفي حاشية الأصل، وعلي: (نح صح).
(٥) في (س): «تفغرها».
(٦) في (س): «لا».
(٧) قال في «التبصرة» (ص ٢٩): «كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكور إذا انضمت، وسكن ما قبلها براء، وإذا اكسرت وسكن ما قبلها بياء».

الفصل الثالث في ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه

لقد يسر الله جل جلاله لأبي عمرو رحمه الله الإفادة ونشر العلم، حيث أقبل عليه الطلبة يأخذون عنه، ويفيدون من علومه وما وجهه الوهاب له من المعارف والمرويات، ويسمعون ذلك منه، حتى تخرج به غير واحد منهم، فكانوا من بعده أئمة وعلماء، نالوا مراتب عالية، وخلفوا علماً نافعاً، ودفع صيتهم في الآفاق، وأقبل الناس عليهم وعلى تلاميذهم، وعكفوا عليها.

وأنا أذكر منهم ما ذكره عبدالمهيمن في كتابه «الإمام أبو عمرو الداني»^(١)، مع زياداتي عليه، متبعاً لطريقي في شيوخه، فأقول وبالله التوفيق:

١ - [إبراهيم بن خلف بن معاوية البغددي المقرئ، أبو إسحاق الشلوذي]^(٢).

٢ - [إبراهيم بن دخنيل المقرئ، أبو إسحاق، الوشقي

(١) (ص ٦٣ - ٦٤).

(٢) «الصلته لأبن بشكراك (٩٨/١)، وقال: «كان من جلة أصحاب أبي عمرو المقرئ».

ولما ذكر الداني رحمه الله طائفة منهم في «الأجزاء»، قال بعد ذلك:

وجملة الذين قد كتبتم،
رجلهم من الشيخ إذ طلبت
ومعرب محدث نبيه
من مقرئ وعالم فقيه
تسمعون^(١) شيخاً كلهم سني
مسلب في هديه نبيل
مستمك بدينه جليل^(٢)

نسأل الله لهم المغفرة والجنة، وأن يرفع درجاتهم عنده - آمين.



(١) في نسخة: «يسعون».

(٢) الآيات (٣٨ إلى ٤١).

(١٠٢٧) وَفَدَ أَنتَ مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٍ حَذَفَ فِيهَا الْهَاءُ أَهْلُ الْكُوفَةِ
(١٠٢٨) فِي الْوَصْلِ وَخَذَهُ لِمَا قَدَّمَتهُ^(١) وَالْكَلُّ مُخْتَارٌ لِمَا بَيَّنَّتْهُ



[٥٤] الْقَوْلُ فِي هَاءِ السُّكُوتِ

(١٠١٦) وَيُغَرِّفُ الْهَاءُ الَّتِي لِلْسُّكُوتِ بِمَا حَكَاهُ كُلُّ خَبِيرٍ^(١) تَبَيَّنَ
فِيهَا بِئَاءٌ لِغَيْرِهَا مُبَايَنَةً/ فِيهَا بِأَنَّ تَوَصَّلَ فِي الْأَدَاءِ
فِيهَا تَجْرِي عِنْدَهُمْ^(٢) فِي الْمَحْكَمِ
وَلَيْسَ ذَا فِي السَّخْرِ بِالْقَوِيِّ
بِأَنَّهَا تُزَادُ لِلنَّبِيَّانِ
فَبِأُذْ كَذَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ فِيهَا
وَعَبْرٌ ذَاكَ لَيْسَ^(٣) بِالْمَعْرُوفِ
عِنْدَهُمْ مَعَ اتِّبَاعِ السَّغَلِ
وَذَا قَوِيٌّ لَيْسَ بِالصَّعِيفِ
مَوْجُودَةٌ فِي الْكَتَبِ مُسْتَنِيرَةٌ
(١٠١٧) مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَسَاكِنَةٌ
(١٠١٨) وَمَذْمُوبٌ الْأَيْمَةُ الْقُرَاءُ
(١٠١٩) لِكُرْبِنِهَا ثَابِتَةٌ فِي الرُّنْسِ
(١٠٢٠) مَجْرَى جَمِيعِ اللَّائِمِ الْأَضْلَى
(١٠٢١) لِقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللِّسَانِ
(١٠٢٢) عَنْ فَتْحَةِ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا
(١٠٢٣) فَحُكْمُهَا الْإِبْثَاتُ فِي الرَّفْرِ
(١٠٢٤) وَالرَّجْهُ فِي إِيْتَابِهَا فِي الرَّفْلِ
(١٠٢٥) الْحَمْلُ لِلرَّفْلِ عَلَى الرَّفْرِ
(١٠٢٦) إِذِ السُّوَاهِدُ^(٤) لَهُ كَثِيرَةٌ

(١) كتب فوقها في الأصل: «خبر».

(٢) كتب فوق «عندهم» في الأصل: (صح)، وفي الحاشية من نسخة أخرى: «قبلها».

(٣) كما في الأصل مصححاً عليه، وفي (س) وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ورصلها فليس».

(٤) في (س): «الشواهد».

(١٠٣٧) وَالْمِيمُ بَعْدَ هَلِهِ الضَّمَايزُ يُسْكِنُهَا الْمَقْرَأَةُ الْكَبِيرُ وَيُظْهِرُ الدَّوَاوِ الَّتِي لِأَصْلٍ وَغَيْرُهُ قِرَاءَةُ الْبَابِاقِيَتَا (١٠٣٨) وَيَغْضُفُهُمْ يَضْفُفُهَا فِي الرَّضَلِ (١٠٣٩) وَالطَّمُّ مَذْهَبُ الْجَبَّارِيَّةِ (١٠٤٠) وَكُلُّهُمْ أَلَزَمَهَا السُّكْرَتَا فِي الرَّوْفِي وَالْإِشْمَامُ^(١) لَنْ يَكُونَا وَالرَّزْمُ أَنْصَا هَكَذَا أُرِيهِ^(٢) بِمَنْ لَهُ تَبَاقُةٌ وَوَعْمَةٌ^(٣) وَالْمِيمُ فَالْخَلْفُ عَنِ الْقُرَاءِ وَكُلُّ مَا^(٤) أَذْكَرُهُ^(٥) فَافْهَمَهُ وَيَرْفَعُ الْمِيمَ عَلَى اسْتِزَاءٍ/ (١٠٤١) فَجُلُّهُمْ^(٦) يَخْتَارُ كَسْرَ الْهَاءِ (١٠٤٢) وَإِنْ أَتَى السَّائِكُنَ بَعْدَ الْهَاءِ (١٠٤٤) قَدْ جَاءَ فِيهِمَا مَعًا فَاغْلَمَهُ (١٠٤٥) فَجُلُّهُمْ^(٧) يَخْتَارُ كَسْرَ الْهَاءِ (١٠٤٦) وَيَغْضُفُهُمْ يَضْفُفُهَا^(٨) فِي الرَّضَلِ (١٠٤٧) فَكَسَّرَ الْحَرْفَيْنِ لِإِثْبَاعٍ (١٠٤٨) أَضْلَاهُمَا وَكُلُّ ذَا فَمُصْبِحٌ وَثَلْهُ مُتَمِّمٌ صَحِيحٌ



- (١) فِي (س): «بِالِإِشْمَامِ».
 (٢) فِي (س): «لِلَّذَلِكَ».
 (٣) فِي (س): «أُرِيهِ».
 (٤) انْظُرْ: «الْيَسِيرُ» لِلرَّاجِزِ رَحِمَهُ اللَّهُ (ص ٥٩).
 (٥) فِي (س): «مُوكَلَّمًا».
 (٦) عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ: (ص ٥٩)، وَفِي الْحَاشِيَةِ: «أَذْكَرُهُ»، وَعَلَيْهَا: (خ).
 (٧) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ: (ص ٥٩)، وَتَحْتَهَا: «كُلُّهُمْ» عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى.
 (٨) وَضَعَ فَوْقَ «يَضْفُفُهَا» فِي الْأَصْلِ عَلَامَةَ الصَّحَةِ (ص ٥٩).

[٥٥] اللَّغُولُ فِي الْهَاءِ وَالْمِيمِ

(١٠٢٩) وَالْمِيمُ لِلْجَمِيعِ قَدْ تَلِيهَا^(١) ضَمَايزُ ثَلَاثَةِ أَسْمِيَّتِهَا وَكُلُّهَا يَضْفُفُهَا الْمَقْرَأَةُ كَسْرَةً أَوْ أَتَشَكُّ بَعْدَ الْيَاءِ^(٢) جِيئَ بِذِ وَهُوَ عَلَى الْإِثْبَاعِ^(٣) يَخْفُفُ لَفْظُ الْعَرَبِيِّ فَاغْلَمَ ذَاكَ^(٤) فِي كَلِمٍ فَيَهْوَنُ ضَمُّ الْهَاءِ وَيَقِلُّ هَذَيْنِ مَعًا: لَدَيْنَهُمْ^(٥) وَكَسْرُهَا قَسْرٌ بِأَذَاكَ^(٦) وَخَمْرَةٌ فَالْقَسْرُ ضَمُّ جَاءَ (١٠٣٤) وَكَذَا أَلَيْنَهُمْ^(٧) (١٠٣٥) هُنَّ: عَلَيْهِمْ وَكَذَا أَلَيْنَهُمْ^(٨) (١٠٣٦) وَالطَّمُّ أَضْلَاهَا بِأَلَا خَفَاءَ

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «بِلَيْهَا» بِأَلَاءٍ.
 (٢) فِي (س): «قَبْعًا».
 (٣) فِي (س)، وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «يَاءٌ»، وَعَلَيْهَا رَمَزُ الصَّحَةِ.
 (٤) فِي (س): «وَهِيَ الْإِثْبَاعُ».
 (٥) فِي (س): «إِذَا بَذَاكَ».
 (٦) فِي (س): «ذَلِكَ».
 (٧) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «هَرَوَا أَقَاتِمُ عَنِّي قَاتِمًا» [البقرة: ٢٠].
 (٨) كَمَا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَ: «هَرَوَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَمْلِكُنَّ إِلَيْهِمْ» [آل عمران: ٣٧].
 (٩) كَمَا قَالَ جَلَّ وَصَلَا: «هَرَوَا كُنْتَ لَدَيْنَهُ إِذْ يُلَوِّكُ أَقَاتِمُهُمْ أَتَمُّ يَكْتَلُمُ مَرِيئًا» [آل عمران: ٤٤].

[٥٧] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْحَطِّ

[ص ٤٠]

(١٠٧٧) عِنْدَ الرُّؤُوفِ لَا تَكُنْ مُخَالَفَ
فَهُوَ أَوْلَى ^(١) عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ ^(٢)
فَسُمِّ الدَّيْنِ خَاوِلُوا الْكِتَابَةَ ^(٣)
مِنَ الشُّخَاةِ وَمِنَ أَهْلِ الثَّقَلِ ^(٤)
وَمِنَ أَلْفٍ أَوْ وَارٍ أَوْ وَمِنَ يَسَاءِ
فَالرُّؤُوفُ فِيهِ كَلْبُهُ كَذَاكَ
(١٠٧٧) وَمِثْلُهُ الْمَعْقُطُ وَالْمَوْضُوعُ وَذِكْرُ ذَا مُمَمَّعٍ ^(٥) يَطْمُولُ

(١) كذا في النسختين اللتين معي، وكتب فوقها في الأصل: (خ)، وتحتها: «اعلاه» وعليها علامة الصحة، ونحت هذه الكلمة أيضاً: «نهر الصحيح»، وعلى العبارة: (خ).
(٢) قال في «التفسير» (ص ٩٠): «اعلم أن الرواية ثبتت لدينا عن نافع، وأبي عمرو، والكوفيين (يعني: عاصمًا، وحمزة، والكسائي) أنهم كانوا يفتنون على المرسوم، وليس عندنا في ذلك شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر، واختيار أيمنا أن يوقف في مذهبهما على المرسوم كاللذين روي عنهم ذلك». وانظر: «النثر» ٢٩٠/٧ وما بعدها.
(٣) في (س): «السادات».

(٤) في (س): «الصحاب» - «الكتاب».

(٥) انظر: «البرهان في علوم القرآن» ٣٤٣/١ فما بعدها.

(٦) لم يذكر هذا البيت في (س)، فهو من زوائد الأصل عليها.

(٧) في (س): «ممثل».

(١٠٦٤) وَمِثْلُهُ الْمُبِيدُ وَالْمَنْعُوتُ
(١٠٦٥) فِي غَيْرِهِ فَهُوَ بِهِ كَالْمُتَمِيلِ
فَانْتَعَمِلُنْ ^(١) فِي الْكُلِّ مَا قَدْ حُدَا
أَوْ خَسَنَ كَافٍ بِسِ الْكَلَامِ
مَنْ قَانَهُ فَاوَرَهُ الصُّرَابِ ^(٢)
مَنْغِرْفَةُ الْإِغْرَابِ لِأَلْقَاءِ
(١٠٦٦) فَالْقَرْمُ الْأَنْبِيَاءِ لِلْمُزَاءِ
(١٠٦٧) وَلَا تَقِيفْ إِلَّا عُلَى نَمَامِ
(١٠٦٨) وَكُلْ هَذَا قُطْبِيَّةَ الْإِغْرَابِ
(١٠٦٩) فَالْقَرْمُ الْأَنْبِيَاءِ لِلْمُزَاءِ
(١٠٧٠) وَفَهُمْ مَا يَجِيءُ فِي الْقَرْعَانِ مِنْ عَامِضٍ يُذَكُّ بِالْبَيَانِ ^(٣)



(١) انظر: «البرهان في علوم القرآن» ٣٥٢/١ فما بعدها.

(٢) في (س): «الاستعمل».

(٣) سقط عجز هذا البيت من (س).

(٤) قال الزركشي (٣٤٣/١): «وهذا الفن معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة؛ قال أبو بكر ابن مجاهد: لا يقوم بالتعام في الوقف إلا نحوي عالم بالقرارات، عالم بالتفسير والتقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن، وقال غيره: وكذا علم النظم، ولهما من لم يقل شهادة العاتف - وإن ناب - وقف عند قوله: هُوَ لَا تَقْبَلُ لَمْ تَكُنْ أَبَدًا لِلنَّوْرِ» [٤٤].

[٥٨] القول في الرؤم والإشمام

- (١٠٨٥) وَالرُّؤْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الرَّوْفِ مِنْ الْقَوِيِّ السَّائِرِ الْمَعْرُوفِ (١)
عَلَى جَمِيعِ كَلِمِ الْفُرْجَانِ
أَوْ لِبَلْبَاءٍ فِي جَمِيعِ الْأَصْلِ
مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَفْتُ عَنْ كَلْبِكَ (٢)
كَذَاكَ مَعْنَى الرَّوْفِ تَرُكُ الْحَرَكَةِ (٣)
الرُّؤْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْأَيْمَةِ (٤)
وَأَيْشُ الْعَالَةِ مِنْ جِهَةِ الْأَوْدَاءِ (٥)
(١٠٨٦) وَالْأَصْلُ أَنْ يُوقِفَ بِالْإِنْشَاكِ
(١٠٨٧) مَا كَانَ يَتَهَا (١٢) مُعْزِياً فِي الرَّوْفِ
(١٠٨٨) لِأَنَّ مَعْنَى الرَّوْفِ تَرُكُ ذَلِكَ (٣)
(١٠٨٩) إِذَا أَفْتَضَى كَلَامَهُ وَتَرَكَهُ
(١٠٩٠) يَمْنُنُ أَيْ عَنَهُ مِنْ الْأَيْمَةِ (١٦)
(١٠٩١) رَوَايَةُ خَفَرَةُ وَالْكِسَاءِ (٨)
- (١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى رَوَايَةُ لِمَجْزِ الْبَيْتِ: «مُسْتَحْسِنٌ وَلَيْسَ بِالضَّمِيفِ»، وَعَلَيْهِ: (صَح.)
(٢) كَتَبَ فِي الْأَصْلِ بِجَوَارِهَا: (صَح.)، وَكَتَبَ فَوْقَهَا: «ههه».
(٣) فِي (س): «ذَاكَ».
(٤) قَالَ مَكِّي فِي «النَّبِصَةِ» (ص ١٦٤): «أَعْلَمُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ تَقِفَ عَلَى السَّكُونِ، لِأَنَّ مَعْنَى الرَّوْفِ هُوَ أَنْ تَقِفَ عَلَى الْحَرَكَةِ أَنْ تَتْرَكَهَا، تَقُولُ: وَقَفْتُ عَنْ كَلَامِكَ، أَيْ: تَرَكْتَهُ، ثُمَّ يَجُوزُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْإِشْمَامِ، وَالرُّؤْمِ، وَغَيْرَهُمَا».
وَانْظُرْ: «النَّبِصَةُ» (ص ٥٨ - ٥٩)، وَالنَّبِصَةُ (٢/ ٢٨٠ - ٢٨١).
(٥) فِي (س): «الْحَرَكَةُ».
(٦) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ: «الْقَرَاءَةُ»، وَبِجَوَارِهَا: (صَح.)، وَهَذَا أَحَدُهُ مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى.
(٧) كَتَبَ فَوْقَ «فِي الْإِشْمَامِ» فِي الْأَصْلِ: «بِالْإِيمَةِ»، يَعْنِي عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى.
(٨) فِي (س): «الْكِسَاءُ».

- (١٠٧٨) ثَاءً عَلَى خِلَافِهَا فِي الْخُكْمِ
عَلَى الَّذِي رُيِسَتْ فِي الْهَجَاءِ
عَنِ الْأَيْمَةِ أُولَى الدَّرَاجَةِ (٢)
وَكُلُّهُ (٣) أَلْيَهُمْ يُصَافُ
مِنْ ذَاكَ فَانْمِثْلُهُ كَمَا تَرْتِيزُهُ
بِالرُّؤْمِ (٤) إِنْ ضَعَفْتَهُ (٥) الْقِيَانُ (٦)
(١٠٨٤) فَلَيْسَ شَيْءٌ يَمِثْلُ الْإِتْبَاعِ فَاسْمُكَ طَرِيقُ النُّقْلِ وَالْمَسْمَاعِ



- (١) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ: «هوه».
(٢) فِي (س) فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالْهَاءِ الْمَقْرُوطَةِ.
(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَكُلُّهُمْ»، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا وَكَتَبَ بِجَوَارِهَا: (خ)، وَكَتَبَ فَوْقَهَا الْمَشِيتَ وَعَلَيْهِ: (صَح.)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي (س).
(٤) فِي (س): «بِالرُّؤْمِ».
(٥) فِي (س) كَاتَبَهَا: «ضَعْفُ فُي».
(٦) وَفِي هَذَا الْبَابِ يَقُولُ ابْنُ دُرُسْتِيهِ: خَطَّانٌ لَا يِقَاسُ عَلَيْهَا: خَطُّ الْمَصْحُفِ، وَخَطُّ تَطْيِيعِ الْمَرْوُضِ.
ذَكَرَهُ الزُّرْكَانِيُّ فِي «الْبَرْهَانِ» (١/ ٣٧٦).

- فَهُوَ لِذَا^(١) يَظْهَرُ^(٢) بِالْكَلِمَةِ / فَهُوَ لِكُوزْنِهِ خَرَكَةٌ خَفِيفَةٌ
 (١١٠٠) إِذَا أَرِيدَ زَوْمُهُ فِي الرَّفْعِ فَعَدَّلُوا عَنْهُ مِنْ أَجْلِ^(٣) الضَّغْبِ
 مَا قَدْ أَتَى مُسْطَرًّا فِي بَابِهِ^(٤)
 تُفْصِلُ طَةً وَجُرَّةً كَمَا لَخَطُ
 (١١٠٣) عَلَامَةُ الْإِشْمَامِ عِنْدَ الضَّبِيطِ
 (١١٠٤) لِلرُّومِ وَالْإِسْكَانِ فِيهِ الْخَاءُ
 (١١٠٥) قَالَرُومٌ قَدْ يَغْرِفُهُ الضُّمِيرُ وَيَغْفِضِي إِشْمَامَكَ الْبَصِيرُ^(٥)
 (١١٠٦) إِذَا ذَاكَ قَدْ تُنْبِئُهُ بِالْإِخْفَاءِ وَذَا فَيَسْتَعْمَلُ بِالْإِيْمَاءِ^(٦)
 (١١٠٧) وَذَاكَ قَدْ تَسْمَعُهُ^(٧) الْأَذْنَانِ فَهُوَ لِذَا^(٨) أَوْكَدُ فِي الْبَيَانِ
 (١١٠٨) وَذَا فَضُمَ الشَّعَتَيْنِ خُرْكُهُ لِذَا إِلَى الرَّيَّةِ^(٩) يَغْزَى عِلْمُهُ
 (١١٠٩) وَذَاكَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمِيعِ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَفِي الْمَرْفُوعِ

(١) في (س): «لدي».

(٢) وضع عليها الناصخ في الأصل: (صح)، وكتب تحتها: «يذهب».

(٣) وضع عليها في الأصل: (صح)، وكتب فوقها: «لأجل»، وعليها: (خ).

(٤) (١١٩٩/٤).

(٥) قال في «التيسير» (ص ٥٩): «فأما حقيقة الروم: فهو تضعيفك الصوت بالحركة، حتى يذهب بذلك معظم صورتها، فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأُصَمَى بحاسة سمعه، وأما حقيقة الإِشْمَامِ: فهو ضمك شفتيك بعد سكن الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأُصَمَى، لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالمضمر إلى الحركة».

وانظر: «التبصرة» (ص ١٦٥ - ١٦٦)، و«النشر» (٢٨١/٢ - ٢٨٢).

(٦) في (س): «بالإيضاح».

(٧) ضبطت في الأصل بقسم التاء.

(٨) في (س): «لدي».

(٩) في (س): «أوكدوا بالبيان».

(١٠) كما رست الكلمة وضبطت في الأصل، وفي (س): «الرؤية».

(١١) في (س): «حكمه».

- وَصَاصِمٌ عَنْهُ أَتَى جَرَائِمَهُ^(١) وَصَاصِمٌ عَنْهُ أَتَى جَرَائِمَهُ
 (١٠٩٣) مَا لَيْسَ بِالشَّائِبِ وَالْمَقْرُوبِ لا فِي قِيَاسِ الشَّخْرِ وَالْمَدْرَابَةِ^(٢)
 (١٠٩٤) أَرِيدَ فِي الثَّقَلِ وَفِي الرَّوَابَةِ^(٣) الَّذِي عَنْهُ أَتَى الْإِسْكَانُ وَقَدْ مَضَى عَنْ ذَلِكَ الْبَيَانُ^(٤)
 (١٠٩٥) وَغَيْرُهُمْ لَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ فِيهِ بَرَايَةٌ هَذَا الَّذِي نَسْرِبُهُ^(٥)
 (١٠٩٦) وَالْإِخْتِيَارُ الْوَقْفُ بِالْإِشْمَامِ وَالرُّومُ فِي الْمَفْرَازِ وَالْكَلَامُ^(٦)
 (١٠٩٨) لِمَا هُمْ عَنْهُ يُؤَدِّيَانِ مِنْ خَرَكَاتِ الْحَرْفِ وَالْبَيَانِ أَلَا تَرَوْهُمَا النَّصْبَ فِي الْأَدَاءِ^(٧)
 (١٠٩٩) لَكِنْ^(٨) مِنْ مَذَاهِبِ الْقُرَاءِ^(٩)

(١) كما في (س)، وفي الأصل: «المدراية»، وكتب فوقها: «الرراية»، وبحوارها: (صح).

(٢) في حاشية الأصل عن هذا البيت والذي بعده: «ليس لأبي عمرو».

(٣) في (س): «أداة».

(٤) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت والذي قبله: «وليس لأبي عمرو».

(٥) كما في الأصل، وفي (س): «نات» بالنون.

(٦) قال في «النشر» (٢٨٢/٢): «وقد ورد النص في الوقف بإشارتي الروم والإشمام عن أبي عمرو، وحزرة، والكسائي، وخلف بإجماع أهل النقل، واختلف في ذلك عن عاصم؛ فرواه عنه نَصّاً الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، وكذلك حكاه عنه ابن شيبلا عن أئمة المرافين، وهو الصحيح عنه».

قال: «وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص، إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة، فصار الأخذ بالروم والإشمام إجماعاً منهم، سائلاً لجميع القراء».

وانظر: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ١٦٤).

(٧) انظر: «التبصرة» (ص ١٦٥).

(٨) كما في (س)، وفي الأصل: «لائ»، وفي الحاشية: «لائ»، وعليها: (صح).

(٩) كتب فوقها في الأصل: «الأئمة»، وعليها: (صح).

(١٠) كتب عليها في الأصل: «الأئمة»، وبحوارها: (صح). تكون هذه والتي قبلها في نسخة أخرى.

[٥٩] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَثْنَيْنِ، وَعَلَى النُّونِ الْخَفِيفَةِ

- (١١١٤) قَالَ وَقَفْتُ^(١) فِي الْمَثْنَيْنِ الْمَنْصُوبِ كَرَنْسِيهِ فِي كُلِّ مَا مَكْثُوبِ^(٢)
(١١١٥) فَاضْمَلْ يَلَاءً^(٥) فِيهِ إِذَا أَتَاكَ لِخَفِيفَةِ الْمَنْصُوبِ كَلَاءُ يُعْمَلُ
(١١١٦) وَغَيْرُهُ الْإِبْدَالُ فِيهِ يَضْعَفُ لِجُفْلِهِ لِذَلِكَ لَيْسَ يُعْرَفُ
(١١١٧) وَافْتَتَحَ الْوَقْفُ عَلَى التَّنْوِينِ مَخَافَةَ امْتِزَاجِهِ بِالسُّورِ^(٦)
(١١١٨) مِنْ خِيَتْ كَانَ زَائِدًا وَكَانَتْ أَضْلَافِيَّةً لِذَلِكَ غَسَتْ بِأَنْتَ

- (١) كلما في الأصل، وفي (س): «والوقف».
(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «على الذي رسم في المکتوب»، وعليه علامة الصحة.
(٣) في (س): «بالف».
(٤) كتب فوقها في الأصل: «له»، وبحوارها: (صح)، يعني: «ببدله». وفي (س):
(٥) في الأصل: «بعاء» وبحوارها: (خ)، وفوقها: «بلاء»، وبحوارها: (صح). وفي (س):
«بلاء» كالمثبت.
(٦) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

- [ص ٤١] (١١١٠) وَذَا فَيُخَشِّصُ بِهِ الْمَثْرُوعُ فَهُوَ إِذَا فِي غَيْرِهِ مَمْنُوعُ
(١١١١) يُعَيِّدُ عُضْوُ الْخَفِيفِ وَالْمَنْصُوبِ مِنْ مَخْرَجِ الصَّوْتِ فِي التَّزْنِيبِ^(١)
(١١١٢) وَكُلُّ هَذَا قَوْلٌ سَبَبِيٌّ وَهُوَ الْمَصْحُوحُ فَاضْمَلْ عَلَيْهِ
(١١١٣) وَهُوَ لَعَنِي^(٢) مِنْ ذَقِيقِ الْقَوْلِ فَسَمِلْ^(٥) هُدَيْتَ الْمَثَمَّ مِنْ ذِي الطَّرْلِ



- (١) في (س): «بالتزنيب».
(٢) وقال في «التيسير» (ص ٥٩): «فأما الروم فيكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر، ولا يستعملونه في النصب والفتح لاختصاصهما، وأما الإنشام فيكون في الرفع والضم لا غير، وقلنا: الرفع والضم، والخفض والكسر، والنصب والفتح؛ نريد بذلك حركة الإعراب المتقلبة، وحركة البناء اللازمة».
(٣) في (س): «لعمري».
(٤) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قُلْ».
(٥) في (س): «الطوول».

[٦٠] الْقَوْلُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ

(١١٣٧) وَالْهَاءُ لِلتَّائِيثِ ^(١) عِنْدَ الْوُقُوفِ سَاجِدَةً هَذَا بِغَيْرِ حُلْفَةٍ [ص ٤٢]

(١١٣٨) وَأَمْتَنَعَ الْإِبْدَالَ عِنْدَ الْكُلِّ لِكُنُوزِهَا غَيْرَ الَّتِي ^(٢) فِي الْوُضَلِ

(١١٣٩) إِذِ الَّتِي فِي الْوُضَلِ ثَاءٌ ^(٣) تَعَرَّبَ وَالْهَاءُ مَا لِدَاكَ فِيهَا ^(٤) مِنْهُنَّ

(١١٤٠) بَلْ هِيَ كَالْأَلِفِ فِي الْخَفَاءِ لِدَاكَ مَا أَمْسَلَهَا الْكِسَاءُ ^(٥)

(١١٤١) كَمَا أَمْسَلَ الْأَلْفَاتِ اللَّامُ ^(٦) يَجِيئُ ^(٧) لِلتَّائِيثِ ^(٨) فِي الْأَنْصَاءِ ^(٩)

(١) قَالَ ابْنُ الْحَزَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «النَّشْرِ» (٢٣٥/٧): «وهي الهاء التي تكون في الروصل ثاء آخر الاسم، نحو: (نعمه، رحمة)، فيبدل في الوقف هاء».

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «الذي»، وصلبها: (صح)، وكتب فوقها: «التي»، وفوقها: (خ).

(٣) في (س): «إِذَا الَّتِي فِي الرُّوَصِلِ ثَاءٌ».

(٤) في (س): «ذِيه».

(٥) انظر: «التيسير» (ص ٥٤ - ٥٥)، و«النشر» (٢٣٥/٧).

(٦) في (س): «اللاء».

(٧) كذا في المخطوطتين.

(٨) في (س): «للتائيت».

(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «اليجن» في الأفعال والأسماء، وعلى المباراة: (صح).

(١١٤٢) وَاللُّوْثُ إِنْ رَأَيْتَهَا خَفِيفَةً ^(١) أَبْدَلْتَهَا لِكُنُوزِهَا ضَمِيمَةً ^(٢)
(١١٤٣) بِأَلِفٍ ^(٣) فِي الْوُقُوفِ كَالْتَّوْبِينَ إِذْ لَفِطَةٌ وَخُكْمُهُ كَاللُّوْثِ ^(٤)
(١١٤٤) لِدَاكَ مَا رَاقَمَهَا ^(٥) فِي التَّقْطِ إِذَا ^(٦) لَأَنَّ رَسْمَهَا ^(٧) كَذَاكَ ^(٨) الْأَذَامِ ^(٩)
(١١٤٥) هَذَا السُّوَالِفَةُ لِلْمَرْسُومِ وَمَا سِوَاهُ لَيْسَ بِالسُّقْلِ وَفِي الْأَذَامِ
(١١٤٦) عِنْدَ جَمِيعِ الْمُتَضَلِّينَا وَعِنْدَ أَهْلِ الثَّقَلِ أَجْمَعِينَ



(١) في (س): «خفيفة» - «ضعيفة».

(٢) في (س): «والف».

(٣) كتب في الأصل: «في اللوث»؛ ثم كتب المصنف في الحاشية وعليه: (صح)، وهو أيضاً كذلك في (س).

(٤) في (س): «ورائها».

(٥) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٥٢١/٣).

(٦) كما قال تعالى: «وَلَا يَكُنْ لَكَ دُونُ اللَّهِ حَمِيْلٌ وَلَا مَنِيْلٌ» [الأنعام: ١٠٥].

(٧) في (س): «وذلك».

(٨) كما قال تعالى: «وَلَا يَكُنْ لَكَ دُونُ اللَّهِ حَمِيْلٌ وَلَا مَنِيْلٌ» [الأنعام: ١٠٥].

(٩) في (س): «ولان سمة».

(١٠) في (س): «وكذلك»، وفي حاشية الأصل رواية لهذا المصنف: «وليكوناً وإذا كذلك»، وعليه: (خ صح).

[٦١] الْقَوْلُ فِي أَلِفَاتٍ^(١) الْوَصْلِ
وَأَلِفَاتٍ^(٢) الْقَطْعِ
فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ^(٣)

(١١٣٦) وَالْأَلِفَاتُ كُلُّهَا شَيْئَانِ^(٣) وَضِلَّ وَقَطَعَ وَهُمَا نَوْصَانِ
(١١٣٧) لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُمَا قِيَامٌ يُذَوَّى بِهِ لَيْسَ بِهِ التَّيْبَانُ
(١١٣٨) فِي الْأَسْمِ وَالْأَفْعَالِ يُوجَدَانِ وَكُلُّ ذَا يُوضَحُ بِالسَّبَبَانِ
(١١٣٩) فَأَلِفَاتُ^(٤) الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ سَبْعٌ وَمَا بِهِنَّ مِنْ حَفَاءٍ^(٥)

(١) في (س): «الافات».

(٢ - ٣) ما بين الهالين زيادة في الأصل يحذف أسرد ملحق بالجنون، وكتب عليه: (خ).

(٣) كما في المخطوطين، وكتب فوقها في الأصل: «مما».

(٤) في (س): «رافات»، وفي الأصل بالفاء والراء معاً، ولم يعلم عليهما شيء.

(٥) وقال أبو بكر ابن الأثير رحمه الله في «كتاب مختصر في ذكر الافات» (ص ٣٩):
«الافات الروصل في الاسماء تسعة: الف ابن، وابنة، والنتين، والنتين، والمرء،
والمرأة، واسم، واست، والرجل».

وكان رحمه الله قد قسم الافات الاسماء إلى أربع: الف أصل، والف قطع، والف
وصل، وألف استفعالهم، ثم بين كل قسم وشرحه، حسب لغة العرب، وما ورد أيضاً
في الكتاب.

(١١٣٣) فَلَا يَحْجُوزُ رَوْضُهَا هُنَاكَ^(١) أَيْضاً وَلَا^(٢) إِشْعَامُهَا لِنَاكَ^(٣)
(١١٣٤) وَأَعْلَمُ بِأَنَّ أَضْلَ هَلْيَ^(٤) الْهَاءِ ثَاءٌ تُعْرَفُ^(٥) بِثَاءٍ حَفَاءٍ^(٦)
(١١٣٥) وَأَيْضاً أَلَزَمَتِ الْإِبْدَالَ فِي السَّوْفِ وَالْتَفِيرِ وَالْإِغْلَالَ
(١١٣٥) لِيَعْرِفُوا مَا بَيْنَ ثَاءِ الْأَصْلِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ثَاءِ الْفِعْلِ



(١) في (س) في الموضعين الكاف بدون ألف.

(٢) في (س): «والا».

(٣) قال في «التيسير» (ص ٥٩): «وكذلك هاء الثاني لا ترام ولا تنتم، لكونها ساكنة،
ولا حلق لها في الحركة».

وانظر: «النشوة» (٢٨٨/٣ - ٢٨٩).

(٤) في (س): «هلاء».

(٥) في (س): «تعربة».

(٦) في (س): «ثاء امراء».

(١١٤٦) إِذَا رَأَيْتَ أَوَّلَ الْمُسْتَقْبَلِ مُخْرِكًا بِالْفَتْحِ لَمْ يَنْتَقِلْ
(١١٤٧) فَالْأَلِفُ الَّتِي لِفِعْلِ الْأَمْرِ مَوْضُوعٌ قَابِلًا بِهَا بِالْكَسْرِ
(١١٤٨) إِذَا أَتَى ثَالِثُهُ^(٣٧) مُخْرِكًا وَرُتِبَا الْفَتْحِ^(٥) وَكُلًّا^(٦) كَوَى أَذْنَبُ^(٧)
(١١٤٩) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: فَلَمَّا أَفْرَبَ^(٨)
(١١٥٠) وَبِشْبُهُ وَذَلِكَ جَمِيعَ خُرُوجِ لِسَانَيْنِ قَبْلًا مَا كُسِرَتْ
(١١٥١) مُكَرَّرَتُهَا وَالسَّاكِنُ الَّذِي لَهُ جِيءَ بِهَا فَاخْذَرْ بِأَنْ تُزِيلَهُ
(١١٥٢) عَنْهَا أَرِيدَ الْكَسْرَ فَهُوَ الْأَصْلُ كَمَا مَضَى فِي السَّاكِنَيْنِ قَبْلُ
(١١٥٣) وَإِنْ أَتَى ثَالِثُهُ^(٨) مَضْمُومًا^(٩) فَالضَّمُّ قَدْ يَلْزُمُهَا لِرُومًا^(٩)

(١) في (س): «لن».

(٢) قال أبو بكر ابن الأبياري في «الانفقات» (ص ٢٠ - ٢١): «ورأى الوصل تعرف بسقوطها من الدرج، ويفتح أول المستقبل، وهي مبنية على ثالث المستقبل، إن كان الثالث مكسورًا أو مفتوحًا كسرت، وإن كان مضمومًا فضمت، فتبدل قوله عز وجل: ﴿وَأَنْتَ أَكْرَبُ﴾ [الشعراء: ٢٣] بكسر الف (اضرب)، لأنها مبنية على الراء في (يضرب)، وهي ألف وصل، إذ كانت ساقطة في الوصل، مفتوحًا أول مستقبلها (يضرب). وإنما بينت على ثالث المستقبل ولم تن على الأول منه ولا على الثاني ولا على الرابع؛ لأن الأول زائد، والزوائد لا يبنى عليها، والثاني ساكن، والساكن لا يبنّا به، والرابع لا يثبت على إعراب واحد، إذ كان مضمومًا في الرفع، محذوفًا ومسكّنًا في الجزم، مفتوحًا في النصب، فثبت من أجل ذلك على الذي إعرابه لازم غير معتل، وهو الثالث. ٤٠٠».

(٣) في (س): «ثلاثة».

(٤) كما قال عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَكْرَبَ بِمَرْكَاتِ الْغَمْرِ﴾ [البقرة: ٦٠].

(٥) يعني قوله تعالى: ﴿وَرُبَّمَا أَفْحَحَ يَتِيمًا وَرُبَّمَا قَوَّيْنَا وَلَدًا يَأْتِي﴾ [الأعراف: ٨٩].

(٦) في (س): «كدها بحذف الواو».

(٧) بمعنى قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا كَادَ نَجْدُ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ﴾ [التكوير: ١٦ - ١٧].

(٨) في (س): «ثلاثة».

(٩) كذا في الأصل، بالتبوين في الكلمتين.

(١١٤٥) فِي إِسْرَافٍ^(١) وَفِي الْبُرَى^(٢) وَابْنِ^(٤) وَابْنِ^(٥) وَفِي اثْنَتَيْنِ^(٦)
(١١٤٦) وَكُلُّهَا يَنْهَضُ^(٩) عِنْدَ الْمَرِّ بِأَنَّهُا تَسْقُطُ فِي التَّمْضُجِ^(١٠)
(١١٤٧) وَمَا عَدَا هَٰذِهِ^(١١) مِنَ الْأَسْمَاءِ قَالِفَانِ لَهَا بِإِلَّا امْتِرَاءً
(١١٤٨) فَسَقَطُوعُهُ ثَابِتٌ^(١٢) قَلِيلُهُ أَصْلِيَّةٌ وَزِدَتْ أَوْ^(١٣) مَزِيدَةٌ^(١٤)
(١١٤٩) وَتُغَرِّفُ الْأَلِفُ فِي الْأَفْعَالِ بِأَنَّهُا لِلرُّضْلِ بِالْمِخَالِ^(١٥)

(١) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِسْرَافُ مَا بَدَلْنَا الْقُلُوبَ كَثُورًا وَلَٰكِنَّا نَسُوا﴾ [النساء: ١٢٨].

(٢) كما في قوله سبحانه: ﴿لِيَكُنْ آخِرُ يَتِيمٍ مَّا أَكْسَبَ مِنَ الْإِيمَةِ﴾ [النور: ١١].

(٣) كما قال عز وجل: ﴿وَبُذِيتَ الْأَسْكَانُ أَتَيْنَ وَبُذِيتَ الْأَنْدَرُ أَتَيْنَ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

(٤) كما قال سبحانه: ﴿وَوَرَّثَهُ اللَّهُ عِزًّا أَلَيْسَ خَيْرًا مِّنَ الْيَسْبِغِ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [التحريم: ١٢].

(٥) كما في قوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَفَرَ الْأَبْرَتُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْيَسْبِغُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٢].

(٦) كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْفُلَانُ مِثْلَ بَرٍّ﴾ [النساء: ٧٦].

(٧) كما قال تعالى: ﴿وَرُبَّمَا لَكُمْ آلٌ مُّعْتَلَمُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عِلْمٌ بِالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ يَتَخَفُونَ﴾ [الأنعام: ١١٩].

(٨) كذا في الأصل بالهمزة والياء معًا، وفي (س): «قيدلها».

(٩) في (س): «دلتج».

(١٠) قال ابن الأبياري في «الانفقات» (ص ٣١): «فعمانية تعرف بسقوطها من التصغير، وكسرت في الابتداء، فتقول في تصغيرهن: (بنين، وبنية، وبنيتان، وثنيتان، ومرتية، ومريّة، ومسقي، ومستهة). والثامنة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف، وسقوطها عند التكثير، كقولك: (رجل، والرجل)».

(١١) في (س): «عددا».

(١٢) في (س): «ثبينة».

(١٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «أم»، وكتب فوق الميم حرف الواو، أي: «أز».

(١٤) انظر: «الانفقات» لابن الأبياري (ص ٢٩ وما بعدها).

(١٥) في (س): «في الأمثال».

وقال ابن الأبياري في رسالته المذكورة (ص ١٩): «اعلم أن الألفات المبتدأ بها في الأفعال ست: ألف أصل، وألف قطع، وألف وصل، وألف الاستفهام، وألف المخبر عن نفسه، وألف ما لم يتم فعله».

ثم شرح ذلك مع أمثله..

١١ - خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم الأنصاري، المعروف بابن العربي.

١٢ - [خلف بن يوسف البريشري، أبو القاسم]^(١١).

١٣ - ربحانة المرية.

١٤ - سليمان بن نجاح، أبو دارد بن أبي القاسم الأموي^(١٢).

١٥ - عبدالحق بن أبي مروان، أبو محمد الأنديسي، المعروف بابن الثلجي.

١٦ - [عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو زيد القرطبي، المعروف بابن الحقائق]^(١٣).

١٧ - [عبد القهار بن سعيد الأموي]^(١٤).

١٨ - عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأنديسي^(١٥).

١٩ - [عبدالله بن فرج بن غزلون بن العسال الطليطلي]^(١٦).

٢٠ - عبد الملك بن عبد القنوس، أبو مروان الداني.

٢١ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش، أبو الحسن الشاطبي.

(١) «الصلة» ١٦٩/١ - ١٧٠.

(٢) لم يذكر له عبدالمهيمن مصدراً مع شهرته وأماه. وترجمته في «الصلة» (٢٠٣/١)، ومعرفة القراء (٤٥٠/١ - ٤٥١)، وغيرهما.

(٣) «الصلة» ٣٤٠/٧ - ٣٤١.

(٤) ذكره محقق «الفن» (١١٢/١).

(٥) لم يذكر له مصدراً، وهو مترجم في معرفة القراء الكبار (٤٣٦/١ - ٤٣٨)، وغيره. ذكره محقق «الفن» (١١٢/١).

السرقي^(١٦).

٣ - إبراهيم بن علي، أبو إسحاق القيومي، نزيل الإسكندرية.

٤ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة، أبو القاسم المرسي^(١٧).

٥ - أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي، ولد أبي عمرو الداني^(١٨).

٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الخولاني.

٧ - [أحمد بن محمد بن غزلون الخولاني]^(١٩).

٨ - [إيش بن خلف الأنصاري]^(٢٠).

٩ - الحسين بن محمد^(٢١) بن مبشر، أبو علي [الأنصاري السرقي، المعروف بابن الإمام]^(٢٢).

١٠ - خلف بن إبراهيم، أبو القاسم الطليطلي^(٢٣).

(١) نفسه (٩٦/١).

(٢) لم يذكر له عبدالمهيمن مصدراً، وهو مترجم في «غاية النهاية» (٨٧/١).

(٣) لم يذكر له مصدراً، وترجمته في «الصلة» (٢٥/١)، ومعرفة القراء، للمذهبي (٤١١/١).

(٤) ذكره محقق «الفن» للداني (١١٢/١).

(٥) ذكره محقق «الفن» (١١٢/١).

(٦) وقع عند عبدالمهيمن خطأ: «علي»، وهو غلط.

(٧) لم يذكر له مصدراً، وترجمته في «الصلة» (١٤٢/١)، و«غاية النهاية» (٢٥٢/١).

(٨) وقع عند عبدالمهيمن: «الطليطلي»، وهو خطأ.

وُسَيْقٌ ^(١١) ثُمَّ فُجِصَ ^(١٢) ثُمَّ جِيئًا ^(١٣)
 وَكَيْفَ كَانَتْ قَارَةٌ فِي الْأَصْلِ
 بِأَنْ يُعْتَالَ الْكَسْرُ نَحْوَ الْقَسَمِ
 فِي الْقَارِ ^(١٤) وَالْتِهَارِ ^(١٥) فَغَلِمَ وَإِذَا
 يَجِيئُ ^(١٦) نَحْوَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ
 خِلَافَ مَا فِي الْفِعْلِ وَالْأَسْمَاءِ
 فِي الْفِعْلِ الرَّضَلِ عِنْدَ اللَّامِ
 وَالْمَعْدَةُ الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ
 عِنْدَ الرَّضَلِ
 هِيَ الَّتِي تَلْمِزُ ^(١٧) عِنْدَ الرَّضَلِ
 وَالْفَرْقُ بَيْنَ لَفْظِ الْإِسْتِفْهَامِ
 وَالْإِلْفَاثِ بَعْدَ فِي الْأَفَاةِ
 فَحَقُّهُنَّ ^(١٨) الْقَطْعُ دُونَ الرَّضَلِ
 [ص ١٤٤]

.....
 (١١٨٧) وَلَا لَهَ عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ
 (١١٨٣) وَحُكْمُ الْإِسْتِفْهَامِ لِهَذَا الْقِسْمِ
 (١١٨٤) كَمَا يُعَالُ الْفَتْحُ نَحْوَ الْكَسْرِ
 (١١٨٥) وَالْإِلْفَاثِ اللَّامِ قَبْلَ اللَّامِ
 (١١٨٦) لِلرَّضَلِ يُفْتَحُ فِي الْإِبْتِدَاءِ ^(١٧)
 (١١٨٧) وَالْمَعْدَةُ الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ
 (١١٨٨) هِيَ الَّتِي تَلْمِزُ ^(١٧) عِنْدَ الرَّضَلِ
 (١١٨٩) وَالْفَرْقُ بَيْنَ لَفْظِ الْإِسْتِفْهَامِ
 (١١٩٠) وَالْإِلْفَاثِ بَعْدَ فِي الْأَفَاةِ
 (١١٩١) فَحَقُّهُنَّ ^(١٨) الْقَطْعُ دُونَ الرَّضَلِ
 (١) كَمَا فِي الْأَصْلِ بضم السين وكسرها معاً. كما قال سبحانه: ﴿وَرِيسِقٌ أَلْيَنَ كَزَكْرًا إِنْ جَهَنَّمَ زُرَّ﴾ [الزمر: ٧١].
 (٢) كَمَا فِي الْأَصْلِ بِالضَمِّ وَالْكَسْرِ. ومثل الكلمة قوله تعالى: ﴿وَرِيسِقٌ أَلْيَنَ وَفِي الْأَمْرِ﴾ [هود: ٤٤].
 (٣) كَمَا فِي قَوْلِهِ جَلٍ وَحَلًا: ﴿وَتَوْبَانِيَّةٌ بِأُتُمِّمْ بَعْدَهُ﴾ [الفجر: ٢٣].
 (٤) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ كَرَّمْنَا الْقَارِ الْأَيْ، وَكُودَمَا الْقَارِ وَالْمِيَاةُ﴾ [البقرة: ٢٤].
 (٥) كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرِيسِقٌ أَلْيَنَ وَالْمِيَاةُ﴾ [البقرة: ١٢٤].
 (٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَيْنِ مَعاً.
 (٧) عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ: (صح)، وفي الصاحبة من نسخة أخرى: «الابتداء».
 (٨) فِي (س): «بالمهيب».
 (٩) فِي (س): «هه».
 (١٠) فِي (س): «يقهون».
 (١١) انظر: «الافتات» لابن الأثيري (ص ٣١ - ٣٣).

يَأْمُ وَمَنْ تُذَرَى بِلَا اِسْتِفْهَامِ ^(١١)
 فَالْعَمْدُ مِنْ سَبِّهَا إِذْ لَيْسَتْ ^(١٢)
 بِأَلْفٍ أَطْوَلُ إِذْ قَدْ زِدْنَا
 بِأَنَّكَ مَا قَدْ زِدْتَ فِي السَّمَكَيْنِ
 فَالضَّمُّ تَخْصُصٌ ^(١٣) بِهِ أَوَّلُهُ ^(١٤)
 (١١٧٧) وَكُلُّ فِعْلٍ لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ
 (١١٧٨) إِلَّا إِذَا مَا اغْتَلَبَ الْعَبِيْرُ
 فَالْكَسْرُ فِي الْفَاءِ قَدْ يَكُونُ ^(١٥)
 وَغَيْرُهُ مِنْ جِلَّةِ الْمُتَرَاءِ ^(١٦)
 (١١٨٠) وَقَدْ يُعْطَمُ ضَمُّهَا الْكَسَاءِ
 (١١٨١) فِي: قِيلَ لَمْ يَجِلْ ^(١٧) لَمْ يَسِيَّ ^(١٨)

(١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي «ذِكْرِ الْاَلْفَاتِ» (ص ٢٥ - ٢٦): «وَالْفِ اِسْتِفْهَامُ تَعْرِفُ بِمَجِيءِ (أَمْ) بَعْدَهَا، أَوْ بِحَسَنِ (قَوْلٍ) فِي مَوْضِعِهَا.
 وَهِيَ مَفْرُوحَةٌ أَبَدًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ [سبأ: ٨]؛ اَلْفِ اِسْتِفْهَامُ، لِقَوْلِهِ: ﴿أَمْ يَرَوْهُ جَلَّةٌ﴾، فَإِنِّي أَنْ (أَمْ) بَعْدَهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا اَلْفِ اِسْتِفْهَامُ...»
 (٢) فِي (س): «وَيْتَيْت».
 (٣) فِي (س): «يَخْصُصُ».
 (٤) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (ص ٢٧): «وَأَمَّا اَلْفِ اِسْتِفْهَامُ عَنْ نَفْسِهِ فِيمَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ؛ لَا يَكُونُ إِلَّا مضمومًا، قُلْتُ حُرُوفَ الْمَاضِي أَوْ كَثُرَتْ، كَقَوْلِكَ: (أَكْرَمَ، وَأَضْرَبَ، وَأَسْتَخْلَصَ)...»
 (٥) فِي (س): «وَتَكُونُ».
 (٦) بَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي يَلِيهِ فِي الْأَصْلِ عِلَاقَةٌ لِحَقِّ، حَيْثُ كَتَبَ فِي الْهَامِشِ بَيَانًا، وَعَلَيْهِمَا: (خ صح):
 فِي نَحْوِ جَمِيلٍ يَنْبَغِيهِمْ وَيَسِيًّا وَيُسِيلُ حَيْثُ مَا أَتَى وَخِيَسِيًّا لِيُغَيِّرَهَا مِنْ أُخْرَى الشُّعْمَانِيَّةِ فَيُضَمُّبِ الْأَلْفِ لِلْمَعْنِيَّةِ ذَلَالَةً
 (٧) كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَوَّاهُ يَدُلُّ لَهُمْ لَا تُفْهِدُوا فِي الْأَنْفِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُقْبِلُونَ﴾ [البقرة: ١١].
 (٨) كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجِلَّ يَسْمُ وَتَكُنْ مَا يَنْتَوَرُ﴾ [سبأ: ٥٤].
 (٩) كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَوَّاهُ جَاءَتْ رُسُلًا لَكُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [هود: ٧٧].



[٦٢] الْقَوْلُ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَتَفْصِيلِهَا

(١١٩٣) تَسْبَعُ وَعِشْرُونَ حُرُوفُ الْمُنْجَمِ
 وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ^(١) فَمَيِّزُ مَا أَصْفَ
 وَالْقَافُ وَالْكَافُ فَمِنْ أَقْصَى الْجَنَاقِ
 مِنْ وَسْطِ اللَّسَانِ بِاسْتِجَاءِ
 بَيْنَ الشَّعَائِبِ مَعَ حَرْفِ الشَّاءِ
 مِنْ طَرَفِي هَمَلَيْنِ بِإِغْفَادِ
 مِنْ الشَّعَائِبِ طَرَفًا تُكُونُ
 مِنْ طَرَفِ اللَّسَانِ تَسْتَيْسِنُ^(٨)

(١) فِي (س): «قَل».

(٢) فِي (س): «وَالْحَاءُ وَالْعَيْن».

(٣) فِي (س): «وَالْحَاءُ وَالْعَيْن».

(٤) فِي (س): «إِنْدَال».

(٥) فِي (س): «الظَّاء».

(٦) كَلِمَةٌ بَعْدَهُ صَحَّحَ عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ.

(٧) فِي (س): «الرَّوَاء».

(٨) كَتَبَ فَوْقَ «تَسْتَيْسِنُ» فِي الْأَصْلِ: (خ)، وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «قَدْ تَبَيَّنَ» رَاصِحٌ عَلَيْهِ.

[٢٣] الْقَوْلُ فِي أَصْنَافِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَأَجْنَاسِهَا

[ص ٤٥]

- (١٢١٠) وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْأَخْرُوفَ الْمَذْكُورَةَ مَهْمُوسَةٌ وَيَقْصُصُهَا مَسْهُورَةٌ^(١) وَالْخَاءُ وَالكَافُ مِمَّا وَالشَّاءُ/ وَالْقَاءُ أَيْضًا بَعْدَ حُرُوفِ السَّيْنِ يَجْمَعُهَا: فَسَمِعْتُ شَخْصًا^(٢) لَمْ أَسْمِعْهَا لِكُنُوزِهَا مَسْهُورَةٌ^(٣) وَالْهَمْزُ الْإِخْفَاءُ لِأَجْلِ الضَّعْفِ (١٢١٥) وَالْجَهْرُ الْإِعْلَالُ بِصَوْتِ الْحَرْفِ أُرِيدَ ضَعْفُ الْإِعْتِمَادِ فَأَفْهَمَ (١٢١٦) قَالَ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرَّعَايَةِ» (ص ١١٦ - ١١٧): «مَعْنَى الْحَرْفِ الْمَهْمُوسُ: أَنَّهُ حَرْفٌ جَرَى مَعَ النَّفْسِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ، لَضَعْفِهِ وَضَعْفُ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ، فَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْمَجْهُورِ».
- ثُمَّ قَالَ: «وَمَعْنَى الْحَرْفِ الْمَجْهُورِ: أَنَّهُ حَرْفٌ قَوِيٌّ يَمْنَعُ النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ، لِتَوَثُّهِ وَقُوَّةِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ خُرُوجِهِ. وَإِنَّمَا لِقَبْ هَذَا الْمَعْنَى بِالْجَهْرِ؛ لِأَنَّ الْجَهْرَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، فَلَمَّا كَانَتْ فِي خُرُوجِهَا كَذَلِكَ لَقِبَتْ بِهِ، لِأَنَّ الصَّوْتَ يَجْهَرُ بِهَا لِقُوَّتِهَا».
- وَانْظُرْ: «النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُعْتَرَةِ» (٢٩٠/١).
- (٢) فِي (س): «مَعْرُوبَةٌ».
- (٣) فِي (س): «فَهْرٌ».
- (٤) فِي (س): «مَشْهُورَةٌ».
- (٥) فِي (س): «فِيهِ ذَلِكَ».

- (١٢١٠) لَا مَذْهَبَ ابْنِ قُتَيْبٍ الْبَصْرِيُّ^(١) مِنْ خَافَةِ السُّعْطَانِ مِنْ أَذْنَاهَا^(٢) مِنْ دَاخِلِ الْخَيْشُومِ فَأَضْلَمَتْهُ لِحَافَتُهُ^(٣) السُّعْطَانِ مِنْ أَقْصَاهَا وَقُلْ مَنْ يَحْكُمُهَا^(٤) فِي النَّاسِ وَهِيَ مِنْ بَاطِلِهَا وَالْبَاءُ^(٥) مِنْ بَيْنِ فَصْمِ السُّفْتَيْنِ هُنَا وَالْوَاوُ قَدْ يَضْحَكُهَا هَوَاءً (١٢١٧) وَالْجِيمُ وَالْوَاوُ قَلَاؤُهُنَّ (١٢٠٨) وَالْجِيمُ فِيهَا غُنَّةٌ لَا الْبَاءُ^(٦) (١٢٠٩) فَهَلِيزَ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ مِنْ قَوْلٍ بِصُرِّيَّ وَقَوْلٍ كُوفِيَّ^(٧)
- (١) فِي مَذْهَبِ الْعَرَاءِ وَالْحَزَنِيِّ^(١)
- (٢) (١٢٠٢) بَلْ قَالَ^(٢): «إِنَّ اللَّامَ لَا يَمُوتُهَا»
- (٣) (١٢٠٣) وَمَخْرُجُ الشَّيْرَيْنِ^(٥) وَهُوَ غُنَّةٌ
- (٤) (١٢٠٤) وَالضَّادُ تَنْفَرِدُ عَنْ سِوَاهَا
- (٥) (١٢٠٥) إِلَى الَّذِي يَلِي^(٧) مِنَ الْأَصْرَاسِ
- (٦) (١٢٠٦) وَأَخْرُفَ السُّفْتَيْنِ مِنْهَا الْقَاءُ
- (٧) (١٢٠٧) وَالْوَاوُ قَلَاؤُهُنَّ
- (٨) (١٢٠٨) وَالْجِيمُ فِيهَا غُنَّةٌ لَا الْبَاءُ^(٦)
- (٩) (١٢٠٩) فَهَلِيزَ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ



- (١) يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ، فَإِنَّهُ الَّذِي مِنَ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَرَمِيٌّ. «لِسَانَ الْعَرَبِ» (١٢٠/١٢٠). وَفِي (س): «الْجَرْمِيَّةُ».
- (٢) هُوَ سَيِّبِيَّةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُمُهُ مَوْجِزَةً تَحْتَ الْبَيْتِ رَقْمَ (٧٠٦).
- (٣) فِي «الْكَتَابِ» (٤/٤٣٣).
- (٤) فِي (س): «مِنْ حِفَاةِ اللِّسَانِ مِنْ أَذْنَاهَا».
- (٥) فِي (س): «الْتَوَيْنِ».
- (٦) فِي (س): «بِحَافَتِهِ».
- (٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «قَلْبِيَّةٌ».
- (٨) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ تَجَاهُ «يَحْكُمُهَا» عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «بِقِبْطِهَا».
- (٩) فِي (س): «الْبَاءُ».
- (١٠) فِي (س): «الْقَاءُ».
- (١١) انْظُرْ لِهَذَا الْفَصْلِ: «الرَّعَايَةُ» لِمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ص ٩٣ وَمَا بَعْدَهَا)، وَالنَّشْرُ (١/٢٨٥ وَمَا بَعْدَهَا)، وَالْمَنْعُ الْفَكْرِيَّةُ شَرِحَ الْمَقْدَمَةِ الْحَزَنِيَّةِ لِمَلَّا عَلِيِّ الْقَارِي (ص ٩ وَمَا بَعْدَهَا)، وَغَيْرُهَا.

وَالصَّادُ وَالضَّادُ مَعًا وَالظَّاءُ وَالطَّاءُ (١٢٢٦) وَأُخْرِفَ الْإِيطَانِي (١) فَهِيَ الْطَّاءُ (٢) فَالصُّوْتُ مَحْضَرٌ بِهَا يُبَيِّنُ لَكَ (٣) الْعَيْنُ ثُمَّ الْقَافُ بَعْدَ الْخَاءِ (١٢٢٧) وَيُسَبِّعُهُ أُخْرَفَ الْاِسْتِعْلَاءِ (٤) وَالطَّاءُ ثُمَّ الْمُسْتَبِيلُ الْقُصَا (٥) وَالْقَافُ (٦) فِيهَا ذَاكَ قَدْ يَبَيِّنُ وَهِيَ مِنَ الْخَيْنُومِ فَاعْلَمْتَهُ الرَّاءُ وَالْيَاءُ (١٠) مَعًا ثُمَّ الْاَيْفُ (١١) وَخُرِفَ الْمَدُّ ثَلَاثَ ثَلَاثٍ تَأْتِلِفُ (١٢٢٨) وَفِي أَمْدٍ يَنْهَضُهَا وَأَخْفَى (١٢٢٩) وَنَسَخَ ذَا فِي بَابِهِ قَبْلَ مَضَى (١٣)

(١) قال في «الرعاية» (ص ١٢٢) : «وانما سبقت بحروف الإطباق : لأن طائفة من اللسان تطبق مع الريح عند الحنك عند النطق بهذه الحروف ، وتتحصر الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها» .

(٢) كما في (س) ، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى ، وكتب عليه : (صح) بعد : «وهي في الأصل» .

(٣) في (س) : «فالصوت مجبور فيها بين لك» .

(٤) قال في «الرعاية» : «وانما سميت بالاستعلاء : لأن الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك ، فينطق الصوت مستعلاً بالريح» .

(٥) في (س) : «والطاء والثاء» .

(٦) في (س) : «ومثلهن المستطيل الضاء» .

(٧) في (س) : «والمتشعب» .

وفي «الرعاية» (ص ١٢٤) : «سميت بذلك لأنها تفتت في مخرجها عند النطق بها ، حتى اتصلت بمخرج الطاء ، وقد قيل : إن في التاء تقشيراً» .

(٨) في (س) : «فالفاء» .

(٩) انظر : «الرعاية» (ص ١٣١) .

(١٠) في (س) : «الياء والراء» .

(١١) انظر : «الرعاية» (ص ١٢٥) .

(١٢) في «القول في الممدود والمقصود» ، (ص ٢٣١ - ٢٣٤) .

وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ مَعًا وَالْهَاءُ وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ وَالطَّاءُ ثُمَّ قَا لَيْسَتْ بِحَضَرٍ صَوْرَتُهَا مَبِيدَةٌ (١٢٢٧) وَالطَّاءُ ثُمَّ الثَّاءُ بَعْدَ الْكَافِ وَاللَّامُ ثُمَّ الميمُ بَعْدَ الرَّاءِ فَالصُّوْتُ (٨) يَجْرِي ظَاهِرًا فِيهِئَةً وَاللَّامُ لِانْجِرَافِهَا تَلِيَهَا (٩) وَلِلْشَّجَا فِي الْعَيْنِ فَاضْرَقْتَهُ (١٢٢٨) وَالرَّاءُ لِلتَّكْرِيرِ ذَاكَ فِيهَا (١٠) وَالثَّوْنُ وَالْمِيمُ لِصَوْتِ الثَّوْنِ (١١) وَأُخْرِفَ الصَّغِيرُ فَهِيَ السَّيْنُ (١٢٢٩)

(١) في (س) : «والحرف» .
(٢) في (س) : «والسَّيْنُ» .
(٣) في (س) : «فأه» .
(٤) كما في (س) ، وفي الأصل : «واللَّامُ» المهملة .

وفي «الرعاية» (ص ١١٩) : «ويعني الحرف الرخر : أنه حرف ضعف الاعتماد عليه في موضع عند النطق به ، فجرى معه الصوت ، فهو أضعف من الشديدة» .

(٥) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله في «الرعاية» (ص ١١٧) : «ويعني الحرف الشديد : أنه حرف اشتد لزومه لموضعه ، وقوي فيه ، حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به» .

وانظر : «النشرة» (١/ ٢٩٠) ، و«التمهيد» (٨٧ - ٨٨) ، كلاهما لابن الجوزي رحمه الله .

(٦) في (س) : «ومبيد» .

(٧) في (س) : «الياء» .

(٨) في (س) : «والصوت» .

(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى : «واللَّامُ» بالتحريف الذي يخبرها ، وصحح عليه .

(١٠) في (س) : «الثَّوْنُ» .

(١١) قال مكي رحمه الله في «الرعاية» (ص ١٢٤) : «وانما سميت بحرف الصغير ؛ لصوت يخرج منها عند النطق بها ، يشبه الصغير» .



[٦٤] الْقَوْلُ فِي جُمْلَةِ كَلِمِ الْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ وَعَائِلِهِ^(١)

(١٢٣٥) وَالْآنَ قَدْ شَرَحْتُ فِي التَّعْرِيفِ بِعَدَدِ^(٢) الْكَلِمِ وَالْحُرُوفِ
(١٢٣٦) عَلَى الَّذِي أَخَصَّاهُ ذُو اللَّبِّ الْفَهْمُ عَلَى الْكَلِمِ^(٣) وَالْحُرُوفِ
(١٢٣٧) أَلْفًا وَأَزِيدُ مِنْ الْمَوْثِقِ بِأَلْفِكَ الْأَخْبَارُ جَاءَتْ وَارَدَتْ^(٤)
(١٢٣٨) تَزِيدُ أَرْبَعِينَ إِلَّا وَاحِدَةً^(٥) عَلَى سَبْعِينَ بِأَلْفِكَ الْأَخْبَارُ جَاءَتْ وَارَدَتْ^(٦)
(١٢٣٩) وَجُمْلَةُ الْحُرُوفِ بِأَخْبَارِهَا جَاءَتْ ثَلَاثُ^(٧) مِنْ مِثْلِي الْآلِافِ/

[ص ٤٦]

- (١) فِي (س): «لوحروفه وعائله».
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «لعدد»، والمثبت ورد في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، و«صحح عليه».
- (٣) كَذَا فِي (س) وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه: (صح). وفي الأصل: «وجملة».
- (٤) كَذَا رَسَمْتُ فِي الْمَخْطُوطَيْنِ.
- (٥) كَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ تَجَاهَ هَذَا الْمَوْضِعِ: «سوى سبعين»، و«صحح عليه».
- (٦) فِي (س): «ورده».
- (٧) حَكَى الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ عَنِ الْحَاجِّ بْنِ يُونُسَ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى قِرَاءِ الْبَصْرَةِ، فَجَمَعَهُمْ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، وَأَبَا الْعَالِيَّةَ، وَنَصَرَ بَيْنَ عَاصِمٍ وَعَاصِمَةَ الْجَحْدَرِيَّ، وَمَالِكَ بْنِ دِينَارٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: «عَدَدُ حُرُوفِ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُ أَرْبَعَةٍ أَشْهُرَ يَحْدُثُونَ بِالشَّعِيرِ، فَاجْمَعُوا عَلَى أَنَّ كَلِمَاتَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ كَلِمَةً، وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعَ وَثَلَاثُونَ كَلِمَةً».
- ذَكَرَهُ الزُّرْكَانِيُّ فِي «الْبَرْهَانِ» (٢٤٩/١)، وَانْظُرْ: «الْإِتْقَانُ» (٦٧/١).
- (٨) فِي (س): «جاءت ثلث».

[٦٥] الْقَوْلُ فِي التَّجْوِيدِ وَشَرْحُ حُرُوفِهِ

- (١٢٥٠) مِنْ أَلْزَمِ الْأَشْيَاءِ لِلنُّعْرِاءِ تَجْوِيدُ لَفْظِ الْحَرْفِ فِي الْأَدَاءِ^(١)
 مِمَّا جَرَى قَبْلُ وَمَا لَمْ يَجْرِ
 وَحُكْمُهُ التَّخْفِيفُ وَالْتِبَاسُ^(٢)
 بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ كَلَامٍ زُبْكَا^(٣)
 وَيَتَعَيَّمُ الْخُلْدُ سَوَاقِ تَخْفِطِ^(٤)
 (١٢٥١) قَدْ جَاءَ فِي الْعَاهِرِ^(٥) بِالْقُرْآنِ
 (١٢٥٢) فَاسْتَعْمِلَ التَّجْوِيدَ عِنْدَ لَفْظِكَ^(٦)
 (١٢٥٣) فَعِن قَرِيبٍ بِالْجَزِيلِ تُجْزَى^(٧)
 (١٢٥٤) قَدْ جَاءَ فِي الْعَاهِرِ^(٨) بِالْقُرْآنِ
 (١٢٥٥) مَا فِيهِ مَقْنَعٌ لِمَنْ تَدْبِرُهُ
 (١٢٥٦) بِأَنَّهُ مَخِ الْكِرَامِ السَّفَرَةُ

(١) قال ابن الجوزي رحمه الله في «الشنن» (٣٠٣/١): «أول ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن: تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به، تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به؛ توفية تخرجه عن مكانه، يحل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك إصلاً يصير ذلك له طبعاً وسليقة».

- ثم سبط ذلك وشرحه إلى (ص ٣١٥)، فراجع.
- (٢) في (س): «للفظك» - «لربك».
- (٣) في (س): «تروضي».
- (٤) في (س): «تخضي» بالفساد.
- (٥) في (س): «الظاهر».

- وَوَاحِدًا^(١٧) ثُمَّ مِنَ الْحُرُوفِ
 وَزِدْ قَمَانِينَ وَزِدْ قَمَانِيَةً^(١٨)
 سِنَّةً أَلَا فِي عَلَى التَّخْفِيفِ
 عَشْرًا وَيَسْمَعُ^(١٩) ذَلِكَ^(٢٠) دُونَ سَمَكْ
 عَلَى الْجَسَابِ الْمُجْمَلِ الْمُحْصَلِ
 عَشْرًا وَأَرْبَعًا وَذَلِكَ ظَاهِرُ
 خَمْسًا وَعِشْرِينَ عَلَى التَّمَامِ
 خَمْسًا وَزَادَ أَيْضًا الْكَرْفِي
 وَمَيِّزَ الْجَمِيعَ وَاحْفَظْ وَأَنْهَمَنْ
 كَمَا رَوَاةُ الْكُلِّ بِالْإِسْنَادِ
 (١٢٤٠) تَزِيدُ عِشْرِينَ^(١) مِنَ الْأَلُوفِ
 (١٢٤١) زِدْ مِائَةً يَنْهَاهَا عَلَيْهَا وَأَقْبِيه
 (١٢٤٢) وَجُمْلَةُ الْآيَاتِ فِي التَّجْمِيلِ^(٢)
 (١٢٤٣) وَيَسَائِلَانِ^(٣) ثُمَّ زَادَ السَّمَكِي
 (١٢٤٤) ثُمَّ زَادَ السَّمَكِي^(٤) الْأَوَّلِ
 (١٢٤٥) عَشْرًا وَسَبْعًا ثُمَّ زَادَ الْآخِرِ
 (١٢٤٦) وَزَادَ أَيْضًا فِي الْجَسَابِ السَّامِي
 (١٢٤٧) وَزَادَ فِيهِ أَيْضًا الْيَضْرِي^(٥)
 (١٢٤٨) فِيهِ^(٦) ثَلَاثِينَ وَسَيِّئًا^(٧) فَاعْلَمْ
 (١٢٤٩) فَهَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي الْأَعْدَادِ



- (١) في (س): «عشرون».
- (٢) في (س): «فواحدة».
- (٣) انظر: «البرهان» (٢٤٩/١).
- (٤) انظر المرجع السابق.
- (٥) كذا في الأصل، وفي (س): «فواحدة».
- (٦) كتب فوق: «تسماء» في الأصل: (صح).
- (٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «زاد»، وعليها: (صح).
- (٨) كذا في الأصل بفتح الباء وكسرها معاً، وتقديم مثله أيضاً والتبعية عليه.
- (٩) صحح عليها في الأصل، وكتب تجاهها في الحاشية: «فيها»، وعليها: (خ).
- (١٠) في (س): «سَيِّئًا» بحذف الواو.

وَمِثْلُ ذَلِكَ الرَّأْيِ قَبْلَ الشَّاءِ
وَالْعَيْنُ^(١٦) عِنْدَ الْعَيْنِ فِي النِّسَاءِ^(١٧)
وَالضَّادُ عِنْدَ الْجِيمِ أَيْمًا انْتَفَتْ^(١٨)
وَقَدْ مَضَى الْبَيَانُ قَبْلَ عَنُهَا
بِالسَّلْطِطِ أَيْسَمًا أَسَى جَوْفَهُ
مَلْعَصًا مِنْ ثِيْبِهِ مَبِيَسًا
لَا تَثْرَكُ ذَلِكَ كَفِعْلٍ جَاهِلٍ^(١٩)
وَلَا رَوَى عَنْ جَلَّةِ السُّفَرَاءِ
خَوْفًا مِنْ^(٢٠) الْإِكْتَارِ وَالشَّطْرِبِيلِ
تَفْرُزُ يَعْلَمُ عَامِرِيضٍ بِدِيحٍ^(٢١)

(١٢٦٩) وَمِثْلُهُنَّ الْجِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ
(١٢٧٠) وَالنَّاءُ أَيْضًا تَلْتَقِي بِالطَّاءِ^(١)
(١٢٧١) وَالْعَيْنُ عِنْدَ الْعَيْنِ^(٢) حَيْثُ مَا أَتَتْ
(١٢٧٢) وَأَخْرُفُ اللَّيْنِ لُيَيْتُ^(٣) مِنْهَا
(١٢٧٣) فَكُلُّ^(٤) مَا ذَكَرْتُهُ انْتَفَذَهُ
(١٢٧٤) أَخْرَجَهُ مِنْ مَخْرَجِهِ مَمَكَمًا^(٥)
(١٢٧٥) أَيْلَهُ مَا لَهُ مِنْ السَّمَاءِ زِلِ
(١٢٧٦) لَمْ يَلِكْ أَفْلَ الْجَذْقِ بِالْأَدَاءِ^(٦)
(١٢٧٧) لَمْ يَأْتِ^(٧) فِي الْجَمِيعِ بِالتَّثْنِثِ
(١٢٧٨) فَأَعْمَلُ بِمَا قَدَّمْتُ فِي الْجَمِيعِ

(١) فِي (س): «بِالطَّاء».
(٢) فِي (س): «الْعَيْن».
(٣) يَتَنِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْبَعٌ مِثْرٌ مُنْبِغٌ﴾ [النساء: ٤٦]، وَهُوَ رَجْعٌ عَنِ السَّيْلِ الْمَذْبُورِ
[النساء: ١١٥].

(٤) فِي (س): «الْعَيْن».
(٥) فِي (س): «حَيْثُ انْتَفَتْ».
(٦) أَيْ حَمِيَّتُهَا وَكَفِيَّتُهَا.
(٧) فِي (س): «وَكُلُّ».
(٨) فِي الْأَصْلِ: «سَمَكَمًا»، وَعَلَيْهَا: (ج)، وَوَرَدَ الْمَثَبُ فِي الْحَاشِيَةِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى،
وَعَلَيْهِ: (صَح)، وَكُلُّهُ وَرَدَ فِي (س).
(٩) فِي (س): «الْجَاهِل».
(١٠) فِي (س): «فِي الْأَدَاء».
(١١) كَذَا رَسَمَ الْفَعْلُ فِي النُّسخِ اللَّيْنِ مَعِي.
(١٢) فِي (س): «مَخَالَفَةً».

(١٣) وَهُوَ كَمَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ سِيحَانُهُ الْمَسْزُولُ أَنْ يَنْفِخَ بِالْأَرْجُوزَةِ أَمَلُ الْمَلِمِ
وَالْقُرْآنِ، وَأَنْ يَغْتَرَّ لِنَاطِمِهَا إِنْهُ سَمِيعٌ مَجْتَبٍ.

فَلْيَرْجِعِ الْقُرَاءُ فِي التَّحْقِيقِ^(٧)
مِنْ الْأَيْمَةِ مَصَابِيحِ الدُّجَى
عَنْ أَخْرُفِ السَّخْرِيدِ وَالْإِثْقَانِ
مِنْ ذَلِكَ لَا الظَّاهِرَ وَالْجَلِيلَا
مَا يَكْتَفِي بِهِ ذَوَا الْأَبْيَابِ
وَالطَّاءُ^(٥) وَالنَّاءُ^(٦) مَعًا وَالضَّادُ
وَالْعَيْنُ^(٨) مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ الطَّاءُ^(٩)
وَالرَّاءُ عِنْدَ الثُّوْنِ ثُمَّ الْكَافُ
وَالرَّاءُ أَيْضًا عِنْدَ حَرْفِ الْيَمِيمِ
وَالنَّاءُ مِثْلُ السَّيْنِ فِي اللَّمَّاءِ
وَالرَّاءُ وَالسَّيْنُ مِثْلُ الْغَاءِ
وَالنَّاءُ أَيْضًا تَلْتَقِي بِالطَّاءِ
(١٢٦٨) وَالنَّاءُ أَنْ أَتَيْتُكَ قَبْلَ الْخَاءِ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٩٣٧)، وَمُسَلَّمٌ (٧٩٨)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
كَانَ: «مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ»، وَمِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَهُوَ يَتَعَلَّمُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». لَفْظُ الْبُخَارِيِّ.

(٧) فِي (س): «بِالتَّحْقِيقِ».
(٨) فِي (س): «النَّاء».
(٩) فِي (س): «وَأَخْرُف».
(٥) فِي (س): «وَالطَّاء».
(٦) فِي (س): «وَالرَّاء».
(٧) فِي (س): «وَالسَّيْن».
(٨) فِي (س): «وَالْعَيْن».
(٩) فِي (س): «وَالنَّاء».

(١٠ - ١٠٠) مَا بَيْنَ الْهَلَاكَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ سَقَطَ مِنْ (س).

سَلَكْتُ بِي^(١) الْمَحْجَةِ الْبَيْضَاءَ
فَلَمْ تَكُنْ فِي الْكُلِّ عَلَيَّ الْبَيْتُ
مِنْ يَغْمُ جَمِيعَهَا أَغْطِيَنِي
مِنْ صُنْعِكَ الْجَمِيلِ مَا أَبْقِيَنِي
وَأَسْمَخُ دُعَايِي وَأَجِبْهُ مِنِّي
وَلَا لَسَا^(٥) إِلَّا إِلَيْكَ مَلْجَأُ
وَمِنْكَ نَسْأَلُ^(٦) وَمِنْكَ نَطْلُبُ^(٧)
وَالْمَلِكُ الْمَشْفُورُ وَالرُّبُّ الصَّمَدُ
تَعْلِيكَ^(٨) أَفَلَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
(١٢٩١) جَنَّبَنِي الْبَيْعَ وَالْأَهْوَاءَ
(١٢٩٢) عَرَفْتَنِي طَرِيقَ أَهْلِ السُّنَّةِ
(١٢٩٣) وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَا أَوْلَيْتَنِي
(١٢٩٤) فَلَا تُزِلْ عَلَيَّ^(٧) مَا أَوْلَيْتَنِي
(١٢٩٥) وَكُلُّ فَرْقٍ فَايُطِنُهُ^(٣) صَنِي
(١٢٩٦) فَمَا^(٤) سِرَاكَ يَا كَرِيمُ يُزَجِّي
(١٢٩٧) إِيَّاكَ نَدْعُوا وَإِلَيْكَ نَرْغَبُ
(١٢٩٨) أَتَيْتَ الْإِلَهَ الْوَاحِدَ الْقَرُّوهُ الْأَخَذَ
(١٢٩٩) وَالْعَالَمَ الْمَحِيطَ بِالْأَشْيَاءِ

- (١) فِي (س): «إِلَّا فِي^١»
(٢) فِي (س): «عَمِي^٢»
(٣) فِي (س): «هَازِلُهُ»
(٤) فِي (س): «فَمِنْ^٤»
(٥) فِي (س): «وَمَالَتُهُ»
(٦) فِي (س): «نَسْتَعِينُ^٥»
(٧) رَحِمَ اللَّهُ الْإِمَامَ أَبَا عَمْرٍو الدَّانِي، مَا أَعْظَمَ إِيْمَانَهُ وَافْتِقَارَهُ إِلَى اللَّهِ، وَلَيْسَ هَذَا الْعَالِبُ
وَالدَّعَاءُ بِبَيْدٍ مِنْ مَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَفِي هَذَا الْمَطْلَبِ الْعَظِيمِ يَقُولُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي
«مَهْلَاجِ السُّنَّةِ» (٤٠٣/٢ - ٤٠٤): «إِذَا اعْتَرَفَ الرَّجُلُ الْجَلِيلُ الْقَدْرَ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ
الْحَاجَةِ إِلَى تَوْبَتِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ، وَمَغْفَرَةِ اللَّهِ لَهُ وَرَحْمَتِهِ؛ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى صِدْقِهِ وَتَوَاضَعِهِ،
وَعِبْرَتِهِ لِلَّهِ، وَبَعْدَهُ عَنِ الْكِبَرِ وَالْكَلْبِ، بِخِلَافِ مَنْ يَقُولُ: مَا بَنِي حَاجَةٌ إِلَى شَيْءٍ
مِنْ هَذَا، وَلَا يَصْدُرُ مِنِّي مَا يَحْتَاجُنِي إِلَى مَغْفَرَةِ اللَّهِ لِي وَتَوْبَتِهِ عَلَيَّ، وَيَصْرُ عَلَى كُلِّ
مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ لَا يَصْدُرُ مِنْهُ مَا يَرْجِعُ عَنْهُ، فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا إِذَا عَرَفَ مِنْ
رَجُلٍ نَسَبَهُ النَّاسُ إِلَى الْكَلْبِ، وَالْكَفْرِ، وَالْجَهْلِ»
(٨) فِي (س): «مَلَكُ».

بَيْتُهَا بِغَايَةِ الْبَيَانِ
وَمَا أَتَى مُفْرَقًا جَمْعُفَتُهُ
عَنْهُ وَكُلُّ الْحَشْرِ^(١) قَدْ حَذَفْتُ
وَرَغْبَةَ الْإِيْحَازِ وَالشَّمْلِيلِ
وَلَا إِمَامًا فَاصِلًا مَقَامًا
فَالْفَضْلُ لِي لَا شَكَّ إِذْ صَنَعْتُهُ^(٢)
أَزْجُرُ^(٣) بِهِ تَعْفِيجَ كُلِّ قَنْبٍ
وَلَا بِأَتِي خَادِقٍ وَمَاهِرُ^(٤)
وَلَا وَجَاقَةً وَلَا مَا يَفْنَى
مِنْ ذِي الْجَلَالِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ
(١٢٨٩) يَا رَبِّ! قَدْ أَوْلَيْتَنِي جَمِيلًا
(١٢٩٠) وَهَبْتَنِي الْإِيْحَانَ وَالْإِسْلَامَا
(١٢٨١) وَمَا سَوَى هَذَا فَقَدْ أَضْرَبْتُ
(١٢٨٢) كَرَاهَةَ الشُّكْرِ بِشَيْءٍ شَاعِرًا مُحْكَمًا^(٣)
(١٢٨٣) لَمْ أَرِ قَبْلِي شَاعِرًا مُحْكَمًا^(٣)
(١٢٨٤) نَطَقْتُهُ قَوْلًا فِي الَّذِي نَطَقْتُهُ^(٣)
(١٢٨٥) نَطَقْتُهُ طَرَعًا بِعَوْنِ^(٥) رَبِّ^(٦)
(١٢٨٦) لَمْ أَرِدْ أَنْ يَقَالَ إِنِّي شَاعِرُ^(٨)
(١٢٨٧) وَلَا أَرَدْتُ عَرَضًا مِنْ دُنْيَا
(١٢٨٨) إِلَّا ابْتِغَاءً الْآخِرِ وَالشُّرَابِ
(١٢٨٩) يَا رَبِّ! قَدْ أَوْلَيْتَنِي جَمِيلًا
(١٢٩٠) وَهَبْتَنِي الْإِيْحَانَ وَالْإِسْلَامَا

- (١) فِي (س): «حَشَرُ»
(٢) لِي: «مَاهِرًا فِي شِعْرِهِ، حَكِيمًا خَيْرًا». وَانْظُرْ: «الْمَهْلَاجُ» (١٩٠٢/٥).
(٣) كَتَبَ فَوْقَ الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ: «نَطَقْتُ»، يَعْنِي عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى.
(٤) فِي (س): «إِذَا قَدْ صَنَعْتُهُ»، وَكَتَبَ فَوْقَ الْخَبَرَةِ فِي الْأَصْلِ: «قَدْ صَنَعْتُ»
(٥) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ: «بِفَضْلٍ»، يَعْنِي عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى.
(٦) فِي الْأَصْلِ: «رَبِّ»، وَمَعَهَا بِاءٌ صَغِيرَةٌ مُتَضَعَةٌ. وَفِي (س): «رَبِّي»
(٧) رَسَمْتُ فِي النَّسَخَتَيْنِ بَزِيَادَةَ أَلْفٍ.
(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ مَعًا.
(٩) وَاصْبَحَ السَّبِيلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ هُوَ: الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي هُوَ
الْإِحْلَاصُ وَالصَّمَدُ فِي التَّعَسُّكِ بِالْكَتَابِ وَالسُّنَّةِ نَصًّا وَاسْتِغْنَاءً، وَالْعَمَلُ كَمَا عَمِلَ
السَّلَفُ، وَالنَّطَقُ كَمَا نَطَقُوا، وَالْكَفُّ عَمَّا كَفَرُوا. نَسَاكَ اللَّهُ الْهَدَايَةَ النَّامَةَ لِلذَّالِكِ.

تَمَّت بِحَمْدِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١١).



(١) وكتب في نهاية (س): اتمت والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، على يد كاتبه لشيخه عبد ربه وأول عبيده؛ الحسن بن محمد بن أحمد الرجلي، ثم الهنتوكي السوسي، من شهر الله صفر عام ١٢٨٤. اللهم اجعل آخر كلامنا لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ.

(١٢٠٠) لَهُ وَأَنْتَ الشَّاهِدُ الْقَرِيبُ ^(١٢) (١٢٠١) فِي وَطَنِي أَوْ خَيْثُ مَا قَدْ كُنْتُ بِأَلْبَنِي لَسْتُ غَرِيبُ الْجَاهِ فَكَيْفَ لِي بِالْمَوْتِ وَالْخَلَاصِ وَرَأْفَةِ وَرَحْمَةِ وَلِطْفِ وَالْوَعْدِ مِنْكَ لَيْسَ فِيهِ خُلْفُ إِذَا سَمِعْتُ وَوَيْلِي الْعَذَابِا مُتَقَرِّدًا بِعَمَلِي فِي لَعْنِ ^(١٣) وَاسْمِعْ لِغَيْدٍ طَالَ مَا عَصَاكَ ^(١٤) فِيهِ وَلَا تَسْلَمْنِي يَوْمَ بَغْيِي يَا رَبِّ! أَلْجِئْنِي بِأَقْلِ الصَّادِقِ وَأَغْفِرْ ذَنْبًا هِيَ مِنْ فَتَانِي (١٣١١) وَاسْتَرْخِيْ بِي وَأُغْفِرْ ذَلَّتِي (١٣٠٨) آتِيسْ إِلَاهِي وَخَشْتِي فَمَا كَا (١٣٠٧) ثُمَّ إِذَا كُنْتُ يَا رَبِّ ^(١٥) وَخَلْدِ ^(١٦) (١٣٠٦) وَيَعْنِدُ ذَا الْقُنْفِي ^(١٧) الْجَوَابِا (١٣٠٥) وَالْعَمُوْ مِنْكَ لِلْمَصِيْبِ الْغُرْبِ ^(١٨) (١٣٠٤) إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَلَيَّ عَطْفُ (١٣٠٣) لِكُفْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي (١٣٠٢) مَوْتُ عَلَيَّ التَّوْبَتِ يَا إِلَاهِي ^(١٩) (١٣٠١) يَا رَبِّ! تَارَافُ بِي إِذَا مَا مِثْ (١٣٠٠) نَسْمَعُ مِنْ يَدَعُو ^(٢٠) وَتَسْتَجِيبُ



- (١) في الأصل بالالف.
(٢) هذا البيت ليس في (س).
(٣) في (س): «يا لهي».
(٤) أي: معروف. وفي (س): «المعصر المعروف».
(٥) في (س): «القي».
(٦) في (س): «يا رب كنت»، عكس الذي في الأصل.
(٧) في المخطوطتين في الموضعين، بياء صغيرة غير مقطوعة.
(٨) هذا البيت ليس في النسخة (س).
(٩) في (س): «البسة».

القرطبي، المعروف بـ [الشفاط]^(١).

٣١ - [محمد بن عبدالعزيز الأنصاري]^(٢).

٣٢ - محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبدالله التجنيبي المعاني الطائفي.

٣٣ - [محمد بن مبارك أبو عبدالله الداني، المعروف بـ ابن الصانع]^(٣).

٣٤ - محمد بن المفرج بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر وأبو عبدالله، يعرف بالريزي^(٤).

٣٥ - محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبدالله الأنصاري الطائفي.

٣٦ - مفرج فني إقبال الدولة، أبو الدواد.

٣٧ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن المرسبي، المعروف بـ ابن البياز.

٣٨ - [أبو القاسم ابن العربي]^(٥).

هذا ما وقفت عليه من تلاميذ الداني رحمه الله، ولا ريب أن

(١) «الصلوة» ٥٥٨/٢ - ٥٥٩.

(٢) ذكره محقق «الفتا» (١١٣/١).

(٣) «الصلوة» ٥٥٣/٢ - ٥٥٤.

(٤) قال ابن بشكوك: «روى ابن المفرج عن أبي عمرو الداني فيما كان يترجم، وذكر أن له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن الأوزاعي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كله، وقد وقف على ذلك كله أصحابنا، وأنكروا ما ذكره».

ذكره الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (٤٥٥/١).

(٥) «غاية النهاية» (٣٠/٢).

٢٢ - عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر ابن الفصيح التجنيبي الأندلسي.

٢٣ - [عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي الطائفي، أبو حفص]^(١).

٢٤ - [غالب بن عبدالله بن أبي اليمن، أبو تمام القيسي القرطبي، تزيل داني]^(٢).

٢٥ - محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله اللخمي الأندلسي، يعرف بـ ابن شعيب.

٢٦ - محمد بن أحمد بن سمود^(٣)، أبو عبدالله الأنصاري الداني^(٤).

٢٧ - [محمد بن حبيب، أبو عامر الشاطفي]^(٥).

٢٨ - [محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن عبدالوارث، أبو بكر الرازي الخراساني]^(٦).

٢٩ - [محمد بن خلف بن سعيد بن وهب، أبو عبدالله الأندلسي المريني، ابن المرابط]^(٧).

٣٠ - [محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، أبو عبدالله

(١) «الصلوة» (٤٠٣ - ٤١٢/٢).

(٢) «الصلوة» (٤٥٧/٢)، و«سير النبلاء» (٣٢٦/١٨) - ٣٢٨.

(٣) وقع عند عبدالمجيب في كتابه: «مسعود»، والصواب ما أثبت.

(٤) لم يذكر له مرجعاً، وترجمته في «غاية النهاية» (١١٣/٢).

(٥) ذكره محقق «الفتا» (١١٢/١).

(٦) «الصلوة» (١٠١/٢).

(٧) «الصلوة» (٥٥٧ - ٥٥٨)، و«السير» (٦٦/١٩) - ٦٧.

الفصل الرابع في تصانيفه

وأما مؤلفات الحافظ المقرئ أبي عمرو الداني رحمه الله، فأكرم بها من كتب نافعة، والقراء بعده عيال في هذه الصناعة عليه، مع الإجماع والاعتراف بما فيها من العلم الباهر، والبراهين القوية، والبيان البديع.

وهذا والله ثمرة الإخلاص والصدق مع الله، ولإرادة الخير، ونصح الخلق، فالحمد لله الذي لا يزال يفرس غرساً يحيون ما اندرس من الدين، ويقيمون ما مال من عوده.

ولقد أثنى الأئمة على كتبه، وأصحبوا بها كثيراً، وأصبروا عن كثرتها وفائدتها.

قال الحميدي^(١): «ألف في القراءات توافيه معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة»^(٢).

(١) في «جدوة المقيمين» ٤٨٣/٣ - ٤٨٤.

(٢) وهي «الأرجوزة المنبهة التي بين يديك».

عدهم يفوق الذي ذكرته، والذهبي لما ذكر طائفة منهم قال^(١):
«لو خلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية».
والأمر ظاهر، وميزة الداني تدل عليه، والله أعلم.



(١) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ص ٩٩).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي^(١): «وله مصنفات كثيرة زادت على المئة، فيما ذكره أبو العلاء الفرغاني».

وذكر جماعة^(٢) أن عددها (١٢٠) كتاباً، والله أعلم.

وذكر خير الدين الزركلي^(٣) أن «في مكتبة الجامع الأزهر بمصر نسخة من «فهرس تصانيف الداني» مخطوط، وجمع أحد الفضلاء كتاباً سماه «فوائد أبي عمرو الداني» مخطوط، وهو سنده في القراءات».

وقد ذكر عبدالمهيمن طحان في كتابه «الإمام أبو عمرو الداني»^(٤) ما وقف عليه من مؤلفاته، فأنا أذكر ذلك، وأضيف إليه ما فاته منها، مع بعض الفوائد، فأقول وبالله التوفيق:

١ - [اختصار القول في (كلا، وبلا، ونعم) في الوقف]^(٥).

٢ - [الاختلاف بين أصحاب نافع]^(٦).

٣ - اختلاف القراء في الثلاث.

(١) «توضيح المشتبه» (٢٥٩/٤).

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ص ١٠٠)، و«سير النبلاء» (٨١/١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١١٢١/٣)، و«التحريم الزاهرة» (٥٩/٥)، و«فتح الطبيب» للمقري التلمساني (١٣٩/٧)، و«مدية المارفين» (٦٥٢/١)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٢٥٥/١).

(٣) في «الأعلام» (٢٠٦/٤).

(٤) ص ٤٧ - ٥٩.

(٥) منه نسخة في الجامع الكبير بطنجة، برقم (١٥٩٠)، (ص ١٨٠ - ١٨٤).

(٦) ذكره حكمت بنشر ياسين في «استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي» في كتب التفسير» (ص ٣٩) من «مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة» (العددان ٧٣، ٧٤ - سنة ١٤٠٧).

(٦) منه نسخة وقفت عليها في المكتبة الوطنية بالجزائر، ضمن مجموع برقم (٢٨٥٥)، ونسبة أخرى في المكتبة الوطنية بباريس برقم (٧٢٦٧).

وقال ابن بشكوال^(١): «كان أحد الأئمة في علم القرآن، وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه وأعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها».

وقال الضبي^(٢): «ألف في القراءات، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة، رأيت بعض أنسابي قد جمع ذكر تواليفه في جزء، نحو مائة تأليف».

وقال الذهبي^(٣): «والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك».

وقال في موضع آخر^(٤): «وكبه في غاية الحسن والانتقان».

وقال في كتاب آخر^(٥): «صنف التصانيف المقتنة السائرة».

وقال ابن الجزري^(٦): «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما ربه الله تعالى فيه، فسبحان الفتح الملبم».

وقال ابن تغري بردي^(٧): «جمع في ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يطول تعدادها».

وأما عدد مصنفاته: فتقدم قول الضبي أن عددها نحو (١٠٠) تأليف.

(١) في «الصلة» (٥٩٢/٧ - ٥٩٣).

(٢) في «بغية الملتمس» (٥٣٨/٧).

(٣) في «تذكرة الحفاظ» (١١٢١/٣).

(٤) في «معركة القراء الكبار» (٤٠٨/١).

(٥) في «سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٨).

(٦) «غاية النهاية» (٥٠٤/١ - ٥٠٥).

(٧) «التحريم الزاهرة» (٥٩/٥).

١٤ - الإمالة لابن العلامة^(١).

١٥ - الإمالات^(٢).

١٦ - الإهداء في الوقف والابتداء.

١٧ - إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع^(٣).

١٨ - الإيضاح في الهمزتين.

١٩ - البحث المعروف في مخارج الحروف.

٢٠ - البيان في عد أي القرآن.

٢١ - التجريد.

٢٢ - التحديد في الإقنات والتجويد^(٤).

٢٣ - تذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة، واجتماعهم وانفاقهم

في حروف الاختلاف.

٢٤ - التعريف في قراءة نافع^(٥).

٢٥ - التعريف في القراءات الشواذ.

٢٦ - التفسير.

٢٧ - التريب.

(١) ذكره الذهبي في «السير» (٨١/٨)، وقال: «مجلد».

(٢) هذا ليس كتاب «الإمالة» المقدم، فقد ذكرهما ابن الجزري (٥٠٥/١) كلبين مختلفين.

(٣) وذكره الذهبي أيضاً في «السير» (٨١/٨)، والماوردي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٤) وذكره صاحب «هدية المارفين» (٦٥٣/١)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٢٥٥/١)، والزركلي في «الأعلام» (٢٠٦/٤) باسم: «التجديد في الإقنات والتجويد».

(٥) وقد حسب عبدالمهيمن طحان هذا الكتاب هو نفسه الذي بعله، وضواتهما يرد ذلك.

٤ - اختلاف القراء في البيئات^(١).

٥ - الإدغام الكبير^(٢) (مطبوع).

٦ - الأربعة الأحاديث التي بني الإسلام ومدار العلم عليها،

وسائر السنن غير خارج عنها، بطرقها ووجوها.

٧ - الأرجوزة المنببهة على أسماء القراء والرواة، وأصول

القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات^(٣).

٨ - الإشارة بطيف العبارة في القراءات الماثورات، بالروايات

المشهورات.

٩ - الأصول.

١٠ - الاقتصاد^(٤).

١١ - الاقتصاد في رسم المصحف.

١٢ - الاقتصاد في القراءات السبع^(٥).

١٣ - الإمالة^(٦).

(١) وذكره أيضاً ابن خير الإشبيلي في «فهرست ما رواه عن شيوخه» (٤٤/١)، وسماه بـ: «البيئات»، وكذا الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨١/٨)، وقال: «مجلد».

(٢) وقد طبع الكتاب بتحقيق زهير غازي زاهد، في «عالم الكتب»، في بيروت، عام ١٤١٤.

(٣) وهي المنظومة التي حققها بفضل الله سبحانه، ويقال لها أيضاً: «الأرجوزة في أصول السنة»، وكذا: «الأرجوزة المنببهة في القراء والأصول»، كما سيأتي إيضاحه.

(٤) هكذا ذكره ابن الجزري في «الثانية» (٥٠٥/١)، وقال: «أرجوزة، مجلد»، قاله أعلم.

(٥) وذكره أيضاً الذهبي في «السير» (٨٠/٨)، والماوردي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١). وقال عنه عبدالمهيمن طحان: «أرجوزة مجلد». وهذه السيارة أخذها عن ابن الجزري، حيث أطلقها على كتاب: «الاقتصاد» الذي تقدم، ولم يذكر في أي باب

هو؟ فكونه في القراءات السبع يحتاج إلى دليل كما لا يخفى، والمعلم عبد الله.

- ٤١ - رجز في مخارج الحروف.
٤٢ - رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق.

٤٣ - [رسالة في تلاوة القرآن]^(١).

٤٤ - رسالة في خلاف القراء.

٤٥ - رسالة في رسم المصحف^(٢).

٤٦ - رسالة في القراءات.

٤٧ - رسالة في مخارج الحروف.

٤٨ - زوائد (في ٢٦) بيتاً في رسم القرآن).

٤٩ - السنن الواردة في الفتن^(٣) (مطبوع).

٥٠ - شرح آيات الداني الأربعة في أصول ظاهرات القرآن.

٥١ - شرح القصيدة الخاقانية^(٤).

٥٢ - [شرح قصيدة أبي الحسين محمد بن أحمد الملقبي، في ممارسة قصيدة أبي مزاحم الخاقاني]^(٥).

٥٣ - طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، ومن تلاميهم

(١) منه نسخة في خزانة مدريد برقم (١/٢)، (ق ١ - ١٥٧). ذكره صاحب الاستدراكات (ص ٣٩).

(٢) منه نسخة في مكتبة الأوقاف بقم (رقم ٢٤٥٥ مجاميع).

(٣) وقد طبع الكتاب بتقيق رضاه الدين بن محمد إدريس المباركفوري في ٣ مجلدات، طبعته دار المصنعة بالرياض سنة ١٤١٦ هـ.

(٤) وانظر: «غاية النهاية» (٥٥٥/١ و ٥٥٥/٢)، وقال: «مجملته»، وكشف الظنون^١ (١٣٣٧/٢).

(٥) ذكره ابن خثير في «المفهرست» (٩٢/١).

٢٨ - [تنقييد في فوائد مخارج الحروف، والمد، والإدغام، والإظهار]^(١).

٢٩ - التلخيص في قراءة ورش^(٢).

٣٠ - التلخيص لأصول قراءة نافع.

٣١ - [تمثيل الوقف الكافي]^(٣).

٣٢ - التمهيد لاختلاف قراءة نافع^(٤).

٣٣ - التنبيه.

٣٤ - [التنبيه على الخطأ والجهل والتنويه]^(٥).

٣٥ - التنبيه على مذهب أبي عمرو ابن العلاء في الإمالة والفتح بالمل.

٣٦ - التنبيه على النقط والشكل^(٦).

٣٧ - التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة.

٣٨ - التيسير في القراءات السبع (مطبوع).

٣٩ - جامع البيان في القراءات السبع.

٤٠ - الرامات لورش.

(١) منه نسخة في تطران (المغرب)، برقم (٨٨١/١)، (ق ٣٦٧ - ٣٣٣)، كما في «استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي»...» لحكمت بشير (ص ٣٩).

(٢) وانظر: «المفسر» (٨١/١٨)، و«تاريخ الإسلام»، وقال: «في مجلد متوسط»، و«طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٣) منه نسخة في تونس برقم (٧٠١٢).

(٤) وذكره أيضاً الدودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٥) منه نسخة في المكتبة العامة بطران، برقم (٨٨١).

(٦) وانظر: «هدية المارفين» (٦٥٢/١).

٦٤ - المحتوى في القراءات الشواذ^(١).

٦٥ - المحكم في نطق المصاحف (مطبع).

٦٦ - مختصر مرسوم المصحف.

٦٧ - مذاهب القراءة في الهمزتين^(٢).

٦٨ - مذاهب القراءة في الوقف على مرسوم الخط.

٦٩ - المرتقى شرح «المتقى» لابن الجارود.

٧٠ - المسألة الستية، وهي مسألة من الهمز.

٧١ - مسألة عدم الإفراط في مد البدل لورش.

٧٢ - مسألة عن تأويل الاستثناء للسمداء والأشقياء.

٧٣ - مسألة مقدار المد عن القراء.

٧٤ - مفردة يعقوب^(٣).

٧٥ - مفردات القراء السبعة (مطبع).

٧٦ - مقدمة (في التجويد).

٧٧ - المقتب في معرفة رسم مصاحف الأمصار (مطبع).

٧٨ - [المقتب في القراءات والتجويد]^(٤).

(١) وانظر: «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١)، و«مدنية المارونية» (٦٥٣/١).

(٢) وذكره الذهبي في «السير» (٨١/١٨) باسم «الهمزتين»، وقال: «مجلد».

(٣) وانظر: «النشر في القراءات المشرقة» (١١٣/١)، و«ضاية النهاية» (٩٧/١)، و«مدنية المارونية» (٦٥٣/١)، و«كتف الظل» (١٣٢١/٧) و«١٧٧٣».

(٤) طبع في دمشق بمطبعة جامعة دمشق، عام ١٣٥٩. انظر: «دخائل التراث العربي الإسلامي» (٥٠٩/١) لمبارك عبد الرحمن.

في سائر الأمصار من المخالفين^(١).

٥٤ - [المدد]^(٢).

٥٥ - فائدة في أقسام الوقف الفحيح^(٣).

٥٦ - فائدة في مخارج الحروف وأصنافها^(٤).

٥٧ - فائدة في الهمزتين إذا كانتا في كلمتين^(٥).

٥٨ - الفتح والإمالة لأبي عمرو ابن العلاء^(٦).

٥٩ - الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله (مطبع).

٦٠ - فهرست^(٧).

٦١ - قراءة ابن كثير.

٦٢ - اللامات والراءات لورش^(٨).

٦٣ - اللوامع في القراءات.

(١) وذكره أيضاً الذهبي في «السير» (٩٥/٨) و«٥٠٦/١» و«٤١٣/١٧»، وابن ناصر الدين المصنعي في «توضيح المشبه» (٢٦٠/٤)، وقال: «في أربعة أسفار»، وكذا ذكره البغدادي في «مدنية المارونية» (٢٥٣/١)، والزركلي في «الأعلام» (٢٠٦/٤)، و«كمالة» (٢٥٥/١)، وغيرهم.

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (٨١/١٨). ويحتمل أن يكون هو نفسه كتابه «البيان في مد أي القرآن»، والله تعالى أعلم.

(٣) منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود، برقم (١٠٧٣)، (ق ٣٣٣ - ٣٣٥).

(٤) ذكره حكمت بشير في «استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي» (ص ٣٩).

(٥) منه نسخة ضمن المجموع المتقدم (ق ٣٧ - ٣٧٧). نفس المصدر.

(٦) ضمن المجموع المتقدم، في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٧) وذكره ابن مخلوف في «شجرة النور الزكية» (١١٥/١).

يقتر بالفصل لها الجميع وكل ما تضمنت بديع إن انشئت سرُّ بها السنني وخزي الزنديق والبصدي ليس لها في حسنها نظير وكل نظم عندها حقير انطارها تزهو كالبيستان وهي في صدها ألفان بعدهما ست من المثينا كاملة تضمنت فنونا ثم قال ميّنا قيمتها العلمية، ومثيلاً بها:

فهي مفخر لأهل الأندلس يبقى لهم مجدداً لا يندرس ذلك، ولقد أفصح الإمام أبو عمرو عن كيفية وضع هذه الأرجوزة، وأسلوبه في بيان أصول القراءات، فقال^(١):

فلأنني أتاني به مقرباً مبيتاً ملخصاً مهانياً مستبسطاً من قول أهل العلم مختصراً يدركه ذو الفهم

ثم قال:

مع نواذر حسان وجمل من الفروع مشكلات وعل

وحقاً؛ فإنه رحمه الله وفي بوعده الذي ذكره، وأتى في الأرجوزة بدير وفانس، حتى طفى عدد الفصول على الستين فصلاً، نفي نوراً لمبتغي علم القراءات، وتهدي الحيران إلى سبل الرشاد والحق بإذن الله.

ولا غرابة في ذلك، فلا جرم ناظمها إمام كبير من أئمة المسلمين، ومحقق جهيد من كبار المحققين؛ ومن خاص في علم القراءات يدرى صواب ما أقول، ويفضله على كثير من الأئمة الفحول، رضي الله عنهم أجمعين.

(١) البيان (٦٥٥، ٦٥٦).

لعلم القراءات، وكلما بيان جمل من العقائد والديانات؛ بأفضل أسلوب، وأجود تعبير، مع حسن الأساق، وقوة بلاغة؛

من غير إطناب ولا إكثار ولا تسكّلف ولا تكرار على الذي رواه عن أئمنته من مدن المشرق وقت رحلته من مقرئ منتصب إمام وعالم بالنحو ذي تمام وقدر في محكم التنزيل وفقه والحديث ذي تمكين مشهور بالفهم والدراية وحافظ للطرق المنشورة لسنن الماضين قبل ملتزم^(١) ومصدق اللهجة غير متهم

ولقد حظيت هذه الأرجوزة - بفضل الله - عناية جادة من أهل العلم، ونالت شهرة كبيرة؛ قال الإمام أبو عبيدة محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ) في "جذوة المقيس"^(٢): "طلب علم القراءات، وقرأ ربيع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدر بالقراءات، وألف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة".

وكيف لا تشتهر ويرفع الله شأنها، وهي كما قال ناظمها^(٣):

لسكي تكون هذه الأرجوزة قد جمعت جواهرها مكنوزة ينتفع القارئ بها والمقري وكل من درى ومن لا يدرى ما عابها لحن ولا تصحيف ولا خطأ لا ولا تحريف لا ولا كسر ولا إيطاء ولا سسناد لا ولا أقواء

(١) الأرجوزة المنبهة، الأبيات (١٣ - ٢٠).

(٢) ٤٨٣/٦ - ٤٨٤.

(٣) الأبيات (٤٥ - ٥٣).

- كما رأيت - عامتها في علم القراءات، وعناوينها دالة على أهميتها وفائدتها.

ولأهمية هذه الكتب، وعظم ما احتوت عليه من العلم والأمانة، وذقة النقل، وغير ذلك؛ استحق إمامنا الشهرة والإمامة، واستحققت هي العناية والإقبال.

وقد قال أبو الطيب الطبري رحمه الله في المراتب النحويين^(١):
«ولما شهرة العالم بمصنفاته، والرواية عنه».

وإضافة إلى إبداع أبي عمرو رحمه الله في التأليف، وإتقانه في التصنيف، فإنه قد حفظت عنه أشعار غير ما ذكر من نظمته، تدل على قوته في البلاغة، وعلى اهتمامه بهذا الفن.

فمن ذلك قوله رحمه الله^(٢):

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما يجري على كل من يعزى إلى الأدب لا شيء أبليغ من ذلك يحجره أهل الخامسة أهل الدين والحسب القائلين بما جاء الرسول به والميفضين لأهل الزيغ والتريب ومن شعره أيضاً ما ذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي القاسم خلف بن عمر السرقسطي^(٣):

«أخبرنا القاضي أبو علي ابن سكرة، قال: أخبرنا أبو القاسم هذا، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن [عبد]الوارث، قال:

(١) ذكره السيوطي في «المزهر في علوم اللغة» (٤٠٩/٢).

(٢) فجدرة المقتبس (٤٨٤/٢)، ونبية الملتبس (٥٣٨/٢)، والصلابة (٥٩٣/٢)، ومعجم الأدياء (١٣٣/٢ - ١٣٤).

(٣) «الصلابة» (١٧٢/١ - ١٧٣).

٧٩ - الممكنى في الوقف والابتداء (مطبوع).

٨٠ - [المتع]^(١).

٨١ - الموضح لمناهج القراء واختلافهم في الفتح والإمالة.

٨٢ - [الموضع في القراءة]^(٢).

٨٣ - نظم النظمات الواردة في القرآن الكريم^(٣).

٨٤ - انقط (مطبوع).

٨٥ - [الهجاء في المصاحف]^(٤).

٨٦ - [الوقف التام، والوقف الكافي، والحسن]^(٥).

٨٧ - وقف حزمة وهشام على الهمز.

٨٨ - الوقف على (كلا وبلا).

٨٩ - [الوقف على الهمز]^(٦).

٩٠ - البيات.

هنا ما تيسر ذكره من كتب أبي عمرو الداني رحمه الله، وهي

(١) ذكره ابن مغالوف في «شجرة النور الزكية» (١١٥/١).

(٢) ذكره البغدادي في «عمدة المارفين» (٦٥٣/١).

(٣) حققه علي حسين البرياب، ونشره في «مجلة كلية اللغة العربية» الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود، (المعدان ١٣، ١٤، سنة ١٤٠٣ - ١٤٠٤)، (ص ٣٩ - ٥٦).

(٤) ذكر ذلك مشهور بن حسن في «الإشارات إلى أسماء الرسائل» (ص ١١٥).

(٥) توجد منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٧/٤٥٠٧)، من مكتبة التراثين بفاس.

(٦) مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (رقم ٥٨٠٤). ذكره عزة حسن في مقدمة «المحكم في نطق المصاحف» (ص ١٩).

(٧) ذكره ابن الجوزي في «النشر» (٦٠/٢).

وأبو عمرو أكرم قبلاً، وأتبع للسنة، ولكن أبا محمد أوسع دائرة في العلوم».

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي^(١): «له أرجوزة في السنة، وأشعار حسنة، وهجا ابن حزم الظاهري فافزع، لمناظرة كانت بينهما، وهجاه الآخر أيضاً، غفر الله لهما».



(١) «توضيح المشبه» (٤/٢٦٠).

أنشدنا أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه:

نور البلاد وزين الأنام صخب الحليليث
لؤلؤهم ما علمنا ضلال كل خبيث
ولا عرفنا مصيحاً من السقيم الرثيث
فنحن فيمما لديهم نسعى بكـ حثيث
لكي نلفوز بلخر من رثينا مبثوث

وله شعر آخر، ذكره ابن الجوزي في ترجمة محمد بن جوير الطبري رحمه الله.

قال ابن الجوزي^(١): «وقال اللاني فيه بديهة، وقد جرى ذكره:

محمد بن جوير إمام أهل زمانه
وكل جاهل علم فعمارف بمكانه
وكتبه قد أباتت عن علمه وبيان
صفاه المهيمن عنه وزاد في إحسانه

وله شعر آخر في ابن حزم الأندلسي رحمه الله، أشار إليه اللذهي رحمه الله، وابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله، وغيرهما^(٢).

قال اللذهي^(٣): «وقد كان بين أبي عمرو وبين أبي محمد ابن حزم وحشة ومناظرة شديدة^(٤)، أفقت بهما إلى التهاجي. وعلا ملامهم من الأقراء، موفور الوجود، نسال الله الصفيح.

(١) «غاية النهاية» (١٠٨/٢).

(٢) «كاتب الجوزي في «غاية النهاية» (١/٥٥٥).

(٣) في «السير» (٨١/٨).

(٤) لمن ذلك يرجع إلى الخلاف في الاحتجاج بالقياس، والانتماء إلى المذاهب الفقهية، ونحو ذلك، والله أعلم.

ومنهم أيضاً أبو جعفر أحمد بن عبد الملك الضبي (ت ٥٧٧)، قال في ترجمته^(١): «إمام وقته في الإقراء، محدث مكثر، أديب».

ثم قال: «طلب علم القراءات فرأس فيه، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصنّف بالقراءات، وألف فيها، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة».

ثم قال: «وكان حافظاً متقدماً، مشهوراً شهرةً تغني عن الإطناب في ذكره».

وهو كما قال رحمه الله.

ومنهم الحافظ أبو القاسم ابن بشكوال (ت ٥٧٨)، قال^(٢): «كان أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وأعرابه، وجميع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها».

وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقلته.

وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والعلم، والذكاء والفهم، متقناً بالعلوم، جامعاً لها، محتثاً بها.

وكان ديناً فاضلاً، ورعاً شتياً».

ومنهم المؤرخ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦)، قال^(٣): «شيخ القراء».

ومنهم مؤرخ الإسلام الإمام الحافظ أبو عبد الله الذهبي (ت

(١) في «نبية الملتبس في رجال أهل الأندلس» (٥٢٨/٧).

(٢) في «الملاء» ٥٩٢/٧ - ٥٩٣.

(٣) في «معجم البلدان» (٤٣٤/٢).

الفصل الخامس في ثناء الأئمة عليه

فأما ثناء الأئمة عليه؛ فاعلم أن حصره في هذا الموضع لا يستطاع، وهو في مجموعه كلمة إجماع، لكنني أثبت ما وقتت عليه من ذلك، ليعلم قدر هذا المالم، وما منه الله تبارك وتعالى من المعلم والحكمة.

فمنهم تلميذه أبو عبد الله محمد بن عيسى المغامي (ت ٤٨٥)، قال^(١): «كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب».

ومنهم الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨)^(٢)، قال: «محدث مكثر، ومقرئ متقدم».

ثم قال: «طلب علم القراءات، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصنّف بالقراءات، وألف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة».

(١) انظر: «الملاء» (٥٩٢/٧) لابن بشكوال، وسير أعلام النبلاء (٧٩/١٨) للذهبي، و«فتح الطب» للمقري (١٣١/٧).

(٢) «جذوة المقيس في تاريخ علماء الأندلس» (٤٨٣/٢ - ٤٨٤).

ومعانيه، وأعرابه. وجميع في معنى ذلك تأليف حسناً مفيدة، بكثير تعدادها، ويطول إيرادها.

وله معرفة تامة بالحديث وعلومه، متفتناً بالعلوم، جامعاً لها.

وكان ديناً، فاضلاً، ورعاً، مجاب الدعوة، وألف في القراءات تأليف مبرقة.

ومنهم أيضاً العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨)، قال^(١١): «بلغ الغاية في القراءات، ووقف عليه معرفتها، وانتهت إلى روايته أسانيداً، وتعددت تأليفه فيها، وعول الناس عليها، وعدلوا عن غيرها، واعتمدوا من بينها كتاب «التيسير» له».

ومنهم المقرئ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣)، قال^(١٢): «الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين».

ثم قال: «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتح العليم».

وقال أيضاً في «النشر في القراءات العشر»^(١٣): «انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه وإتقانه ببلاد الأندلس والقطر الغربي»^(١٤).

ومنهم العلامة المؤرخ ابن توري بردي (ت ٨٧٤)، قال^(١٥): «كان

(١) في «المقدمة» (ص ٧٨٣).

(٢) في «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٥٠٣).

(٣) (١/٧٧٩).

(٤) ثم قال: «والحافظ الكبير أبو العلاء الحسن بن أحمد الطاهر البغدادي، مؤلف «الغاية في القراءات العشر»، و«طبقات القراء»، وغير ذلك، ومن انتهى إليه معرفة أحوال القلة، وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي».

(٥) في «التحريم الزاهرة» (٥/٥٩).

٧٤٨)، قال في «تاريخ الإسلام»^(١٦): «ما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما يقله من الرسم، والتجويد، والرجوع».

وقال أيضاً في «سير أعلام النبلاء»^(١٧): «الإمام الحافظ المجتهد، المقرئ الحاذق، عالم الأندلس».

ثم قال: «إلى أبي عمرو انتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث، والتفسير، والنحو، وغير ذلك».

وقال أيضاً في «تذكرة الحفاظ»^(١٨): «الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام».

ثم قال: «قال أبو محمد ابن عبد الله الحنجري الحافظ»^(١٩): «أبو عمرو الداني: ذكر بعض الشيخ أنه لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً إلا كتيبه، ولا كتيبه إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته».

لو كان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف، فيورد لها جميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها»^(٢٠).

ومنهم العلامة أبو الرقاء إبراهيم بن فرحون اليمري المالكي (ت ٧٩٩)، قال^(٢١): «كان أحد الأئمة في علم القرآن: روايته، وتفسيره،

(١) (وليات ٤٤٤/ص ١٠٠).

(٢) (٧٧/٨٨ و ٨٠).

(٣) (١١٢٠ - ١١٢١).

(٤) في «فهرسه»، كما في تفسير أعلام النبلاء (٨٠/٨)، وذكره أيضاً المقرئ (١١٣٩/٧).

(٥) ما بين المكونين ذكره عنه في «السير».

(٦) في «الديباج الملعب في معرفة أعيان الملعب» (٢/٨٤).

ومنهم الشيخ محمد محمد مخلوف، قال^(١): «العالم المتبحر، الحافظ، المقرئ، الزاهد، المجاب الدعوة».

ثم قال: «كان إماماً في علم القرآن، وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وأعرابه. وجمع في ذلك تأليف حساناً مفيدة، وله معرفة تامة بالحديث وعلومه، وفقه، متفتناً».

هذا ما وقفت عليه من كلام الأئمة، وهم كلهم - كما رأيت - مجمعون على إمامته وفضله، وعلو رتبته وعلمه، وإن كان رحمه الله يستحق من الثناء أضعاف ما ذكره هؤلاء الأئمة، يغفر الله لنا ولهم أجمعين.

والمقصود أن شهرته تنفي عن الإطباب في مدحه والثناء عليه، ومن رام معرفة قدر هذا الرجل فعليه بمؤلفاته، وما روي عنه من العلم. وبالله التوفيق.



(١) في وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/١٥١).

أحد الأئمة في علم القرآن، وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وجمع في ذلك كله توافيق حساناً مفيدة، يطول تعدادها».

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، قال^(١): «الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام».

ثم قال: «وكان أحد الأئمة في علم القراءات وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وأعرابه، وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله، من أهل الذكاء والحفظ والتفنن، ديناً، فاضلاً، مجاب الدعوة».

ومنهم العلامة أبو العباس شهاب الدين المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١)، قال^(٢): «ومن الراحلين من الأندلس إلى المشرق من هو الاحق بالتقديم والسبق، الشهير عند أهل الغرب والشرق؛ الحافظ، المقرئ...» ثم ذكره.

ثم قال: «وقال بعض أهل مكة: إن أبا عمرو الداني مقرئ متقدم، ولديه المستهوى في علم القراءات وإتقان القرآن. والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك».

وله مائة وعشرون مصنفًا».

ثم قال: «خلف كُتبه بالحجاز، ومصر، والمغرب، والأندلس».

ومنهم أيضاً: المؤرخ المعروف أبو الفلاح عبدالحكي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)، قال^(٣): «الحافظ المقرئ، أحد الأعلام، صاحب المصنفات الكثير».

(١) في طبقات الحفاظ (ص ٤٧٨ - ٤٧٩).

(٢) في فتح الطب من ضمن الأندلس الرطبية (١٣٥/٢ - ١٣٦).

(٣) في مشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣/٢٧٢).

أبا الميَّاس^(١١) بأن عبد الله بن خميس^(١٢) يصلِّي عليه، فانفذ وصيته، وكان ذلك في النصف من شوال^(١٣).

نسأل الله تعالى له المغفرة والرضوان، وأن يلحقه في الصالحين، اللهم آمين.



(١) تقدم في تاليفه، برقم (٥٥).
(٢) رُئي - رحمه الله - التقضاء بدائية وأعمالها، لإقبال الدولة علي بن مجاهد صاحبها.

الفصل السادس في وفاته

اتفقوا على أنه توفي سنة ٤٤٤ هـ، رحمه الله.

قال تلميذه العلامة المقرئ أبو دآود سليمان بن نجاح الأموي^(١):
«توفي رضي الله عنه يوم الاثنين للنصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن بالمقبرة عند باب إندارقة، وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة»^(٢).

وقال ابن بشكوال^(٣): «قرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال: توفي أبو عمرو المقرئ بدائية، يوم الاثنين في النصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيمًا». وقال ابن الأثير^(٤): «ولما احتضر أبو عمرو المقرئ أوصى ابنه

(١) «معجم الأدياء» (١٢٨/٢٠).

(٢) ومما - والله أعلم - بناء على أنه ولد عام (٣٧٢)، وأما من قال: سنة (٣٧١)، فغيره: توفي وعمره (٧٢) سنة، كما قاله ابن ناصر الدين في «توضيح المشبه» (٢٦٠/٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) «الصلة» (٥٩٣/٢).

(٤) انظر: «الحلل السننية» لشكيب أرسلان (١٩٠/٣).

الباب الثاني في الكلام على الأرجوزة

الفصل الأول

في موضوع الأرجوزة وعنوانها، وتوثيق نسبتها إلى الداني

المبحث الأول: موضوعها

أما موضوع الأرجوزة فهو في علم القراءات، وأصول العقيدة، كما ستقف عليه فيها.

لكن يغلب عليها العلم الأول، فيكاد يكون المقصود بهذا الرجز القيم، وقول الحميدي في ترجمته - لما ذكر توأيقه في القراءات^(١) :- «ونظمها في أرجوزة مشهورة» يوهم أن موضوعها هو علم القراءات فقط، والواقع أصم منه.

ثم إن بعض الأئمة؛ كاللهبي^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، وابن ناصر الدين^(٤) ذكروا أن موضوعها في العقيدة والسنة.

(١) في «جدوة المقتبس» ٤٨٣/٧ - ٤٨٤.

(٢) في «معركة القراء» (٤٠٨/١)، و«السير» (٨١/٨)، و«تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤) ص ١٠٠.

(٣) في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).

(٤) في «توضيح المشبه» (٢٦٠/٤).

وأيضاً؛ فإن الصواب في البيت الأول ما ورد في بعض النسخ: «أشطارها» بدل «أبياتها»، بمعنى أن أشطارها (٢٦٠٠) شطراً، فيكون عدد الأبيات (١٣٠٠) بيتاً، وهو مقارب جداً لعددتها؛ إذ بلغ عددها هنا (١٣١١) بيتاً.

وهذا العدد الذي وقف عليه الذهبي، والذي سطره الثاني إنما هو عدد مجموع أبيات القراءات والمقيدة، كما هو في أرجوزتنا هذه. فإذن؛ موضوع الأرجوزة هو ما عرفته، من جمعها بين القراءات والمقيدة، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المبحث الثاني: عنوان الأرجوزة

أما عنوانها، فإنه قد اختلفت عبارات الأئمة في ذلك على النحو التالي:

١ - الأرجوزة في أصول الديانة.

ذكره الإمام الذهبي^(١).

٢ - الأرجوزة في أصول السنة.

ذكره الذهبي^(٢) أيضاً، وابن الجوزي^(٣).

٣ - الأرجوزة المنيهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات، بالتجريد والدلالات.

ذكره ابن خثير^(٤).

(١) في سير أعلام النبلاء (٨١/٨).

(٢) في معرفة القراء (٤٠٨/١).

(٣) في غاية النهاية (٥٠٥/١).

(٤) في التهرست (٥٧/١).

وهو يوهم أن له أرجوزة أخرى غير التي في القراءات، والتحقيق خلافة، والواقع يدفعه.

وأنت إذا نظرت في قول الحافظ الذهبي^(١): «نحو ثلاثة آلاف بيت» يتبين لك أن الأرجوزة جمعت بين القراءات والمقيدة، وأن قوله وقول غيره: «في السنة»: مرادهم أرجوزتنا هذه.

فإن الذهبي قال هذا معتمداً على ما ورد في بعض نسخ الأرجوزة:

أبياتها تزهر كالربستان وهي في عددها ألفان بعمدهما ببت من المعينا . كاملة تضمنت فنوناً^(٢)

فيكون عددها: (٢٦٠٠) بيتاً، وهو قريب من (٣٠٠٠)، فلها قال: «نحو ثلاثة آلاف بيت».

فيستدل بهذا على أن الذهبي وقف على هذين البيتين. وعلى سائر الأبيات، وأن هذه الأرجوزة التي معنا هي الأرجوزة التي عنانها الذهبي، ونقل منها عدة أبيات في السنة^(٣).

وعذر الذهبي رحمه الله أنه لم يحط بما تضمنته من الأبيات، وأنه رحمه الله حسب أن أبياتها في السنة فقط، إما لأن النسخة التي كانت معه كانت مبتورة، أو لغير ذلك^(٤).

(١) في «تاريخ الإسلام» (رويات ٤٤٤/ص ١٠٠). وقال في «السير» (٨٣/٨): «وهي أرجوزة طويلة جداً».

(٢) البيان (٥٦ - ٥٣).

(٣) في «السير»، ومعرفة القراء، وتاريخ الإسلام.

(٤) ثم رأيت في «طبقات القراء» له (٢/١١٩ - ط مركز الملك فيصل بالرياض) قال: «روك أرجوزة طويلة في القراء، وفي عقود الديانات، يقول فيها ٤٠٠٠. فوافق هذا ما بيته من موضوع الأرجوزة، والحمد لله رب العالمين».

المبحث الثالث: توثيق نسبتها إلى الداني

لا ريب في صحة هذه النسبة، وتظاهر الدلائل عليها، ومنها:

- ١ - أنه تقدم تسمية من ذكرها من الأئمة، ونسبتهم لها إليه.
- ٢ - ورود اسم الأرجوزة في بداية النسختين اللتين عندي، وللتبصير على اسم الداني أنه الناظم.
- ٣ - ورود كنية الداني فيها^(١).
- ٤ - ورود كنيته في عدة مواضع من حواشي نسخة الأصل^(٢).
- ٥ - أنه ذكر بعض شيوخ ناظمها في الفصل الأول منها، وكلهم شيوخ الداني، إلا من ألق له على ترجمة، فيستثنى من هذه الدلالة.
- ٦ - أن الإمام أبا شامة رحمه الله اقتبس منها بعض الآيات في شرح «الشاطبية»^(٣)، وعزاها لأبي عمرو الداني.
- ٧ - أن الحافظ الذهبي نقل ألياً كثيرة منها في ترجمته^(٤).



-
- (١) في البيت رقم (٤٧).
- (٢) انظر التعليق على الآيات: ٣٣٣ و ٥٢١ و ٦٢٣ و ٧٨٩ و ٨٠٧ و (٩١٠) وغيرها.
- (٣) في «إبراز المعاني من حرز الأمان» (١/١٤١).
- (٤) راجع: «مسير النبلاء» (٨١/٨٨ - ٨٣)، و«مقدمة القراء» (٤٠٩/١)، و«تاريخ الإسلام».

٤ - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، بالتجويد والدلالات.

ورد هذا العنوان في حاشية الورقة الأولى من الأصل الذي اعتمدته في هذا التحقيق، وكان قد أصابه خرم في بعض كلماته، وظهر لي أنه كما ذكرت، والله أعلم.

٥ - الأرجوزة المنبهة في القراء والأصول.

ذكره ابن خنير أيضاً^(١).

٦ - المنبهة.

سمّاها بذلك الداني، فقال في هذه الأرجوزة^(٢):

إذ كملت سمتيها: المنبهة لكونها مفيدة مفعّهة

٧ - المنبهة في الحلق والإتقان وصفة التجويد للقرآن.

ورد هذا العنوان في النسخة الموجودة في الخزائن العامة بالرباط^(٣).

وجاء أيضاً في بداية نسخة الأصل^(٤) التي معي: «قال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه في القراء، والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات: ٤٠٠٠».

-
- (١) في «الفهرست» (٤١٣/٨).
- (٢) بيت رقم (٥٨).
- (٣) برقم ٢١٨٦ (٥).
- (٤) ونحوه في نسخة (س).

لكن يعاب عليها أنه لم ينص فيها على اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ. ويظهر لي أنها نسخت في القرن الحادي عشر، والله تعالى أعلم.

وأما الثقة بهذه النسخة فما شئت من ثقة؛ ثقة في الكتابة، وثقة في الفيض، كمادة المبتئين من أهل العلم.

ومن الأدلة على عناية الناسخ بالصحة والفيض أنه كتب كلمة (يصح) من البيت رقم (٨٢٠) بفتح الصاد، وعلق عليها في الحاشية: «يفتح الصاد بخط المؤلف». وهو يؤكد ما أشرت إليه من الثقة بالنسخة، ويدل على أن الناسخ كان يتحرى ضبط اللداني رحمه الله، ويكتب ذلك عنه عن يمينه.

ومما يلاحظ في هذه النسخة أنها قوبلت على نسخة صتيقة عليها خط اللداني، كما يتنه الناسخ في بعض حواشيه، فإنه قال عن البيت رقم (٢٠٧): «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف».

وقال: «من هذا الموضع^(١١) إلى «القول في القرآن وأهله وفضل تلاوته»؛ سقط من الأصل الذي قرئ على أبي عمرو، وخط يده عليه».

وهذا يبين لك أن هذه النسخة متقنة جيدة، وأنها مقابلة على نسخة موثقة جداً.

ويلاحظ أيضاً أن الناسخ يتقل بعض الفروق عن نسخة أخرى، غير التي قرئت على اللداني، وذلك في المواضع التي ذكر أنها ليست في تلك النسخة، فانظر مثلاً الأبيات: (٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦).

(١) يعني العنوان رقم (١٥) من الأرجوزة.

الفصل الثاني في نسخ الأرجوزة

اعتمدت في تحقيق هذه الأرجوزة على نسختين^(١):

أولاهما: نسخة أصلية حصلتها في الجزائر من بعض الإخوة. وهي التي اتخذتها أصلاً في إخراج هذا النص الجليل، إذ كانت نسخة جيدة متقنة، تكاد تخلو من التصحيف والتعريف.

وهي تقع ضمن مجموع نفيس، يضم عدة كتب في علم القراءات؛ ككتاب «تجريد كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، تلميذ أبي عمرو اللداني، وأصول المصحف وكيفية على جهة الاختصار، وذكر مواضع الحركات المتتابعة وتوزيعها له أيضاً، وغيرهما.

وهي مكتوبة بخط مغربي مقروء، مضبوطة في الغالب، وعدد أوراقها ٢٥ ورقة، في الصفحة منها ٢٩ سطراً، مفاهاً ١٧,٥٨٤,٥ سم تقريباً.

(١) ومنها أيضاً نسخة في الخزائن العامة بالرباط برقم (٧١٨٦)، وعدد أبياتها (٤٦٢). ونسخة أخرى مسورة في مخطوطات جامعة الدول العربية، كما في «استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي»؛ لحكمت بشير (ص ٣٧).

وأنبه على أن هذه النسخة كثيرة التصحيف والتعريف، لعدم إتقان ناسخها، أو لضعفه في العلم ونحو ذلك، فكانت هذه النسخة - مع هذه الأخطاء - بجوار الأصل، وكانت فرعاً ضئيلاً، إذ كانت قد خالفت في مواطن كثيرة كما ستراه في التماثل على الأرجوزة.



ومن أمانة هذا الناسخ أنه بين الأبيات التي ليست في الأصل الذي قرئ على اللاني؛ فأحياناً يقول: «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف» كما تقدم، وأحياناً بقوله: «ليس المعلم لأبي عمرو» كما قل في البيت (٢٤٤، ٢٤٦).

وأحياناً يقول: «ليس لأبي عمرو» كما في الأبيات (٢٨٥، ٢٨٨، ٢٣٣، ٢٥٤) وغيرها.

فهذه أهم خصائص هذه النسخة، وكفى بها صحة وجودة أنها قوبلت على نسخة قرئت على اللاني وخط يده عليها، والحمد لله رب العالمين.

ثانيهما: وهي التي رمزت لها بحرف (س)، مصدرة من جامعة الملك سعود بالرياض^(١).

وهي تقع ضمن مجموع (ق ٢٤٩ - ٢٦٥)، عدد ورقاتها ١٧ ورقة، وعدد الأسطر في كل ورقة ٢٧ سطر، مقاسها ١٨×٢٣ سم.

وخطها مغربي رديء، نسخها الحسن بن محمد بن أحمد الرحيلي الهشوكي السوسي، سنة ١٢٨٤.

وأبيات الأرجوزة وعناوينها في هذه النسخة جاءت متصلة في الكتابة كما يظهر في صورتها، ومثله كثيراً ما يقع في بعض النسخ، حتى يُظن أنه نثرا

وعذر النساخ ظاهر؛ وهو أنهم كانوا يحرصون على التقليل من الورق المكتوب عليه، ولأنهم كان لا يشبهه عليهم ذلك بغيره من الكلام.

(١) وأشكر كثيراً الأساتذة القائمين على مركز المخطوطات بها على ما قدموه لي من معروف كثير في شأن المخطوطات وغيرها، وجزاهم الله شيراً كثيراً.

وبخاصة فيما يتعلق بالتراجم والأعلام، الذين ذكروا مهملين من غير نسبة ولا تمييز، إلا من شاء الله. والحمد لله رب العالمين.

وأرجو أن يجعله ربي عز وجل سبباً لمرضاته، والفوز بشوابه، والهرب والنجاة من سوء عاقبته، وأن يغفر لي ما يقع لي فيه من الغلط، وأسأله سبحانه أن يعظم الانتفاع به لإخواني المسلمين، ويجعله سبب السعادة في المنزلتين، إنه قريب مجيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله وسلم، وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



الفصل الثالث في ذكر منهج التحقيق

يتلخص منهجي في تحقيق الأرجوزة فيما يلي:

١ - أثبت الفروق بين النسختين في التعليق، وأثبت منها ما ظهر لي أنه الصواب، وتحريت في ذلك في الجملة عبارة الأصل، إذ كان الأصل هو الأصل.

٢ - عينت بضبط النص كما ضبطه ناسخ الأصل، مع ضبط ما أغفله من الكلمات والأعلام، ونهبت على شيء من ذلك أحياناً في التعليق.

٣ - خرجت الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية؛ تخرجاً موجزاً.

٤ - ترجمت للأعلام المذكورين فيها ترجمة مختصرة، مع بيان المصادر.

٥ - شرحت الكلمات الغريبة، وعلفت على كثير من المسائل العلمية التي ذكرها، مع ذكر المصادر وكلام العلماء والأئمة.

فهذا أهم ما اتبعته في تحقيق هذه الأرجوزة النافعة، وأشكر الله عز وجل الذي أعانني على هذا العمل، وهماشي إلى ما عسر منه،

١٥١٤

الرجوع إلى الدنيا
على آية سماع الشارع والشرارة
وأصول التبرار وعقد الأيات

مكتبة انعام المكتبة المطبعة
١٠٤٥٢
الرقم العام
لديعة الورود: ١٩٨٩

صحة عامة

الإمام المصطفى الحافظ أبي محمد عثمان بن سعيد بن عثمان

الداني الأندلسي
(٣٢١ - ٤٤٤ هـ)

١١٧٢
٩٤٩

حقه وعلى عليه

محمد بن محمد بن أبي بكر

دار المصنف للنشر والتوزيع

سنة النشر ١٤٢٥

١٤٢٤
البريد الإلكتروني: ٤٤٤٤٤٤٤٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا ومولانا^(١) محمد وآله

قال^(٢) الإمام^(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ
[الحافظ]^(٤) رضي الله عنه في القراء، والرواة، وأصول القراءات،
وعقود البيانات^(٥) :

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْفَرْدِ أَهْلُ الْمَعَالِي^(٦) وَالسَّنَا^(٧) وَالْمَجْدِ
(٢) فِي الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ رَبُّ الْعِبَادِ السُّبُّدِ الْمَسْنَانِ

(١) «ومولانا»: ليس في (س).

(٢) ورد في حاشية الأصل على يمين هذا الموضع عنوان لهذه الأرجوزة، أصابه خرم في
بعض كلماته، وقد استظهرته هكذا: «كتاب: الأرجوزة المنيهة على أسماء القراء والرواة
وأصول القراءات بالتجويد والدلالات. من قول أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
المقرئ رضي الله عنه»، وكتب: (خ صحيح) أي كذا في نسخة أخرى، وهو صحيح.

ونظر ما كتبه عن عنوان هذه الأرجوزة في مقدمة التحقيق.

(٣) «الإمام»: ليس في (س).

(٤) زيادة من (س).

(٥) كذلك في الأصل، وفي (س): «... وأصول القراءة وعقود الآيات».

(٦) كتب النسخ في الأصل بجوار «المعالي»: (صحيح)، ووضع فوق الكلمة خطا لحق إلى
فوق، حيث كتب: «النعالي»، فالظاهر أنها عن نسخة أخرى، والله أعلم.

(٧) كذا في الأصل: «السناء» بالسين، ومعناه الرفعة والشرف. وفي (س): «السناء».

(١٦) وَمَآ هِيَ فِي الْعِلْمِ بِالتَّوْبِيلِ (١)
(١٧) وَفِي الْعُقُودِ وَأُصُولِ الدِّينِ (٢)
(١٨) وَيَبَاصِرُ (٣) بِالنُّقْلِ وَالرَّوَايَةِ (٤)
(١٩) وَضَاطِطٌ لِلْأَخْرِفِ (٥) الْمَشْهُورَةِ (٦)
(٢٠) وَصَادِقُ اللَّهِجَةِ غَيْرِ مُتَّهِمِ (٧)
(٢١) وَعِلْدَةُ التَّرَاجِمِ الْمُؤْضُوعَةِ (٨)



(١) يعني العلم بتفسير القرآن. وانظر اصطلاح السلف والخلف في هذا الماغلظ في: «الجواب الصحيح» لابن تيمية رحمه الله (١٣٧/١ و٣٠٥/٢)، و«جواب المصنفية» (٢٨٧/١) فما بعدها) لشيخ الإسلام أيضاً، وغيرهما.

(٢) ضبطل في الأصل بكسر القاف، وفي «المصالح» للجوهري مادة (قد) ما نصه: «يقال: كي بك فؤدة وفؤدة وقؤدة».

(٣) كتب في حاشية الأصل: «التي بصر» وعليها علامة الصحة، ولم يكتب حرف (خ)، فالظاهر أنها كذلك في نسخة أخرى. وفي (س): «وبصر».

(٤) كذا في الأصل، وفي (س) بآباء بدل الأبياء الساكنة في الموضعين معاً.

(٥) في (س): «الأحرف».

(٦) في (س): :: بالثناء المنقطعة في هذين الموضوعين.

(٧) كذا في الأصل. وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «الزيم»، وعليها علامة المسحة (صح). وفي النسخة (س): «الزيم».

(٨) يعني عدد الأبواب والفصول في هذه الأجزاء.

(٩) هذا البيت ألحق إلى هذا الموضع في حاشية الأصل وكتب: (صح أصل)، وفي (مس) كتب بعد النوزان الآتي، لكن زُوي فيه هكذا:

وَعَزَّذَ الْأَبْوَابَ فِي الْيَمِينِ خَمْسٌ وَيَبْنُونَ عَلَى الْجَنَابِ

(١٣) أَحْمَدُهُ مُشْكراً كَمَا هَذَا
(١٤) صَلَّى إِلَهِ الْوَاحِدِ الْمُفْتَهَارِ
(١٥) عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَقِّي مُحَمَّدٍ
(١٦) أَلَا اسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي ذِي بَصِيحَةٍ
(١٧) نَظَّمَهَا^(١٧) فِي الْجَنَّةِ وَالْإِيمَانِ
(١٨) دُونَ فَيْهَهَا جُمَلًا مِنْ ذَاكَ
(١٩) وَذَكَرَ الْإِيمَانَةَ الْفُؤَادَ
(٢٠) وَأَوْضَحَ السُّنَنَ وَالْأَقَابَا
(٢١) وَفَيْدَ الْجَمِيعِ بِالْمَعَانِي^(٢١)
(٢٢) عَنْ كُلِّ أَضْلٍ ظَاهِرٍ جَلِيٍّ
(٢٣) مِنْ غَيْرِ إِنْطَابٍ^(٢٣) وَلَا إِنْخَارِ
(٢٤) عَلَى الَّذِي رَوَاهُ^(٢٤) عَنْ إِيْمَتِهِ
(٢٥) مِنْ مُفَرِّدٍ مُتَنَصِّبٍ إِمَامٍ

(1) في (س) : «التقويم».

(٢) ضبطت في الأصل مستندة، وهو صواب. قال الجوهري في «المصباح» (٢٠٤١/٥):
«ومنه نظمت الشعر ونظمته». وفي (س): «انضمها».

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: "وصيفة ممدودة".

(٤) في (س) : «هناك» بحذف الألف.

(٥) في (س) : «الأسباب»؛ يحذف الألف.

(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «بالمعاني».

(٧) كذلك في المخطوطتين، وفروقا في الأصل علامة التصحيح، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «إسهابيا».

(٧) في (س)؛ «تقدير» بالبدال بدل الراء.

(٩) في حاشيته الأصل عن نسخة أخرى: «أخذنا».

- (٢٧) وَقَدْ لَقِيتُ طَاهِرَ آبَا الْحَسَنِ (١) ذَا الْقَهْمِ وَالْجِدِّي وَخَيْرُ ذَا الزَّمَنِ (٢)
 (٢٨) وَأَخْمَدُ الْجِيزِيُّ (٣) قَدْ رُوِيَ عَنْهُ كَثِيرًا كُلُّهُ وَعَمِيثُ
 (٢٩) وَابْنُ مُعَاذٍ عَابِدُ (٤) الرَّحْمَنِ (٥) وَكَانَ ذَا فَهْمٍ وَذَا بَيَانٍ
 (٣٠) وَابْنُ فِرَاسٍ أَخْمَدُ الْمَكِّي (٦) وَأَخْمَدُ بْنُ بَدْرٍ الْمُصْغَرِيُّ (٧)

(١) هو طاهر بن عبدالمستنم بن عبيدالله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، أحد الحفاظ المحققين، وصاحب «التلذذة في القراءات». قال أبو عمرو الداني: لم يُر في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً، وتوفي بمصر لمصر مضمين من ثورال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

انظر: «طبقات القراء» للذهبي (٣٩٩/١ - ٣٧٠)، و«غاية النهاية» في طبقات القراء لابن الجوزي (٣٣٩/١).

(٢) في (س): «ذا الحلق والقلم وفنر ذا الزمان».

(٣) هو أحمد بن محمد بن عمر أبو عبدالله المصري الجيزي القاضي، قال أبو عمرو الداني: قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسبح؛ كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحدِيث، توفي رحمه الله سنة ٣٩٩، وقيل: سنة ٤٠٠.

انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١٠/١٧ - ١١١)، و«غاية النهاية» (١٢٦/١).

(٤) في (س): «صباح الرحمن».

(٥) هو عبدالرحمن بن أحمد بن ماذ، أبو محمد. كما في «الإمام أبو عمرو الداني» لعبدالمعنين طحان (ص ٣٩). ولم ألق له على ترجمة.

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس النقيسي المكي العطار أبو الحسن، مسند الحجاز. قال أبو القاسم ابن بشكوكال: كان من المستبدن الثقات. وقال أبو نصر السجزي: كان من كبار أهل زمانه وإليه الرحلة في أوانه، وهو ثقة. مات سنة ٤٠٤، وقيل: ٤٠٥ رحمه الله.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٨١/١٧ - ١٨٣)، و«شذرات الذهب» (١٧٣/٣).

(٧) لم ألق على ترجمته فيما يتسر لدي من المراجع.

لكن أفاد القتيبي في «بنية الملتصق» (٥٣٨/٧)، وكذا الحميدي في «جذوة المفتين» (٤٨٤/٢) أن اسمه الكامل هو: أبو عباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي المصري. وكذا سماه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٤٥/١) رقم ٤٢، و ٤٨١/٢ رقم ١٩١) حيث روى عنه عن الحسين بن محمد بن دارود.

[١] الْقَوْلُ فِي الشُّبُوحِ

- (٢٢) يَمَنْ أَخَذَتْ عَنْهُمْ قَفَارُسُ (١) وَهَوَّ الضَّرِيرُ الْحَاذِقُ الْمُعَارِسُ
 (٢٣) أَضْبَطَ مَنْ لَقِيتُ لِلْعُرُوفِ وَلِلْمُصْجِحِ السَّائِرِ الْمَعْرُوفِ
 (٢٤) وَابْنُ أَبِي عَسَّانَ عَنْهُ أَزْوَِي عِنْدَ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ الشَّخْوِي (٢)
 (٢٥) وَخَلَفُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَاقَانِي (٣) وَكَانَ ذَا ضَبْطٍ وَذَا إِثْمَانٍ
 (٢٦) وَابْنُ عَلِيٍّ (٤) كَانَ ذَا إِسْنَادٍ (٥) عَلَيْنِهِ فِي الرَّوَّابَةِ اضْتِمَادُ

(١) هو فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي، نزيل مصر. مؤلف كتاب «المنشآت في القراءات الثمانية»، وأحد الحفاظ بهذا الشأن. توفي رحمه الله بمصر سنة ٤٠١ وله ثمان وستون سنة.

(٢) انظر: «معركة القراء الكبار» للذهبي (٣٧٩/١)، و«غاية النهاية» لابن الجوزي (٥/٢ - ٢). هو عبدالمعز بن جعفر بن محمد أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي. قال الداني: كان جَيِّراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً، أخذ العربية عن أبي سعيد السرياني، قرأت عليه القرآن بثلاث روايات. توفي سنة ٤١٣، وقيل: ٤١٢، وله ثلاث وتسعون سنة رحمه الله عليه.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣٧٥/١)، و«غاية النهاية» (٣٩٢/١).

(٣) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر أبو القاسم المصري. قال الداني: كان ضابطاً لقراءه ورث، «مقتناً لها، مجوّداً مشهوراً بالفضل والسنك، واسع الرواية، صادق للهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفق. مات سنة ٤٠٢ رحمه الله.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣٦٢/١ - ٣٦٤)، و«غاية النهاية» (٣٧١/١).

(٤) هو محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر. قال الداني: كتبنا عنه كثيراً. وقال الحافظ الذهبي: صاحب البغوي، وهو أكبر شيخ للداني. مات سنة ٣٩٩ رحمه الله عليه.

(٥) انظر: «معركة القراء» (٣٥٩/١ - ٣٦٠)، و«غاية النهاية» (٧٣/٢ - ٧٤). وقول الداني: «كان ذا إسناد يعني علته سند»، ويعتله كان يقتصر الطلبة من القراء، والمحدثين.

- (٣٣) وَالْمَالِكِيُّ شَيْخُنَا سَلْمُونُ^(١) وَالزَّيْعِيُّ^(٢) الشَّقْفَةُ السَّامُرُونُ
وَكُلُّهُمْ سَلْفُهُمْ خَيْرٌ سَلَفَ
(٣٤) وَأَبْنُ زَيْنَادٍ^(٣) وَعَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ^(٤)
(٣٥) وَغَيْرُهُمْ لَا مِنْ أَيْمَنِي
(٣٦) مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَأَهْلِ السَّامِ
(٣٧) وَمَنْ لَيْسَ قَبْلَ فِي أَطْرَابِلَسْ^(٥) وَالْمَقِيرُونَ وَبِلَادِ^(٦) الْأَنْدَلُسِ
(٣٨) وَجَمَلُهُ^(٧) الْبَلِيحُ قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُمْ مِنْ الشُّبُوحِ إِذْ طَلَبْتُ
(٣٩) مِنْ مُقْرِئٍ وَصَالِمٍ فَبَيَّهَ وَمُعَرِّبٍ مُصَحِّدٍ نَبِيَّهَ

(١) حدث عنه الداني رحمه الله في «الفتن» (١٨٤/١) رقم (٤) فقال: «حدثنا أبو الربيع سلمون بن داود بن سلمون القروي قراءة نبي عليه بهاء» - أي بالقيروان - وذكره الذهبي في شيوخ الناطم في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤٤٤/١ ص ٩٩)، وقال: «صاحب أبي علي ابن الصَّوَّافِ». قلت: روى عن محمد بن عبدالله الشافعي، وعمر بن محمد الجمعي، وعبدالعزيز بن محمد بن أبي رافع البغدادي، كما في «الفتن».

(٢) هو علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي أبو الحسن التميمي، نزيل الأندلس. قال الداني في «المحكم في تقط المصاحف» (ص ٩): «مقروء أهل بلدنا». وقال: مشهور بالفضل، والعلم، وال ضبط، وصدق المهجة. توفي رحمه الله سنة ٣٩٧ بقرطبة. انظر: «امممة القراء الكبار» (٣٤٢/١ - ٣٤٣)، و«غاية النهاية» (٥٦٤/١ - ٥٦٥).

لم أجد بعد إلى معرفته.

(٤) هو علي بن محمد بن خلف أبو الحسن المغانزي القروي القاسبي، الإمام الحافظ الفقيه، عالم المغرب. وصفه الذهبي بأنه كان مصنفًا فقط، دينًا، تقيًا، وأنه من أصبح العلماء كتبًا، ألف تواليف بديعة. ورائى عليه الداني، وقال: كتبنا عنه شيئًا كثيرًا. مات رحمه الله سنة ٤٠٣.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥٨/١٧ - ١٦٢)، و«غاية النهاية» (٥٦٧/١).

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «صنهم».

(٦) في الأصل كتب فوقها: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «حيث».

(٧) في (س): «رحلتي».

(٨) في (س): «الطربوس».

(٩) في (س): «ويلد».

(١٠) رست في الأصل: «جملت» بالياء المفتوحة، وفي (س): «جملة» كما ألبت.

- (٣١) وَأَبْنُ عَلِيٍّ حَمْرَةٌ^(١) الْبَغْدَادِيُّ (٢) وَأَبْنُ مُنَيَّبٍ^(٣) كُلُّهُمْ أُنْسَادِي^(٤)
(٣٢) وَأَخْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيُّ^(٥) وَالْقَيْسُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ^(٦) وَهُوَ الْقَارِي

(١) لم أجد من أهل العلم من ترجم له.

وقد روى عنه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٥٧/١) رقم (٤٤٧) فقال:

«حدثنا أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة البغدادي - قراءة عليه في جامع السلطان».

قلت: روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي خلاد، وعمر بن أحمد بن محمد المعطار، وأحمد بن بوزاد، والحسن بن يوسف بن ملح، كما في «الفتن».

(٢) كذا في الأصل بقال معجمة. وفي (س): «البغداد».

قال الحميري في «الروض المعطار» (ص ١٠٩): «وفيها أربع لغات: ببغداد بدالين مهيئين، وبغداد معجمة الأخيرة، وبغداد بالنون، وبغداد بالميم بدلًا من الباء، وتذكر وتؤث».

وانظر: «معجم البلدان» لياقوت (٤٥٩/١).

(٣) هو عبدالوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن مثير أبو القاسم المصري، الأديب. قال الذهبي: لم يكن له في الحديث خبرة، وقد سمع أبا سعيد ابن الأعرابي وغير واحد، وحدث وأناد. روى عنه الحافظ أبو عمرو الداني وغيره من المغاربة والمصريين، وتوفي سنة ٤٠٧.

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات سنة ٤٠٧/١ ص ١٦٣).

(٤) في (س): «أستاذ».

(٥) لعله أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن جبريل بن مت الشنفي. سمع أبا عمرو بكر بن محمد بن جعفر، وأبا بكر محمد بن إبراهيم القلاسي، وكان يستملي لأبي الجاس المستغفري. توفي سنة ٤٢٢.

انظر: «الأنساب» لابن السمعي (١٩٥/٥).

ونسف: مدينة على مديح بخاري وبلخ، كما في «معجم البلدان» (٧٨٥/٥).
(٦) الظاهر أنه إبراهيم بن شاذل بن خطاب اللماني القرطبي أبو إسحاق، روى عنه الداني في «المحكم في تقط المصاحف» (ص ٢٧). قال ابن عبدالبر: إن كان في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم، وقال ابن بشكوك: كان رجلاً صالحاً ورعاً، قديم الخير والانتفاض عن الناس، حافظاً للحديث وأسماء الرجال.
انظر: «الصلة» لابن بشكوك (١٤٩/١)، و«معجم البلدان» (٢٢/٥ - ٢٣).

الباب الأول في ترجمة الإمام أبي عمرو الداني

[٢] الْقَوْلُ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ

- (٤٧) قَالَ أَبُو عَاصِرٍ: وَأَوْسَمِينَا بَعْضَ الَّذِينَ صَنَعَهُمْ زَيْنًا وَلَيَّبَنِي بِالْقَوْلِ فِي التَّثْنِيلِ مِنْ ذِكْرِ مَا إِلَيْهِ قَدْ قَصَدْنَا قَدْ جَمَعَتْ جَوَاهِرًا مَكْنُوزَةً (٤٨) لَكِنِّي تَكُونُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ (٤٩) يَنْتَفِخُ الْقَارِئُ بِهَا (٥٠) وَالْمُقَرِّي وَكُلُّ مَنْ دَرَى وَمَنْ لَا يَذْهَبُ وَلَا خَطَاءً (٥١) لَا وَلَا تَخْرِيفُ (٥٢) مَا عَابَهَا لَحْنٌ وَلَا تَضْجِيفُ (٥٣) وَلَا سِنَاءً (٥٤) لَا وَلَا إِفْوَءً (٥٥)

(١) قال الجوهري في «المصباح»: «قُمٌ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي، وربما أدخلوا عليها التاء». وفي (س): «تمت».

(٢) في (س): «الأرجوزة».

(٣) في (س): «ينتفخ للقارئ».

(٤) قال الجوهري (٤٧/١): «الخطا تقيض الصواب، وقد يُمدُّ، وقرأ بهما قوله تعالى: هُوَ الَّذِي مَدَّنْهُ قُلُوبَنَا حَتَّىٰ نَعْلَمَ».

(٥) قال الجوهري (٨٢/١): «الإيطاء في الشعر: إعادة القافية».

(٦) قال الجوهري (٤٩٠/٧): «والسناد في الشعر: اختلاف الرذفين».

(٧) قال الجوهري (٢٤٩/٩): «والاقراء في الشعر: قال أبو عمرو ابن العلاء: هو أن تختلف حركات الأروقي، فيضه مرفوع، وبعضه منصوب أو مجرور». ووقع في (س): «أقراء». ونظر ما يتعلق بعيوب الشعر: «كتاب الموشح» للمرزباني (ص ٤ - ٢٥)، وغيره. (٨) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «هذا البيت ثبت في نسخة».

- (٥٠) يَسْمَعُونَ (١) نَبِيْنَا كُلُّهُمْ سَنِي (٢) مُوَكَّرٌ مُبْبَجَلٌ (٣) مَرْفُضِي (٤) مُنْتَمِسِكٌ بِدِينِهِ جَلِيلٌ (٥)



- (١) كذا في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى و(س): «سبعون».
- (٢) في (س): «مسنى».
- (٣) كذا في الأصل، وفي (س): «مبجل».
- (٤) ورد هذا البيت متقدماً على الذي قبله في الأصل، ورُمز لهما بعلامتي التقديم والتأخير (خ، م). أما في (س) فوردا على الصواب.
- (٥) في الأصل: «الجليل» صفة لدينه، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «جليل» وعليها رمز الصحة، وهي كذلك في (س).

لِكَرْبِهَا مُفِيدَةً مُمْقِنَةً
يُنْبِئُ لَهُمْ مُجِدِّدًا^(١٢) لَا يَنْدِرُسُ
عَنِ الدَّيْنِ قَدْ مَقَضُوا وَقَاتُوا
مِنْ عِنْدِ خَلَّاقِ^(١٣) الْوَرَى الْعَلِيِّ
وَبَعْدَ عَشْرِ طَيِّبَةٍ تَرْلَهَا^(١٤)
يَمَكُّهُ وَهُوَ صَفَتَا مَا اَزْتَعَلَ^(١٥)
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ^(١٦)
الْمُضْطَّهِينِ الطَّاهِرِينَ الْبَرَّةَ
مِنْ رَيْنَا صَلَافِهِمُ السَّلَامَ
تُمَّتْ^(١٧) نُجُومٌ عَلَى الرَّسُولِ

(٥٨) إِذْ كُتِبَتْ سَمِيئَتُهَا: الْمَتْبِئَةُ^(١٨)
(٥٩) فَهِيَ مَفْعَلٌ لِأَهْلِ الْأَنْدَلُسِ
(٦٠) حَذَّائًا مُبِيرُخًا الْعُقَاتِ
(٦١) قَالُوا: أَيْ الْوَرَى إِلَى النَّبِيِّ
(٦٢) وَهُوَ^(١٩) ابْنُ أَرْبَعِينَ قَدْ أَكْمَلَهَا
(٦٣) وَأَكْثَرَ الْعُرَاقَ قَدْ كَانَ نَزَلَ
(٦٤) وَأَنْزَلَ الْعَمْرُءَانِ قَدْ كَانَ نَزَلَ
(٦٥) إِلَى الْكِرَامِ الْكَائِبِينَ السُّقَرَةَ
(٦٦) فَتَجَمَّعَتْهُ بَعْدَ ذَا الْكِرَامِ
(٦٧) عَلَى الْأَمِينِ الرَّوْحِ جَبْرِئِيلَ^(٢٠)

(١) فِي (س): «سَمِيئَةُ الْمَتْبِئَةُ».
(٢) أَيْ: جَدِيدًا، سَائِرُ الذِّكْرِ، مَشْهُورًا.
(٣) فِي (س): «خَلَّاقٌ».
(٤) كَمَا ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ بِكُونَ الْهَاءِ، اقْتِدَاءً بِمَنْ يَقْرَأُ كَذَلِكَ مِنَ الْأُمَّةِ.
(٥) يَشِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٦٤/٧) رَقْم ٣٥٤٨، ٣٥٤٩ وَ ٣٥٦/١ رَقْم ٥٩١٠، وَمُسْلِمٌ (١٨٢٤/٤) رَقْم ١٨٢٤٧ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهِ: أَنْزَلَ عَلَيْهِ رُوحَ أَمْرِ أَيْنَ رُبْعَيْنِ، لَطِيبَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سَنِينَ.
(٦) انْظُرْ: «افْتِخَالُ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ص ٣٦٥)، وَلِابْنِ الْفَرَاتِ (ص ٣٣) - (٣٥)، وَ«الْبِرْهَانُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ» لِلزُّرْكَانِيِّ (١٨٧/١ - ١٩٥)، وَفَتْحِ الْبَارِي لِلْمُحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٤١/٩).
(٧) كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وَقَالَ: ﴿وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [الدخان: ٣].
(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «جَبْرِئِيلُ».
(٩) أَيْ: (نُجُومٌ) كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ. وَفِي (س): «تَمَّتْ» بِإِلَاءِ ثَلَاثِ الْحُرُوفِ.

وَكُلُّ مَا تَضَمَّنَتْ بِلَيْعِ
وَحَزَنِي الرُّزْلِيِّ وَالْبِيدَعِيِّ^(٢١)
وَكُلُّ نَظْمٍ عِنْدَهَا حَقِيرٌ
وَهِيَ فِي صَدِيدِهَا أَلَمَانٌ^(٢٢)
كَأَيْلَةٍ^(٢٣) تَضَمَّنَتْ فُتُورًا^(٢٤)
فَمَا^(٢٥) انْقَضَى إِلَّا وَقَدْ تَغَطَّنَتْ^(٢٦)
وَذَاكَ فِي سَقَةِ إِخْدَى صَفْرَةٍ
تَفْعِنِي اللَّهُ بِهَا عَامِيًا^(٢٧)
أَرْجُو بِذَاكَ الْأَجْرَ وَالْعَوَارِيَا^(٢٨)

(٤٩) يُتَبَرَّعُ بِالْمُفْضِلِ لَهَا^(٢٩) الْجَمِيعُ
(٥٠) إِنْ أَنْشِدَتْ سُرَّ بِهَا السُّنِّيُّ
(٥١) لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا نَظِيرٌ
(٥٢) أَنْشَطَارُهَا^(٣٠) تَرْفُورٌ كَالْبُشْبَانِ
(٥٣) يَغْدُمُهَا سَيْتٌ مِنَ الْيُمُوثِ^(٣١)
(٥٤) فِي أَوَّلِ الصُّورِ بِهَا ابْتِدَائَاتُ^(٣٢)
(٥٥) مُعْظَمَتُهَا بِالْعَرَبِ مِنْ ذِي الْقُدْرَةِ
(٥٦) وَأَرْزِيعٌ^(٣٣) خَلَّتْ مِنَ الْبَيْتِ
(٥٧) تَغَطَّنَتْهَا^(٣٤) وَقَلْبُهَا الْخَيْسَابَا

(١) فِي (س): «فِيهَا».
(٢) يَعْنِي لِمَا تَضَمَّنَتْ مِنْ أَسْمَاءِ عَقِيدَةِ السَّلَفِ، وَذَمِّ رُؤُوسِ أَمَلِ الْبَيْعِ وَالضَّلَالَةِ. وَمَعْنَاهُ الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ قَدْ جُمِعَتْ بَيْنَ التَّرَاوُعَاتِ وَالْمَقَادِمِ، خِلَافًا لِمَنْ أَوَّاهَ خِلَافَ هَذَا. وَانْظُرْ مَقَدِّمَةَ الْحَقِيقِ.
(٣) فِي الْمَخْطُوطَيْنِ: «أَبْيَاتُهَا»، وَالْمَعْنَى كَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ، وَهُوَ الصُّوَابُ.
(٤) فِي (س): «الْمَتْنِ» بِدُونِ الْف. ^(٣٥)
(٥) كَذَا فِي النُّسخَيْنِ، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «وَأَقْبَى» وَكَتَبَ فَوْقَ «كَامِلَةً»: (صَح).
(٦) وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ عِدَدُ أَبْيَاتِ الْأَرْجُوزَةِ ١٣٠٠، يَتَاءً، وَقَدْ بَلَغَ عِدْمَا هُنَا (١٣١١) يَتَاءً، أَيْ (٢٦٢٢) شَطْرًا. وَمِنْ جَزَمَ بِأَنَّ عِدْمَا (٣٠٠٠) يَتَاءً بِنَاءً عَلَى مَا جَاءَ: «أَبْيَاتُهَا» تَزَمَّرَ ٢٠٠٠، إِنَّهَا قَدْ أَمِدَ النِّجْمَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(٧) فِي (س): «أَبْيَاتُهَا».
(٨) فِي (س): «وَلَمَّا».
(٩) فِي (س): «تَضَمَّنَتْ».
(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «أَرِيمة».
(١١) فِي (س): «الْمَتْنِ» وَ«أَمِين» بِحَلْفِ أَلِفِ الْمَدِّ.
(١٢) فِي (س): «تَضَمَّنَتْهَا».

(٦٨) نَجَّيْنَاهُ^(١) عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ^(٢) فِي مَلَكَةٍ حَتَّى انْقَضَى التَّنْزِيلُ^(٣)

(١) في (س): «صحيحة».

(٢) كلما في الأصل، وفي (س): «جبريل». وانظر: «المصاحف» (ص ١٠٦ - ١٠٧)، لابن أبي داود، والمعاني القرآنية لأبي منصور الأزمري (١٦٧/١ - ١٦٨)، وغيرهما.

(٣) ما ذكره الداني رحمه الله من كيفية نزول القرآن منجماً، ذكر نحوه الحافظ عن المازدي في «فتح الباري» (٤/٩ - ٥)، فقال: «وحكى المازدي في تفسير ليلة القدر أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة، وأن الحفظة نجمة على جبريل في عشرين ليلة، وأن جبريل نجمة على النبي ﷺ في عشرين سنة».

قال: «ومما غريب»، ثم قال: «وما تقدم من أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزل بعد ذلك مرقاً هو الصحيح المعتمد».

يعني ما أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤٤٥/٣)، وابن أبي شيبة (١٤٤/٢) رقم ٢٦١٨١، والنسائي في «الكبرى» (٧/٥) رقم ٧٨٩١، والطبراني في «الكبرى» (٢٦/١٢) رقم ١٢٣٨٧ من طريق حسان بن أبي الأثرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «فُصل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام يزل على النبي ﷺ، يرثله ترتيباً».

قال الحافظ رحمه الله: «وأسانده صحيح».

وأخرجه أيضاً ابن جرير (٥٣٢/٢٤)، والحاكم (٢٢٢/٢) و (٥٣٠) - وصححه - وعن طريق البيهقي في «دلائل النبوة» (١٣١/٢)، من طريق منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، وكان الله يزل على رسوله ﷺ بعظمه في أثر بعض».

وقال الحافظ جلال الدين السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٤٠/١): «وأسانده صحيح».

وأخرجه الطبري (٤٤٥/٣)، والحاكم (٥٣٠/٢) - وصححه - عن حكيم بن جبير، والبرار في «مستدركه» (٨٢/٣) رقم ٢٢٩٠ - كشف الاستار عن مسلم بن البطين، والبيهقي بن عمرو: «لأنهم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به نحوه».

وتابع سنياً عكرمة عن ابن عباس، به. وأخرجه الطبري (٤٤٦/٣، ٤٤٧، ٥٣١/٢٤)، وابن أبي شيبة (رقم ٣٠١٧٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٦٧ - ٣٦٨)، والنسائي (رقم ٧٨٩٠)، والحاكم (٢٢٢/٢)، ومن طريق البيهقي (١٣١/٢ - ١٣٢) عن دار بن أبي هند، والطبراني في «الأوسط» (١٣١/٢) رقم ١٤٧٩ عن قتادة؛ كلاهما عن عكرمة، به. فالأثر بهذه الطرق ثابت صحيح، وهو في حكم الرفع، ولحمد لله رب العالمين.

(٦٩) لَيْسَ فِي إِنْزَالِهِ سِتِينَ^(١) جَسَابُهَا زَادَ عَلَى الْعِشْرِينَ^(٢)
(٧٠) وَكَانَ يَغْرِضُ عَلَى جِبْرِيلَ فِي كُلِّ عَامٍ جُمْلَةُ التَّنْزِيلِ
(٧١) فَكَانَ يُقْرِئُهُ فِي كُلِّ عَزْرَضَةٍ بِوَاجِدٍ مِنَ الْخُرُوفِ السَّبْعَةِ^(٣)
(٧٢) حَتَّى إِذَا كَانَ يَقْرُبُ الْجِبِينَ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ^(٣)



سعة : لكل

١٠٧٤ : ١٠٧٤

(١) في (س) في الموضعين بدون ألف هكذا: «ستين» و«العشرين».

(٢) هذا البيت الصحت إلى هنا في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، ووفق: (صح). وليس في (س).

(٣) روى البخاري (٦٢٧/٦ - ٦٢٨) رقم ٣٦٢٣، ومسلم (١٩٠٥/٤ - ١٩٠٦) رقم ٢٤٥٠ عن فاطمة رضي الله عنها في قصة وفاة النبي عليه السلام وحديثه معها، وفيه: إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وأنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراي إلا قد حضر أجلي».

- (٧٩) وَهَاجَتِ السُّرُوسَا وَمَا يَبْلِيهَا قَدْ جَاءَنَا ذَلِكَ ^(١) أَيْضًا فِيهَا ^(٢)
- (٨٠) وَيَتَغَلَّهَا تُؤَوِّفِي النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ رُبُّنَا الْعَلِيَّ
- (٨١) بَعْدِي ^(٣) الْخَطِيرُ وَكُلُّ مَا خَلَقَ مَا دَامَ صُبْحٌ وَمَسَاءٌ وَطَسَتْ/ لمره]



- (١) في الأصل: «قد جاء كل ذلك» والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة، وعليه (صح). وكذا ورد في (س).
- (٢) أخرج البخاري (٢٠٥/٨) رقم (٤٥٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الرأ.
- قال الحافظ: «وجاء عنه من وجه آخر: آخر آية نزلت على النبي ﷺ: ﴿وَأَنذَرْنَا نَرَسًا﴾
- ﴿تُحْمَرُّكَ فِيهِ يَا إِلَهَ﴾ [البقرة: ٢٨١]. أخرجه الطبري من طرق عنه.
- وكذا أخرجه من طرق عن جماعة من التابعين، وزاد عن ابن جريج: يقولون: إنه مكث بعدما تسع ليل. ونحوه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.
- وانظر: «البرهان» (٢٠٩/١)، «الإتقان في علوم القرآن» (٢٦١/١ - ٢٨٠).
- (٣) في الأصل: «بهدده بالمحيم». والذي أثبتته ورد في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة، وعليه رمز الصحة (صح).

[٣] الْقَوْلُ فِي الْمَثَلِ مِنْهُ أَوَّلًا وَآخِرًا

- (٧٣) أَوَّلُ سُورَةٍ مِنْ الْقُرْآنِ أَنْزَلَهَا إِلَهُهُ بِالْبَيِّنَاتِ
- (٧٤) عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ فَابْتَحَتِ الْعَلَقُ وَالْمُدُنُ ^(١)
- (٧٥) وَأَنْزَلَ السُّورَ وَالْآيَاتِ بَعْدُ عَلَيْهِ مُتَقَرِّقَاتِ
- (٧٦) لِكَيْ يُنَبِّتَ بِهِ فُورَادَةَ وَيُكْمِلَ الْأَمْرَ ^(٢) الَّذِي أَرَادَهُ ^(٣)
- (٧٧) وَكَانَ آخِرُ الَّذِي أَنْزَلَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ وَبِهِ أَكْمَلُهُ
- (٧٨) عَلَى الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْأَنْبَاءِ خَاتِمَةَ النَّبَوِيَّةِ وَالنَّبَا ^(٤)

- (١) ورد الحديث بذلك في قصة أول نزول الرحي على نبينا ﷺ، من حديث ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، وعنه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.
- أخرج البخاري (٢٢١/١) رقم (٢٧) ومسلم (١٣٩/١ - ١٤٣) رقم (١٦١٠).
- (٢) ضبطت الكلمتان في الأصل: بوضع الضمة والفتحة فوق اللام والراء معاً، لتقرأ العبارة بالوجهين: فعل وفاعل، وفعل ومفعول به، ولتقرأ الفعل أيضاً أنه معمول (لكي)، وأنه مستأنف.
- وفي (س): «يكمل الأمر» بفتح الراء.
- (٣) انظر الحكمة في نزول القرآن متجماً في: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٢٣١/١) فما بعدها.
- (٤) روى البخاري (٨٢/٨) رقم (٤٣٦٤)، ومسلم (١٢٣٧/٣) رقم (١٦١٨) عن البراء رضي الله عنه قال: آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء: ﴿يَتَقَرَّبُونَكَ فِي اللَّهِ يَتَّبِعْكُمْ فِي الْكَلْبَةِ﴾ [رقم ١٧٦].

[٤] القَوْلُ فِي الْأَخْرُفِ السَّبْعَةِ

(٨٢) وَالْأَخْرُفُ الَّتِي يَهَيَّاءُ الْكِتَابُ مُنْزَّلٌ وَكُلُّهَا صَوَابٌ
(٨٣) عَلَى الَّذِي أَتَى عَنْ الْأَنْبِيَاءِ فَسَبْعَةٌ مِنْ أَفْصَحِ اللُّغَاتِ (١)

(١) اعلم أن الأحاديث الواردة بنزول القرآن على سبعة أحرف متظاهرة بذلك عن النبي ﷺ، فلها قال الإمام أبو عبيد رحمه الله في «فضائل القرآن» (ص ٣٣٩): «قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة».

وقال السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٤٩/١ - ٤٧): «ورد حديث نزول القرآن على سبعة أحرف من رواية جميع من الصحابة: أبي بن كعب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمره بن جندب، وسليمان بن صرد، وابن عباس، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن صوف، وعثمان بن عفان، وصعق بن الخطاب، وصعق بن أبي سلمة، وعمر بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأبي بكر، وأبي جهم، وأبي سعيد الخدري، وأبي طلحة الأنصاري، وأبي هريرة، وأم أيوب. فهؤلاء أحد وعشرون صحابياً».

ودفع في المطبوع منه: «أبي أيوب»، وصوابه: أم أيوب رضي الله عنها، وحديثها مندرج في التعليق على «سنن سعيد بن منصور» لسمد بن عبد الله آل حديد (رقم ٣٢٢). وكذا روي مرسلاً عن طائفة من التابعين.

وقد خرج أصحاب الصحاح والسنن والمسند وغيرهما، وتلقته الأمة قبل ولاه وتصديقاً. لكن اختلفوا اختلافاً شديداً في المراد بالأحرف السبعة، قال ابن حبان: «اختلف الناس فيها على خمسة وثلاثين قولاً».

وأقرب هذه الأقوال إلى الحق ما ذهب إليه الداني أن المراد بها سبع لغات من لغات العرب، وهو علم أبي عبيد، وتعليل، وأبي حاتم السجستاني، واختاره الأزهري، وصححه البيهقي، ونصروه الطبري. وانظر: «تفسير الطبري» (٢١/١) وما بعدها، و«البرهان» (٢١٣/١ - ١١٧)، و«فتح الباري» (٢٣/٩ - ٣٣)، وغيرها.

(٨٤) جَاءَ يَهَيَّاءُ رَبِّهِ (١) جَنْبِرِلُ وَقَالَ: قَدْ خُصَّ بِهَا الْمُنْزِيلُ
(٨٥) فَيَأْتِيهَا تَرْسُفَةٌ فِي سَنَيْنِكَ وَأَقْرَأَ بِهَا أَنْتَ وَكُلُّ أُمَمِيكَ
(٨٦) وَكُلُّهَا مُنْتَخَسَنٌ وَكَافِيَةٌ بِهَا حَرْفٌ ثِيْنَتُهُمْ قَرَأْتُمْ
(٨٧) مَا لَمْ تَتِيْمُوا (٢) آيَةُ الْقُرْآنِ وَدَوَّكُهَا بِئَايَةُ (٣) الْعَوَقَابِ
(٨٨) أَوْ آيَةُ الْعَوَقَابِ بِالْقُرْآنِ قِيَانٌ ذَاكَ لَيْسَ بِالصَّوَابِ (٤)
(٨٩) فَأَقْرَأَ الصَّغْبَ بِهَا الرُّسُولُ عَلَى الَّذِي جَاءَ بِهِ جَنْبِرِلُ

(١) في (س): «ربها».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «يتيموا».

(٣) كذا. رست الكلمة في المخطوطتين.

(٤) كان الداني رحمه الله عليه اعتمد على ما أخرجه أحمد (١٢٤/٥)، وأبو داود (١٤٧٧)، وعبد الله في زوائده على «المستند» (١٢٤/٥)، وأبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٢/٨ - ١٢٣/٨)، والفضلاء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ١١٧٣)، من طريق هشام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب بقصة، ثم ذكر فيها قول النبي ﷺ: «يا أيها القرآن، فقلت: على حرف أو على حرفين؟ فقال لي الملك: «الحديث، ثم قال: «حتى بلغ سبعة أحرف ليس منها إلا شاني كافي، قلت: (فقرأاً حكيمًا)، أو قلت: (سُمياً حكيمًا)، أو قلت: (عليماً حكيمًا)، أو قلت: (موزراً حكيمًا)، أي ذلك قلت فإنه كذلك، ما لم يختم عتاب برحمة، أو رحمة بعذاب».

والحديث صحيحه بهذا اللفظ أو نحوه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في «صحيح الجامع» (٧٨٤٣).

فلم يعبني حفظه الله لغيره، ولا فالسند وإن كان رواه ثقات رواة الشيخين، إلا أن قتادة مدلس وقد عنعن، بل قال الإمام أحمد كما في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١٤١/١): «لم يسمع قتادة من يحيى بن يعمر شيئاً».

لكن أصله في مسلم (رقم ٨٢١) من وجه آخر، وليس فيه: «ليس منها إلا شاني كافي... إلخ»، والله تعالى أعلم.

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «بها».

[٥] القَوْلُ فِي نَعْتِ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

- (١٦) وَنَعْتُوهَا بِتُسْمُوتٍ تُسْمَى
(١٧) بِمِثْلِهَا قِرَاءَةُ الْمَدِّ وَالْمُقْطَبِيعِ
(١٨) يُخْفِي وَيُخْفِي صَوْنُهُ أُخْبَانًا (٣)
(١٩) أَمَّا قِرَاءَةُ الْمَدِّ فَهِيَ تُرَوَّى (٤) عَنْ أَنَسٍ (٥) وَعَنْ عَلِيٍّ تُنْحَى (١)

(١) كَذَا الْعَوْنُ فِي الْأَصْلِ، وَفِي حَاشِيَتِهِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «الْنَبِي عَلَيْهِ السَّلَام». وَفِي (س): «الْنَبِي ﷺ».

(٢) فِي (س): «كَانَ غَيْرَ مَدْرُودٍ».

(٣) أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٧٣/٦ - ٧٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٤٤٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٢٤/٣)، وَابْنُ خَرِزْمَةَ (١١٦٠)، وَالْحَاكِمُ (٣١٠/١)، وَابْنُ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ... الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ؟ يَسُرُّ أَوْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسْرَ وَرُبَّمَا جَهَرَ... الْحَدِيثُ.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: أَحْسَنُ صَحِيحٍ غَرِيبٍ».

وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَأَصْلُ الْحَدِيثِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ فِيهِ (بِرَقْم ٣٠٧).

(٤) فِي (س): «يُرَوَّى».

(٥) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّفَرِ أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ. قَالَ اللَّهُمَّ: خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَهُ صَحِيحَةٌ طَوِيلَةٌ، وَحَدِيثٌ كَثِيرٌ، وَمِلَازِمَةٌ لِلْنَبِيِّ ﷺ مِنْذُ هَاجَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ. تَوَفَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ٩٣. انْظُرْ: «تَهْذِيبُ الْكَلِمَاتِ» لِلْمُرِّي (٣٥٣/٣ - ٣٧٨)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطَةِ لِلْمُهَمِّي (٤٤/١ - ٤٤٥). وَحَدِيثُهُ فِي الْمَدِّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (رقم ٤٠٤٥) وَغَيْرُهُ عَنْ قِتَادَةَ أَنَسٍ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَمْدُ مَدًّا.

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَى الرُّوَايَةِ بِذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَا مَرْفُوعَةً وَلَا مَوْقُوفَةً =

- (١١) وَقَرَأَ (١١) الْمَصْنُوبُ بِهَا زَمَانًا إِلَى جِلَافَةِ الرَّضِيِّ عَشْمَانًا (١)
(١٢) فَكَسَّرَ الْجِلَافُ وَالْمِزَاءُ جِيسِيًّا وَأَخْشَلَفَ الْمُرَاءُ
(١٣) فِي أَخْرِفِ الذَّكْرِ وَفِي اللَّعَابِ فَاخْتَمَعَ الْكُلُّ عَلَى الْقِرَاءَةِ (٣)
(١٤) بِوَرَاجِدٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ (٤) إِذْ فِيهِ مَفْتَحٌ لَهُمْ وَمُنْتَعَمٌ (٥)
(١٥) وَسَتَرَى الْقِصَّةَ فِي الْمَصَافِحِ وَسَبَّبَ الْمِرَاءُ وَالْخِشَالَفَ (١)



(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «وَرَأَاهُ». وَكِلَاهُمَا سَائِغٌ وَصَحِيحٌ.

(٢) كَذَا فِي (س)، وَفِي الْأَصْلِ: «عَشْمَانٌ» بِحَذْفِ الْأَلْفِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «الْقِرَاءَةُ».

(٤) فِي (س): «السَّبْعَةُ».

(٥) قَالَ ابْنُ جَبَانٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمَّا خَافَتِ الصَّحَابَةُ مِنْ اخْتِلَافِ الْقُرْآنِ رَأَوْا جَمْعَهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ، وَلَمْ يَثْبِتْ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ تَتَبَّنَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ، وَلَمْ يَكْلَفْنَا اللَّهُ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ الْآنَ غَيْرُ خَارِجَةٍ عَنْ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ». ذَكَرَهُ الرَّكَّابِيُّ فِي «الْبَرْهَانِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ» (٢٢٦/١).

وَانْظُرْ «تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ» (٢١/١) فَمَا بَعْدَهَا، وَفَتَحَ الْبَارِي (٤٤/٩ - ٤٥).

(٦) انْظُرْ بَابَ: (الْقُرْآنُ فِي الْمَصَافِحِ وَجَمْعُ الْقُرْآنِ فِيهَا) فِي هَذِهِ الْأَجْزَاءِ، ص (١٠٧).

(١٠٧) وَكُلُّ هَذَا فِي الْمَصْنُفَاتِ مُسَطَّرٌ فِيهَا عَنِ الشُّعَاتِ



(١٠٠) وَمَقَرُّ الشَّطِيطِيعِ قَدْ رَوَّيْنَاهَا هَذَا^(١) عَنِ النَّبِيِّ إِذْ حَكَّيْنَاهَا
(١٠١) وَمَقَرُّ الشَّرْجِيعِ قَدْ حَكَّيْنَاهَا^(٢) إِنَّهُ الْمُعْتَمِلُ^(٣) كَمَا رَوَّاهَا^(٤)

= عليه، والله تعالى أعلم.

(١) هي أم المومنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم سلمة زوج النبي عليه السلام، السيدة المحببة الطاهرة، وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، توفيت سنة ٦٢.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٧/٣٥ - ٣٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠١/٢) - (٢١٠) للذهبي.

وحديثها:

أخرج أحمد (٣٠٢/٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥٦ - ١٥٧)، وأبو دارود (٤٠٠١)، والترمذي (٢٩٢٧)، وابن خزيمة (٤٩٣)، والحاكم (٢٣٢/٢)، والدارقطني (٣٠٧/١) من طريق ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن أم سلمة بنحو اللفظ الذي سألني.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الترمذي: «حديث غريب»، قال: «وليس إسناده بم متصل، لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة. وحديث الليث أصح».

يعني ما أخرجه هو (٢٩٢٢)، وأحمد (٢٩٤/١)، وأبو دارود (١٤٦٩)، والنسائي (١٨١/٢)، وأبو عبيد (ص ١٥٦)، والبخاري (١٢١٦)، عن يعلى بن مملك؛ أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته؟ قالت: ما لكم وصلاته! ثم نعت قراءته؛ فإذا هي تمت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال البخاري: «حسن غريب».

وحسنه ابن الجوزي في «النشر في القراءات العشر» (٣٢٨/١)، وهو كما قال إن شاء الله تعالى.

(٢) هو عبدالله بن المغفل بن عبد قيس بن عفيف المزني أبو سعيد، وقيل: أبو زياد، النحاشي الطويل، من أهل بيعة الرضوان، تأخر إسلامه، وسكن المدينة ثم البصرة، وله عدة أحاديث. توفي رضي الله عنه سنة ٧٥.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٣/١٦ - ١٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٨٣/٢ - ٤٨٥).

(٣) أخرج البخاري (٥١٢/٣) رقم ٧٥٤٠ من طريق شعبة، عن معاوية بن قرة، عن =

= عبدالله بن المغفل المزني قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقه له يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قال: فرجع فيها. قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن المغفل، وقال: لو لا أن يجمع الناس عليكم لرجعت كما رجعت ابن مغفل يحكي النبي ﷺ. قلت لمعاوية: كيف كان ترجمه؟ قال: (III) ثلاث مرات.

قال الحافظ: «أي ردد الصوت في الحلق، والجهر بالقول، مكرراً بعد خفائه».

وأخرجه مسلم (٥٤٧/١) رقم ٧٩٤ أيضاً.

[٦] الْقَوْلُ فِيْمِنْ^(١) جَمَعَ الْقُرْآنَ
عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي^(٢)

(١٠٣) وَعَدَدُ^(٣) الْمُصْحَافِ الْبَازِيَا قَدْ جَمَعُوا كِتَابَهُ^(٤) الْمُبِيَّانَا
(١٠٤) أَرَبَعَةً أَفْرَاقًا أَسْمَى^(٥) أَرَبَعَةً أَفْرَاقًا أَسْمَى^(٦)
(١٠٥) وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ^(٧) وَابْنُ جَبَلٍ^(٨) وَقَيْسٌ^(٩) الَّذِي بِهِ قَدْ انْكَمَلَ

(١) في (س): «في».

(٢) في (س): «على». وكلما كتب فوق ألفي التي في الأصل، وكتب عليها: (خ).

(٣) في (س): «وعدة».

(٤) في (س)، وحاقية الأصل عن نسخة أخرى: «تتريه».

(٥) في (س): «وأكملوه النبي جي».

(٦) هو الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصاري، أقر هذه الأمة،

شهد بداراً، والمشاهد كلها، ومناقبه كثيرة. وقد عرض القرآن على النبي عليه السلام.

توفي رضي الله عنه في حدود ٢٠.

انظر: «عمدة القراء الكبار» للذهبي (٢٨/١ - ٣١)، و«غاية النهاية» (٣١/١ - ٣٢).

(٧) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك أبو سعيد الأنصاري الخزرجي. قال

الذهبي: كان شاكاً ذكياً نقياً، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وشهد الخندق

وبعثة الرضوان. توفي رضي الله عنه سنة ٤٥.

انظر: «عمدة القراء» (٣٦/١ - ٣٨)، و«غاية النهاية» (٣٦/١).

(٨) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي البصري.

قال الإمام مالك: هو أمام العلماء رتبة. توفي رضي الله عنه سنة ١٨ في طاعون عمواس.

انظر: «مسير النبلاء» (٤٤٣/١ - ٤٤٦)، و«غاية النهاية» (٣٠١/٢).

(٩) كتب أمام قيس، في حاشية الأصل: «أبو زيد الأنصاري»، وهو كما قال، فإنه =

(١٠٦) عَدَدُهُمْ وَكُلُّهُمْ أَنْصَارُ حَبَاهُمْ بِذَلِكَ الْخَبَارُ
(١٠٧) كَمَا أَتَى فِي مُسْنَدِ الْأَكْبَارِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ^(١)
(١٠٨) يَأْتِيهِمْ^(٢) أَرَبَعَةٌ سَوَاءٌ أَكْبَرُ يَوْمٍ يُفْجِي لَهُمْ فِتْنًا/ [ص ١٥]
(١٠٩) وَجَاءَ فِي مُخْتَلَفِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ مِنْهُمْ أَبَا السُّدَرَاءِ
(١١٠) عَزِيمٍ^(٣) وَابْنُ عُيَيْنٍ سَعْدُ^(٤) وَمَنْ يَرَاهُمْ جَمْعُهُمْ بَعْدُ
(١١١) فِي زَمَنِ^(٥) الصَّلَاقِ وَالْقَارِقِ ذَلِكَ زَمَانُ الرَّؤْسِ^(٦) وَالشَّوْقِ
(١١٢) فَكُنْ الْخُفَّاطُ لِلْقُرَّانِ وَانْتَسِرُوا فِي مَسَائِرِ الْبُلْدَانِ
(١١٣) وَأَقْرَبُوا النَّاسَ وَلَقُّهُمْ كِتَابَ رَبِّهِمْ وَقَمُّهُمْ

= قيس بن السكن بن قيس بن زوراء أبو زيد الأنصاري الخزرجي، من بني عدي بن

النجار، شهد بداراً. توفي رضي الله عنه ولم يعقب.

انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٧٧/٩ - ١٧٨)، و«الإصابة» للمحافظ (١٩١/٨).

(١) يشير إلى ما أخرجه البخاري (رقم ٣٨١٠)، ومسلم (رقم ٢٤٦٥) عن قتادة، عن أنس

قال: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ بن جبل،

وأبو زيد، وزيد بن ثابت.

قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عموتي.

(٢) في (س): «الأنهم».

(٣) هو الصحابي الجليل عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة. قال

الذهبي: تأخر إسلامه عن بدر، وأبلى يوم أحد بلاءً حسناً، وكان من العلماء العلماء

الأنباء. توفي رضي الله عنه سنة ٣٢.

انظر: «عمدة القراء» (٤٠/١ - ٤٢)، و«غاية النهاية» (٦٠٣/١ - ٦٠٧).

(٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس الأنصاري أبو صير الأوسي.

كان يستقى بسيل القاري. شهد بداراً، وقتل بالفاضية شهيداً سنة ١٥، وقيل: سنة ١٦.

انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٦٠/٤)، و«الإصابة» للمحافظ (١٥٤/٤).

(٥) في (س): «زمان».

(٦) في الأصل: «الصدق» وعليه (خ)، والذي أئتمه جاء في (س) وحاشية الأصل،

وصحح عليه.

[٧] القول في القراء من الصحابة

- (١١٦) وَصَنَ نَبِيُّ اللَّهِ قَدْ أَتَانَا بِأَنَّهُ قَسَّانٌ: خُذُوا الْقُرْآنَ^(١)
(١١٧) مِنْ تَفْسِيرِ أَزْبَغَةَ قُرَاءٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخِي الْعَلِيَاءِ^(٢)
(١١٨) وَمِنْ أَبِي وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ^(٣) وَسَالِمٍ^(٤) يَهْتَبِيهِمْ هَذَا الْمَحَلَّ^(٥)

(١) كما رسمت في الأصل بدون همزة، وكذلك هي في لغة العرب وقراءة بعض الأئمة الكبار.

وانظر تعليق العلامة أحمد شاكر على «الرسالة» للإمام الشافعي رحمه الله (ص ١٤ - ١٥).

(٢) هذا تعبير دقيق من الداني رحمه الله عن علو علمه وبقائه رضي الله عنه. والملياء في اللغة هو كل مكان مشرف وعال كما في «الصحاح» (٢/٩٤٣)، والمعجم مقاييس اللغة (٤/١١٤) لابن فارس.

ومعنى (آخر) هو النسبة إلى ذلك، قال ابن سيده في «الخصائص» (١٣/٢٢٠): وكل من نسب إلى شيء فهو أخوه.

وكل ذلك ظاهر في عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال النووي رحمه الله في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/٢٨٩): «كان من كبار الصحابة وساداتهم، وقرأهم في القرآن، والفقه، والفتوى...».

(٣) هو سالم بن مقل مولى أبي حذيفة بن حبة بن ربيعة، أحد السابقين الأولين. وهو صاحب قصة الرضاع المشهورة عند المحدثين والفقهاء. استشهد يوم اليمامة سنة ١٢ رضي الله عنه.

انظر: «غاية النهاية» (١/٣٠١)، و«الإصابة» (٤/١٠٣ - ١٠٦).

(٤) أخرج البخاري (٧/١٢٦ رقم ٣٨٠٨)، ومسلم (٤/١٩١٣ رقم ٢٤٦٤) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من -

- (١١٤) فِي دِينِهِمْ وَمُسْنَدِ^(١) النَّبِيِّ وَجَاءَ عَنْ عَامِرِ السُّعْفِيِّ^(٢)
(١١٥) بِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ الْقُرَّاءُ^(٣) خَلِيفَةً غَيْرَ الرَّضِيِّ عُمَاسًا^(٤)



(١) في (ن): «لمسند».

(٢) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي الشعبي، الإمام الكبير. قال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي. قال ابن الجزري: وما يقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر. توفي رحمه الله سنة ١٠٥.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٧٩ - ٨٨)، و«غاية النهاية» (١/٣٥٠).

(٣) في (ن) في الموضعين بدون ألف.

(٤) أخرجه ابن سعد (٢/٣٥٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٤٨٧)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/١٢٢ رقم ٣٠٥٢)، والسهامي في «تاريخ جرجان» (ص ١٦٦)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد، ومجمع بن جارية، وقد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة.

قال: ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب النبي ﷺ غير عثمان. وهذه طريق قوية على رسم الشيخين، لكن الأثر مرسل، والله أعلم.

[٨] الْقَوْلُ فِي الْمُتَصَدِّقِينَ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ

(١٢٣) وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْعَمَارِيُّ أَبِي بَنْ كَنْفٍ الْأَنْصَارِيُّ
بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُضْمَلِيِّ الْمُخْتَارِ (٤)
(١٢٤) وَأَقْرَبُهَا جَلَاءُ الْقَبَائِلِ الْمَسَارُوفِ
(١٢٥) وَأَقْرَبُهَا الْمُصْحَابَةُ الْكِرَامُ وَالشَّابِعِيُّ (٥) لَهُمُ الْأَعْلَاءُ
مَنْصُوصَةٌ عَنِ النَّبِيِّ وَانْتَهَزَ
(١٢٦) وَفِي أَبِي جَاءَ مَا قَدْ اشْتَهَرَ
(١٢٧) بِأَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ الْمُصْحَبِ أَقْرَبُكُمْ أَبِي بَنْ كَنْفٍ (٧)

(١) في الأصل: «اللذان»، وفي (س) كما أبيه.
(٢) كما في الأصل، وفي (س) بدون الهمزة.

(٣) في (س): «بالدرءة» (١)

(٤) في (س): «الأخيرة»، وهو غلط كالذي قبله.

(٥) في (س): «التبعين».

(٦) في (س): «الكل».

(٧) يعني ما أخرجه أحمد (١٨٤/٣، ٢٨١)، والترمذي (٣٧٩٠)، والنسائي في «الكبرى»

يعني ما أخرجه أحمد (٨٢٨٧، ٥٢٤٢)، وابن ماجه (١٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٨٠٨)،

وابن حبان (٧١٣١)، والحاكم (٤٢٢/٣)، والبيهقي (٢١٠/٦)، والبخاري (٣٩٣٠)؛ من

طريق خالد الحلاء، من أبي قلابه، عن أنس مرفوعاً: «أرحم أمي بأمتي أبو بكر،

وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأفرضهم لكتاب الله أبي بن كعب،

وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالصلوات والحرام معاذ بن جبل. ألا وإن لكل أمة

أئمة، وإن أمين هذه الأمة أبو حبيبة بن الجراح».

(١١٩) إِذْ خَصَّصَهُمْ نَبِيُّهُمْ بِدَاكَا وَلَمْ يُسَمَّ غَيْرُهُمْ إِذْ دَاكَا
(١٢٠) وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ فَضَّلَهُ الرَّخَمَنُ
(١٢١) وَكُلُّهُمْ أَيْمَةٌ فِي الدِّينِ وَفِي الْكِتَابِ (١) الْمُتَعَوِّلُ الْمُتَيْنِ (٢)



= عبدالله بن مسعود - فيما به - وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب.

(١) في (س): «الكتب».

(٢) فهذا أوصى السلف بأخذ العلم عنهم، وقالوا: لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم من

قبل أصحاب محمد ﷺ، فإذا اتاهم العلم من قبل أصغرهم هلكوا. نسأل الله السلامة.

الفصل الأول

في نسبه، ومولده، وطلبه للعلم وحلته

هو الإمام الحافظ المقرئ العلامة، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو، الأموي مولاهم، القرطبي^(١)، ثم الداني.

قال الذهبي^(٢) رحمه الله: «المعروف في زمانه بآب الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني، لتزوله بدائية».

ودائبة - بعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة -: مدينة بالأندلس على ضفة البحر شرقاً^(٣).

وأما مولده: فحكى عنه ابن بشكوال^(٤)، والذهبي^(٥)، وغيرهما

(١) قال ابن بشكوال في «الصلة» (٥٩٢/٢): «من رضى قوته راضه منها».

(٢) في «معركة القراء الكبار» (٤٠٦/١)، وانظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات) ٤٤٤/ص ٩٨.

(٣) انظر: «معجم البلدان» لياقوت (٤٣٤/٢)، والروض المعطار في خبر الأقطار والمحيري (ص ٢٣١ - ٢٣٢)، والرحل السنسية في الأخبار والآثار الأندلسية لشكيب أرسلان (٢٩٢/٣ - ٢٩٥).

(٤) في «الصلة» (٥٩٣/٢).

(٥) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ص ٩٨).

- (١٢٧) بِخَضْرَى الْأَكْبَرِ الْأَخْلَامِ
(١٢٨) فَلْيَنْصَحْهُ الْمُتَّبِعُ الْإِمَامَ
(١٢٩) عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ الْأَخْصَارِ
(١٣٠) مُنْذُ قَالَهَا أَرْزَادٌ بِهَا جَلَالَةٌ
(١٣١) وَفِي ابْنِ مَسْعُودٍ (٣) لَهُ (٤) مَقَالَةٌ
(١٣٢) عَنْهُ وَزُطْبًا كَالْبَيْدِيِّ أَتَانَا
(١٣٣) مَنْ سَرَّ أَنْ يَهْرَأَ الْمُرْءَانَا (٥)
(١٣٤) فَلْيَتَعَيَّدْ فِي لَفْظِهِ وَالسَّرْدُ (٦)
(١٣٥) عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ (٧)
(١٣٦) وَقَالَ فِي أَصْحَابِهِ جَمِيعًا قَوْلًا بَلِيغًا جَامِعًا بَلِيغًا

(١) قال الحافظ الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء (٤٤١/٧): «ومن جلالته زيد أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الاكتاف والرفاق، واحتفظوا بتلك الصحف مدة فكانت عند الصديق، ثم تسلمها الثاقوب، ثم كانت بعد عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن نذب عثمان زيد بن ثابت ونسرا من قرشي إلى كتابة هذا المصحف العثماني، الذي به الآن في الأرض أريد من ألفي ألف نسخة، ولم يبق بأبدي الأمة قرآن سواه، والله الحمد».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «مجموعه».

(٣) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود بن غافل أبو عبدالرحمن الهذلي المكي. كان من السابقين الأولين، ومن مهاجرة الحبشة، قال الذهبي: تفقه به خلق كثير، وكانوا لا يفضلون عليه أحدا في العلم. توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٢.

انظر: «معركة القراء» (٣٢/١ - ٣٦)، ودغاية النهاية (٤٥٨/١ - ٤٥٩).

(٤) كذا في الأصل، وفي (س): «في».

(٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «القرءان».

(٦) كذا في الأصل، وفي (س) رست هكذا: «أنياء».

(٧) قال في «لسان العرب» (٢١١/٣): «سرد القرآن: تابع قراءته في حذر منه». والمعنى هنا هو التلاوة.

(٨) أخرج الإمام أحمد (٧/١) - ومن طريقه ابن جبان (٧٠٦٩) - وابن ماجه (١٣٨)، والبخاري في «المستند» (رقم ١٢ - البحر الزخار) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن عبدالله بن مسعود، أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله ﷺ قال: «من سرَّ أن يقرأ القرآن ففصا كما أنزل نلقاه على قراءة ابن أم عبد». يعني عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

وعاصم هو ابن بهذلة الإمام المقرئ، وهو صدوق، فالسند حسن، لكن له مناجات =

- (١٢٨) وَقَالَ: إِنَّ (١) اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي بِمَا بِهِ جَنَّبِلٌ قَدْ أَضْلَمَنِي
(١٢٩) كَفَاءً قَدْ أَضْيَبَلَهُ وَقَعُورًا
(١٣٠) بِأَنَّهُ أَقْرَضَ كُلَّ الْحَلْتِ (٢)
(١٣١) وَقَالَ فِي زَيْدٍ (٣) مَقَالَ صَدَقٍ
(١٣٢) وَهُوَ الَّذِي قَدْ خُصَّ بِالْكِتَابَةِ (٤) دُونَ جَمِيعِ الصَّنَدِ وَالصَّحَابَةِ

= قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «مصحح على شرط الشيخين».

وهذا الإسناد ظاهره الصحة، لكن قال عبدالحق الإشبيلي رحمه الله: «والمتفق على أن المستند من هذا الحديث ذكر أبي عبيدة، وأول الحديث إنما يرويه الحفاظ من أهل البصرة عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة مرسل».

ذكره أبو الحسن ابن القطان في «بيان الزعم والإيهام» (٤٢٥/٥).

وقد بين الحافظ البخاري وجه الغلة فيه، فقال في «المعتمد المستند» (ص ٤٨): «والحديث أصل بالإرسال، وسامع أبي قلابة من أنس صحيح؛ إلا أنه قيل: إنه لم يسمع منه هذا. وقد ذكر الدارقطني في «الملل» الاختلاف فيه على أبي قلابة، ورجح هو وغيره، كالبيهقي، والخطيب في «المدرج» أن المروسل منه ذكر أبي عبيدة، وبالتالي مرسل. ودرج ابن المراق وغيره رواية المروسل».

وانظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٩٣/٧).

وذكر أبي عبيدة أخرجه البخاري (رقم ٣٧٤٤)، ومسلم (رقم ٢٤١٩) من الطريق التي تقدمت.

وهذا الحديث يحتاج إلى جمع طرقه وشواهد، ولنظر في أحوال رواته، ولا يمكن الحزم بإرساله عن أنس إلا بعد ذلك، وهذا من أدق علم الحديث وصريحه، وهو علم الملل. وبالله التوفيق والهداية.

وقد روى البخاري (٤٤٨١) عن عمر رضي الله عنه قال: «أرؤنا أبي، وأفضانا علي».

(١) في (س): «وقال إلى الله».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «وذاكا».

(٣) أخرج البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩) عن أنس قال: قال النبي ﷺ لأبي: «إن الله أمرني أن أقرا عليك: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» [سورة البينة]»، قال:

«رسائي؟ قال: «نعم». فبكي».

(٤) في (س): «ففي صدق زيد مقال صدق».

(٥) انظر الحديث المتقدم قريباً والتعليق عليه.

(٦) في (س) رست: «بالكتبة».



[٩] الْقَوْلُ فِي الْمُتَصَدِّقِينَ^(١)
مِنْهُمْ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ

(١٣٩) وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِعَبْرِ الدَّارِ مِنْ الْمُتَهَاوِجِينَ وَالْأَنْصَارِ
(١٤٠) جَمَاعَةً بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ حِينَ تَزُجُّهُوَ إِلَى الْأَقَارِقِ
(١٤١) فَقَامَ بِالْكُوفَةِ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ^(٣) ثُمَّ غَلَبَتِ الرُّوَيْحُ الْجَاهِ
(١٤٢) وَقَامَ بِالْبِصْرَةِ الْأَشْعَرِيَّ^(٤) وَهُوَ أَبُو مُوسَى الرَّضِيُّ الدُّلَيْجِيُّ
(١٤٣) وَقَامَ بِالشَّامِ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَزِيزٌ^(٥) ذُو الْمَهْمِ وَالذُّكَاةِ
(١٤٤) وَقَبِلَهُ^(٦) بِهَا مُعَاذُ قَامَا مُقَلِّمَهَا وَمُقَرِّبُهَا أَضْرَابَا

- (١) في (س): «التصديدين».
(٢) في (س): «بالكوفة».
(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.
(٤) هو عبدالله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري البجلي. قال الذهبي: ولئن قصرت صحبته، فلقد كان من نجباء الصحابة، وكان من أطيب الناس صوثاً، ولاه عمر إمرة الكوفة والبصرة. توفي رضي الله عنه سنة ٤٤.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/٣٩ - ٤٠)، و«غاية النهاية» (١/٤٤٢ - ٤٤٣).
(٥) ضبطت في الأصل بكسر الميم، وفي (س) بفتحها.
(٦) في (س): «ورقله».

= وشواهد كثيرة يرتقي بها إلى الصحة، فانظر «الأحاديث الصحيحة» للألباني حفظه الله (رقم ٢٣٠١).

- (١) يعني ما روي مرفوعاً: «اصحابي كالنجوم، بأبهم اقتديتم اهتديتم».
وهو حديث باطل، فليت الداني لم يستشهد بها فإن في الثابت غيبة عن الراعي.
قال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٨/٣٦٤): «هذا الحديث ضعيف، ضعفه أهل الحديث، قال البزار: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وليس هو في كتب الحديث المعتمدة».
وذكره ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/٩٢٤) وضعفه، وزاد من كلام البزار: «والكلام أيضاً منك عن النبي ﷺ».
وكذا ضعفه ابن الحوزي في «الملل المتناهية» (١/٢٨٣)، وقال ابن حزم: «هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة».
ذكر قول ابن حزم الألباني، وانظر: «الأحاديث الضعيفة» له (٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١).

[١٠] الْقَوْلُ فِي الْمَصَاحِفِ وَجَمْعُ الْقُرْآنِ فِيهَا

(١٥٠) وَاصْبِحْ إِلَى قَوْلِي^(١) فِي الْمَصَاحِفِ وَنَا أَلْطُّسُ ضَنْ الْأَسَالِفِ
(١٥١) مِنْ شَأْنِهَا فِي زَمَنِ^(٢) الصُّلَيْبِيِّ وَالْمُرْتَضَى عُثْمَانَ ذِي^(٣) التَّوْفِيقِ
(١٥٢) لَمَّا تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ^(٤) صَلَّى عَلَيْهِ دَائِمًا^(٥) إِلَاهِي^(٦)
(١٥٣) وَوَلِي الصُّلَيْبِيُّ أَمَرَ الْأُتَمَةَ مِنْ بَعْدِ مَا جَرَتْ أُمُورُ جَمْعِهِ^(٧)

(١) كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «واستمعاً لقولي»، وصحح عليه.

(٢) في (س): «لزمان».

(٣) في (س): «عثمان و».

(٤) وذلك سنة إحدى عشرة، تمام عشر سنين من هجرته عليه السلام.

قال خليفة رحمه الله في «تاريخه» (ص ٩٤): «وفيها توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثني عشرة حلت من شهر ربيع الأول، ودفن ليلة الأربعاء ﷺ».

(٥) في (س): «ديما» بحذف الألف.

(٦) في (س): «الإله».

(٧) يشير إلى قصة سقينة بني ساعدة وغيرها، وقد ذكر البخاري ذلك في «المصحح» وغيره، ودوى عن عائشة (رقم ٣٦١٩) معللاً أنها قالت: «فما كان من خطبتهما (نعني أبا بكر وعمر) من خطبة إلا نفع الله بها؛ لقد خُوف عمر الناس وإن فيهم لغافلاً، فزدهم الله بذلك، ثم لقد بقى أبو بكر الناس الهدى، وعرفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إلى: ﴿التَّكْوِينِ﴾» [آل عمران: ١٤٤].

وانظر: «تذليل التعليل» للمحافظ ابن حجر رحمه الله (٥٨/٤ - ٥٩).

(١٤٥) فَهَؤُلَاءِ الْمُتَصَدِّقُونَ^(١) فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ وَالْمُفْتُونَ^(٢) مِنْ تَابِعِيهِمْ^(٣) وَمِنْ^(٤) الْأَخْيَارِ
(١٤٦) وَقَدْ تَلَّاهُمْ بَعْدُ فِي الْأَمْصَارِ وَكُلُّهُمْ مُسْتَهْزَأٌ كَبِيرٌ
(١٤٧) جَمَاعَةٌ صَدَّدَهُمْ كَبِيرٌ أَيْمَةُ الْأُمَّةِ^(٥) فِي الْأَدَاءِ
(١٤٨) وَنَسَمَسِمِيهِمْ^(٦) مَعَ الْقُرَاءِ وَفِي كِتَابِ^(٧) رَبِّنَا الْمُبِينِ
(١٤٩) إِذْ هُمْ أَيْمُهُمْ فِي الدِّينِ

(١) في (س): «المعتصدرون» بحذف الألف.

(٢) في (س): «من تابعهم».

(٣) في الأصل: «من» بحذف الواو، وثباتها جاء في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكتب فوقها: (صح).

(٤) في (س): «ورسمهم».

(٥) في (س): «الائمة».

(٦) في (س): «وكتب».

- (١٦٦) إني أرى العنقل قد استعجز^(١) يحاطلي المؤمن^(٢) واستعز^(٣)
(١٦٧) ورئمتا قد فاز يغفل ذاكا عليهم فعميمو^(٤) بذاك
(١٦٨) فاستعزك الأمر وما قد كانا واعمل على أن تجمع المؤمن^(٥)
(١٦٩) وراجع الصديق غير مرة فسرخ الله لباك صذرة^(٦)
(١٧٠) فقال^(٧) لابن ثابت إذا ذاكا إني لهذا الأمر قد أراكا
(١٧١) قد كنت بالعداة^(٨) والعشي تكذب وحي الله للسبي^(٩)
(١٧٢) فأنت جندنا من السبائي فأجمع كتاب الله في الأوراق^(١٠)

(١) في (س) في الموضعين بدون ألف المد. ومعنى (استعز) أي: اشتد وكثر، كما في شرح السنة للبغوي (٥١٥/٤).

(٢) في البخاري (٤٩٨٦) وغيره: قال عمر: إن القتل قد استعز يوم البعامة بقراء القرآن، ولاني أحتي إن استعز القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، ولاني أرى أن تأمر بجمع القرآن.

(٣) في (س): «فعمدوا».
(٤) في (س): «القرآن».

(٥) في البخاري (٤٩٨٦) وغيره عن أبي بكر: قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر.

(٦) في الأصل: «وقال»، والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة مصححاً عليه، وهو كذلك في (س).

(٧) رسمت في الأصل: «بالندوة»، وفي (س): «بالندوة».

(٨) في البخاري وغيره: قال زيد: قال أبو بكر: إناك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كتبت بكتب الرحي لرسل الله ﷺ، ففتح القرآن فأجمعه.

(٩) قال الحافظ في «فتح الباري» (١٣/٩): «ذكر له أربع صفات مفتضية خصوصيته بذلك: كونه شيئاً فيكون أنشط لما يطلب منه، وكونه عاقلاً فيكون أوصى له، وكونه لا يتم فترك النفس إليه، وكونه كان يكتب الرحي فيكون أكثر ممارسة له.

وهذه الصفات التي اجتمعت له قد توجد في غيره لكن مفردة». وانظر: «المنفتح» لأبي عمرو الداني (ص ١٢٤).

- وأعلمت يطاعة يطاعة الشينطان
(١٥٥) وفرضها قرآن بالصلاة^(١) وفرضها قرآن بالصلاة^(٢)
(١٥٦) رأيت خليفته النبي المصطفى فحيث الحيوش والعساكر^(٣)
(١٥٧) من المهاجرين والأنصار فحلف الإله ما رجاء^(٤)
(١٥٨) وأيد الجيش الذي أعده وأيد الجيوش إلى المحزون^(٥)
(١٥٩) وذلك بعد محنة وبسلة (١٦٠) واستشهد^(٦) الأكاير
(١٦١) ووصل الأمر إلى الصديق (١٦٢) وقال جندك الفاروق^(٧)

(١٥٥) وقال جندك الفاروق^(٧)

(١) في (س) «بالصلاة».

(٢) في (س): «افضيلة».

(٣) في (س): «أراه».

(٤) في (س): «دونجا».

(٥) في (س): «ووصلح عن».

(٦) كذا في الأصلين، وعليها في الأصل رمز الصحة، وكتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ادخل»، وكتب فوقها: (صح).

(٧) كتب فوقها في الأصل (صح)، وكتب في الحاشية: «مع» عن نسخة، وعليها (صح).

(٨) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «استشهد» بدون واو، وعليها (صح).

(٩) في (س): «الأكاير»، وهو غلط من النسخ.

(١٠) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- (١٨٧) فَأَجْتَمَعَ الشَّامِيُّ وَالْمِزْبَاقِيُّ (١) فِي ذَلِكَ الْعَزْوِ عَلَى وَقَافٍ (٢)
فَقَابَلُوا وَرَأَتْهُمْ بِالسُّفُوفِ
(١٨٨) فَسَمِعَ الْبَغِضُ وَرَأَى الْبَغِضُ
(١٨٩) وَخْتَلَفُوا فِي أَخْرَافِ الثَّلَاثَةِ (٣)
حَتَّى بَدَتْ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ (٤)
(١٩٠) أَخْبَرَهُ خُلَيْفَتُهُ (٥) بِالسُّنَانِ (٦)
وَمَا (٧) رَأَى مِنْ أَمْرِهِمْ فِي ذَاكَ (٨)
فَهُوَ مُغْفِضٌ (٩) فَلَا تُشْرِكُهُ
(١٩١) مِنْ السُّهْجِ جِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
(١٩٢) فَجَمَعَ الْإِيمَانُ مِنْ فِي الدَّارِ (١٠)
(١٩٣) وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا فِيهِ

[دس]

= قال البرقي في "معجم ما استعجم" (١/١٩٩): "رواديجان وتورين وزيجان: كُرُز تلي الجبل من بلاد المراق، وتلي كور إرمينية من جهة المغرب". وانظر: "فتح الباري" (١٧/٩).

- (١) في (س): "المزبقي".
(٢) في (س): "الوقاف".
(٣) في (س): "الثلاثاء" - "العداوة".
(٤) هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان بن جابر أبو عبد الله البجلي. حليف الأنصار، ومن أعيان المهاجرين، وصاحب سر النبي ﷺ في المنافقين. توفي رضي الله عنه في المثلث سنة ٣٩.
انظر: "أحجية الأرباب" (١/٢٧٠ - ٢٨٣)، و"سير أعلام النبلاء" (٢/٣٦١ - ٣٦٩).
(٥) في البخاري (٤٩٨٧) عن حذيفة: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى.
(٦) في (س): "وقالته" بدل: "وما".
(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: "من ذاك".
(٨) صحح على الكلمة في الأصل، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: "مغضيل".
(٩) في (س): "بالدار".

- (١٧٣) فَفَعَلَ اللَّيْلِي بِهِ قَدْ أَمَرَهُ (١)
(١٧٤) وَلَمْ يُعْمَرْ أَخْرَافُ السَّخَالِفِ
(١٧٥) وَكُلُّ (٢) مَا صَحَّ مِنَ الْقَوَائِدِ (٣)
عِنْدَ (٤) أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَمْلَايَةِ
جَيْنِ انْقَضَتْ خِلَافَةُ الصُّفِيِّ
لَمَّا تَوَفَّيَ كَمَا فِي الْقِصَّةِ (٥)
(١٧٦) وَبَايَعَ الْكُلُّ لَهُ (٦) وَقَانُوا
فَانْبَعَثَ الْقَوْمُ عَلَى مِيعَادِ
(١٧٧) فَحَضُّهُمْ مَعًا عَلَى الْجِهَادِ
نَحْنُ أَدْرِيجَانَ وَإِزْبِيزِيَّةَ (٧)
(١٧٨) ثُمَّ صَارَتْ بَعْدَ عِنْدَ حَفْصَةَ (٨)
(١٧٩) وَوَلَّى النَّاسَ الرَّضَى عُفْمَانُ
(١٨٠) فَحَضُّهُمْ مَعًا عَلَى الْجِهَادِ
(١٨١) وَقَصَدُوا مُصَحِّحِينَ النَّيَّةَ

١

- (١) في الأصل وضع على هذين الموضعين علامة الصمة، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: "به أمره" - "الذي ذكره"، وعليهما علامة الصمة أيضاً.
(٢) هذا الجوز فيه نظر، يفتر إلى دليل صريح. والظاهر - والله أعلم - أنه كتب كل آية حسماً اتفق له من الأحرف السبعة.
(٣) في (س): "وفي كل".
(٤) في الأصل رسمت الكلمة بناءً مبرولة ومفتوحة معاً، انقرا على أنها جميع والفرد معاً، وفي (س): "القرائة".
(٥) وردت هذه الكلمة في (س) كما أتيت، وفي الأصل بالفاء والراء معاً.
(٦) في (س): "همن".
(٧) هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. قال الذهبي: تزوجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السهمي أحد المهاجرين في سنة ثلاث من الهجرة. تزوجت رضي الله عنها سنة ٤١.
انظر: "تهذيب الكمال" للزبي (١٥٣/٣٥ - ١٥٥)، و"سير النبلاء" (٢/٢٢٧ - ٢٣١).
(٨) قال زيد في الرواية السابقة: فتبعت القرآن أجمعه من المسبب، والمخالف، وصدر الرجال... ثم قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم.
(٩) في (س): "ووايعوا الكل به".
(١٠) في (س): "نحو أدريجان وإزمينية".

- (١٩٧) وَجُرُودُوا حَرُوفٌ قُرَيْشِيَّةٌ^(١) إِنِّي آتَرْتُهُ عَلَى اجْتِهَادٍ بِنِي
(١٩٨) فَلَا أَرَى عَنْهُ^(٢) لَيْدًا أَنَّهُ يُعَدَّلَا وَاجْتِهَدُوا وَنَصَحُوا الْأَئِمَّا
(١٩٩) فَأَجْتَمَعُوا وَكَثُرُوا الْإِمَامَاتُ^(٣) (٢٠٠) وَنَسَخُوا مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ
(٢٠١) وَوَجَّهُوا بِهَا إِلَى الْأَفْئِقِ فَحَصَلَتْ بِالسَّامِ وَالْوَرَقِ^(٤)
(٢٠٢) وَتَقَرَّرَ الْمُصْحَفُ وَالْمَصَاحِفُ^(٥) بَعْدَ وَمَا مَرُسُوهُمْ قَدْ خَالَفُوا^(٦)
(٢٠٣) فَارْتَفَعَ الْخِلَافُ فِي الثَّلَاثَةِ^(٧) وَوَأَلَّتِ الْبَغْضَاءُ وَالْعَدَاوَةُ^(٨)

(١) كذا في الأصلين، وفي حاشية الأصل من نسخة أخرى: «أبي». وفي البخاري (٤٩٨٧) وغيره: وقال عثمان للزهد القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فآكلوه بلسان قرشي، فإنما نزل بلسانهم، فقلوا. وانظر «المحكم في نطق المصاحفة» لأبي عمرو الداني رحمه الله (ص ١٥١).

(٢) كتب فوق «عنه» في الأصل: (صح)، وفي الحاشية: «عندي للام». يعني كذا في نسخة أخرى.

(٣) يعني المصحف الإمام الذي منه جرت سائر المصاحف الشريفة، رضي الله تعالى عنهم وعن عثمان.

(٤) في (س): «تبقى على الدوام».

(٥) قال الداني في «المفتاح» (ص ١٩): «أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصاحف جعلها على أربع نسخ، وبث إلى كل ناحية واحدا: الكوفة، والبصرة، والشام، وترك واحدا عنده. وقد قيل: إنه جعله سبع نسخ، وزاد إلى مكة، وإلى اليمن، وإلى البحرين. والأول أصح، وعليه الأئمة». وانظر «فتح الباري» (٢٠/٩).

(٦) في البخاري وغيره: حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف ورد عثمان المصحف إلى حنفية، فأرسل إلى كل أئق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

وفي رواية: «أن يخرق» بالخاء المعجمة. وانظر «فتح الباري» (٢٠/٩ - ٢١).

(٧) في (س): «قد خلف».

(٨) في (س): «الثلاثة» بقتلين فوق الهاء.

(٩) وهذا الذي فعله عثمان هو من أعظم ما لم يخبر عليه رضي الله عنه، وكان سببا لهداية الأمة واتفاقها على رسم واحد.

- (١٩٠) رَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ هَذِهِ الْمُصْحَفِ فِي مُصْحَفٍ^(١) بِصُورَةٍ^(٢) لَا تَخْتَلِفُ
(١٩١) فَصَوَّبَ الْكُلَّ لِذِي الشُّرُوتَيْنِ قَصُورَبِ الْكُلِّ لِذِي الشُّرُوتَيْنِ
(١٩٢) وَلَمْ يَكُنْ مُخَالَفٌ مُنَاكَ^(٣) (١٩٣) هَذَا فَأَلَّتِ الْقِفَّةُ الْمُمَعْلَى
(١٩٤) فَأَلَّتْ لَا مُنَاكَ بِهِ خَفِيفٌ لِيَدَاكَ قَدْ قَدَّمَكَ الْمُصْدِيقُ
(١٩٥) لَكَيْتَنِي أُسِيرُكَ فِي الْكِتَابَةِ مَعَكَ أَقْرَامًا مِنَ الْمَصْحَابَةِ^(٤)
(١٩٦) خِلَافَكُمْ إِلَيَّ لَا تُضَيِّعُوا^(٥) فَارْجِعُوا^(٦) فَارْجِعُوا^(٧) فَارْجِعُوا^(٨)

(١) قال الحافظ (١٨/٩): «الفرق بين المصحف والمصحف: أن المصحف الأوراق المحررة التي جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سوراً منفردة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة، لكن لم يرتب بعضها [أعلى] إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها [أعلى] إثر بعض صارت مصحفاً».

(٢) في الأصل: «بسورة»، والمثبت من (س).

(٣) في (س): «وما قاله».

(٤) قال الحافظ (١٨/٩): «أخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال: قال علي: لا تقولوا إلا خيراً، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منّا؛ قال: ما تقولون في هذه القراءة؟ لقد بليتني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفراً. قلنا: فما ترى؟ قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فُرقة ولا اختلاف. قلنا: فنعم ما رأيت».

(٥) في (س) في الموضعين: «قولاً» - «المعل»، بدون ياء.

(٦) في البخاري (٤٩٨٧) وغيره: فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام؛ فنسخوها في المصاحف.

ووقع في روايات أخرى زيادة على هؤلاء، فانظر «المفتاح» للداني، و«فتح الباري» (١٩/٩).

(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الكتاب»، وكلاهما صحيح، انظر «الصحيح» (٢٠٨/١) للجوهري.

(٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فارجعوا».

[١١] الْقَوْلُ فِي السَّبْعَةِ الْقُرَاءِ وَالْمَتِّهِمْ

- (٢٠١) وَالْآنَ فَلْيَبْدَأْ بِذِكْرِ السَّبْعَةِ (١١) أَيْمَةُ الْقُرْءَانِ أَهْلَ الرَّفْعَةِ (١٢)
وَالْفُضْلَ وَالشُّنْكَ وَأَهْلَ الصُّنْدِيِّ وَالْعِلْمَ وَالْفَقْهَ وَأَهْلَ الْحَدِيثِ (١٣)
(٢٠٨) وَكُلُّ مَنْ عَنَّهُ زَوْزٌ كَسِبَ زُورٌ وَعِلْمُهُمْ وَقَفْلُهُمْ سَهْوِيرٌ (١٤)
(٢٠٩) فَالسَّبْعَةُ الْقُرَاءُ مِنْهُمْ تَأْتِيحُ (٥) فِي الْعِلْمِ بِالْقُرْءَانِ لَا يُنْزَعُ (١٦)

(١) في (س): «وَالآنَ فَلْيَبْدَأْ بِذِكْرِ السَّبْعَةِ الْقُرْءَانِ»، وهذا غلط من النسخ.

تنبيه: قد ظن بعض الناس أن قراءة هؤلاء القراء السبعة هي المراد بحديث الأحرف السبعة، وهذا غلط كما بينه الأئمة، وذكر الحافظ في «فتح الباري» (٣٠/٩ - ٣٢) بعض اقوالهم، وقال: «ولأننا أرسمت القول في هذا لما تجدد في الأعصار المتأخرة من توهم أن القراءات المشهورة محصورة في مثل «التيسير»، و«الشاطبية»، وقد اشتمت إنكار أئمة هذا الشأن على من ظن ذلك كإبي شامة، وإبي حبان، ٤٠٠٠.

(٢) في (س): «الرَّفْعَةُ» بقطعين.

(٣) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف».

(٤) هذا البيت ليس في (س)، وقد زيد في حاشية الأصل، وكتب عليه: (صح).

(٥) قال الداني في «التيسير» (ص ٤): «هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى حمزة بن شبيب اللبني، حليف حمزة بن عبدالمطلب. أصله من أصفهان، ويكنى أبا رزيم، وقيل: أبا الحسن، وقيل: أبا عبد الرحمن. وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة».

ونظر: «معرفة القراء الكبار» (١٠٧/١ - ١١١)، و«غاية النهاية» (٣٣٠/٢ - ٣٣٤).
(٦) كما في (س)، وفي الأصل: «ولا يبالغ»، وكتب فوقها «يتأرجح»، ووضح أمامها (صح).

(٢٠٤) مِنْ ذَلِكَ الْعَصْرِ إِلَى ذَا الْعَصْرِ يَكُلُّ فُطَيْرٌ (١١) وَيَكُلُّ مَضْفَرٌ
(٢٠٥) فَهَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الْمَصْصَافِ كَمَا رَوَاهَا (١٢) خِلَافُ عَنْ سَالِفِ (١٣)

قال ابن جرير رحمه الله في «جامع البيان» (٦٣/١ - ٦٤): «ورجمهم على مصحف واحد وحرف واحد، وخزق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه، وعزم على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف الذي جمعهم عليه أن يخزقه. فاستقرت له الأمة على ذلك بالاطاعة، وراى أن فيما قل من ذلك الرشد والهداية، فتركت القراءة بالأحرف الستة التي عزم عليها إمامها المادل في تركها طاعة منها له، ونظراً منها لأنفسها ولعن بعدلها من سائر أهل ملتها، حتى درست من الأمة معرفتها، وتعمقت آثارها. فلا سبل لأحد اليوم إلى القراءة بها للثورها، وعقر آثارها، وتاليع المسلمين على رفض القراءة بها، من غير جحود منها صحتها وصحة شيء منها، ولكن نظراً منها لأنفسها ولسائر أهل دينها.

فلا قراءة للمسلمين اليوم إلا بالأحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيق الناصح، دون ما عداه من الأحرف الستة الباقية.

(١) في (س): «وقصر».

(٢) في (س): «ورواه».

(٣) أما قصة جمع أبي بكر رضي الله عنه: فأخرجها الإمام أحمد في «المستند» (١٠/١)، والبخاري (رقم ٤٩٨٦، ٧١٩١، وغيرهما)، والترمذي (٣١٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (رقم ٧٩٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٤٩٠٢، ٤٩٠٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨١)، وابن أبي دادر في «المصاحف» (ص ١٢ إلى ١٥)، وأبو يعلى الموصلي في «المستند» (رقم ٦٤، ٧١، ٩١)، والبرزاري في «المستند» (رقم ٣١ - البحر الزخار)، وابن حبان في «المصحح» (رقم ٤٥٠٦، ٤٥٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٠/٢ - ٤١)؛ من طريق ابن شهاب الزهري، عن عبيد بن السَّاق، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه بالقصة.

ونظر: «المعالي» لأبي الحسن الدارقطني (١٨٩ - ١٨٩).

وأما قصة عثمان وجمعه المصحف: فرواه الإمام أبو عبد الله البخاري في «المصحح» (رقم ٤٩٨٧)، وأبو عيسى الترمذي (رقم ٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٨٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٢٥ - ٢٧)، وأبو يعلى في «المستند» (٩٢/١ - ٩٣)، وابن حبان (رقم ٤٥٠٦، ٤٥٠٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٤١/٢ - ٤٢) من طريق ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بها.

ونظر: «المنفتح» لأبي عمرو الداني (ص ١٣ - ١٩)، و«شرح السنة» للبخاري (٥١٣/٤) فما بعدها)، و«البرهان في علوم القرآن» (٢٢٣/١ - ٢٤٠).

[٩ص] (١١٥) وَابْنٌ كَثِيرٌ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ (١١) فِي الْعِلْمِ وَالْفُرْعَانِ دُونَ تَعْنَاهُ (١٢)

(١١٦) إِيَّاهُ بَنِيَتْ رِبًّا الْحَرَامِ (٣) قَدْ خُصَّ بِالرُّكْنِ وَيَا مَقَامَ

(١١٧) وَالْحَجَّ وَالطُّوفَ وَيُتَرَفِّعُ (٤) زَمَنُ

(١١٨) قَرَأَ عَلَى ابْنِ السَّائِبِ الْمَكِّي (٥) وَفَوَّ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ

(١١٩) وَفَوَّ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ أَخَذَ (٨) أَيْضًا عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ (٩)

(١) قَالَ الدَّانِي فِي «التَّيْسِيرَةِ» (٤): «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُلْفَةَ الْكَتَّانِي. وَالدَّارِيُّ: الْمَعَارُ. وَيَكْنَى أَبُو مَعْبُدٍ، وَهُوَ مِنَ التَّائِبِينَ، وَتُوفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً».

وَفِي نَسَبِهِ (الدَّارِيُّ) أَقْوَالٌ أُخْرَى ذَكَرَهَا الدَّهْلِيُّ، وَانْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارَةِ» (١/٨٦ - ٨٨)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٤٤٣ - ٤٤٥).

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ: «تَنَاهَى»؛ وَالْمَعْنَى وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسَخَةِ أُخْرَى، وَعَلَيْهِ رَوَى الصَّحَّاحُ. قَالَ الدَّهْلِيُّ: «تَصَدَّرَ لِلْقُرَاءَةِ، وَصَارَ إِيَّاهُ أَمَلٌ مَكَّةَ فِي ضَيْطِ الْقُرْآنِ».

(٣) كَذَا ضَبَطَتِ الْكَلِمَةَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي (مَنْ) بِأَلْيَاءٍ فَقَطَّ دُونَ الْهَمْزَةِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْمَخْزُومِيُّ، قَارَأَ أَمَلٌ مَكَّةَ، وَهُوَ مِنْ صَفَرِ الصَّحَابَةِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: «كَانَ تَفَخَّرَ عَلَى النَّاسِ بِقَارَأَتِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ، وَبَقِيَّتُهَا ابْنُ عَبَّاسٍ. تُوفِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧٠».

انْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارَةِ» (١/٤٧١ - ٤٨)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٤١٩ - ٤٢٠).

(٥) هُوَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ الْإِمَامِ، أَبُو الْحَجَّاجِ مَوْلَى السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ، الْمَكِّي الْمَقْرُوءِ الْمَشْهُورِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ. صَحَّحَ عَنْهُ قَوْلُهُ: «عُرِضَتِ الْقُرْآنُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ عُرُضَاتٍ، أَقْبَهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ، أَسَاءَهُ: فِيمَ تَزَلَّتْ، وَكَيْفَ كَانَتْ؟ تُوفِيَ سَنَةَ ١٠٣».

انْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الْقُرَاءَةِ» (١/٦٦١ - ٦٧)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٤١٣ - ٤٢٢).

(٦) فِي (مَنْ): «أَكْرَبَاسٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ. وَهُوَ دُرَيْبُاسُ الْمَكِّي مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عُرِضَ عَلَى مَوْلَاهُ، وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ ابْنُ كَثِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَجْشَعٍ، وَزَيْدَةُ بْنُ صَالِحٍ.

انْظُرْ: «الْعَمَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/٢٦٩) رَقْمَ ٤٥٠٨، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٣٨٠).

(٨) فِي الْأَصْلَيْنِ: «أَخَذَهُ». وَالصُّوَابُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ أَيْ: أَخَذَ مُجَاهِدٌ وَدُرَيْبُاسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَمَا فِي «التَّيْسِيرَةِ» (ص ٨)، وَغَيْرُهُ.

(٩) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَبُو الْعَبَّاسِ، الْحَبِيرُ الْبَحْرُ ابْنُ عَمٍّ =

(١١٠) إِيَّاهُ دَارُ الْمُخْتَبَرِ مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ بِهِ مِنْ مَوْطِنٍ وَتَشْتَهَدُ

(١١١) مِنْ تَائِبِي الصَّحَابَةِ الْمَشَاهِيرِ (٣) مِنْ تَائِبِي الصَّحَابَةِ الْمَشَاهِيرِ

(١١٢) يَزِيدُ (٣) وَابْنُ هُزَيْنٍ (٤) وَتَنْبِيْهِ (٥) وَيَسْتَلْهُمُ مِنْ عُلَمَاءَ طَبِيبَةِ

(١١٣) يَمُوتُ قَرَأَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ (٦) وَسَمِعَ ابْنَ عُمَرَ (٧) وَغَيْرَهُ

(١١٤) مِنْ جَلِيَّةِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ الْمُتَرَفِّضِينَ السَّائِدَةِ الْأَعْلَامِ

(١) وَفِي ذَلِكَ كِتَابُ «الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فُضَائِلِ الْمَدِينَةِ» لِمُصَالِحِ بْنِ حَامِدٍ الرَّفَاعِيِّ، وَهُوَ مَهْمٌ فِي بَابِهِ.

(٢) فِي (مَنْ): «الْمَشَاهِيرَةُ».

(٣) هُوَ يَزِيدُ بْنُ الْقَمَاقِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، إِيَّاهُ مَشْهُورٌ رَفِيعُ الذِّكْرِ. قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ رَجُلًا صَالِحًا، يَفْتِي النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ. تُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٢٧».

وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

انْظُرْ: «طَبَقَاتُ الْقُرَاءَةِ لِلدَّهْلِيِّ» (١/٧٢ - ٧٦)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» لِابْنِ الْحَزْرِيِّ (٢/٣٨٧ - ٣٨٤).

(٤) هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ الْأَصْرَجِيُّ أَبُو دَاوُدَ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ رَيْجَةٍ. كَانَ وَافِرَ الْعِلْمِ مَعَ النُّفَّةِ وَالْأَمَانَةِ، قَالَ الدَّهْلِيُّ: «كَانَ أَحَدُ مَنْ بَرَزَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ. تُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١١٧».

انْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الْقُرَاءَةِ الْكِبَارَةِ» (١/٧٧ - ٧٨)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٣٨١).

(٥) هُوَ شَيْبَةُ بْنُ نَصْرٍ بَنِي سَرِجَسَ الْمَدَنِيُّ الْمَقْرُوءُ الْإِمَامُ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَ قَالُونَ: «كَانَ نَافِعٌ أَكْبَرُ أَتْبَاعِهَا لَشَيْبَةَ مِنْهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ. تُوفِيَ سَنَةَ ١٣٠ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

انْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الْقُرَاءَةِ» (١/٧٩ - ٨٠)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٣٢٩ - ٣٣٠).

(٦) فِي اسْمِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِدَّةُ أَقْوَالٍ، أَنْوَاهَا وَأَشْهَرُهَا: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ الدَّوْسِيُّ الْحَافِظُ، وَكَانَ قَدْ رَوَى مَا لَا يُوصَفُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ النُّفَّةِ وَالنَّبَا وَالْإِمَامَةِ. تُوفِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ٥٧، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

انْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الْقُرَاءَةِ» (١/٤٢٣ - ٤٢٤)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٣٧١ - ٣٧٢).

(٧) كَمَا فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ عَمْرٍو» بِالْكَسْرِ. وَهُوَ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ قُتَيْبٍ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّي ثُمَّ الْمَدَنِيُّ. رَوَى عِلْمًا كَبِيرًا نَافِعًا عَنْ نَبِيِّنا ﷺ. مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ٧٣.

انْظُرْ: «مُسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (١/٢١٣ - ٢٢٩)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٤٢٧ - ٤٢٨).

- (٢٢٧) هُوَ وَزَيَّانُ مَعَافٍ مِنَ الْعَرَبِ ذَلِكَ لِمَعَارِزِهِ وَذَا لِيَحْمِصَ (١)
 مِنْهُمْ عُوَيْمِرُ أَبُو الْمُنْزِقَاءِ
 (٢٢٨) قَرَأَ عَلَى الصَّخَابَةِ الْمُنْزِقَاءِ
 (٢٢٩) وَقَدْ قَرَأَ أَيْضاً عَلَى الْمُغِيرَةِ (٢)
 قَارِيَةً أَهْلَ الشَّامِ فِي الْبَصِيرَةِ
 (٢٣٠) وَجَاءَهَا عَنْ وَاحِدٍ وَثَانٍ (٣)
 بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ
 (٢٣١) وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ السُّوَرَاتُ
 عِنْدَ أُولِي التَّخَصُّيلِ وَالذَّرَائِعِ (٤)
 (٢٣٢) وَعَصَاصِمُ (٥) إِمَامُ أَهْلِ الْكُوفَةِ
 أَخْبَارُهُ زَيْبَعَةُ فَرَسُهُ (٦)

= لا يرى فيه بدعة إلا غيرها. وكان عالماً فاضلاً صدوقاً، اتخذ أهل الشام إماماً في قراءته واختياره.

ذكره الحافظ في ترجمته من «تهذيب التهذيب».

- (١) قال الذهبي: «عبدالله بن عامر ثابت النسب إلى يحيى بن دهمان أحد حمير، وحبير من قحطان، وبعضهم يتكلم في نسبه، والصحيح أنه صريح النسب».
- وانظر من نسب أبي عمرو الساجزي في «وفيات الأعيان» للقاضي ابن خلّكان (٤٦٧/١).

(٢) هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي. قرا القرآن على عثمان رضي الله عنه. قال الذهبي: وأحسبه كان يقرأ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءته ابن عامر عليه. توفي رحمه الله سنة ٩١.

انظر: «عمدة القراء» (٤٨/١ - ٤٩)، و«غاية النهاية» (٣٠٥/٢ - ٣٠٦).

(٣) كذلك في (س)، وفي الأصل كتب مثل ذلك، وألحق بالثون ياء بدون نقط.

(٤) قال ابن الجوزي في «غاية النهاية» (٤٢٤/١): «هو يعبد ولا يثبت». وانظر: «التبصرة» لأبي عمرو الداني (ص ٩)، و«التبصرة» لمكي بن أبي طالب (ص ٧١ - ٧٢).

(٥) قال الداني في «التبصرة» (ص ٩): «هو عاصم بن أبي النجود، ويقال له: ابن بهلكة، وقيل: اسم أبي النجود عبد وبهلكة اسم أمه. وهو مولى نصر بن قيس الأسدي، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين».

لحق الحارث بن حستان واند بني بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة.

وانظر: «عمدة القراء الكبار» (٨٨/١ - ٩٤)، و«غاية النهاية» (٣٤٩ - ٣٤٩).
 (٦) في الأصل (رس): «شقيقة» بالثاء، والذي أثبتته هو اللاتق هنا.

- (٢٢٧) وَأَبْنُ الْعَلَاءِ وَاسْمُهُ زَيْدٌ وَقِيلَ أَيْضاً فِي اسْمِهِ الْمُزَيْنُ (١)
 بِالنُّحْيِ وَالْمُزَيْنُ حَلَّى (٢) يَضْرِبُهُ
 (٢٢٨) قَرَأَ بِأَلْحَاجَّازِ وَالْعِرَاقِ
 (٢٢٩) أُولِي السُّهْلِ مُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُ
 (٢٣٠) مِنْ صُحْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَمِ (٤)
 (٢٣١) وَالْيَحْيَى النَّابِغِيُّ الشَّامِيُّ
 (٢٣٢) وَالْمُرْتَضَى فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ (٧)
 وَالْمُنْتَقَى لِسَمِيَّةٍ وَجَلْمِهِ (٨)

= نبيا ﷺ. قال الذهبي: ومناقب ابن عباس غزيرة، وسمة علمه إليه المنتهى، ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه. توفي رضي الله عنه سنة ٦٨ بالغانف.

انظر: «طبقات القراء» (٤٥/١ - ٤٦)، و«غاية النهاية» (٤٢٥/١ - ٤٢٦).

(١) في «التبصرة» للداني (ص ٥): «هو أبو عمرو بن العلاء بن صمار بن عبدالله بن الحصين بن الحارث بن جهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. وقيل اسمه: زيدان، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: اسمه كنيته، وقيل غير ذلك. وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة».

وانظر «طبقات القراء» (١٠٠/١ - ١٠٥)، و«غاية النهاية» (٢٨٨/١ - ٢٩٢).

(٢) قال أبو عبيدة: كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن، والمربية، وأيام العرب، والشعر، وأيام الناس. «عمدة القراء».

(٣) أي زَيْن البصرة باللغة والقرآن، وملاها بذلك.

(٤) أخرج ابن سعد (٣٦٦/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٥٣٥/٢)، وأبو نعیم في «الحلیة» (٣١٦/١) عن مجاهد قال: كان ابن عباس يستق التبحر، لكثرة علمه.

(٥) في (س): «جليف».

(٦) قال في «التبصرة» (ص ٥): «هو عبدالله بن عامر الجعفي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، ويكنى أبا عمران، وهو من التابعين. وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقيون هم موال. وتوفي بدمشق سنة ثمان عشرين ومائة».

وانظر: «عمدة القراء الكبار» (٨٧/١ - ٨٦)، و«غاية النهاية» (٤٢٣/١ - ٤٢٥).

(٧) في (س): «في علمه ودينه».

(٨) قال الداني: «ولي قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء، ثم كان على مسجد دمشق»، =

- (٢٤٠) وَعَنْ أَبِي زَيْدَةَ^(١) أَيْضاً قَدْ رَوَى وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ صَنَائِبِ الْمُصَنِّفِ^(٢)
(٢٤١) وَحَمْرَةَ^(٣) إِمَامِ أَهْلِ الْبَيْضِ مِنْ بَعْدِ عَاصِمٍ إِلَى ذَا^(٤) الْقَضِيرِ وَزُهَيْدٍ وَنُسَكِبِهِ وَقَضِيلَةَ^(٥)
(٢٤٢) قَدْ ارْتَفَى بِالزُّهَيْدِ وَالْقَضَائِلِ أَكْبَرُ مِنْهُ بِسَبْعِ مِائَةِ رَجُلٍ وَقَضِيلِ^(٦)
(٢٤٣) وَبِمَنْ إِمَامِ قَارِضٍ وَقَارِي^(٧) مُخْتَلِفٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٨)
(٢٤٤) قَرَأَ عَلَى الْأَعْمَشِ^(٩) وَإِبْنِ أَثِينٍ^(١٠) حَمْرَانَ^(١١) عَنْهُمَا الْخُرُوفُ ذُو

[ص ١٠]

(١) في (س): فرمته بالهاء المعتلة.

وهو رفاعه بن يثربي أبو رثة التيمي، اختلف في اسمه على عدة أقوال، روى له أصحاب السنن الثلاثة، وسمح حديثه ابن خزيمة، وابن حبان، والمحاكم، ويعد رضي الله عنه من صغار الصحابة.

انظر: تهذيب الكمال (٣١٦/٣ - ٣١٧)، والإصابة (١١/١٣٤).

(٢) في حاشية الأصل من هذا البيت: ليس أيضاً للشيخ، مراده ليس في النسخة التي عليها خطه.

(٣) قال في «التيسير» (ص ٦ - ٧): هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات، الفرضي التيمي مولى لهم، ويكنى أبا عمارة. وتوفي بخلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة.

وانظر: طبقات القراء للذهبي (١/١١١ - ١١٨)، وغازية النهاية (١/٢٦١ - ٢٦٣).

(٤) في (س): ذبي.

(٥) قال الذهبي: «وكان إماماً حجة، فمياً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرافض والعربية، عابداً خائفاً، فائتاً لله، ثخين الروع، عديم التغير».

(٦) قال محمد بن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاد عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

(٧) قال سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرافض.

(٨) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس المعلم لأيي حمزة».

(٩) هو سليمان بن مهران الأصمى الإمام المعلم أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي. قال ابن عيينة: كان الأصمى أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرافض. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.

انظر: «معركة القراء» (١/٩٤ - ٩٦)، وغازية النهاية (١/٣١٥ - ٣١٦).

(١٠) في (س): «أعير» بالفتن المعجمة.

(١١) هو حمزان بن أثين أبو حمزة الكوفي، مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير. قال ابن الجوزي: كان ثيباً في القراءة، يُرمى بالرفض. توفي في حدود ١٣٠ أو قبلها.

- (٢٢٣) مَسْطُورَةٌ فِي الْكُتُبِ عِنْدَ النَّاسِ^(١) مَسْهُورَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا الْيَبَاسِ قَدْ انْتَهَى وَفَاحٌ^(٢) فِي الْبُلْدَانِ^(٣)
(٢٢٤) يُغْزَى إِلَى الشُّمِّ الْكَرَامِ الصِّيدِ^(٤) وَالْعِلْمُ بِالْخَطْرِ وَيَا بَإِخَا^(٥)
(٢٢٥) قَدْ بَدَأَ^(٦) أَهْلُ الْبَيْضِ فِي الْقَصَاخَةِ السَّلَامِي^(٧) الْفَاضِلِ الْأَوَاهِ^(٨)
(٢٢٦) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ عَلِيٍّ وَأَخْذًا قِرَاءَةَ السَّيِّ^(٩)
(٢٢٧) وَهُوَ بِمَنْ شَاهَدَ النَّبِيَّ^(١٠) وَسَمِعَ الْخَوَزِيمَةَ الْبَكْرِيَّ^(١١)

(١) انظر مصادر ترجمته في التلخيص على «معركة القراء»، وعلى «سير أعلام النبلاء» (٥/٢٥٦).

(٢) في (س): «ورسار».

(٣) قال أبو بكر بن عياش: كان عاصم نحوياً فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام. تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (١٢٣/١).

(٤) هذا شرح لمعنى كلمة «التجود» في اللغة. وانظر: «وفيات الأعيان» (٩/٣) لابن خلكان.

(٥) كذا في الأصل، ومعناه فاق وغلب وظهر، كما في «المصاحح» (٧/٥١١)، وغيره.

وفي (س): «بدا مهملة».

(٦) في (س): «وبدا إجماعاً»، مصحف.

(٧) هو زب بن جيث بن حبان، الإمام القدر أبو مريم الأسدي الكوفي. قال عاصم: ما رأيت أحداً أقرأ من زب، كان ابن مسعود يسأله عن العربية. توفي رحمه الله سنة ٨١، وقيل: ٨٢.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤/١٦٦ - ١٧٠)، وغازية النهاية (١/٢٩٤).

(٨) هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، وأبوه انتهت القراءة تحويماً وضبطاً. قال الذهبي: قرا القرآن وحجراً، وبيع في حفظه. توفي رحمه الله سنة ٧٤، وقيل غير ذلك.

انظر: «معركة القراء» (١/٥٢ - ٥٧)، وغازية النهاية (١/٤١٣ - ٤١٤).

(٩) هو الحارث، أو الحرث، أو الحرث بن حسان بن كندة البكري المدني العامري. له رضي الله عنه صحبة، وكان ممن وفد على النبي ﷺ، وعادته من أهل الكوفة.

انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٢٢ - ٢٢٤)، والإصابة (٢/١٥٢ - ١٥٣).

(١٠) في (س): «شهد النبي».

سنة ثلاث وسبعين، في جمادى الأولى^(١).

فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم، يوم الأحد، في سنة سبع وسبعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر [اكتساب^(٢)]، ولقيت جماعة، وكتب عنهم^(٣).

ثم توجهت إلى مصر، ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام والعام الثاني^(٤)، وهو عام ثمانية، إلى حين خروج الناس إلى مكة.

وقرات بها القرآن، وكتب الحديث، والفقه، والقراءات، وغير ذلك عن جماعة من المصريين، والبيهقيين، والشافعيين، وغيرهم.

ثم توجهت إلى مكة، وحججت^(٥)، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري^(٦)، وعن أبي الحسن ابن فراس^(٧).

ثم انصرفت إلى مصر، ومكثت بها شهر^(٨)، ثم انصرفت إلى المغرب، ومكثت بالقيروان شهراً.

= وثمانين، وأنا ابن أربع عشرة سنة، وفي المخطوط الذي عندي: «وإني أنا بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين».

(١) في المخطوط الذي عندي: ثلاث وسبعين، في شهر جمادى الأولى^(٩).

(٢) زيادة من «مطبوعات القراءة» للدهلي (٤٠٦/١).

(٣) في المخطوط الذي عندي: «ولقيت بها جماعة كتب عنهم».

(٤) في المخطوط الذي عندي: «ومكثت بها باقي العام من العام الثاني».

(٥) في المخطوط: «وحججت سنة ثمان».

(٦) ذكره في «المنهاج» (بيت رقم ٣٢). ووقع في المخطوط الذي عندي: «أبي العباس بن

أجل البخاري».

(٧) «المنهاج» (رقم ٣٠).

(٨) في المخطوط الذي عندي: «أشهر».

أنه قال: «سمعت أبي رحمه الله غير مرة يقول: إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة».

وفي هذه السنة أنشأ ولادته عامة الذين ترجموا له، إلا ما ذكره ياقوت الحموي من ولادته سنة ٣٧٢، فقال في ترجمته من «معجم الأدباء»^(١):

«قرأت في «نوائد أحمد بن سلف» المتقولة من الداني بالإسكندرية من خطه ما صورته:

قرأت على أبي عبدالله محمد بن الحسن بن سعيد المقرئ الداني^(٢) بالإسكندرية، عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيدي^(٣) قال: كتبت من خط أستاذي أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ، بعد سؤالي عن مولده يقول: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي الصيرفي، أخبرني أبي أبي ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة»^(٤).

وأما طلبه للمعلم ورحلته، وبيان الأماكن التي كتب بها القراءات والعلم، من البلاد والقري، فأنا أقل ذلك عن الداني نفسه، إذ يصف ذلك ويقول^(٥):

«إبتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين»^(٦)، وتوفي أبي في

(١) (١٢٥ - ١٢٤/٧٠).

(٢) له ترجمة في: «معركة القراءة» للدهلي (٥٠٥ - ٥٠٦)، و«غاية النهاية» لابن الجوزي (٢٢١/٢ - ٢٢٢).

(٣) له ترجمة في: «معركة القراءة» (٤٥٠ - ٤٥١)، و«غاية النهاية» (٣١٧ - ٣١٨).

(٤) وصندي في المصمغ الذي أحلت منه هذه الأربعة:

«وجدت في كتاب الشيخ أبي عمرو رضي الله عنه قال: أخبرني أبي رحمه الله أنه ولد في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وإبتدأت أنا بطلب العلم... وعلله الضراب».

(٥) نقله عنه ياقوت في الموضع السابق من «معجم البلدان».

(٦) وفي «الصلوة» لابن بشكراك (٥٩٢/٢): «وإبتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس =

- (٢٥٠) قَرَأَ عَلَى^(١) أَبِيهِ^(٢) عَنْ عَلِيٍّ الطَّيِّبِ السُّمَطِيِّ الرَّضِيِّ
(٢٥١) ثُمَّ ثَلَا^(٣) حَمَزَةَ الْكِسَائِيِّ إِسَامُ أَهْلِ السَّخْرِ وَالْأَدَاءِ
(٢٥٢) وَهُوَ ابْنُ حَمَزَةَ اسْمُهُ عَلِيٌّ^(٤) فِي عِلْمِهِ وَفُهُمِهِ قَلْبِي^(٥)
(٢٥٣) إِسَامُهُ فِي أَخْرَافِ الْمُفْرَافِ حَمَزَةٌ^(٦) وَابْنُ صَمْرٍ الْهَمْدَانِي^(٧)
(٢٥٤) وَرَعْنُ جَمَاعَةٍ سَوَافِمَا رَوَى^(٨) لَكِنْ^(٩) بِالإِسَامِ حَمَزَةٌ أَكْثَرُ

(١) في الأصل: «عن»، والمثبت من (س).
(٢) هو عبدالرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي، ويقال: أبو محمد، العلامة الحافظ الفقيه. قال رحمه الله: أدركت عشرين ومئة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء رَدَّ أَنْ أَخَاهُ كُفَاهُ. توفي رحمه الله سنة ٨٢، وقيل: ٨٣.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٦٢/٤ - ٢٦٧)، و«غاية النهاية» (٣٧٦/١ - ٣٧٧).

- (٣) في (س): «على»، محروقة.
(٤) في الأصل كتبت ألف «اسمه» على واء، وفي (س) لم تُثبت الواو.
(٥) قال في «التيسير» (ص ٧): «هو علي بن حمزة النحوي، مولى لبني أسد، ويكنى أبا الحسن. وقيل له: «الكسائي» من أجل أنه أحرم في كسائه. وتوفي بزنوية قوية من قري الرقي حين توجه إلى خراسان مع الرشيد؛ سنة تسع ومائتين ومائة».
وانظر: «معركة القراء الكبار» (١٢٠/١ - ١٢٨)، و«غاية النهاية» (٥٣٥/١ - ٥٤٠).
(٦) قال أبو بكر ابن الأثير: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وراحمهم في التريب، وكان لوحد الناس في القرآن.
وقال القراء: تأطرت الكسائي يوماً زودت، فكانني كنت طائراً أشرب من بحر.
(٧) هو حمزة الزيات أحد القراء السبعة، تقدم قريباً.
(٨) هو عيسى بن عمرو الهمداني الكوفي القاري مولى لبني أسد، أبو عمرو. قال سفيان الثوري: أدركت الكوفة وما بها أحد أقرباً من عيسى الهمداني. مات سنة ١٥٦ رحمه الله.

انظر: «طبقات القراء للذهبي» (١١٩/١ - ١٢٠)، و«غاية النهاية» (٦١٢/١ - ٦١٣).

- (٩) كذا رسمت في (س)، وفي الأصل: «رواه»، وقد تكرّر مثل هذا كثيراً في الأصل.
(١٠) في الأصلين: «ولاكن».

- (٢٤٦) وَابْنُ أَبِي لَيْلَى^(١) وَبِالْمَدِينَةِ^(٢) قَرَأَ عَلَى الصَّادِقِ^(٣) فِي السَّكِينَةِ^(٤)
(٢٤٧) يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ^(٥) وَعَنْ أَقْرَابِهِ وَأَخَذَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَصْحَابِهِ
(٢٤٨) ذُوِي السَّحْلِ الْمُغْتَلَى وَالْجَاهِ يَمُنُّ رَوَى عَنْ صَاحِبِ عَيْلَالِهِ^(٦)
(٢٤٩) وَأَخَذَ الصَّادِقُ^(٧) عَنْ أَبِيهِ^(٨) وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَلَى أُخِيهِ^(٩)

= انظر: «معركة القراء الكبار» (٧٠/١ - ٧١)، و«غاية النهاية» (٣٦١/١).

- (١) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى العلامة الإمام، أبو عبدالرحمن الأنصاري الكوفي. كان قاضي الكوفة ومفتياً، وقال الذهبي: كان نظير الإمام أبي حنيفة في الفقه، توفي رحمه الله سنة ١٤٨.

انظر: «سير النبلاء» (٣١٠/٦ - ٣١٦)، و«غاية النهاية» (١٦٥/٢).

- (٢) في (س): «المدينة» - «السكينة»، وكتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس المعلم لأبي عمرو».

- (٣) كذا في الأصل، وفي (س): «الصدقي». وقوله: «الصادق» هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق، أبو عبدالله القرشي الهاشمي النبوي المدني. أحد الأعلام، المعروف بجعفر الصادق. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٥٥/٦ - ٢٦٠)، و«غاية النهاية» (١٩٦/١ - ١٩٧).

(٤) في (س): «وثاب» بالثاء.

- وهو يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي القاري العابد، مولى لبني أسد. قال الأصمعي: يحيى بن وثاب أقرباً من يال على تراب. وقال ابن جرير: كان مقرئ الكوفة في زمانه. توفي رحمه الله سنة ١٠٣.

انظر: «معركة القراء» (٦٢/١ - ٦٤)، و«غاية النهاية» (٣٨٠/٢).

- (٥) يعني أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، كما صرح به في «التيسير» (ص ٩).
(٦) كذا في الأصلين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الصدقي»، وتوقفاً رز الصحة (صح).

- (٧) هو محمد بن علي بن الحسين العلوي المدني، أبو جعفر الباقر، ولد زين العابدين. قال الذهبي: وشهر أبو جعفر الباقر من: بقر المعلم، أي: شقة، فمرف أصله وخطبه. توفي رحمه الله سنة ١١٤، وقيل: ١١٧.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٠١/٤ - ٤٠٩)، و«غاية النهاية» (٢٠٢/٢).

- (٨) هو عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. قرأ القرآن على أبيه، وقرأ عليه أخوه محمد، وأبوها ممن قرأ على علي رضي الله عنه. قال الذهبي: وثقه ابن معين، وله رواية قليلة في السنن.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٦٦/١)، و«غاية النهاية» (٦٠٩/١).

- (٩) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو». والبيت ثابت في (س) أيضاً.

(٢١٥) فَانْتَمَسَكُوا إِلَيْهَا بِمَا لَدَيْهِمْ عَنِ الَّذِينَ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ
(٢١٦) وَأَتَصَلَّتْ قِرَائَتُهُمْ بِالْمُضْطَفَّى إِذْ كَابِرٌ أَخَذَهَا عَنْ مُرْتَضَى
(٢١٧) فَتَقَلَّبُوهَا بِهِ تَقَرُّمُ الْحُجَّةِ^(١١) يَا بُرَّاسَ مِنْ مَالٍ عَنِ الْمَحْجَّةِ^(١٢)



= من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وذكر ثقة، وفيها قوله ﷺ: «الزُّورُا كَمَا عَلَّمْتُمْ».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وعاصم: قال الحافظ عنه في «التقريب» (ص ٤٧١): «صدوق له أرواه»، قال السند حسن إن كان حفظ عاصم، فإن أصله في «البخاري» (رقم ٢٤١٠، ٢٤٧٦، ٥٠١٢)، وليس فيه «الزُّورُا». ٤٠٠. والله أعلم.

(١) في (س) في الموضعين بالهاء المتناة.

(٢٥٥) إِلَّا خُرُوفًا وَقِلَّةَ قِرَائَتِهَا بِمَا عَنِ الْأَسْلَافِ^(١) قَدْ رَوَاهَا
(٢٥٦) مُعْتَمِرًا لِحَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) اللَّهُ وَخُتَارٌ خَرْفًا فِي كِتَابِ^(٣) اللَّهِ
(٢٥٧) وَهَوَّ أَنَّ السَّلَّةَ لَا يُفْصِحُ فِي عَالٍ عِمْرَانًا^(٤) وَدَا بِلِيحِ^(٥)
(٢٥٨) هُمُ الَّذِينَ نَصَحُوا لِلْأَمَةِ^(٦) وَدَوَّثُوا الصَّوْبِخَ وَالْمَعْرُوفَا
(٢٥٩) وَأَطْرَحُوا الرَّوَاهِيَّ وَالْمُصْبِحَا وَسَلَكُوا الْمَحْجَّةَ الْبَيْضَا
(٢٦٠) وَبَلَّوْا الْغَطَا^(٧) وَالْقَضِيحَا فِي الْأَقْيَدِ^(٨) بِالسَّادَةِ الْأَخْيَارِ
(٢٦١) إِذْ كَانَ قَدْ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ فِي الْمُسْتَنْدِ الْمُتَّصِلِ الْمَنْفُولِ
(٢٦٢) بِأَنَّهُ قَال: إِذَا قَرَأْتُمْ فَبِالَّذِي صَنَى قَدْ عَلَّمْتُمْ^(٩)

(١) في (س): «السلاف».

(٢) في (س): «كتب».

(٣) يعني عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كما في التعليق الآتي.

(٤) قال ابن زنجلة في «حجة القراءات» (ص ١٨١): «قَرَأَ الْكَسَانِي: قَرَأَ اللَّهُ لَا يُفْصِحُ أُخْرَ الْمُؤْمِنِينَ» [آل عمران: ١٧١] بكسر الألف على معنى: والله لا يفسح أجر المؤمنين، وكذلك هي في قراءة عبدالله: «قَرَأَ اللَّهُ لَا يُفْصِحُ» فهذا يقوي (لَنْ) بالكسرة ام.

وانظر: «التيسير» (ص ٩١).

(٥) هذا البيت الحق إلى هنا في حاشية الأصل، وكتب أمامه: (صح أصل).

(٦) في (س): «الأيمة» - «الأيمة» بالهاء المقطوعة في الموضعين.

(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الخطه» ولم يكتب ههنا بعد الطاء.

(٨) يعني دفع القراءة الثانية بالراء، أو بالقياس النحوي القامد.

(٩) كذا رسمت في الأصل بدون ههنا، حيث كتبت ثم ضرب عليها، وكذا هي في (س). وقد ذكر البيت أبو شامة في «إبراز المعاني من حوز الأماني» (١/١٤١)، وفيه: «بالاقتداء».

(١٠) يعني ما أخرجه أحمد (١/٤١٩، ٤٢١، ٤٥٢)، وابن جرير (١/ رقم ١٢، ١٣)، وأبو يعلى (٥٥٥٧) - واللفظ له - وابن حبان (٧٤٦، ٧٤٧)، والحاكم (٢٢١/٧ - ٢٢٢)؛

وَكُلُّهُمْ مُؤْتَمِنٌ جَلِيلٌ

وَأَسْمَاعِيلُ^(١)

أَرْبَعَةً فَاخُذْهُ وَأَضْلَعْهُ^(٢)

وَأَبْنَى كَثِيرٍ وَفَوَّ السَّكَنِيَّ عَنْهُ بِإِسْنَادِ زَوَى الْبَرْزِيِّ^(٣) (ص ١١)

وَكُلُّهُمْ فِي سَمَاءٍ وَابْنُ قُلَيْبٍ^(٤) بَعْدُ وَالْقَوْمَانِ^(٥)

= هو الذي لقبه (قالون) لجموده قراءته، وهي لفظة رومية معناها: جيد، لم يزل يقرأ على تاليف حتى مهر وحقق. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١٥٥/١ - ١٥٦)، و«غاية النهاية» (٦١٥/١ - ٦١٦).

(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني أبو إسحاق، قال للذهبي: برع في القراءة، ويزل بفقداء ونشر بها علمه وأثر بها. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.

انظر: «معركة القراء» (١٤٤/١ - ١٤٥)، و«غاية النهاية» (١٦٣/١).

(٢) هذا البيت انفرد به النسخة (س) عن الأصل.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم أبو الحسن البرقي المكي. تارخ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم. قرأ القرآن على جماعة عن أخذهم عن إسماعيل القسطنطيني ابن كثير. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١٧٣/١ - ١٧٨)، و«غاية النهاية» (١١٩/١ - ١٢٠).

(٤) في الأصل كتب فوق شطري هذا البيت: (ح)، وكتب في الحاشية - وعليه (صح) :-

(٥) في (س): «وابن الفتيح: وهو غلط. [عنه] بِإِسْنَادٍ وَثَقِيٍّ

وهو عبدالوهاب بن قُليِّب المكي أبو إسحاق، مولى عبدالله بن عامر بن كثرير. قال: قرأت على أكثر من ثمانين نفساً، منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٥٠.

انظر: «معركة القراء» (١٨٠/١)، و«غاية النهاية» (٤٨٠/١ - ٤٨١).

(٦) هو أحمد بن محمد بن عاتقة أبو الحسن المكي البقال، المعروف بالقراس. قرأ عليه أحمد بن يزيد الطبراني، وقيل، وعبدالله بن جبير، وقيل: إن البرقي قرأ عليه أيضاً. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠، وقيل: ٢٤٥.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١٧٩/١)، و«غاية النهاية» (١٣٣/١ - ١٣٤).

[١٢] الْقَوْلُ فِي الرُّوَاةِ عَنْهُمْ وَأَصْحَابِهِمْ^(١)

(٣٦٨) وَقَدْ رَوَى عَنْ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ^(٢) جَمَاعَةٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الصَّغَةِ^(٣)

(٣٦٩) وَلَمْ يُخَالِفْ تَقْلُدهُ أَهْلُهُ^(٤) أَذْكَرَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى الْقِرَاءَةَ^(٥)

(٣٧٠) وَقَبِلَ السَّاسُ السُّبِّيَّ أَهْلَهُ وَصَحَّحُوا جَمِيعَ مَا خَرَّجَهُ

(٣٧١) مِنْ رَوَى عَنْ تَالِيفِ إِسْحَاقَ^(٦) وَرَسَلَهُ لَأَلَا تَهْ خُلَاقُ

(٣٧٢) وَرَشَّ^(٧) وَقَالَ^(٨)^(٩)

(١) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «القول في التاليف عنهم».

(٢) في النسختين بالهاء، وقاعدة الأصل الهاء.

(٣) في (س): «الصغى».

(٤) في (س) في الموضعين: «القراءة» و «أهله».

(٥) هو إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن أبو محمد المصنعي المخزومي المدني. قال للذهبي: قرأ على تاليف بن أبي نعيم، وهو من جملة أصحابه المحققين. وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره. توفي رحمه الله سنة ٢٠٦.

انظر: «طبقات القراء للذهبي» (١٤٧/١)، و«غاية النهاية» لابن الجوزي (١٥٧/١ - ١٥٨).

(٦) هو عثمان بن سعيد أبو سعيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو القاسم المصري. قال للذهبي: قرأ القرآن وحجَّه على تاليف عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومائة. وتاليف هو الذي لقبه بورش لشدته بياضه، والورش: شيء يصنع من اللبن. وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية. توفي رحمه الله سنة ١٩٧.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١٥٢/١ - ١٥٥)، و«غاية النهاية» (٥٠٢/١ - ٥٠٣).

(٧) هو عيسى بن ميثاء بن وردان أبو موسى الرُّزِّي مولى بني زهرة. قال للذهبي: وتاليف =

- (٧٨١) وَابْنُ جُبَيْرٍ ^(١) وَأَبُو خَلَّادٍ ^(٢) وَالطَّبِيبُ ^(٣) الْمَشْهُورُ فِي الْبِلَادِ ^(٤)
(٧٨٧) وَنَجْلُ سَعْدَانَ ^(٥) الْقَتَّى النَّحْوِيُّ وَابْنُ شُجَاعٍ ^(٦) وَهُوَ الْبَلْجِيُّ ^(٧)

= مقروء الإسلام، وشيخ المرقا في وقته، وطال عمره وقُصد من الأفاق، وازدحم عليه الحفّاك؛ لم ير سنده، وسنة علمه. توفي رحمه الله سنة ٢٤٦.

انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١٩١/١ - ١٩٢)، و«غاية النهاية» لابن الجوزي (٢٥٥/١ - ٢٥٧).

(١) هو أحمد بن حنبل بن محمد أبو جعفر الكوفي. قال الداني: إمام جليل، ثقة ضابط، أقرأ الناس بالشافعية إلى أن مات. وقال الذهبي: كان من كبار القراء، وحفّاكهم، ومُتروكهم. توفي رحمه الله سنة ٢٥٨.

انظر: «معركة القراء» (٢٠٧/١ - ٢٠٨)، و«غاية النهاية» (٤٢/١ - ٤٣).

(٢) هو سليمان بن خالد أبو خالد النحوي السامي المؤدب. قال ابن الجوزي: صدوق متصّد (ط: مصدر)، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن الزبيدي، وله عنه نسخة. توفي رحمه الله سنة ٢٦١.

انظر: «معركة القراء» (١٩٤/١)، و«غاية النهاية» (٣١٣/١).

(٣) هو الطبيب بن إسماعيل أبو حمدون الأحملي البغدادي اللؤلؤي. قال الذهبي: العبد الصالح، وجلس للإقراء، وقصده الطلبة لدينه، وورعه، وإتقانه، وحذقه بالأداء. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٤٥.

انظر: «معركة القراء» (٢١١/١ - ٢١٢)، و«غاية النهاية» (٣٤٣/١ - ٣٤٤).

(٤) في (س): «البلد».

(٥) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي النحوي الضرب. قال ابن الجوزي: إمام كامل، مؤلف «الجامع»، والمجتهد، وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عادل. توفي رحمه الله سنة ٢٣١.

انظر: «معركة القراء» (٢١٧/١)، و«غاية النهاية» (١٤٣/٢).

(٦) هو محمد بن شجاع أبو عبدالله البلخي البغدادي. قال ابن الجوزي: الفقيه الحنفي، عالم صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده. أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن الزبيدي، عن أبي عمرو، وله عنه نسخة. توفي رحمه الله سنة ٢٦٤.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣٧٩/١٢ - ٣٨٠)، و«غاية النهاية» (١٥٢/٢ - ١٥٣).

(٧) كما في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «الثلجي»، وعليها (صح). وفي (س): «الثلجي».

- (٧٨٦) وَتَقَالُوا ^(١) خُرُوفُهُ الْعَدُولُ ^(٢) شَيْئًا ^(٣) وَمَعْرُوفٌ ^(٤) وَإِسْمَاعِيلُ ^(٥)
(٧٨٧) وَابْنُ الْعَلَاءِ قَدْ زَوَى الْأَدَاءَ ^(٦) عَنْ يُقَّةٍ وَضَاطِطٍ مَرْفُضِيٍّ ^(٧)
(٧٨٨) فِي خَيْرٍ مُصَحِّحٍ مَرْوِيٍّ ^(٨) وَغَيْرُهُمْ بِمَنْ تَسُرُّ خَالَ ^(٩)
(٧٨٩) وَدَوَّنَ الْخُرُوفَ عَنْهُ أَلَّهُ ^(١٠) وَخَفَضَ بَنُ عُمَرَ الدُّورِي ^(١١)
(٧٩٠) يَنْهَمُ أَبُو شُعَيْبٍ السُّورِي ^(١٢)

(١) كما في المخطوطين، وهو صحيح معروف، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وَنَقَلُوا»، وعليه علامة الصحة: (صح).

(٢) هو شبل بن عباد المكي، صاحب ابن كثير، ومقرئ مكة. قال ابن مجاهد: وشبل هو مولى عبدالله بن عامر الأموي، وهو أحد أصحاب ابن كثير الذين خلفوه في القراءة بمكة. توفي رحمه الله في حدود سنة ١٦٠.

انظر: «معركة القراء» (١٢٩/١ - ١٣٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٣/١ - ٣٢٤).

(٣) هو معروف بن مُشكان أبو الوليد المكي، قارئ أهل مكة مع شبل. قال ابن الجوزي: أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة. توفي رحمه الله سنة ١٦٥.

انظر: «معركة القراء» (١٣٠/١)، و«غاية النهاية» (٣٠٣/٢ - ٣٠٤).

(٤) هو إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي، المعروف بالقيسط. قال الذهبي: قارئ أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاة. توفي رحمه الله سنة ١٧٠.

انظر: «معركة القراء» (١٤١/١ - ١٤٤)، و«غاية النهاية» (١٦٥/١ - ١٦٦).

(٥) هو يحيى بن المبارك أبو محمد البصري النحوي الزبيدي. قال الذهبي: كان ثقة، علامة فصيحا مقوّمًا، بارعاً في اللغات والأدب، أخذ عن الخليل وغيره، وله عدة تصانيف. توفي رحمه الله سنة ٢٠٢.

انظر: «معركة القراء الكبار» للذهبي (١٥١/١ - ١٥٢)، و«غاية النهاية» (٣٧٥/٢ - ٣٧٧).

(٦) يعني آل الزبيدي، قال الذهبي: «وله عدة أولاد علماء فضلاء: محمد، وعبدالله، ولبراهيم، وإسحاق، وإسماعيل، أخذوا عنه، وأخذ عنه ابن أبي أحمد بن محمد».

(٧) في (س): «وجاهه»، تصحفت.

(٨) هو صالح بن زياد بن عبدالله الرستمي أبو شعيب السوسي. قال ابن الجوزي: مقرئ ضابط، محور ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن أبي محمد الزبيدي، وهو من أجل أصحابه. توفي رحمه الله سنة ٢٦١.

انظر: «معركة القراء» (١٩٣/١)، و«غاية النهاية» (٣٣٢/١ - ٣٣٣).

(٩) هو حفص بن عمر بن عبدالعزیز، أبو عمر الدوري البغدادي الضرب. قال الذهبي: =

- (٧٨٨) وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ ^(١١) وَصَبْدُ اللَّيْلِ تَجَلُّلُ ابْنِ ذَكْوَانَ ^(١٢) الشَّهِيرُ الْجَاهِ
(٧٨٩) وَصَابِدُ الْحَمِيدِ ^(١٣) وَالْوَلِيدُ وَهُوَ ابْنُ عُثَيْبَةَ ^(١٤) اللَّقْنِي السَّيِّدُ ^(١٥)
(٧٩٠) وَيُنَاقِلُ ^(١٦) الْأَقْدَامَ صَنَةُ السَّارِي يَخِي هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الدَّمَارِي ^(١٧)
(٧٩١) عَنهُ زَوَى أَبُو ب ^(١٨) وَالْمَرْزُوقِي عِرَاكُ بْنُ خَالِدٍ ^(١٩) الْمُرِّي ^(٢٠)

(١) في الأصلين: «عامر»، والصواب ما أثبت.

(٢) هو عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان أبو عمرو، وأبو محمد البهراني مولاهم
الدمشقي. قال الذهبي: كان ابن ذكوان أورا من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علما
من ابن ذكوان بكثير. توفي رحمه الله سنة ٢٤٢.

انظر: «معركة القراء» (١٩٨/١ - ٢٠١)، و«غاية النهاية» (٤٠٤/١ - ٤٠٥).

(٣) هو عبدالحميد بن بكار أبو عبدالله الكلاعي الدمشقي، تروى يروت. قال ابن الجوزي:
أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم الفاري، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٠٨/١ - ٤٠٩)، و«غاية النهاية» (٣٩٠/١).

(٤) هو الوليد بن حبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي. قال أبو زرعة الدمشقي: كان القراءة
بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية المشاطية ويضبطونها: هشام، وابن ذكوان،
والوليد بن حبة. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٠١/١)، و«غاية النهاية» (٣٩٠/٢).

(٥) في (س): «الشديد». وفي حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو»، يعني
ليس في النسخة التي عليها خطه.

(٦) كلما في الأصل، وفي (س): «وتقولوا».

(٧) في (س): «الزماري»، وهو خطأ.

وهو يحيى بن الحارث الدماري أبو عمرو النشائي الدمشقي. قال أبو حاتم: ثقة عالم بالقراءة.
وقال الذهبي: وهو الذي خلف ابن عامر بدمشق، وانتسب للإقراء. توفي رحمه الله سنة ١٤٥.
انظر: «معركة القراء» (١٠٥/١ - ١٠٦)، و«غاية النهاية» (٣٦٧/٢ - ٣٦٨).

(٨) هو أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي الدمشقي. قال الذهبي: قرأ القرآن على يحيى بن حارث
الدماري صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة. توفي رحمه الله سنة ١٨٨.
انظر: «معركة القراء الكبار» (١٤٨/١)، و«غاية النهاية» (١٧٢/١).

(٩) هو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المرزي الدمشقي أبو الفتح. قال الذهبي:
صاحب يحيى الدماري، ومقرئ أهل دمشق في عصره. توفي رحمه الله قبل المتين.
انظر: «معركة القراء» (١٥٠/١ - ١٥١)، و«غاية النهاية» (٥١١/١).

(١٠) في (س): «الحمدي» بالمدال المهملة. وقد روي هذا البيت بصيغة ثانية في نسخة.

- (٧٨٣) وَأَخْصَمْتُ بْنُ وَأَصِلَ ^(١١) وَعَامِرٌ وَكُلُّهُمْ مُشْهُرٌ وَمَاهِرٌ
(٧٨٤) وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو زَوَى شُجَاعٌ ^(١٢) أَبُو نُعَيْنِمٍ وَلَهُ ^(١٣) أَنْبَاءُ
(٧٨٥) وَأَبْنُ مَعَاذٍ اللَّقْنِي السَّيِّدِ ^(١٤) وَأَبْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزْزِيلِي
(٧٨٦) هُوَ وَهُمْ فِي صِلَتِهِمْ سَوَاءٌ وَصَبَّطُتُمْ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ ^(١٥)
(٧٨٧) وَالْيَحْصَبِيُّ الْفَاضِلُ الْإِمَامُ عَنهُ يَأْسَنَادُ ^(١٦) زَوَى هَشَامُ ^(١٧)

(١) هو أحمد بن واصل البغدادي المقرئ. قال الخطيب: قرأ على علي بن حمزة
الكسائي، وروى عن (في ط: عنه، وهو خطأ) اليزيدي صاحب أبي عمرو بن الملاء،
حدث عنه ابنه أبو العباس محمد.

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٨٩/٥)، و«غاية النهاية» (١٤٧/١).

(٢) هو عامر بن عمر أبو الفتح الموصلي صاحب اليزيدي، قرأ عليه، وله عنه نسخة.
حكى عنه أحمد بن سمويه أنه قرأ على اليزيدي ختمتين باختيار أبي عمرو. توفي
رحمه الله سنة ٢٥٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٢٠/١)، و«غاية النهاية» (٣٥٠/١ - ٣٥١).

(٣) هو شجاع بن أبي نصر أبو تميم البلخي المقرئ الزاهد. وثقه أبو صبيد، وسئل عنه
أحمد بن حنبل فقال: بخ يَخُ وَأَبْنُ مِثْلِهِ الْيَوْمَ. توفي رحمه الله سنة ١٩٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١٦٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٢٤/١).

(٤) الضمير هنا يعود على أبي عمرو بن الملاء، وليس على شجاع.

(٥) هذا البيت الثروت به النسخة (س) عن الأصل.

اليزيدي تقدم في البيت رقم (٧٧٧)، وابن معاذ هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن
حسان أبو عبدالله العبدي الحافظ، قاضي البصرة. قال الإمام أحمد: إليه انتهى في
التثبت بالبصرة. وقال ابن الجوزي: وهو من المكثرين عن أبي عمرو. توفي سنة
١٩٦ رحمه الله عليه.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥٤/٩ - ٥٧)، و«غاية النهاية» (٣٠٢/٢).

(٦) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو»، وتقدم معنى هذا. وفيه أيضا
وضع علامتي التقديم والتأخير لهذا البيت مع الذي قبله، الذي فيه ذكر (شجاع).

(٧) كلما في الأصل وعليه (صح)، وفوقه عن نسخة أخرى: «يستد عنه»، وهو كذلك في
(س).

(٨) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميرة أبو الوليد السلمي الدمشقي. قال الذهبي: شيخ
أهل دمشق، ومثنيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم. توفي رحمه الله سنة ٢٤٥.
انظر: «معركة القراء» (١٩٥/١ - ١٩٨)، و«غاية النهاية» (٣٥٤/٢ - ٣٥٦).

(٢٢٧) وَالْمَاهِرُ^(١) الضَّابِطُ لِلرُّوَايَةِ يَحْتَجُّ بِنُ عَادَمٍ^(٢) أَخُو الدُّرَايَةِ
(٢٢٨) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٣) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٤)
(٢٢٩) وَحَايِدُ الْحَبِيبِ^(٥) وَالْمُعَلِّبِيُّ^(٦) يَحْتَجُّ وَهُمْ كَالْبَيْزْرِ دُونَ غَيْرِهِمْ

= أبي بكر بن عياش، وهو أحد الذين أخذوا القرآن عنه تلاوة.
انظر: «غاية النهاية» (٣١٩/١ - ٣٢٠)، وقارن به «معرفة الرجال» (٧٤/١ - ٧٥) للإمام

يحيى بن معين.
(١) في (س): «وما هو».

(٢) هو يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي، مولى آل أبي معيط. قال الذهبي:
أثبت الروايات عن أبي بكر رواية يحيى بن آدم، وما ذكر صاحب «التيسير» غيرها،
وهي كما قال: «سأح، لا تلاوة. توفي رحمه الله سنة ٢٠٣».

انظر: «معرفة القراء» (١٦٦/١ - ١٦٨)، و«غاية النهاية» (٣١٣/٣ - ٣١٤).
كتب في حاشية الأصل مكان «فحش»؛ «فحش»؛ وعليه علامة الصحة.

(٤) هو حسين بن علي الجعفي مولى الإمام الكوفي أبو عبدالله، الزاهد أحد الأعلام. قال
الإمام أحمد: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي. وقال ابن رافع: كان راهب أهل
الكوفة، يعني عابدهم. توفي رحمه الله سنة ٢٠٣.

انظر: «معرفة القراء» (١٦٤/١ - ١٦٥)، و«غاية النهاية» (٢٤٧/١).
كما ضبطت في الأصل، بفتح الباء وكسرهما مثلاً. وكتب في حاشية الأصل: «البصري
والمروزي علي غير قياس؛ زيادة الزاي، وكسر الباء. وانظر: «معجم البلدان»
(٤٣٠/١)، و«المصاحح» (٢٤٩/٢).

(٥) قال أبو حاتم الرازي: هذا شيخ أدركه بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدق قدومه
البصرة، فلم تكتب عنه، ولا أخبر أمره.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢٠/٥)، و«غاية النهاية» (٤٣٨/١).
هو عبد الحميد بن صالح البرنجي الكوفي أبو صالح. قال ابن الجزري: «مقرئ ثقة،
أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأضنى بحضرة
أبي بكر. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠».

انظر: «معرفة القراء» (٢٠٢/١)، و«غاية النهاية» (٣١٠/١ - ٣١١).
هو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي الملقب. قال الذهبي: «مقرئ الكوفة
في وقته. وقال ابن الجزري: شيخ القراءة بالكوفة، مقرئ حائق ثقة. توفي رحمه الله
سنة ٢٤٣».

انظر: «معرفة القراء» (٢٠٢/١)، و«غاية النهاية» (٣١٠/١ - ٣١١).
انظر: «معرفة القراء» (٢٠٢/١)، و«غاية النهاية» (٣١٠/١ - ٣١١).
انظر: «معرفة القراء» (٢٠٢/١)، و«غاية النهاية» (٣١٠/١ - ٣١١).
انظر: «معرفة القراء» (٢٠٢/١)، و«غاية النهاية» (٣١٠/١ - ٣١١).

انظر: «معرفة القراء» (٢٠٢/١)، و«غاية النهاية» (٣١٠/١ - ٣١١).

(٢٢٧) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٢)
(٢٢٨) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٣) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٤)
(٢٢٩) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٥) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٦)
(٢٣٠) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٧) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٨)
(٢٣١) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٩) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٠)
(٢٣٢) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١١) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٢)
(٢٣٣) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٣) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٤)
(٢٣٤) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٥) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٦)
(٢٣٥) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٧) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٨)
(٢٣٦) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(١٩) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ السِّبْطِيِّ^(٢٠)

= أخرى كما في حاشية الأصل، وعليه (صح)، ورواياته:
[«سنة زوى»] عزراك السمرقي وابن تميم السمرقي

(١) في (س): «تصدرو».

(٢) في الأصل: «أقراء»، وفي (س): «أقراء».

(٣) هو عبدالله بن عامر الجعفي رحمه الله عليه.

(٤) كما في الأصل، وفي (س): «لوريتاه».

(٥) هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي مولى الإمام الكوفي. قال أبو حاتم
الرقاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. وقال اللاني: وهو الذي أخذ قراءة
عاصم على الناس تلاوة. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.

انظر: «معرفة القراء» (١٤٠/١ - ١٤١)، و«غاية النهاية» (٢٥٤/١ - ٢٥٥).
هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام مولى واصل الأحمد، اختلف
في اسمه على أنوار، أصحها: شعبة، وكتبه: كان سيبأ إماماً حجة،
كثير العلم والعمل. توفي رحمه الله سنة ١٩٣.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٢٤/١ - ١٢٨)، و«غاية النهاية» (٣٢٥/١ - ٣٢٧).
في (س): «أقلاء».

(٨) كتب على هذا البيت في الأصل عبارة (صح)، وذكر له في الحاشية عن نسخة أخرى
رواية ثانية - وعليه (صح) أيضاً -.

[«لغما السلدان»] نقلها عنه - تلاوة وتوضيهاً -
(٩) في (س): «عنهم جماعة».

(١٠) هو يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى الكوفي. قال النقاش: كان أبو
يوسف الأعشى صاحب قرآن وفرائض. وقال الذهبي: كان أجل من قرأ على
أبي بكر بن عياش. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٠٠.

انظر: «معرفة القراء» (١٥٩/١)، و«غاية النهاية» (٣٩٠/٢).
(١١) هو عبدالرحمن بن سكين بن أبي حماد أبو محمد الكوفي. قال ابن الجزري: صالح
مشهور، روى القراءة عرضاً عن حمزة، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وعن =

- (٣٠٥) عَنْهُ قَسَتْ حُرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَكَانَ ذَا جَلْدٍ يَلَا^(١) السَّبَاسِ
(٣٠٦) أَخْلَاهَا بِالْحَذَرِ^(٢) وَالتَّخَفِيقِ^(٣) مُسْلِمًا لِوَأَفِجِحِ الطَّرِيقِ
(٣٠٧) قَصَّبَطَ الْأَدَاءَ عَنْهُ^(٤) لَمَفَا وَفَيْدَ الْحُرُوفِ عَنْهُ جَمَفَا^(٥)
(٣٠٨) خَلَّازِبُنْ خَالِدِ الْكُوفِي^(٦) وَخَلَفُ^(٧) وَخَفَضُ الدُّورِي^(٨)

[ص ١٢]

= قال الداهي: صاحب حمزة الزيات، وأخض تلامذته به، وأحفظهم بالقراءة، وأتومهم بالحرف، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة. توفي رحمه الله سنة ١٨٨.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١٣٨/١ - ١٤٠)، و«غاية النهاية» (٣١٨/١ - ٣١٩).

- (١) في (س): «بالا»، تحرفت.
(٢) في (س): «بالحمزة». وفي الأصل: «بالحلق» وعلى الكلمة (صح). والمثبت كتب في حاشية الأصل، وكتب فوقه (صح) ثلاث مرات؛ مماثلة في تصحيحه.
(٣) قال الثعالبي: «رأى صفة قراءة حمزة فأكثر من رأينا منهم لا ينبغي أن تحكى قراءته لنفسادها، ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم. وأما من كان منهم يعدل في قراءته حذرا وتحقيقا، فصحبها المد المدال، والقصر والهزم المقوم، والتشديد المجرد، بلا تمطيط ولا تشديق، ولا تعلية صوت ولا ترعيد، فهو صفة للتحقيق. وأما الحذر فسهل كان في أدنى ترتيل، وأيسر تقطيع».

ذكره ابن الجوزي في «التمهيد في علم التجويد» (ص ٥١).

(٤) قوله: «عنه» ليس في (س).

(٥) هو خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبدالله الشيباني مولاهم، الصيرفي الكوفي الأحرار. قال ابن الجوزي: ثقة عارف، محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضا عن سليم، وهو من أصيب أصحابه وأجلهم. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢١٠/١)، و«غاية النهاية» (٢٧٤/١ - ٢٧٥).

(٦) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي البزار. قال ابن الجوزي: أحد القراء المشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، وكان ثقة كبيرا زاهدا، عالما عالمًا. توفي رحمه الله سنة ٢٢٩.

انظر: «معركة القراء» (٢٠٨/١ - ٢١٠)، و«غاية النهاية» (٣٧٢/١ - ٣٧٤).

(٧) هو حفص بن عمر الدوري، تقلدت ترجمته مختصرة تحت البيت رقم (٢٨٠).

- (٣٠٠) وَكَلَّمَهُمْ فَقَدْ رَوَى^(١) عَنْ شُعْبَةَ^(٢) وَهُمْ يَثْقَاتُ لَيْسَ فِيهِمْ حُزْنٌ^(٣)
(٣٠١) أَبُو شُعْبَةَ وَفَوْ حَبِيزُ رَأْسٍ^(٤) وَصَحْبُ حَفْصِ بْنِ الْقَوَاسِ^(٥)
(٣٠٢) وَالْعَتَكِي^(٦) الْمَقَاهِلُ الْمُخْتَارُ^(٧) وَيَسْهُلُ هَبِيزَةُ الشُّمَارِ^(٨)
(٣٠٣) ثُمَّ عُبَيْدُ^(٩) وَأَخْرَجَهُ صَمُرُ^(١٠) كِلَافًا مَسْمُومًا وَحَبِيزُ^(١١)
(٣٠٤) وَقَدْ رَوَى عَنْ حَمَزَةَ الْأَكْبَرِ مِنْهُمْ سُلَيْمٌ^(١٢) يَا لَهُ مِنْ مَاهِرٍ

(١) كتب في حاشية الأصل - وعليه علامة الصحة -: «رواه».

(٢) في (س) في الموضعين: «شعبة» - «خربة».

(٣) أي ليس فيهم فساد روية. انظر «أساس البلاغة» (ص ١٠٦) للزمخشري.

(٤) هو صالح بن محمد الكوفي، وقيل: البغدادي، أبو شعيب القواس. قرأ على حفص، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الحسين المالطاني، وأحمد بن موسى الضمار، وعبدالله بن الهليل، وغيرهم.

انظر: «معركة القراء» (٢٠٤/١ - ٢٠٥)، و«غاية النهاية» (٣٣٤/١ - ٣٣٥).

(٥) كلا في الأصلين بالمتنة، وفي ترجمته بالمتنة. وهو هبيرة بن محمد أبو عمر الأبرش البغدادي. قال الداهي: مشهور بالإقراء والمعروفة. قرأ على حفص، وروى عن هشيم والكسائي، أخذ عنه أحمد الخزاز، وحسن بن الهيثم.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٠٥/١)، و«غاية النهاية» (٣٥٣/٢).

(٦) هو هارون بن موسى أبو عبدالله الأمور المتكي البصري الأزدي، مولاهم. قال ابن الجوزي: علامة، صدوق، نبيل، له قراءة معروفة. توفي رحمه الله قبل المائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١١٥/٣٠ - ١١٩)، و«غاية النهاية» لابن الجوزي (٣٤٨/٢).

(٧) هو عبيد بن الصَّبَّاح بن صبيح أبو محمد الكوفي. قال الداهي: أخذ القراءة عرضا عن حفص، وهو من أجل أصحابه وأفضلهم. وقال ابن الجوزي: مقرئ ضابط صالح. توفي رحمه الله سنة ٢١٩، وقيل غير ذلك.

انظر: «معركة القراء» (٢٠٤/١)، و«غاية النهاية» (٤٩٥/١ - ٤٩٦).

(٨) هو عمرو بن الصَّبَّاح أخو عبيد المتقدم، أبو حفص الكوفي الضرير. قال الداهي: قرأ على حفص، وكان أحق من قرأ عليه، وأبهرهم بقرئه. توفي رحمه الله سنة ٢٢١.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٠٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٠١/١).

(٩) في (س): «شيرة» بقاء معجمة، ثم موحدة.

(١٠) هو سُلَيْم بن عيسى بن سليم أبو عيسى، ويقال: أبو محمد الحنفي، مولاهم الكوفي. =

وَكَلَّمَهُمْ قُضْلٌ لَهُمْ ^(٧) وَخَبِيرٌ
وَالنَّصِيرُ ^(٨).....

لَا حَرْفَ الْمُرْعَانِ وَالْمُعَمَّاتِ
(٣١٣) فَهَهُؤُلَاءِ الْجِبَالُ الرَّوَاهُ^(٣)

[١٣] الْقَوْلُ فِي الشُّوَائِدِ مِنَ الْقُرَّاءِ

وَمَاهِرٍ فِي عِلْمِهِ مُعَلِّمٍ
وَالْعِلْمُ بِالْقُرَّاءِ وَالذِّيَّاتِ^(١)
فَلَمْ يَرِ^(٢) النَّاسَ لَيْدًا^(٣) أَتْبَاعَهُ
مِنْ أَخْرَفِ الذُّكْرِ وَكُلِّ مَا قَرَأَ
وَنَبَذَ الْإِنْسَانُ وَالْجَحْكَايَةَ^(٤)
وَقَالَ بِالرُّؤْيِ وَيَالْقِيَّاسِ
وَالرَّاهِيِ الْمَعْلُولِ بِالسَّلِيمِ
يَحْرُفُهُ ذَاكَ وَلَا الْقِرَاءَةَ
بِالْمُضْطَفِّي فَهُوَ لَيْدًا^(٥) مُخَالٌ

(٣١٥) كُنْ مِنْ إِيَّامٍ فَاضِلٍ مُعْظَمٍ
(٣١٦) مُسْتَهْرٍ بِالصُّنْدُقِ وَالْأَمَانَةِ^(١)
(٣١٧) لَيْكُنْهُ مُسْتَهْرٌ عَنِ الْجَمَاعَةِ
(٣١٨) بَلْ أَسْقَطُوا الْخِيَارَةَ وَمَا رَوَى
(٣١٩) إِذْ كَانَ قَدْ خَدَّاهُ عَنِ الرُّوَايَةِ^(٢)
(٣٢٠) عَمَّنْ^(٥) مَقْصِي مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ
(٣٢١) وَخَطَطَ الصَّجِيحَ بِالسَّقِيمِ
(٣٢٢) فَلَا تَجُورُ عَيْنُنَا الصُّلَاةَ
(٣٢٣) لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ

(١) فِي (س): «الْأَمَانَةُ» - «الذِّيَّاتَةُ».
(٢) فِي (س): «رُؤْيٍ».
(٣) فِي (س): «لَيْدٍ».
(٤) فِي (س): «الرُّوَايَةُ» - «الْحِكَايَةُ».
(٥) فِي (س): «صَنِ».
(٦) فِي (س): «إِدَاءً».

(٣٢٤) هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الْأَجْتِمَاعُ وَقَالَهُ الْأَضْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ^(١)

(٣٢٥) فَمِنْهُمْ مِنْ سَاكِنِي الْمَدِينَةِ^(٢) يَزِيدُ السَّعْدِيُّ^(٣) ذُو السَّكِينَةِ^(٤)

(٣٢٦) وَهُوَ أَبُو وَجْزَةٍ^(٥) أَرَزَى الْخَلْقَ لِحَبْرٍ مَعَ عِفَّةٍ وَصِدْقٍ

(٣٢٧) وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ التِّيمَانِيُّ^(٥) وَابْنُ مُحَنِّمِينَ^(٦) أَخُو الْبَيَّانِ

(٣٢٨) وَمِنْهُمْ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ عَبْدُ إِلَهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ^(٧)

(١) قَدْ تَقَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ الصَّلَاةِ بِالْقِرَاءَةِ الْعَادَّةِ الدَّائِيَةِ هُنَا كَمَا رَأَيْتُ، وَقَتْلَهُ أَيْضًا ابْنَ عَبْدِالْبَرِّ، وَأَتَوَّعُ النَّوَوِي فِي «الْمَجْمُوعِ شَرْحَ الْمَهْدِيَةِ» (٣/٣٩٢). وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ تَعْتَبَرُ مِنْ مَوَارِدِ التَّرَاغُ، لَيْسَتْ مِنْ مَوَاقِعِ الْإِجْمَاعِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ» (١/٢٧٧): «مَعَ أَنَّ الْإِخْتِلَافَ فِي جَوَازِهِ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْمَلَمَاءِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا». وَانْظُرْ: «الْمَغْنِي» (١/٥٢٥)، وَ«الْمَبْدُوعُ» لِابْنِ مَطْلُحٍ (١/٤٤٤ - ٤٤٥)، وَ«الدُّخْرَةُ لِلتَّرَاغِي» (٢/١٨٧).

(٢) فِي (س): «الْمَدِينَةُ» - «السَّكِينَةُ».

(٣) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَيْدٍ أَبُو وَجْزَةٍ السَّعْدِيُّ الْمَدَنِيُّ. قَالَ ابْنُ عَبْدِالْبَرِّ: كَانَ فَعِيمًا شَاعِرًا.

(٤) وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: كَانَ شَاعِرًا مَجِيدًا كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَلَا تَعْلَمُ فِيمَنْ حَمَلَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ فِي الشَّعْرِ. تَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٣٠.

(٥) انْظُرْ: «الْإِسْتِغْنَاءُ» لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ (٢/٩٩١)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٢/٣٨٧).

(٦) فِي (س): «أَبُو خَيْرَةٍ».

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ السَّمِيعِ أَبُو عَبْدِاللَّهِ الْجَمَانِيُّ. قَالَ ابْنُ الْجَوَرِيِّ: لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ يَنْسِبُ إِلَيْهِ، شَذَّ فِيهِ. ثُمَّ ذَكَرَ سَنَدَهُ بِهَا إِلَيْهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَهُ قِرَاءَةُ شَائِلَةٌ مَقْطُوعَةٌ السَّنَدِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّائِي، وَغَيْرُهُ.

(٨) انْظُرْ: «مِيرَانُ الْأَعْدَالِ» (٣/٥٧٥)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٢/١٦١ - ١٦٢).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَحِيصِينَ السَّهْمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْحَرَبِيَّةِ، فَخَرَجَ بِهِ عَنْ إِجْمَاعِ أَهْلِ بَلَدِهِ، فَرَقِبَ النَّاسُ عَنْ قِرَائَتِهِ. تَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٢٣.

(١٠) انْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَرَاءِ» (١/٩٨ - ٩٩)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٢/١٦٧).

(١١) هُوَ عَبْدِاللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ. قَالَ مَعْمَرُ بْنُ الشَّيْثِيِّ: أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ أَبُو الْأَسْوَدِ، ثُمَّ مَيْمُونُ الْأَقْرَنُ، ثُمَّ عَبْسَةُ الْفَيْلِ، ثُمَّ عَبْدِاللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ. تَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٢٩.

(١٢) انْظُرْ: «أَخْبَارُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ» لِلشَّيْثَانِيِّ (ص ٢٥ - ٢٨)، وَغَايَةُ (١/٤٤١).

(٣٣٢) وَيُفْتَهُمْ مِنْ سَاكِنِي الشَّامِ شُرَيْخُ الْجَنْصِيَّةِ^(١) ذُو الشَّامِ/

(٣٣٣) وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ^(٢) إِبْرَاهِيمَ^(٣) وَهُوَ سَيْخٌ ثِقَةٌ قَدِيمٌ^(٤)

(٣٣٤) وَابْنُ قُطَيْبٍ^(٥) وَأَبُو الْبَرْقَسَمِ^(٦) عَمْرَأَنَّ^(٧) وَهُوَ مِنْهُمْ مُتَقَدِّمٌ

(٣٣٥) عَنْهُ أَنْتَ خُرُوفٌ أَهْلُ جَنْصٍ^(٨) وَهُوَ مُخَالِفٌ لِكُلِّ شَخْصٍ^(٩)

= ابن الجزري: إمام مشهور، دوى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة يروى عنه، واختار في الوقوف.

انظر: «التفهيم» لابن النديم (ص ٧١)، و«غاية النهاية» (١١٦/٢ - ١١٧).

(١) هو شريح بن يزيد أبو حيرة الحفصري الحمصي. قال ابن الجزري: صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام. روى له في الحديث أبو داود، والترمذي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/٤٥٥ - ٤٥٦)، و«غاية النهاية» (١/٣٢٥).

(٢) في (س): «وابن بي غيلة».

(٣) هو إبراهيم بن أبي عيلة - واسمه شمر بن يقظان - أبو إسماعيل الشامي الدمشقي. قال ابن الجزري: ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر. توفي رحمه الله سنة ١٥١، وقيل غير ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢/١٤٥ - ١٤٥)، و«غاية النهاية» (١/١٩٩).

(٤) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو». والبيت موجود في (س) أيضاً.

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «الطيب».

وهو يزيد بن قطيب السكوني الشامي. قال ابن الجزري: ثقة، له اختيار في القراءة ينسب إليه. وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/٢٢٧ - ٢٢٨)، و«غاية النهاية» (٢/٣٨٨).

(٦) كذا في الأصل. وفي (س): «وأبو كيرشم».

(٧) هو عمران بن عثمان أبو البرصم الزبيني الشامي. قال ابن عبدالبير: مذكور في القراء، وإسناد قراءته ليس بالقوي. وقال ابن الجزري: صاحب القراءة الشاذة.

انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبير (١/٤٨٣)، و«غاية النهاية» (١/٦٠٤ - ٦٠٥). (٨) في (س) في الموضمين بالضاد بدل الصاد المهملة.

(٣٣٩) وَنَضْرَبُ عَصِمَ اللَّيْثِيَّةِ^(١) وَالْجَعْدَرِيَّ^(٢) عَاصِمَ الْبَصْرِيِّ^(٣)

(٣٤٠) وَتَغْنِبُ^(٤) وَالتَّقْفِيُّ عَيْسَى^(٥) وَلَمْ يَزَلْ مُقَدِّمًا رَئِيسًا

(٣٤١) وَالْفَرُثِيَّةِ^(٦) وَأَبُو أُتَّاسِ^(٧) ثُمَّ أَبُو السَّيْلَادِ^(٨) وَالرُّؤَّاسِ^(٩)

(١) هو نصر بن عاصم الليثي، ويقال: الدولي البصري النحوي. قال خالد الحذاء: هو أول من وضع العربية. وقال أبو داود: كان من الخوارج. ووثقه النسائي، وغيره. توفي رحمه الله سنة ٩٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١/٧١)، و«غاية النهاية» (٢/٣٣٦).

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «الجعدري»، وهو تحريف.

(٣) هو عاصم بن أبي الصباح المجاشع أبو المجاشع الجعدري البصري. قال ابن الجزري: وقراءته في «الكامل»، و«الإيضاح» فيها مناهير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب. توفي رحمه الله سنة ١٢٨.

انظر: «التاريخ الخليفة بن خياط» (ص ٣٨٩)، و«غاية النهاية» (١/٣٤٩).

(٤) هو تغيب بن أبي تغيب أبو السَّالِ المدني البصري. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أرس. ثم ذكر سند قراءته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وضمنه.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/٥٣٤)، و«غاية النهاية» (٢/٣٧٧).

(٥) في (س): «ورغبت وللتقني عيسى». «تومسي» هو: عيسى بن عمر أبو عمر التقني النحوي البصري. قال أبو صبيد: كان من قراء البصرة عيسى بن عمر التقني، وكان عالماً بالنحو، غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية، يفارق قراءة العامة، ويستكبره الناس. توفي رحمه الله سنة ١٤٩.

انظر: «أخبار النحويين» لأبي سعيد السراي (ص ٣١ - ٣٣)، و«غاية النهاية» (١/٦١٣).

(٦) هو زهير النحوي النحوي، يعرف بالكسائي. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة يروى عنه، وكان في زمن عاصم، روى عنه الحروف نعم بن مسيرة النحوي.

انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/٤١٨)، و«غاية النهاية» (١/٢٩٥).

(٧) هو جوية بن عاتك، ويقال: ابن عاذ، ويقال غير ذلك، أبو أناس الأسدي الكوفي. قال ابن الجزري: روى القراء عن عاصم، وذكر اللاني أن له اختصاراً في القراءة.

انظر: «الإكمال» لابن ماکولا (١/١١٢)، و«غاية النهاية» (١/١٩٩).

(٨) هو يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد النحوي الكوفي العطفاني. قال ابن الجزري: صاحب الاختيار في القراءة، قال اللاني: أكثره على قيس العربية. روى عن الشعبي.

انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبير (١/٤٨١ - ٤٨٢)، و«غاية النهاية» (٢/٣٧٣).

(٩) هو محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي. قال=

علماً غزيراً، وفوائد جمة، كما تدل عليه كتبه، وبخاصة كتابه «الجامع البيان في القراءات السبع»، قال ابن الجزري^(١):

لومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتح العليم، ولا سيما كتاب «الجامع البيان» فيما رواه في القراءات^(٢).

هنا، وذكر ابن بشكوال^(٣) أنه «سمع من أبي عبد الله ابن أبي زمنين^(٤)، كثيراً من روايته وتوليقيه، وسمع بإسنيجة^(٥)، وبجانه^(٥)، وسرقسطة، وغيرها من بلاد النهر، من شيوخها كثيراً».

فهذا ما بلغنا عن رحلته وطلبه العلم رحمة الله عليه، فلا جرم أنه انتفع بذلك، وحصل علماً عظيماً، وصار إماماً من كبار أئمة الإسلام، والحمد لله رب العالمين.



(١) في «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٥٠٤ - ٥٠٥).

(٢) في «الصلة» (٢/٥٩٧).

(٣) له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١٨٨/١٧ - ١٨٩).

(٤) اسم لكورة بالأندلس، متصلة بأعمال مربة بين القبلة والمغرب من قرطبة. «المعجم البلدان» (١/١٧٤).

(٥) مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة، بينها وبين قرطبة مائة ميل. «المعجم» (١/٣٣٩).

ووصلت إلى الأندلس أول الفتن، بعد قيام البرابر على ابن عبدالحقار بستة أيام، في ذي القعدة^(١) سنة تسع وتسعين^(٢)، ومكنت بقرطبة^(٣) إلى ستة ثلاث وأربعمئة^(٤).

وخرجت منها إلى النهر^(٥)، فسكنت سرقسطة^(٦) سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى قرطبة^(٧). ودخلت دانية سنة تسع وأربعمئة^(٨)، ومضيت منها إلى مورة في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمئة^(٩).

قال الذهبي^(٩): «استوطنها حتى توفي بها، ونسب إليها لطورل سكناه بها».

فهذا ملخص رحلته كما حكاها عن نفسه، ولا ريب أنه جمع فيها

(١) في المخطوط الذي عندي: «سنة أيام من ذي القعدة».

(٢) في «معجم الأديباء»: «إحدى وتسعين»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته كما جاء في «الصلة»، و«مروة القراء» (١/٤٠٦). وانظر: «الكامل في التاريخ» (٢٤٨٧ - ٢٤٩).

(٣) «تاريخ الأدب الأندلسي» لإحسان عباس (ص ١٣٣ - ١٣٦).

(٤) كانت مدينة عظيمة بالأندلس في وسط بلادها، وكانت سرباً لملكها. «معجم البلدان» (٢/٣٤٤). وفي المخطوط الذي عندي: «ومكنت بها».

(٥) عبارة ابن بشكوال عنه: «وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين»، وهي ابتداء الفتن الكبرى التي كانت بالأندلس، ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، والحمد لله على كل حال.

(٦) قال عبدالمعطي النحمان في «الإمام أبو عمرو الداني» (ص ١٨): «المناطق الشرقية، وهي المتاخمة لبلاد النمصارى». أمه. وكانوا يسمون الحدود بين بلاد العرب وبلاد الإسلام بذلك، لما كان يخشى من غزو النمصارى.

(٧) كانت بلدة مشهورة في شرق الأندلس. «معجم البلدان» (٢/٢١٢ - ٢١٤).

(٨) في «معجم الأديباء»: «الوطبة»، وفي المخطوط الذي عندي: «الوطبة سنة تسع وأربعمئة»، والبيت من «الصلة»، و«مروة القراء».

(٩) في المخطوط الذي عندي: «ورسل أبو عمرو رحمه الله من قدومه دانية، فقال: فبها يوم الجمعة في شهر ربيع الأول، سنة سبع عشرة وأربعمئة».

(٩) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ص ١٩٨)، ونحوه في «السير» (١٨/٧٨).

[١٤] القَوْلُ فِي أَهْلِ الْأَدَاءِ

(٣٤٣) وَقَدْ سَمَّا فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ (١٦) قَوْمٌ هُمْ أَيْمَةُ الْجِمَاعَةِ (٣) مُؤَفَّقٌ لِزُشْدِهِ مُؤَيَّدٌ مُضْطَبِّحٌ مُسْتَهْزٌ بِأَلْفِهِمْ (٣٤٤) فَابْنُ مُجَاهِدٍ (٤) بِهِذَا الْعِلْمِ وَأَخْتَمْتُ بْنُ جَعْفَرٍ (٧) ذُو الْقَنْبِ (٨) وَيَعْنَهُ (٥) مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْبِ (١٦) (٣٤٥)

(١) كتب فوق «قد» في الأصل: (صح)، وفي حاشيته عن نسخة: «ورس».

(٢) في (س): «الصناعة».

(٣) في (س): «الجماعة».

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر ابن مجاهد البغدادي القطيفي. قال الداني:

فاق ابن مجاهد في عصره سائر نفاظه من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجه، وظهور نسكه. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.

انظر: «عمدة القراء الكبار» للداهي (٢٦٩/١ - ٢٧١)، و«غاية النهاية لابن الجوزي» (١٢٩/١ - ١٤٢).

(٥) في (س): «ورس».

(٦) هو محمد بن أحمد بن الصلت أبو الحسن ابن شبرذ البغدادي. قال الداهي: «شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، وكان ثقة في نفسه، صالحاً ديناً، متبحراً في هذا الشأن. توفي رحمه الله سنة ٣٢٨».

انظر: «عمدة القراء الكبار» (٢٧٦/١ - ٢٧٩)، و«غاية النهاية» (٥٢/٢ - ٥٩).

(٧) هو أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين ابن المنادي البغدادي الحافظ. قال الداني: «مقروء جليل، غاية في الإتيان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة. توفي رحمه الله سنة ٣٣٩».

انظر: «عمدة القراء» (٧٨٤/١ - ٧٨٥)، و«غاية النهاية» (٤٤/١).

(٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى كتب عجز هذا البيت برؤية ثانية، وعليه =

(٣٣٦) وَيَمْلَأُ هَوْلًا يَمْنُ شُلًا عَنِ الْجِمَاعَةِ وَضَارَ قُلًا وَفِيهِمْ الْمَشْهُورُ وَالْمَجْهُورُ قَاطِرَحْنٌ (١٧) جَمِيعٌ مَا أَتَاكَ أَوْ رَاقَى الْقُورِيُّ فِي الْإِغْرَابِ مِنَ الصَّجِيجِ الْمُتَنَفَّى وَالسَّائِرِ (٣٣٧) تَرَكْتَ تَسْمِيَتَهُمْ لِذَاكَ (١١) غَنَّهُمْ وَإِنْ سَطَرَ فِي كِتَابِ (٣) وَأَقْرَأَ يَمَاقِرَ بِهِ الْأَكْبَارِ (٣٤٠) وَهُوَ الْبَلْبِيُّ الْآنَ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ (٣٤١) مِنْ مَلْغَبِ الْقِرَاءَةِ (٤) الْأَيْمَةُ (٥)



(١) في (س): «واد ذاك».

(٢) في (س): «فاصرح».

(٣) في (س): «كتابي».

(٤) في (س): «القرء».

(٥) في الأصل: «الأيمة»، وفي (س): «والأيمة».

وَجَعَفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصَافِ (١)

(٣٥١) وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْإِنْفَانِ مُوسَى أَبُو مُرَاجِمٍ (٢) الْحَافِي (٣)

(٣٥٢) وَأَخْبَذُ بْنُ الْفَضْلِ (٤) وَابْنُ بَقْسَمٍ (٥) وَكُلُّهُمْ مُفَضَّلٌ مُقَدَّمٌ (٦)

= عارف بالفرن، متصدر للأقراء، متصدد للإفادة. وقال ابن الجزري: شيخ متصدر ماهر، عارف بالفرن. توفي رحمه الله سنة ٣١٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٤١/١ - ٢٤٤٢)، و«غاية النهاية» (٢١٠/١ - ٢١١).

(١) هو جعفر بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد الخصاف البغدادي. قال ابن الجزري: مشهور ضابط لقراءة الكسائي. قرأ على هارون بن عبد الله المزوق، و«ابن لقين»، وغيرهما عن الدوري. روى القراءة عنه نجم بن بديرة، والحسن بن بشر.

انظر: «غاية النهاية» (١٩٠/١ - ١٩١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٤٣٠/٣).

(٢) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى أبو مزاحم الحافاني. قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة. وقال الداني: كان إماماً في قراءة الكسائي، ضابطاً لها، مضطماً بها، وكان بصيراً بالمرية، شاعراً مجتهداً. توفي رحمه الله سنة ٣٢٥.

انظر: «معركة القراء» (٢٧٤/١ - ٢٧٥)، و«غاية النهاية» (٣٢١ - ٣٢٠).

(٣) كلما وردت في المخطوطين، لكن في الأصل بالنون لوحدها، ثم أضاف إليها الياء، وأثبتهما معاً.

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر المجلي البغدادي الدقاق، المعروف بالولي. قال الذهبي: كان من كبار المقرئين وثقاتهم. وقال ابن الجزري: مقرئ ثقة ضابط، مستند. توفي رحمه الله سنة ٣٥٥.

انظر: «معركة القراء» (٣١٠/١ - ٣١١)، و«غاية النهاية» (٦٦/١ - ٦٧).

(٥) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن يونس أبو بكر البغدادي. قال الداني: هو مشهور بالضبط والإقناع، عالم بالمرية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن. توفي رحمه الله سنة ٣٥٤.

انظر: «معركة القراء» (٣٠٦/١ - ٣٠٩)، و«غاية النهاية» (١٢٣/٢ - ١٢٥).

(٦) كلما ضبطت الـكلمتان في الأصل المعتمد عليه؛ يسكون الـميم ويضتها معاً في الموضعين. وهما يدل على نقاسة هذه النسخة، وأنها مثقلة عن أصل موزوق جداً، والحمد لله رب العالمين.

(٣٤٦) وَيَشْلُكُهُمْ فِي الضَّبِيطِ وَالْإِنْفَانِ مُحَمَّدُ الشَّقَّاشِ (١) ذُو الْبَيَانِ

(٣٤٧) وَيَشْلُكُهُ مُحَمَّدُ الْمُعَدَّلِ (٢) وَهُوَ زَيْدُ بْنُ ضَابِطٍ مُفَضَّلٌ

(٣٤٨) وَيَمِشْلُهُ ابْنُ ضَابِطٍ الرَّزَاقِي إِمَامٌ مَضْمُورٌ أَبُو إِبْنِ حَقَّاقٍ (٣)

(٣٤٩) وَيَمِشْلُهُ مُحَمَّدُ الدَّاجِرِيُّ وَأَخْبَذُ بْنُ الْفَضْلِ بِالْيَقِطِي (٤)

(٣٥٠) وَأَخْبَذُ بْنُ الْفَضْلِ (٥) وَالصُّوَرُوفُ (٦)

= علامة الصحة: «ورابن النادى مله في التبت».

(١) هو محمد بن الحسن بن محمد أبو بكر الشقاش الموصلي ثم البغدادي. قال الداني: انفرد بالإمامة في صناعته، مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اضطلاع، واتساع معرفته. توفي رحمه الله سنة ٣٥١.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٩٤/١ - ٢٩٨)، و«غاية النهاية» (١١٩/٢ - ١٢١).

(٢) هو محمد بن يعقوب بن الحاجب التميمي الممدل البصري أبو عباس. قال أبو عمرو الداني: انفرد بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته وضبطه، وحسن معرفته. توفي رحمه الله بعد ٣٢٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٦/١ - ٢٨٧)، و«غاية النهاية» (٢٨٧/٢).

(٣) هو إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي. قال الداني: مقرئ جليل، ضابط مشهور، ثقة مأمون. وقال الذهبي: أحد الحفاظ، كان مقرئ الشام في زمانه معرفة وإسناداً. توفي رحمه الله سنة ٣٣٩، وقيل: ٣٣٨.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٨٧/١ - ٢٨٨)، و«غاية النهاية» (١٦/١ - ١٧).

(٤) هو محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الداجري الأنطاكي. قال الداني: إمام مشهور، ثقة مأمون، حافظ ضابط. وقال الذهبي: أحد من عُني بهذا الشأن، ورجل إلى الشيخ، وجمع التراءات. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٨/١ - ٢٨٩)، و«غاية النهاية» (٧٧/٢).

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عباس البغلي. قال الداني: قرأ على تقي، وأبي بكر التمار، وقرأ عليه نظيف بن عبد الله الكسروي. قال ابن الجزري: قاله أبو عمرو الداني.

انظر: «غاية النهاية» (١٢١/١).

(٦) هو أحمد بن يعقوب التائب أبو الطيب الأنطاكي. قال الداني: له كتاب حسن في التراءات، وهو إمام في هذه الصناعات، ضابط، بصير بالمرية. توفي رحمه الله سنة ٣٤٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٧/١ - ٢٨٨)، و«غاية النهاية» (١٥١/١).

(٧) هو الحسن بن الحسين أبو علي الصراف البغدادي. قال الذهبي: مقرئ كبير القدر،

- (٣٥٦) وَابْنُ عَلِيٍّ زَيْدُ الْكُوفِيِّ (١) وَالْمُسَبِّرِيُّ (٢) الشَّافِعِيُّ الرَّزَّازِيُّ (٣)
(٣٥٧) وَصَالِحٌ (٤) وَابْنُ الْجَلَّانِيِّ (٥) الْمَوْصِلِيُّ (٦) وَأَخْصَمُ الْجَلَّالَةِ (٧) ذُو الْقَبَيْلِ (٨)
(٣٥٨) وَأَخْصَمُ الدَّهْنِيِّ (٩)

- (١) هو زيد بن علي بن أحمد أبو القاسم البجلي الكوفي، قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً. وقال الذهبي: أحد الحفاظ، وشيخ العراق. وقال ابن الجزري: إمام حافظ ثقة. توفي رحمه الله سنة ٣٥٨.
(٢) انظر: «معركة القراء» (٣١٤/١)، و«غاية النهاية» (٢٩٨/١ - ٢٩٩).
(٣) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشيرازي البغدادي، غلام ابن شيبوذ. قال الذهبي: مشهور نبيل، حافظ ماهر حافظ، كان يتجول في البلدان. توفي رحمه الله سنة ٣٨٨.
(٤) انظر: «معركة القراء» (٣٣٣/١ - ٣٣٤)، و«غاية النهاية» (٥٠٣ - ٥٠٤).
(٥) في (س): «الدائي» بالذال المعجمة.
(٦) هو صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي. قال الذهبي: أحد الحفاظ، برع في القراءات وعلمها، وتقدر بدمشق، وأقرأ في أيام شيخه ابن الأخرم، قال: وكان شاباً صالحاً ناسكاً، منقطع التزين. توفي رحمه الله سنة ٣٤٥.
(٧) انظر: «معركة القراء» (٣٠٢/١ - ٣٠٣)، و«غاية النهاية» (٣٣٢/١).
(٨) في (س): «ابن الجاندة».
(٩) هو محمد بن علي بن الحسن أبو بكر ابن الجبلي الموصلي. قال الذهبي: اشتهر بال ضبط والإتقان، وبرع في القراءات. وقال ابن الجزري: مقرأ متقن ضابط. توفي رحمه الله في حدود سنة ٣٤٥.
(١٠) انظر: «معركة القراء» (٣٠٥/١)، و«غاية النهاية» (٢٠١/٢).
(١١) هو أحمد بن إبراهيم الجلاء أبو بكر البغدادي. قال ابن الجزري: عارف صالح، أنشئ عليه أبو عمرو الداني الحافظ. قرأ على أبي بكر ابن مجاهد، وأبي بكر النفاث. قرأ عليه أبو الحسن المحامي، وابن أُمي. توفي رحمه الله قبل سنة ٣٦٠.
(١٢) انظر: «غاية النهاية» (٣٣/١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٦٦/٢).
(١٣) ورد هذا البيت في (س) قبل الذي قبله، وليس في ذلك قلب للمعنى كما هو ظاهر. الظاهر أنه أحمد بن عبد العزيز أبو الفتح البغدادي. قال الذهبي: كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وأصحهم أداة. وقال ابن الجزري: مشهور عارف متقن. توفي رحمه الله سنة ٣٥٩.
(١٤) انظر: «معركة القراء الكبار» (٣١٥/١)، و«غاية النهاية» (٦٨/١ - ٦٩).

- (٣٥٣) وَأَخْصَمُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَزَنِيِّ (١) وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ (٢) الشَّغْبِيُّ (٣)
(٣٥٤) وَابْنُ بَشَانَ (٤) وَأَسْمَةُ بَكْرَاءُ (٥) وَفَرْجُ جَلِيلٍ وَلَهُ يَفْقَارُ (٦)
(٣٥٥) وَمِثْلُهُمْ (٧) عَلِيُّ الْقُرَازِ (٨) وَأَخْصَمُ بْنُ صَالِحٍ (٩) الْبَرَّازِ (١٠)

- (١) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر أبو الحسن الخراساني البغدادي الحزني النطاش. قال الداني: ثقة حافظ، ضابط مشهور. وقال الذهبي: مقرأ أهل بغداد في وقته. توفي رحمه الله سنة ٣٤٤.
(٢) انظر: «معركة القراء» (٢٩٢/١ - ٢٩٣)، و«غاية النهاية» (٧٩/١ - ٨٠).
(٣) في (س): «وابن هاشم».
(٤) هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي. قال الداني: لم يكن يعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجه، واستقامة طريقته. توفي رحمه الله سنة ٣٤٩.
(٥) انظر: «معركة القراء الكبار» (٣١٢/١ - ٣١٣)، و«غاية النهاية» (٤٧٥/١ - ٤٧٦).
(٦) ضبطت في الأصل بفتح الباء الموحدة، والظاهر ضمها كما في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٩٦/١)، وغيره.
(٧) هو بكار بن أحمد بن بكار بن بشار أبو عيسى البغدادي. قال الذهبي: من كبار أئمة الأداة، أقرأ القرآن نحواً من ستين سنة، وثقه الخطيب، وأبو عمرو الداني. توفي رحمه الله سنة ٣٥٣.
(٨) وانظر: «معركة القراء الكبار» (٣٠٦/١)، و«غاية النهاية» (١٧٧/١).
(٩) كتب عن هذا البيت في حاشية الأصل: «ليس لأبي عمرو».
(١٠) في الأصل: «ومثله»، والمثبت جاء هكذا في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه (صح).
(١١) هو علي بن سعيد بن الحسن البغدادي القزاز المقرئ. قال الداني: مشهور بال ضبط والإتقان، ثقة مأمون. وقال الذهبي: كان من جلة أهل الأداة، مشهور ضابط محقق. توفي رحمه الله قبل سنة ٣٤٠.
(١٢) انظر: «معركة القراء» (٢٩٩/١ - ٣٠٠)، و«غاية النهاية» (٥٤٣/١ - ٥٤٤).
(١٣) الظاهر أنه أحمد بن صالح بن عمر البغدادي أبو بكر المقرئ. قال أبو عمرو الداني: كان ثقة ضابطاً. وقال ابن الجزري: نزيل الرملة، مقرأ ثقة ضابط. توفي رحمه الله بعد سنة ٣٥٠.
(١٤) انظر: «معركة القراء الكبار» (٣١٦/١)، و«غاية النهاية» (٦٧/١).
(١٥) كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «والقراء» مكان «القزاز»، و«البراء» مكان «البراز»، وكتب فوقهما: (صح).

[١٥] القَوْلُ فِي الْمَصْصِفِينَ ^(١) لِلْخُرُوفِ ^(٢)

- (٣٦٣) أَوَّلُ مَنْ تَتَّبَعَ الْخُرُوفَ ^(٣) وَصَفَ الْمَجْهُولَ وَالْمَعْرُوفَ ^(٣)
 مِنَ الشُّبُوحِ وَصَنَ الْأَنْبَاءَ
 وَجَاءَ بِالْإِجْمَاعِ وَالْإِخْلَافِ
 وَلَمْ يُقَيِّدْ ذَلِكَ بِالشُّصْحِجِجِ
 وَتَرَجَّ السُّتَيْمِ بِالصُّصْحِجِجِ
 (٣٦٤) هَكَذَا رُوِيَ ^(٤) وَهُوَ ابْنُ مُوسَى ^(٥) الْقَفَّةُ الْمَكْمُورُ
 (٣٦٥) عَنِ مَنْ مَضَى مِنْ جَلَّةِ الْأَسْلَافِ
 (٣٦٦) وَتَرَجَّ السُّتَيْمِ بِالصُّصْحِجِجِ
 (٣٦٧) الْعَتَكِيَّ وَاسْمُهُ ^(٤) هَكَذَا رُوِيَ
 (٣٦٨) إِسْمَاهُ الْمَشْهُورُ بِالْعِرَاقِ
 الْخَضِرِيُّ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ^(١)

- (١) فِي الْأَصْلِ: «الْمَقْفُونَ»^٤، وَكُتِبَ بِخَطِ أُسُودِ مَغَايِرَ، حَيْثُ أَصَابَ هَذَا الْمَوْضِعَ بِلِلٍ مِنْ مَاءٍ، فَادَّيِبَ بِمَعْنَى الْحُرُوفِ الَّتِي بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ، فَقِيلَ أَنَّ الْمَبَارَةَ: «الْمَقْفُونَ»^٤.
 (٢) كَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ أَمَامَ هَذَا الْمَوْضِعِ: «مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى الْقَوْلِ فِي الْقُرْآنِ وَأَمَلَهُ وَقَفِلَ تَلَاوُذُهُ، سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي قَرَأَ عَلَى أَبِي صَمُورٍ وَخَطَ يَدَهُ عَلَيْهِ»^٤.
 (٣) فِي (رَس) فِي الْمَوْضِعَيْنِ، بِدُونِ الْتَبِ.
 (٤) فِي (رَس) «اسْمُهُ» بِحَذْفِ الْوَاوِ.
 (٥) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَحْتَ الْبَيْتِ رَقْمَ (٣٠٧).
 وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْحَزَرِي فِي «غَايَةِ النَّهَايَةِ» (٣٤٨/٢) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّ «أَوَّلَ مَنْ سَمِعَ بِالْبَهْرَةِ وَجْهَ الْقُرْآنِ وَتَلَاهَا، وَتَتَّبَعَ الشَّلَا مِنْهَا، فَبَحِثَ عَنْ إِسْنَادِهِ: هَارُونَ بْنُ مُوسَى الْأَعْرَبِيُّ بِعَيْنِي الْعَتَكِيَّ هَذَا، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ»^٤.
 (٦) وَاسْمُهُ عَيْدَالَهُ، تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ رَقْمَ (٣٢٨).

- وَلَسْتُ يَمْلَهُمْ ^(٣) تَرَاةَ الْبَيْتِ ^(١)..... وَأَبْنَى أَشْنَهُ ^(١)
 وَهَزُلَاءِ جَلَّةُ الْمَقَرَّاءِ ^(٤) وَأَخْمَدُ بْنُ نَصِيرِ السَّعَاءِ
 لَنَا قَبِيلَاءُ كَعَمَّا أَوْدَهْ
 لِمَقْضَلِيهِمْ كَأَنَّهُمْ مَا مَنَّاوَا
 (٣٦٩) فِي عَضْرِهِمْ فَكُلُّ مَا رَوَوْهُ
 إِذْ كَلَّهَتْ أَيْمَةُ بَيْفَاثْ
 (٣٧٠) مَزُورِيَّةُ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ^(٥)
 (٣٧١) أَعْبَارُهُمْ مَزُورِيَّةٌ مَوْصُوفَةٌ ^(٥)



- (١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَشْنَةَ أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ. قَالَ الدَّانِيُّ: ضَابِطٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ عَالِمٌ بِالْمَرْبَةِ، بَصِيرٌ بِالْمَعَالِي، حَسَنٌ التَّصْنِيفِ، صَاحِبُ سِتَّةٍ. تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سِتَّةَ ٣٦٠.
 انْظُرْ: «مَعْرُوفَةُ الْقُرَاءَةِ» (٣٢١/١)، وَ«غَايَةُ النَّهَايَةِ» (١٨٤/٢).
 (٢) فِي (رَس): «مَشْهُورٌ»^٤.
 (٣) فِي (رَس): «الْبَيْتَةُ»^٤.
 (٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنصُورِ أَبُو بَكْرٍ الشَّالْتِيُّ الْبَصْرِيُّ. قَالَ الدَّانِيُّ: مَشْهُورٌ بِالضَّبِيطِ وَالْإِتْقَانِ، عَالِمٌ بِالْقُرَاءَةِ، بَصِيرٌ بِالْمَرْبَةِ. وَقَالَ الدَّانِيُّ: أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ. تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سِتَّةَ ٣٧٣.
 انْظُرْ: «مَعْرُوفَةُ الْقُرَاءَةِ» (٣١٩/١ - ٣٢٠)، وَ«غَايَةُ النَّهَايَةِ» (١٤٤/١ - ١٤٥).
 (٥) فِي (رَس) بَزِيَادَةُ تَقْلِيْنِ عَلَى الْهَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

كَتَابُهُ^(١) مُعْتَمِدًا بِمُقْبِلِ

فَهُوَ^(٢) فِي الْكُتُبِ^(٣) كَالسَّهَابِ

وَهُوَ أَبُو حَاضِمِ السَّخَوِيِّ^(٤)

وَلَمْ يُعْتَمِدْ ذَلِكَ بِالسَّهَابِ

مِنْ غَيْرِ اسْتِهَابٍ وَلَا تَطْوِيلٍ

لَأَجْلِ اخْرُفٍ مِنَ الْقِرَاطِ

مُفَصَّيَّةٍ عِنْدَ إِلِيهِ النَّاسِ^(٥)

يَكُنْ فِي رُتَبِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ، وَكَانَ فَصِيحًا نَحْوِيًّا. وَقَالَ اللَّمْبِيُّ: وَكَانَ مِنْ جُلَّةِ عُلَمَاءِ

الْبَصْرَةِ. تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٧١.

انظر: «معرفة القراء» (١٣٢٢/١ - ١٣٢٣)، ودغاية النهاية (٣٠٩/١).

(١) القاسم بن سلام، تقدم في البيت رقم (٣١١).

(٢) قال ابن الجوزي في «النشرة» (٨٨/١): «أول إمام مقترع جميع القراءات في كتاب: أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وضربن قارئًا مع هؤلاء السبعة».

(٣) وضع فوق فاء «فهو» في الأصل حرف واو، وكتب عليه: (خ)، يعني أن في نسخة أخرى: «وهو».

(٤) في (س): «الكتاب».

(٥) في (س): «جاسم». وهو سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني. قال

اللهمبي: نحوي البصرة، ومقرعها في زمانه، وإمام جامعها، وله اليد الطولي في اللغات، والشعر، والأخبار، والمروءة. توفي رحمه الله سنة ١٢٥٠، وقيل: ٢٥٥.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢١٩/١ - ٢٢٠)، ودغاية النهاية (٣٢٠/١ - ٣٢١).

(٦) في (س): «انصفه».

(٧) ذكر له إسماعيل باشا في «هدية المارفين» (٤١١/١، ٤١٢): «اختلاف المصاحف»،

«كتاب الإدغام»، «كتاب القراءات».

(٨) هو الإمام حمزة بن حبيب الزيات، أحد السبعة. تقدم في البيت رقم (٢٤١).

(٩) قال اللهمبي في «السير» (٩١/٧): «كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من الشك، وفروط المد، وتباج الرسم، والاضحاج، وأشباه، ثم استقر اليوم الاتفاق على قراءتها، وبعض كان حمزة لا يراه، وانظر أيضًا (٤٧٣/٨).

وَأَسْتَمَدَ اخْتِيَارَهُ إِلَيْهِ

لِكُلِّ مَا رَوَى مِنْ الْخُرُوفِ

وَسَائِرِ مَوَاقِفِهِمْ وَذَوِي الْأَسْبَابِ

عَلَيَّ نَبْزِ حَمَزَةِ الْكِسَافِ^(١)

وَمَا قَرَأَ تِلَاوَةً مِنْ ذَاكَ^(٢)

وغيره من جُلَّةِ الشُّعَرَاءِ^(٣)

يَعْتَرِبُ^(٤) ذُو الْفَهْمِ وَذُو الشَّمَامِ

بَعْدَ أَبِي غَمْرٍ^(٥) وَيَسِيحُ غَضِيَّةَ

وَسَيِّدَ الْمَشْرُوكِ وَالْمُخْتَارِ^(٦)

(٣٧٨) وَمَا بِهِ قَرَأَ عَلَى الْإِقَامِ

(١) هو الإمام أبو عمرو بن العلاء أحد السبعة، تقدم في البيت رقم (٢٢٠).

(٢) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٥٢).

(٣) في (س): «هناك» - «ذاك».

(٤) كما في (س)، وفي الأصل: «هنا».

(٥) قال اللهمبي في «معرفة القراء» (١٢٧/١): «وللكيساني من التصانيف: كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات، كتاب المدد، كتاب النوار الكبير».

(٦) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي الإمام أبو محمد مولى الحضرميين. قال أبو القاسم الهذلي: لم يُرَ في زمن يعقوب مثله، كان عالماً بالمرية ووجهها، والقرآن واختلافه، فاصلاً تقياً نقياً. توفي رحمه الله سنة ٢٠٥.

انظر: «معرفة القراء» (١٥٧/١ - ١٥٨)، ودغاية النهاية (٣٨٦/٢ - ٣٨٩).

(٧) قال اللداني: «والتصانيف التي اختارها عامة البصريين بعد أبي عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه، وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب».

(٨) في (س): «المختار». وقال إسماعيل باشا في «هدية المارفين» (٥٣٣/٢): «صنف الجامع في اختلاف وجوه القرآن». وانظر «دغاية النهاية» (٣٨٧/٢).

(٩) هو سلام بن سليمان أبو المنذر المزني، مولاهم البصري ثم الكوفي. قال يعقوب: لم

- (٣٩٣) وَابْنُ يَزِيدَ أَخْمَدُ الْخُلَوَانِي (١) جَامِعُهُ (٢) بَاقٍ مَعَ (٣) الْأَرْصَانِ
(٣٩٤) وَبِهِ يَنْغَشِرُ كُلُّ عَالِمٍ
(٣٩٥) مُصَنَّفٌ مُتَهَلِّبٌ مُجَوِّدٌ (٤)
(٣٩٦) وَلَا بَيْنَ يَحْتَى الْقَطْعِي مُحَمَّدٌ (٥)
(٣٩٧) مُصَنَّفٌ أَزْنَى عَلَى الْأَوْضَاعِ (٦)
(٣٩٨) وَلَا بَيْنَ سَعْدَانِ (٩) مُصَنَّفَاتُ (١٠) جَزْءُهَا (١١) فَبُهِتَ مُتَهَلِّبَاتُ (١٢)

(١) هو أحمد بن يزيد الخولاني أبو الحسن. قال الداني: يعرف بـ(ازدان)، إمام كبير عارف، صدوق متقن، ضابط خبيراً في قالون وحشام. وقال الذهبي: من كبار المحققين المجوفين. توفي رحمه الله سنة ٢٠٥.

انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٢٢/١)، و«غاية النهاية» (١٤٩/١ - ١٥٠).

وذكر له ابن النديم في «الفهرست» (ص ٣١) كتاب «قراءة أبي عمرو».

(٢) كذا في النسختين، وكتب في حاشية الأصل من نسخة أخرى: «علي».

(٤) في (س): «والابن...». وهو محمد بن يحيى بن مهران أبو عبدالله القطعي البصري. قال ابن الجزري: إمام مفرق، مؤلف متصن. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات». توفي رحمه الله سنة ٢٥٣.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٠٨/٢ - ٦١٠)، و«غاية النهاية» (٣٧٨/٢).

(٥) ألف كتاب «القراءة».

انظر: «تاريخ التراث العربي» لتؤاد سركين (٤٢/١) من «علوم القرآن».

(٦) وضع فوقها في الأصل: (صح)، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «هاشم».

(٧) هو محمد بن يزيد بن رفاعه القاسمي، تقدم في البيت رقم (٣٠٩)، وهناك ترجمته رحمه الله.

(٨) قال إسماعيل باشا في «هدية المارفين» (١٥/٢): «قال صاحب «عيون التواريخ»: له تصانيف في القراءات».

(٩) هو محمد بن سعدان الكوفي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٧٨٢).

(١٠) قال ابن الجزري رحمه الله في «غاية النهاية» (١٤٣/٢): «مؤلف «الجامع»، و«المجود»، وغيرهما».

(١١) كذا في الأصل، وكتب فوقها: «لخصها»، وفي (س): «حزوها».

(١٢) كتب فوقها في الأصل: «مفرعات».

- (٣٨٨) إِذْ كُتِبَتْهَا (١) مُسَطَّرٌ مَرْزُوقٌ قَرَأَ بِهَا الْأَسْلَافُ وَالسَّيْبُ
(٣٨٩) فِيمَا أَتَى بِهِ أَدَاءُ أَوْ آثَرُ (٢)
(٣٩٠) الثَّقَةُ الثَّيْبُ لَدَى الْجَمِيعِ
(٣٩١) كِتَابُهُ الْمَشْهُورُ فِي الْبِلَادِ (٥)
(٣٩٢) خَلَّفَ الْمَمْلُوكُ بِالْبَزَارِ (٦)
(٣٩٣) وَصَنَّفَ الْعَالِمُ بِالْأَقْبَارِ (٧)
(٣٩٤) كِتَابُهُ الْجَامِعُ لِلْخُرُوفِ (٨) بِلَمْ تَقْنَى مِنْهَا وَلِلْمَعْرُوفِ (٩)
(٣٩٥) وَابْنُ جَنْبَرٍ أَخْمَدُ الْكُوفِيُّ (١٠) صَنَّفَ كُتُبًا (١١) كُلُّهَا مَرْزُوقٌ (١٢)

(١) في (س): «كلام».

(٢) قال الداني رحمه الله في «جامع البيان»: «ورأيت القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألف في اللغة، والألف في العربية، بل على الألف في الأثر، والأصح في النقل والرواية»، ثم قال: «والقراءة سنة متبعة، يلزم قبولها والمسير إليها». ذكره ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٥٥/١)، وانظر (٦١/٢) منه، و«الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب (٣٩١/٢).

(٣) هو سليمان بن جواد أبو الربيع الزهراني البصري المتكبي. روى القراءة عن جعفر بن سليمان وغيره، وسمع من نافع حروفاً. وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم. توفي رحمه الله سنة ٢٣٤.

انظر: «الاستبصار» لابن عبدالبر (٦٣٣/١)، و«غاية النهاية» (٣١٣/١ - ٣١٤).

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «بالزهدان»، و«وضع فوقها: (خ)، وفي الحاشية: «بالزهراني» وفوقها: (خ صح).

(٥) وذكره الداني أيضاً في «طبقات القراء»، وقال: «له كتاب جامع في القراءات».

ذكر ذلك الذهبي في «السير» (٦٧٦/١٠).

(٦) هو خلف بن هشام البغدادي البزار أبو محمد، تقدم في البيت رقم (٣٠٨)، وانظر التعليق عليه.

(٧) له كتاب «القراءات»، و«الاستبصار» في القراءات.

انظر: «تاريخ التراث العربي» لتؤاد سركين (٣٩/١ - ٤٠) من «علوم القرآن».

(٨) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٨١). وقد كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «والمكي» بدل «الكوفي».

(٩) قال ابن الجزري في «النشر» (٨٨/١): «رواه محمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية، جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصر واحد». وانظر «كتف الظنون» (١٤٤٩/٢).

(١٠) كتب في حاشية الأصل تجاه هذه الكلمة: «مَرْزُوقٌ»، وصحح عليها مرتين. وفي (س): «سري» بالسين.

- (٤٠٣) وَلِلْقَبِيلِ^(١١) ابْنِ جَرِيرٍ^(١٢) جَمِيعُ^(١٣) مُهَلَّبُ الْقَضَائِفِ خُلُو بَارِعٌ^(١٤)
 (٤٠٤) أَزْبَى عَلَى^(١٥) كُلِّ الْمُصَنِّفَاتِ الْجَاهِلِيَّاتِ الْمُتَفَلِّسَاتِ
 (٤٠٥) وَلِلْأُتْبُخِ الْمُصَنِّفَاتِ أَفْلَ الْأَذَاءِ الْمُتَأَخَّرِينَ
 (٤٠٦) مُصَنِّفَاتُ كُلِّهَا جَسَانٌ لَا يَمْتَرِي فِي خُسْنِهَا إِنْسَانٌ^(١٦)
 (٤٠٧) أَجْلَاهُ مُصَنِّفَاتُ الْخَبَرِ ابْنِ مُجَاهِدٍ^(١٧) إِيَّامَ الْعَصْرِ^(١٨)
 (٤٠٨) وَكُتِبَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ الصَّلَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١٩) الْكُتَيْبِ^(١١)
 (٤٠٩) وَكُتِبَ ابْنُ جَعْفَرِ الْمُنَادِ^(١٢) أَبِي الْخُسَيْنِ الْحَسَنِ الْإِيزَادِ^(١٣)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «وَاللَّجِيجُ».

(٢) هُوَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ، صَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ. قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ أَحَدَ أَمَّةِ الْعُلَمَاءِ، يُحْكَمُ بِقَوْلِهِ، وَيُرْجَعُ إِلَى رَأْيِهِ لِمَعْرِفَتِهِ وَفَضْلِهِ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ مِنَ الْمُلُومِ مَا لَمْ يَشَارِكْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ. تَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٣١٠.

انظر: «مَمَرَاتُ الْقُرَاءَةِ» (٢٦٤/١ - ٢٦٦)، وَدَعَايَةُ النِّهَايَةِ (١٠٦/٢ - ١٠٨).

(٣) قَالَ فِي «النِّشْرَةِ» (٨٩/١): «وَكَانَ بَعْدَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلَ الْإِمَامِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، جَمِيعُ كِتَابًا حَافِلًا، سَمَاهُ: «الْجَامِعُ»، فِيهِ نَيْفٌ وَصِتْرُونَ قِرَاءَةً».

(٤) فِي (س): «هُوَ الْقَضَائِفُ هُوَ بَارِعٌ».

(٥) فِي (س): «ص».

(٦) فِي (س): «الْخَبَرُ» بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ.

(٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مُجَاهِدٍ الْإِمَامُ، قَدَّمَ فِي الْبَيْتِ رَقْمَ (٣٤٤).

(٨) ذَكَرَ لَهُ فِي «هَدْيَةِ الْمَارْفِقِينَ» (٥٩/١): «الْحِجَّةُ فِي شَرْحِ الْقُرْآنِ السَّمِيعَةِ»، «الْقُرْآنَةُ الصَّغِيرَةُ»، «الْقُرْآنَةُ الْكَبِيرَةُ»، «كِتَابُ الشُّرَازِ فِي الْقِرَاءَةِ»، «كِتَابُ الْبَهَائَاتِ»، «كِتَابُ الْبَهَائَاتِ»، «الْمَحْتَسِبُ فِي الشُّرَازِ».

(٩) فِي (س): «السَّلْتُ».

(١٠) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ شَيْبَةَ، قَدَّمَ فِي الْبَيْتِ رَقْمَ (٣٤٥).

(١١) قَالَ إِسْمَاعِيلُ بَاشَا فِي «هَدْيَةِ الْمَارْفِقِينَ» (٣٥/٢): «لَهُ كِتَابٌ «مَا خَالَفَ فِيهِ ابْنُ كَثِيرٍ أَبَا عَصْرٍ» فِي الْقِرَاءَاتِ». وَانظر: «التَّهْرِست» لابْنِ التَّنِيمِ (ص ٣٤ - ٣٥).

(١٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْمُنَادِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي الْبَيْتِ رَقْمَ (٣٤٥).

(١٣) لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كِتَابُ «الْإِيجَازِ وَالْإِقْتِصَارِ فِي الْقِرَاءَاتِ الشَّعْبَانِ». ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ =

- (٣٩٨) وَلَا بَيْنَ يَخْتِي أَخْتَدَ الْفُجُورِي^(١) مُصَنِّفُ جَلِّ^(٢) عَنِ الْخَفِيِّ^(٣)
 (٣٩٩) وَفِي الشُّرُوفِ^(٤) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الشُّنَيْبِيِّ^(٥) مُخْتَصَرُ مُجَرَّدُ^(٦) أَبِي عُثَيْبٍ^(٧) مَفْخَرُ الْأَيَّامِ
 (٤٠٠) عَلَّقَهُ بِكَتُوبِ الْإِمَامِ مُصَنَّفٌ^(٨) مَا مِثْلُهُ لِصَاحِبِي
 (٤٠١) وَلِلْإِمَامِ الْمَالِكِيِّ الْقَاضِي
 (٤٠٢) عَلَّلَ فِيهِ طُرُقَ الْأَثَارِ وَجَاءَ بِالصَّحِيحِ وَالْمُخْتَارِ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ يَسَارٍ الشَّيْبَانِيُّ، الْإِمَامُ الْمَنْغُولِيُّ، أَبُو الْمُبَاسِ ثَعْلَبِ، الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ. قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ ثَعْلَبُ حُجَّةً دِينًا، وَصَالِحًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ.

تَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٢٩١.

انظر: «تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطَةِ» (٦٦٦/١ - ٦٦٧)، وَدَعَايَةُ النِّهَايَةِ (١٤٨/١ - ١٤٩).

(٢) فِي (س): «حَفَا».

(٣) ذَكَرَ لَهُ صَاحِبُ «هَدْيَةِ الْمَارْفِقِينَ» (٥٤/١): «كِتَابُ الْقِرَاءَاتِ». وَانظر: «التَّهْرِست» لابْنِ التَّنِيمِ (ص ٨١).

(٤) كَذَا فِي (س)، وَفِي الْأَصْلِ: «الْفُرُوعُ».

(٥) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قَتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّبَّيْرِيُّ الْكَاتِبُ. قَالَ الدَّاهِي: وَلِي قَضَاءُ الدَّبَّيْرَةِ، وَكَانَ رَأْسًا فِي عِلْمِ اللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَالْأَخْبَارِ، وَلَيَّامِ النَّاسِ. تَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٢٧٦.

انظر: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٠/١ - ١٧١)، وَتَفْسِيرُ النِّبَلَاءِ (٢٩٦/١٣ - ٢٩٧).

(٦) سَمَاهُ صَاحِبُ «هَدْيَةِ الْمَارْفِقِينَ» (٤٤١/١): «بِكِتَابِ الْقِرَآءَةِ». وَانظر: «التَّهْرِست» لابْنِ التَّنِيمِ (ص ٣٨ و ٨٦)، وَتَفْسِيرُ النِّبَلَاءِ (٢٩٨/١٣).

(٧) هُوَ أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَالِكِيُّ. قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ عَالِمًا مُتَقَنًّا، فَتِيحًا، شَرَحَ مَذْهَبَ مَالِكٍ وَاجْتَنَحَ لَهُ، وَتَقَدَّمَ إِلَى أَنْ صَارَ عَالِمًا. تَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٢٨٢.

انظر: «تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطَةِ» (٦٢٥/١ - ٦٢٦)، وَدَعَايَةُ النِّهَايَةِ (١٦٧/١).

(٩) قَالَ فِي «النِّشْرَةِ» (٨٨/١): «وَالْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَالِكِي صَاحِبُ قُلُوبِ آتَمِ كِتَابًا فِي الْقِرَاءَاتِ، جَمَعَ فِيهِ قِرَاءَةَ عَشْرِينَ إِمَامًا، مِنْهُمْ هُوَلَاءُ السَّبْعَةِ».

- (٤١٧) كَعَابِدُ الرَّاحِدِ^(١) وَالشَّادَاءُ^(٢) وَالْمُسْتَبْرُوثِيُّ^(٣) أَخِي السَّادَاءِ^(٤) /
 (٤١٨) وَكَأَيُّ عَسَائِمِ السَّخَوِيِّ^(٥) وَكَأَيُّ أَشْنَةِ^(٦) الْقَمَى الرَّزِي^(٧)
 (٤١٩) وَكَأَيُّ الْحَسَنِ^(٨) تَقَادُ السُّنَنِ^(٩) وَمُتَقَدِّمُ^(١٠) الرَّزَى فِي كُلِّ فَنٍ

(١) هو عبدالراحد بن عمر أبو طاهر البغدادي، تقدم في البيت رقم (٣٥٣).
 وذكر له في «هدهد المارفين» (٢٣٣/١): «الانتصار لحمزة»، «قراءة الأضمش»، «قراءة حفص»، «قراءة الكسائي»، «كتاب الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص وسليمان»، وغير ذلك.

(٢) تقدم في البيت رقم (٣٥٩). وذكر ابن الجوزي رحمه الله أنه ألف في هذا الشأن. انظر: «النثر في القراءات المشهورة» (٣٤/١).

(٣) في (س): «كعابد الماجد والشهادا».

(٤) تقدم التعريف به تحت البيت رقم (٣٥٦).

(٥) في (س): «الدكاهي».

ذكر له عمر كحالة: «الشارة (كذا، ولعلها: الإشارة) في تلطيف المباراة في القرآن».

انظر: «معجم المؤلفين» (٢٢٦/٨).

(٦) هو مظهر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري النحوي. قال الداني: أجل أصحاب أحمد بن ملال، وأبسطهم للقراءة. وقال ابن الجوزي: مرقى جليل، نحوي ضابط. توفي رحمه الله سنة ٣٣٣.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٦/١)، و«غاية النهاية» (٣٠١/٢).

وقال الداهي في المروضح السابق: «له مصنف في اختلاف السبعة». وكذا قال ابن الجوزي.

(٧) هو محمد بن عبدالله بن أخته أبو بكر الأصبهاني، تقدم في البيت رقم (٣٥٨).

قال الداهي في «معركة القراء» (٣٢١/١): «له كتاب «المختار»، وكتاب «المفيد» في الشاذ».

وقال ابن الجوزي (١٨٤/٧): «وكتابه «المختار» كتاب جليل، يدل على عظم مقداره».

(٨) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «اللكي».

(٩) هو الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي المحافظ المقرئ. قال الخطيب: كان الدارقطني فريدا عصره، وفريخ دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، ومعرفة المال. توفي رحمه الله سنة ٣٨٥.

انظر: «معركة القراء» (٣٥٠/١ - ٣٥٢)، و«غاية النهاية» (٥٥٨/١ - ٥٥٩).

(١٠) في (س): «المقدم».

(١١) قال ابن الجوزي: «ألف في القراءات كتاباً جليلاً، لم يؤلف مثله، وهو أول من وضع =

- (٤١٠) وَكُتِبَ الْمُقَدِّمُ الْجَلِيلُ
 (٤١١) وَهُوَ ابْنُ بُرْيَانَ الرَّفِيعُ الشَّانِ^(٣)
 (٤١٢) وَكُتِبَ ابْنُ جَعْفَرِ الْقَطَّانِ^(٢)
 (٤١٣) وَكُتِبَ ابْنُ عَابِدِ الرَّزَّاقِ^(٧)
 (٤١٤) وَكُتِبَ الشُّقَّةُ وَالْمَسَامُونِ^(٨)
 (٤١٥) وَكُتِبَ أَصْحَابُهُمُ الْخَفَّاقُ^(٩)
 (٤١٦) وَفَيْرَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَمْصَارِ
 أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ جَلِيَّةٍ^(١٠) مُهَّارِ

= في «الشاية» (٣٨٧/٢) في ترجمة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وانظر: «هدهد المارفين» (٦١/٥).

(١) هو محمد بن الحسن أبو بكر النخاش، تقدم ترجمته تحت البيت رقم (٣٤٦).

(٢) له رحمه الله: «كتاب السبعة الأصغر في القراءات»، «كتاب القراءات السبع بملها»، «المعجم الأوسط في أسماء القراء»، وغيرها. انظر: «هدهد المارفين» (٤٤/٧).

(٣) هو أبو الحسين أحمد بن جعفر الحربي القطان، تقدم في البيت رقم (٣٥٣).

(٤) قال ابن النديم في «التهورست» (ص ٤١): «له مائة وثلاث وعشرون كتاباً في علوم متفرقة، والذي كان الغالب عليه علوم القرآن». وانظر: «غاية النهاية» (٣٨٧/٢).

(٥) تقدم في البيت رقم (٣٤٧).

(٦) لم أقف له رحمه الله على شيء من كتبه في هذه الصناعة، والله أعلم.

(٧) هو إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٤٨). وقد صنف رحمه الله كتاباً في القراءات النعمان.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٧/١)، و«السير» (٣٨٥/١٥).

(٨) في الأصل: «الثاني» لقراً بوجهين: «الثاني»، و«الثاني». والشيت ورد في الحاشية وعليه: (ج)، وكذا جاء في (س). وهو أحمد بن يعقوب أبو الطيب، تقدم في البيت رقم (٣٥٠).

قال الداهي في «معركة القراء الكبار» (٢٨٢/١): «قال الداني: له كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة، ضابط، بصير بالعبارة».

(٩) تقدم في البيت رقم (٣٤٩).

قال ابن الجوزي في «النثر» (٨٩/١): «وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتاباً في القراءات، وأدخل معهم أبا جعفر أحد المشروعة».

(١٠) في (س): «حقه».

[١٦] القول في أصحاب الاختيار

(٤٢٤) وأهل الاختيار إلخروفي والمميز لستقيم والمغزوف
 مُقَدَّم أولهم سلام^(١) مُقَدَّم أولهم سلام^(١)
 (٤٢٥) جَمَاعَةٌ كُلُّهُمْ إِمَامٌ إِمَامٌ كُلُّ قَاصِلٍ^(٢) جَلِيل
 (٤٢٦) وَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالطَّرِيقِ^(٣) وَلَمْ يَزَلْ مُقَدَّمًا إِمَامًا
 (٤٢٧) أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ الْآثَمَا ثُمَّ إِمَامٌ وَمُضَرِّهِ أَيْسَرُ^(٤)
 (٤٢٨) وَبَعْدَهُ صَاحِبُهُ^(٥) يَغْتَرِبُ وَخَمَلَ النَّاسَ عَلَى إِنْطِهَارِهِ
 (٤٢٩) كَالْأَهْمَا أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ

(١) تقدم في البيت رقم (٣٧٨).

(٢) هذا فيه نظر، فقد قال الذهبي في معرفة القراء (١/١٣٣): «ويشتهر به رجل في

طريقه ضعيف، وهو سلام الطويل المدائني المعروف بالخراساني، سدي، يكنى أبا سليمان. ولا يميز بينه وبين القارئ إلا الحفاني».

والنظر عن «سلام الطويل»: «تهذيب الكمال» (١٢/٢٧٧ - ٢٨١).

(٣) في (رس): «فضل فاضل».

(٤) في (رس): «صحبه».

(٥) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي، تقدم في البيت رقم (٣٧٥).

(٦) هو أبيوب بن المتوكل البصري الصيدلاني، قال أبو حاتم المجسماني: أبيوب بن المتوكل من أقوا الناس وأرواهم للأثر في القرآن. وقال الذهبي: كان إماماً ضابطاً ثقة، متبعاً للأثر. توفي رحمه الله سنة ٢٠٠.

انظر: «معرفة القراء» (١/١٤٨ - ١٤٩)، و«غاية النهاية» (١/١٧٢ - ١٧٣).

(٤٢٠) وَيُشَبِّهُهُمْ وَقَدْ تَلَّاهُمْ جِلَّةً فَصَنَعُوا الْخُرُوفَ وَالْأَدِلَّةَ
 (٤٢١) وَيَتَأَلَّمُوا فِي الشَّرْحِ وَالْبَيَانِ وَاسْتَهَرُوا بِالْحَقِ فِي الْبَيَانِ
 (٤٢٢) وَكَثِبَهُمْ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَعِنْدَ أَهْلِ ضَمِيرًا مَشْهُورَةٌ^(١)
 (٤٢٣) لِذَاكَ عَنِ^(٢) أَسْمَائِهِمْ أَضْرَبَتْ وَصَنَ نَصَائِيهِمْ صَدَفَتْ^(٣)



= أبواب الأصول قبل الفرض، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه.

(١) في (رس): «مشهورة» - «مشهورة».

(٢) قول: «عن» سقط من (رس).

(٣) في (رس): «اصرفت».

(٤٣٦) أَقْرَأَ بِأَخْيَارِهِ مُجْتَرِدًا وَلَمْ يَكُنْ لِعَمَلِهِ مُسَجِّدًا
(٤٣٧) وَالْقَائِمُ الْإِمَامُ فِي الْخُرُوفِ أَبُو عَبْدِ صَاحِبِ التَّصْنِيفِ^(١)
(٤٣٨) اخْتَارَ مِنْ مَذَاهِبِ الْأَيْمَةِ مَا قَدْ قَسَا وَصَحَّ عِنْدَ الْأَمَةِ^(٢)
(٤٣٩) وَذَلِكَ فِي تَضْيِيقِهِ مُسَطَّرٌ مُعْتَلِلٌ مُبَيَّنٌ مُخَرَّرٌ
(٤٤٠) وَابْنُ هِشَامٍ خَلَفَ الْبَزْزَارَ^(٣) مُفَرِّئٌ بِمُضِيهِ لَهُ اخْتِيَارٌ
(٤٤١) أَقْرَأَ أَخْرَاجَهُ وَكَسَانَا لَا يَمْنَعُ الْأَخْذَ بِهِ إِنْسَانًا
(٤٤٢) وَتَسَهَّلَ^(٤) الْعَالِمُ بِالْأَدَاءِ اخْتَارَ مِنْ مَذَاهِبِ الْمُفَرَّاءِ
(٤٤٣) خُرُوفًا أَقْرَأَ بِهَا أَصْحَابُهُ وَكُلُّهَا ضَمَمَتْهَا كِتَابُهُ
(٤٤٤) وَابْنُ زَيْدٍ وَهُوَ الْمُرَّاءُ^(٥) لَهُ اخْتِيَارٌ مَا بِهِ خَفَا
(٤٤٥) صَلَّى لَهُ يُوَافِقُ الْإِضْرَابَ وَمَا رَوَاهُ عَنْ ذُوِي الْأَلْبَابِ
(٤٤٦) وَجَعَلَ سَعْدَانًا^(٦) لَهُ اخْتِيَارٌ سَطْرَةٌ لَيْسَ لَهُ اشْتِهَارٌ
(٤٤٧) وَابْنُ جُبَيْرٍ وَهُوَ الْكُوفِيُّ^(٧) لَهُ اخْتِيَارٌ نَاسِطٌ قَوِيٌّ
(٤٤٨) لِكَيْفَةِ اعْتَمَدَ فِي الْإِقْرَاءِ عَلَى الَّذِي رَوَى عَنِ الْمُرَّاءِ

(١) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٣١١).

(٢) في (س): «الأيمة».

(٣) تقدم ترجمته تحت البيت رقم (٣٠٨).

(٤) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٣٨١).

(٥) في (س): «المرراء» وهو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالمرراء. قال أبو المباسم ثعلب: لولا المرراء لما كانت عربية، لأنه خلصها وضبطها. توفي رحمه الله سنة ٢٠٧.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٧٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٧١/٢ - ٣٧٢).

(٦) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي، تقدم في البيت رقم (٢٨١).

(٧) تقدم في البيت رقم (٢٨١).

(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «المرراء».

(٤٣٠) ثُمَّ عَمِدَ اللَّيْلُ^(١) وَالْجَنَافِي^(٢) حُسَيْنُ الشُّقَّةِ وَالشُّغْوِيُّ
(٤٣١) شَيْتَانُ^(٣) وَابْنُ صَالِحٍ عَلِي^(٤) وَالْأَزْزِيُّ بْنُ يُوسُفَ الْكُوفِيِّ^(٥)
(٤٣٢) مَا قَدْ رَوَى وَصَحَّ بِالشُّرُوفِ مَا قَدْ رَوَى وَصَحَّ بِالشُّرُوفِ
(٤٣٣) عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْأَسْلَافِ السَّاقِلِينَ أَخْرَفَ الْخِلَافِ
(٤٣٤) وَابْنُ يَزِيدَ^(٦) الْعَلَاءِيُّ الْقَفِيَّةُ عَمِدُ الْإِلَهِ^(٧) الْفَاضِلُ الشَّيْخِ
(٤٣٥) وَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْقَصِيرِ^(٨) قِلْدَةٌ كُلَّ عَالِمٍ شُهُيرِ

(١) هو عبدالله بن موسى المني، مولاهم الكوفي أبو محمد. قال المجلي: عالم بالقرآن، رأس فيه، ما رأيت رافعاً رأسه، وما روي ضاحكاً قط. وقال اللهمي:

المقرئ الحافظ الشيعي، شيخ البخاري. توفي رحمه الله سنة ٢١٣.

انظر: «معركة القراءة» (١٦٨/١ - ١٦٩)، و«غاية النهاية» (٤٩٣/١ - ٤٩٤).

(٢) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٩٨).

(٣) في الأصل: «شيطان»، وفي (س): «سفيان»، وكلاهما مصحف.

(٤) هو شيبان بن معاوية النحوي أبو معاوية المؤدب. قال يعقوب السدوسي: كان صاحب حروف وقراءات، مشهوراً بذلك. وقال اللهمي: الإمام الحافظ الحجة. توفي رحمه الله سنة ١٦٤.

انظر: «تذكرة الحفاظ» للهمي (٢١٨/١)، و«غاية النهاية» (٣٢٩/١).

(٥) هو علي بن صالح بن صالح بن حي أبو محمد البكالي. أخذ القراءة عرضاً عن عاصم وحزمة، عرض عليه عبدالله بن موسى. توفي رحمه الله سنة ١٥٤.

انظر: «تاريخ خليفة» (ص ٤٢٧)، و«غاية النهاية» (٥٤٦/١).

(٦) هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد القرشي الراسطي. قال اللهمي: كان أعلم الناس بشريك، فإنه أكثر عنه، وقرا القرآن على حزمة. توفي رحمه الله سنة ١٩٥.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٢٠/١)، و«غاية النهاية» (١٥٨/١).

(٧) في (س): «اليزيد».

(٨) في (س): «عبدالله».

(٩) هو عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن القرشي القصير، البصري ثم المكي. قال ابن الجوزي: إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة، ثقة. توفي رحمه الله سنة ٢١٣.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٦٧/١ - ٣٦٨)، و«غاية النهاية» (٤٦٣/١ - ٤٦٤).

- ١ - إبراهيم بن شاذان بن خطاب، أبو إسحاق القرطبي.
- ٢ - أحمد بن إبراهيم [ابن أحمد بن علي^(١)] بن فراس أبو الحسن المكي.

٣ - أحمد بن إبراهيم المعدل.

٤ - [أحمد بن رشيد أبو القاسم البجائي الخزرجي^(٢)].

٥ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي المكتف، أبو عمر القرطبي، المعروف بابن الباجي.

٦ - أحمد بن فتح بن عبدالله أبو القاسم القرطبي، المعروف بابن الرمثان.

٧ - أحمد البخاري أبو العباس المكي.

٨ - [أحمد بن محمد بن بدر المصري، أبو العباس القاضي^(٣)].

٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ، أبو عبدالله المصري.

١٠ - [إسماعيل بن رجاء أبو محمد^(٤)].

١١ - [إسماعيل بن يونس الموري أبو القاسم^(٥)].

١٢ - حاتم بن عبدالله بن أحمد بن حاتم، أبو بكر القرطبي البزاز.

(١) زيادة من فهر أعلام النبلاء (١٨١/٧ - ١٨٣).

(٢) ذكره محقق «اللقين» للداني (٩٧/١).

(٣) فنية الملتقى، لأبني (٥٣٨/٢)، ونبذة المقتبس، للمحبي (٤٨٤/٢).

(٤) ترجمة محمد بن أحمد الماطلي من: «معرفة القراء» (٣٤٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٧/٢).

(٥) «الملاء» (١٠٢/١).

الفصل الثاني في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم

لقد عقد الداني رحمه الله فضلاً في هذه «الأرجوزة المنبهة»^(١) في ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم، وذكر منهم طائفة، وأثنى عليهم خيراً، وذكر أن عدد شيوخه سبعون شيخاً، وفي نسخة أخرى منها:

«تسمون».

وقد وقفت على مؤلف عبدالمهيمن طحّان: «الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع»، جمع فيه ترجمة قيمة لأبي عمرو، وهي تكاد تكون جامعة لأخباره وآثاره، فرأيت ذكر فصلاً في سرد شيوخه^(٢)، من غير تعريف بهم، بل ذكر في الحاشية مصادر تراجمهم.

وأنا في هذه المقدمة أذكر الذين سماهم، وأضيف ما فاتته من أسمائهم^(٣)، بحسب ما وقفت عليه من ذلك، فأقول وبالله التوفيق:

(١) في أول فصل منها.

(٢) (ص ٣٧ - ٤١).

(٣) رجعت ذلك بين مكوفتين، مع التنبيه على المراجع.

[١٧] الْقَوْلُ فِي الْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ وَفَضْلِ تِلَاوَتِهِ

(٤٥٥) وَأَعْلَمُ هَدِيَّتِ^(١) الرَّشِدِ وَالْتَوَفِيقَا وَكُنْتُ بِمَعْنِ بَسْمَلِكَ الطَّرِيقَا

(٤٥٦) بِأَنَّ دَرَسَ الْعَزْوَ لِبَلُغَتَرَانِ مِنْ أَفْصَلِ الْأَعْمَالِ لِلرُّخْمَانِ

(٤٥٧) لِأَنَّهُ كَلَامُهُ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ الرَّبِّ الْأَجَلْ

(٤٥٨) بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ^(٣) يُطْفِئُ عَشْرًا^(٤) مِنْ حَسَنَاتِ^(٥) قَدْ كُنْتَيْنِ دُخْرًا^(٦)

(١) في الأصل: «وهبت»، وكتب تجاهه المبيت في الحاشية، وصحح عليه. وكذا هو في (س).

(٢) في حاشية الأصل من نسخة أخرى: «كتابه».

(٣) في (س): «مهما».

(٤) في (س): «عشرة».

(٥) يشير رحمه الله إلى حديث عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا القرآن، ولأنكم تخرجون عليه، أما إني لا أقول: ﴿وَالَّذِينَ﴾»

حرف، ولكن ألف مشر، ولأم مشر، وميم مشر، فذلك ثلاثون.

قال الدارقطني رحمه الله في «العلل» (٣٢٦/٥ - ٣٢٦): «أبويه عطاء بن السائب، واختلف عنه: فرفعه عنه محمد بن أحمد بن جندب عن أبي عاصم، عن الثوري، عن عطاء، ورفقه غيره عن الثوري».

وكذلك رواه أبو الأحوص، وشعبة، وحماد بن زيد، وجريز، ومشام، وجعفر بن سليمان، وابن فضال، ولفظ من عطاء.

ثم قال: «ورواه عاصم بن أبي النخود، وإبراهيم الهجري، وثابت البناني، وسلمة بن كهيل عن أبي الأحوص موقوفاً أيضاً، وهو الصواب».

(٦) في (س): «قد كُنْتَيْنِ دُخْرًا».

(٤٤٩) وَالْأَصْبَهَانِي أَبُو عِيْسَى^(١) اخْتَارَا مِنْ مَذَاهِبِ الْأَيْمَةِ اخْتِيَارًا وَجَلُّهُ مِنْ مَذَاهِبِ الْكِسَاءِ^(٢) لَمَّا يَجِدُ^(٣) فِيهِ عَنِ الْأَدَاءِ مُخْتَسِبًا وَعَمَرُ الْبَلَدَاتِ^(٤) لَهُ اخْتِيَارٌ لَيْسَ بِالشُّهُورِ وَبَعْدَ كُلِّ صَخْبَةٍ^(٥) مَشْهُورٌ لِأَخْرَفِ الْمُفْرَعَانِ فِي الْأَقْطَارِ



(٤٥٠) اخْتَارَا^(١) وَالْأَصْبَهَانِي أَبُو عِيْسَى^(٢) اخْتَارَا لَمَّا يَجِدُ^(٣) فِيهِ عَنِ الْأَدَاءِ مُخْتَسِبًا وَبَعْدَ كُلِّ صَخْبَةٍ^(٤) مَشْهُورٌ لِأَخْرَفِ الْمُفْرَعَانِ فِي الْأَقْطَارِ



(٤٥١) اخْتَارَا^(١) وَالْأَصْبَهَانِي أَبُو عِيْسَى^(٢) اخْتَارَا لَمَّا يَجِدُ^(٣) فِيهِ عَنِ الْأَدَاءِ مُخْتَسِبًا وَبَعْدَ كُلِّ صَخْبَةٍ^(٤) مَشْهُورٌ لِأَخْرَفِ الْمُفْرَعَانِ فِي الْأَقْطَارِ



(٤٥٢) اخْتَارَا^(١) وَالْأَصْبَهَانِي أَبُو عِيْسَى^(٢) اخْتَارَا لَمَّا يَجِدُ^(٣) فِيهِ عَنِ الْأَدَاءِ مُخْتَسِبًا وَبَعْدَ كُلِّ صَخْبَةٍ^(٤) مَشْهُورٌ لِأَخْرَفِ الْمُفْرَعَانِ فِي الْأَقْطَارِ



(٤٥٣) اخْتَارَا^(١) وَالْأَصْبَهَانِي أَبُو عِيْسَى^(٢) اخْتَارَا لَمَّا يَجِدُ^(٣) فِيهِ عَنِ الْأَدَاءِ مُخْتَسِبًا وَبَعْدَ كُلِّ صَخْبَةٍ^(٤) مَشْهُورٌ لِأَخْرَفِ الْمُفْرَعَانِ فِي الْأَقْطَارِ



(٤٥٤) اخْتَارَا^(١) وَالْأَصْبَهَانِي أَبُو عِيْسَى^(٢) اخْتَارَا لَمَّا يَجِدُ^(٣) فِيهِ عَنِ الْأَدَاءِ مُخْتَسِبًا وَبَعْدَ كُلِّ صَخْبَةٍ^(٤) مَشْهُورٌ لِأَخْرَفِ الْمُفْرَعَانِ فِي الْأَقْطَارِ

(١) هو محمد بن عيسى بن زرين التيمي الرازي ثم الأصبهاني. قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحدا أعلم منه في وقته في فقه، يعني القراءات. وقال الذهبي: أحد الحقائق.

توفي رحمه الله سنة ٢٥٣.

انظر: «معركة القراء» (٢٢٣/١ - ٢٢٤)، و«غاية النهاية» (٢٢٣/٢ - ٢٢٤).

(٢) في الأصل: «يجه»، وفي (س): «يحل». وأرجو أن يكون ما أثبتته صواباً.

(٣) في (س): «الكساء».

(٤) الأبيات (٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١) وردت أيضاً في هامش الأصل (ص ١٦ منه)، وعليها علامة إحقاق بين البيتين رقم (٤٤٣) و(٤٤٤)، وكتب بجوارها: (صح). فامل الناسخ يريد وجودها كذلك في نسخة أخرى، والله أعلم.

(٥) في (س): «طبري» غير معروف. وتقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٤٠٣).

(٦) في الأصل: «جمعه»، والمعبت من (س)، ومن حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه رمز الصحة مرتين.

(٧) في (س): «صحبة».

- (٤٦٦) يُقَالُ يَوْمَ التَّبَعِثِ لِلْمُرَاءِ^(١) بَعْدَ الْوُرُودِ اخْطَفُوا بِالْإِزْمَاءِ
(٤٦٧) وَزُلُّوهُ وَاسْكُرُوا الْجَنَانَا^(٢)
(٤٦٨) مِنْ أَجْلِ ذَا رِثْلِهِ أَهْلُ السُّهَى^(٣)
(٤٦٩) يُزْرِي بِقَوْلِ الْقَاصِحِ الْعَسِيَّ
(٤٧٠) وَثِيْبُهُ هَلَيْنَيْنِ مِنَ الطُّفَامِ^(٤)
(٤٧١) وَخَيْرُهُمْ مِنَ الْأَرَاذِلِ السُّفَلِ^(٥) لِسُخْفِهِمْ بِقَوْلِهِمْ لَا يُشْتَغَلْ



- (١) في (س): «الاقراء».
(٢) يشير إلى ما أخرجه الإمام أحمد (١٩٧/٢)، وأبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤)، وابن جبان في «المصحيح» (رقم ٧٦٦)، والبخاري (١١٧٨)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زره، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارفق ورتل، كما كنت توتل في الدنيا، لأن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها».
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وإنما هو حسن، من أجل عاصم الإمام، فإنه رحمه الله كان صدوقاً في الحديث.
(٣) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.
(٤) في (س): «كالخافط». وهو عمرو بن بحر أبو عثمان البصري الممتزلي، المعروف بالخافط، وسماني ترجمته تحت البيت رقم (٥١٤).
(٥) هو إبراهيم بن سيار أبو إسحاق البصري، شيخ الخافط. سمي في البيت رقم (٥١٤).

- صَلَاةً مِنْ سَمَرٍ فَضَّلَ الذَّلِيلُ
يَبْغِي مِنَ الرَّحْمَنِ حُسْنَ الدَّلِيلِ^(١)
فِي حَامِلِ^(٢) الْفُرْقَانِ شَيْءٌ ظَاهِرٌ
عَنِ الرَّسُولِ الصَّادِقِ الْقَصِيحِ^(٣)
وَمَاهِرٌ بِجَهْلِهِ^(٤) الْفُرْقَانِ
يَأْتُهُمْ أَهْلُ الْإِلَهِ حَقًّا^(٥)
سَائِيَةً وَالصَّفْقُ مَا قَدْ قَالَهُ^(٦)
(٤٧٥) وَقَالَ أَيْضًا فِيهِمْ مَقَالَهُ^(٧)

- (٤٧٥) طَوْرِي لَيْسَ كَأَنَّ لَهُ بِالذَّلِيلِ
(٤٦٠) لَيْسَ لَهُ عَنِ الْهَيْدَى مِنْ مَيْلِ
(٤٦١) قَدْ جَاءَ مَرْوِيًّا عَنِ الْآكَايِرِ
(٤٦٢) خَرَجَهُ^(١) الْأَشْيَاحُ فِي الْمَصْحِيحِ
(٤٦٣) أَلْفَضْلُكُمْ مَعْلَمُ الْفُرْقَانِ
(٤٦٤) وَمِثْلُ ذَاكَ^(٢) صَحَّةٌ وَصِدْقًا
(٤٧٥) وَقَالَ أَيْضًا فِيهِمْ مَقَالَهُ^(٣)

- (١) في (س): «الدليل».
(٢) في (س): «حاملي».
(٣) في (س): «أخرجه عن».
(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «القصيح».
(٥) في (س): «وإيا حمله».
(٦) يعني ما أخرجه البخاري (رقم ٥٠٢٧) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».
قال أبو عبد الرحمن السلمي: وذلك الذي أقدمني مقدمي هذا.

- (٧) كذا في (س)، وفي الأصل: «فذاك».
(٨) يعني ما رواه عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أمينين خلقهما. قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته».
أخرجه الإمام أحمد (١٢٧/٣)، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٨٠٣١)، وابن ماجه (رقم ٣١١/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣/٣ و ٤٠/٩)، والخطيب في «التاريخ» (٣١١/٢) و (٣٥٧/٥)؛ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن بديل، به.
وقال الألباني في «المصنف» (٨٥/٤) عن سننه: «هو في قلدي جيد». ثم ذكر قول الحافظ البرصيري: «إسناده صحيح». لكن قال ابن جبان في ابن بديل في «المحجورين» (٥٧/٢): «متكرر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد عن أبيه بأشياء كانها مقلوبات، يجب التنكب عن أخباره»، والله أعلم.

- (٩) في (س): «مقالة».

[١٩] الْقَوْلُ فِيمَنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ، وَحَقُّ الْعَالِمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

(٤٧٩) وَأُطْلِبَ ^(١) هُدَيْتَ الْعِلْمِ بِالْوَقَارِ وَاعْقِدْ بِأَنَّ تَطَلُّبَهُ لِبَلِّارِ ^(٢)

(١) كلما في النسختين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وطلبتين».

(٢) في (س): «البلاري». ويعني إخلاص النية لله تعالى في طلب العلم، وهذا أول باب العلم. قال النووي رحمه الله في «إرشاد طلاب الحقائق» (ص ١٧٠): «أول ما عليه تيسير النية، وتحقيق الإخلاص، والحذر من قصد التوصل إلى شيء من أغراض الدنيا، وسأل الله تعالى التيسير والتوفيق».

فالنية حق الله في الطلب، وأما المقصود بالعلم فهو ظهوره على طالبه، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مهاج السنة» (٢٠٩/٨ - ٢١٠): «وأما أهل العلم والدين الذين هم أهلهم، فهو مقصود عندهم لمنعمته لهم، وحاجتهم إليه في الدنيا والآخرة كما قال معاذ بن جبل في صفة العلم: إن طلبه لله عبادة، وملاكوته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، به يعرف الله ويعبد، ويمجد الله ويوحّد».

ولهذا تجد أهل الانفتاح به يزكون به أنفسهم، ويقصدون فيه اتباع الحق، لا اتباع الهوى، ويسلكون فيه سبيل العدل والإنصاف، ويحذرون ويلتزمون به، ويحبون كثيرته وتكره أهله، وتبعت مهمهم على العمل به، ويموجه ومقتضاه. بخلاف من لم يلق حللته، وليس مقصوده إلا مالا أو رياسة، فإن ذلك لو حصل له بطريق آخر سلكه، وربما رجعه إذا كان أسهل عليه.

وقال الذهبي في «الموقظة» (ص ٩٥): «من طلب العلم للأخرة كسماه العلم خشية لله، واستكان وتواضع، ومن طلبه للدنيا تكبر به، وتكثر وتنجر، وازدرى بالمسلمين الماتة، وكان عاقبة أمره إلى سفك وحجارة».

[١٨] الْقَوْلُ فِي عَرْضِ الْقُرَّاءِ وَأَنَّهُ مُنْعَه

(٤٧٢) وَأَضَلَّمْ بِأَنَّ الْعَرَضَ لِلْقُرَّاءِ عَلَى الْأَمَامِ الْمَاضِلِ الدِّيَانِ [ص ١٨]

(٤٧٣) مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ وَالْمَصْحَابِ ^(١) ذُوِي الْمَحَلِّ وَذُوِي الْمَرَاتِبِ ^(٢)

بَلْ مِنْ وَكِيدِ الْأَمْرِ قَدْ ضُدُّهُ ^(٣) بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَى جَبْرِيلَ ^(٤)

عَلَى أَبِي نُفَيْسٍ قَدْ أَقْرَأَهُ ^(٥) وَهَلْ يَزِدُّ الْحَقُّ إِلَّا مُبْتَدِئُ ^(٦)

فَقَائِي سَيِّئٌ بَعْدَ هَذَا يُتَّبَعُ ^(٧) أَوْ جَاهِلٌ لِقَوْلِهِ ^(٨) لَا يُنْظَرُ ^(٩) إِذْ هُوَ فِي الرَّزَى كَمَنْ لَا يُنْصَرُ ^(١٠)

(١) في (س) في الموضوعين: «المصحابة» - «القرابة».



(٢) انظر التعليق على البيت (رقم ٧٧).

(٣) في (س): «قراء»، وانظر التعليق على البيت المتقدم برقم (١٢٩).

(٤) في (س): «من قوله».

(٥) انظر لهما الفصل: «النشر في القراءات المشروكة لابن الجوزي رحمه الله (٢/٣٧٤ فما بعدها)».

وَلَمَّا نَفَسْهُ مِنْ دَاخِلِ الْمَمِّ سَفَطَ
كَالْكُرَةِ الْبَلْعِيْدِيَّةِ مَرَّتَيْنِ
يَجْسِلًا وَهَوَّةً نَرَاهُ وَافِئِمَا
وَسِيْبِيْنِهِ^(٥) الْعَاضِلُ الشَّيْلُ^(٦)
بِالْفَقْدِ^(٧) عِنْدَ الْحَذَرِ^(٨) وَالتَّرْتِيْلِ
فِي كُلِّ حَرْفٍ بِسَلِيلِ قَامَا
وَصَغِيْهِ قَافِيْمُهُ يَا ذَا الْقَهْمِ
(٧٣٥) وَذَا لَعْمَرِي مِنْ ذَوِيْقِ الْعِلْمِ



- (١) في (س): «الخبائثيم».
(٢) في (س): «كالقادة».
(٣) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٤٤٤).
(٤) في (س): «الجيل».
وهو الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن التراهيدي البصري. قال الذهبي: كان رأساً في لسان العرب، ديناً، ورعاً، قائماً، متواضعاً، كبير الشأن. مات رحمه الله سنة بضع وستين ومائة.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٢٩/٧ - ٤٣١)، و«شذرات الذهب» (١/٧٥ - ٧٧٧).
(٥) تقدم رحمه الله قريباً، انظر البيت رقم (٧٠٩).
(٦) انظر: «الكتاب» لسيبويه ٤٣٨/٤ وما بعدها.
(٧) في الأصل: «واللقطة» بثلاث لامات.
(٨) في (س): «الحذر»، وكلما كانت في الأصل، ثم غيرتها النسخ إلى الذي آتته.
(٩) في (س): «الإدغام».

[٢٥] الْقَوْلُ فِي إِخْفَائِهَا

(٧٢٣) وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْرِفِ الْمُرَّانِ^(١) قَالِشُونَ وَالْتَنُونِ يُخَفِّيَانِ^(٢)
(٧٢٤) أَغْنِي بِذَا الإِخْفَاءَ وَهُوَ لَقَبُ
بَيْنَهُمَا مَنَزَلُهُ دَقِيقُهُ^(٣)
(٧٢٥) وَذَلِكَ التَّغْيِيلُ فِيهِ يُغَرِّفُ
(٧٢٦) إِذْ كَانَ بَائِنًا^(٤) عَنِ الطَّرِيقَيْنِ
(٧٢٧) وَهُوَ حَالٌ بَيْنَ خَالَتَيْنِ
(٧٢٨) أَغْنِي عَنِ الإِذْغَامِ وَالْبَيَانِ إِذْ صَوْنُهُ أَخَاطَ بِالَلَّسَانِ^(٥)

- (١) يعني على الأحرف التي تقدمت في الإظهار، والإدغام، والاكلام.
(٢) انظر: «التيسير» (ص ٤٥)، و«التبصرة» (ص ١٩٩ - ٢٠٠)، و«الرباعية» (ص ٢٦٧ - ٢٦٨)، و«النشر» (١٦٧/٢ - ١٦٨).
(٣) في (س) في الموضعين بالهاء المقترنة.
(٤) في حاشية الأصل أمام هذا الموضع، عن نسخة أخرى: «إذًا هو بائن».
(٥) قال اللاني رحمه الله في «التيسير» (ص ٤٥): «والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وهو عارٍ من التشديد قاعله».
وقال أيضاً في موضع آخر: «وذلك أن التون والتنون لم يقربا من هذه الحروف كقربها من حروف الإدغام، فيجب إدغامهما فهن من أجل القرب، ولم يبعدا مهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد، فلما علم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار؛ أخفيا عندهن، فصارا لا مدغمين، ولا مظهرين، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما مهن، وبعدهما عنهن، فما قربا منه كان عنده أخفى مما بعدا عنه».
ذكره ابن الجوزي في «النشر» (١٦٧/٢ - ١٦٨).

(٧٤١) قَالَا خِيَلَاؤُفْ ^(١) قَدْ أَتَى فِي ذَاكَا
 ذُو الْمَقْهُمِ قَدْ يُذْرِكُ ذَا إِذْزَاكَا
 (٧٤٢) قَالَاؤْظَامُ ^(٢) فِيهِ وَالْإِظْهَارُ
 كَالْأَمَّا مُسْتَخْصِنٌ مُخْتَارُ
 (٧٤٣) وَأَنْ يَكُونَا مُتَبَاعِبَيْنِ
 مُنْفَصِلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ
 (٧٤٤) فَذَاكَ لَا اخْتِلَافَ ^(٣) فِي إِظْهَارِهِ
 وَالْعَيْنِ قَدْ يُعْرَفُ بِأَشْتِهَارِهِ
 (٧٤٥) وَمَا تَمَّازِبَ ^(٤) إِذَا أَدْعَمْنَاهُ
 وَلَمْ تُبَيِّ صَوْرَتُهُ قَلْبِنَاهُ
 (٧٤٦) حَرْفًا صَحِيحًا كَالْيَدِ يَلِيهِ
 بِمَا يَصِحُّ الإِدْعَامُ فِيهِهِ



[٢٦] الْقَوْلُ فِي إِدْعَامِ الْحَرْفَيْنِ

(٧٣٦) وَالْإِدْعَامُ بِغَدٍ فِي الْحَرْفَيْنِ ^(١)
 يَلْتَقِيَانِ مُتَمَثِلَيْنِ
 (٧٣٧) وَالْأَوَّلُ الشَّسْكَيْنِ فِيهِ لِإِزْمِ
 بِتَأْوُهُ سَكَّنُهُ أَوْ جَارِزِ ^(٢)
 (٧٣٨) مُجْتَمِعٍ عَلَيْهِ قَالَتْزَمُهُ ^(٣)
 وَيَضْعُفُ ^(٤) الْبَيَانُ أَنْ تَرْتَمَهُ ^(٥)
 (٧٣٩) وَيَمْلُ ذَاكَ الْقَوْلُ فِي الْحَرْفَيْنِ
 يُجْتَمِعَانِ مُتَقَارِبَيْنِ ^(٦)
 (٧٤٠) مَا لَمْ يَكُونَا مُتَخَالِفَيْنِ
 فِي اللَّفْظِ وَالْمَخْرَجِ مِنْ حَرْفَيْنِ ^(٧)

(١) قَالَ فِي «النِّسْرَةِ» (٣٧٨/١): «التمثال: أن يتفقا مخرجا وصفة، كالباء في الباء، والهاء في الهاء، وسانو المتماثلين».

(٢) فِي (س): «الازم».

(٣) كَمَا فِي النُّسخَيْنِ، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «قَالَزَمَهُ»، وَعَلَيْهَا: (صَح)

صَحَّ مَرَّتَيْنِ.

(٤) كَمَا فِي (س)، وَفِي الْأَصْلِ: «يَضْعَفُ» وَفَوْقَهَا: (خ)، وَفَوْقَهَا أَيْضًا: «يَضْعَبُ» وَأَمَامَهَا
 علامة الضمعة.

(٥) قَالَ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي «التَّبصِيرَةِ» (ص ١٨١): «لَمْ يَخْتَلَفِ الْقُرَاءُ فِي إِدْعَامِ
 الْمِثْلَيْنِ، إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا».

(٦) قَالَ فِي «النِّسْرَةِ» (٣٧٩/١): «وَالْتَقَارِبُ: أَنْ يَتَقَارِبَا مَخْرَجًا، أَوْ صِفَةً، أَوْ مَخْرَجًا وَصِفَةً».

(٧) قَالَ فِي «النِّسْرَةِ» (٣٨٠/١): «أَنْ كَانَ مِثْلَيْنِ أَسْكَنَ الْأَوَّلُ (ط: الْأَوَّلَى) وَأَدْعَمُ، وَأَنْ كَانَ
 غَيْرَ مِثْلَيْنِ قَلْبَ كَاتِفَيْنِ وَأَسْكَنَ، ثُمَّ أَدْعَمُ، وَارْتَفَعَ اللِّسَانُ عَنْهُمَا دَفْعَةً وَاحِدَةً، مِنْ غَيْرِ
 وَقُفٍّ عَلَى الْأَوَّلِ، وَلَا فَصْلَ بِحَرْكَةٍ وَلَا رَوْمٍ. لَيْسَ بِإِدْعَامِ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ، كَمَا
 ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ، بَلِ الصَّحِيحُ أَنْ الْحَرْفَيْنِ مَلْفُوظَ بَعْثَا كَمَا وَصَفْنَا، طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ».

= وَانْظُرْ: «التَّبصِيرَةُ» (ص ١٨١ - ١٨٢).

(١) فِي (س): «بِالْاِخْتِلَافِ»، وَفِي الْأَصْلِ بِالْفَاءِ وَتَحْتِهَا الرَّوَاءُ أَيْضًا.

(٢) فِي (س): «بِالْإِدْعَامِ».

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «الْاِخْتِلَافُ».

(٤) فِي (س): «تَقَارِبًا».

- (٥٢٤) وَالْقَاسِمِ^(١١) الْعَالِمِ بِالْأَفْرَابِ وَالْفِقْهِ وَالْمُفْرَغَانِ وَالْأَدَابِ^(١٢)
وَنُظَرِإِيهِمْ بِسَنَ الْأَصْلَامِ^(١٣) وَأَخْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ الْإِمَامِ^(١٤)
(٥٢٥) وَقَدَّمَ الْأَضْهَارَ^(١٥) وَالْأَنْصَارَ^(١٦)
(٥٢٦) وَأَبْنَعَضَ الْبَيْضِيِّ وَالْمُخَالِفَا وَمَنْ تَرَاهُ^(١٧) لَهَا مُخَالِفَا
(٥٢٧) قَالَتْ لَهُ^(١٨) وَأَسْتَفِيكَ بِمَا قَدْ سَنَهُ
(٥٢٨)



- (١) هو الإمام أبو عبد القاسم بن سلام، تقدم في البيت رقم (٣١١).
- (٢) في (س): «الأدابة».
- (٣) هو الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الدمشقي الشيباني المروزي ثم البغدادي. قال الشافعي: خرجت من بغداد، فما خلفت بها رجلاً أفضل، ولا أعلم ولا ألقه، ولا ألقى من أحمد بن حنبل. توفي رحمه الله سنة ٢٤١.
- (٤) انظر: «حلية الأولياء» (١٦١/٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٧٧/١) - (٣٥٨).
- (٥) في (س) في الموضعين بدون ألف.
- (٦) في (س): «براه» بالياء منقطه من تحت.
- (٧) في (س): «والزمره».
- (٨) روى الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٧١ - ٧٢) عن قتيبة بن سعيد قال: إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث؛ مثل يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وذكر قوماً آخرين - فإنه على السنة، ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع. وانظر (ص ٧٣) منه، و«توالي التأسيس» للمحافظ ابن حجر (ص ٩٩).

- (٥٢١) وَالْقَاضِي الْمَعْرُوفُ بِالْأَوْزَاعِي^(١) وَبَشِيرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْبَاعِ^(٢)
(٥٢٢) كَاتِبِ الْمَبَارِكِ^(٣) الْجَلِيلِ الْقَلْبَرِ^(٤) وَالْمُشَافِعِي^(٥) ذِي الشُّفَى وَالْبِيرِ^(٦)
(٥٢٣) وَعَايِدِ الرَّحْمَانِ^(٧) وَابْنِ وَهْبٍ^(٨) وَصَفِيهِمْ أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ صَخْبِي

= عنهم علماً جماً، ولعن وجده. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.

انظر: «حلية الأولياء» (٢٧٠/٧ - ٣١٨)، «سير أعلام النبلاء» (٨/٤٥٤ - ٤٧٥).

* وفي «طبقات القراء للذهبي»: «وابن عينة الدمشقي».

- (١) في (س): «الأوزاع». وهو الإمام أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ. قال ابن عبدالبر: فقيه أهل الشام، أحد أئمة الفقهاء الذين تدور عليهم بالأصهار القبا. توفي رحمه الله سنة ١٥٧.

انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبر (٢/٨٠٤ - ٨٠٥)، «تذكرة الحفاظ» (١/١٧٨/١ - ١٨٣).

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «سائر».

(٣) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

- (٤) هو الإمام عبدالله بن المبارك بن واضح أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم المروزي. قال الذهبي: منحه الله التقوى، والعبادة، والإخلاص، والجهاد، وسعة العلم، والافتقار. توفي رحمه الله سنة ١٨١.

انظر: «صفة الصفوة» (٤/١٣٤ - ١٤٧) لابن الجوزي، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/٢٧٩ - ٢٨٤).

- (٥) كتب في حاشية الأصل أمام هذا الموضع: «الإمام الحبري»، يعني عن نسخة أخرى.
- (٦) هو الإمام محمد بن إدريس أبو عبدالله المطاطي الشافعي المكي. قال الذهبي: صفتب التمايز، ودون العلم، ورزق على الأئمة شيئاً لا أثر، قال: وبعد صيته، وتكاثر عليه الطلبة. توفي رحمه الله سنة ٢٠٤.

انظر: «حلية الأولياء» (٩/٦٣ - ١٦١)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/٩٩ - ٩٩).

- (٧) هو الإمام عبدالرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري اللؤلؤي. قال الذهبي: كان إماماً حجة، وقوة في العلم والعمل. ونقل عن الشافعي قوله: لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.

انظر: «حلية الأولياء» (٩/٣٩ - ٦٣)، «سير أعلام النبلاء» (٩/١٩٢ - ٢٠٩).

- (٨) هو الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهري مولاهم المصري. قال ابن بروس: جمع ابن وهب بين الثقة والحديث والعبادة. وقال ابن بكير: هو ألقه من ابن القاسم. توفي رحمه الله سنة ١٩٧.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/٢٧٧ - ٢٨٧)، «تذكرة الحفاظ» (١/٣٠٤ - ٣٠٦).